



المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا

# موندリアル قطر “ World Cup 2022 ” قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية: رؤى استشرافية

الجزء 2

جمع وتنسيق  
د. علي لطرش، جامعة تلمسان، الجزائر

وقائع اعمال المؤتمر الدولي الرابع، فتراضي أيام 04 - 05 اذار - مارس

2023

المركز الديمقراطي العربي

قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية: رؤى استشرافية



المركز الديمقراطي العربي ألمانيا - برلين

&

جامعة إب - اليمن

جامعة بنغازي - ليبيا

المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف - جامعة جندوبة - تونس



VR . 3383 - 6777 B

DEMOCRATIC ARABIC CENTER

Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112

<http://democraticac.de>

TEL: 0049-CODE

030-89005468/030-898999419/030-57348845

MOBILTELEFON: 0049174274278717



المركز الديمقراطي العربي  
للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center  
for Strategic, Political & Economic Studies

# الناشر

المركز الديمقراطي العربي  
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية  
ألمانيا/برلين

**Democratic Arab Center**  
**Berlin / Germany**

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

**جميع حقوق الطبع محفوظة**

**All rights reserved**

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

لا يتحمل المركز ورئيسة الملتقى ولا اللجان العلمية والتنظيمية مسؤولية ما ورد في هذا الكتاب من آراء

وهي لا تعبر بالضرورة عن قناعاتهم، ويبقى أصحاب المداخلات هم وحدهم من يتحملون كامل المسؤولية القانونية عنها

رقم تسجيل الكتاب: VR 3383 -6777 B

المركز الديمقراطي العربي  
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

[book@democraticac.de](mailto:book@democraticac.de)





المركز الديمقراطي العربي

لدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center  
for Strategic, Political & Economic Studies

## المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي تحت عنوان:

موندリアル قطر " World Cup 2022 " قوة ناعمة  
عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية  
(رؤى استشرافية)

# الجزء الثاني

**إشراف وتنسيق**

رئيس المؤتمر الدكتور علي لطرش أستاذ بجامعة تلمسان ( الجزائر )



## المؤتمر الدولي العلمي الموسوم بالعنوان « مونديال قطر ” World Cup 2022 ” قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية : رؤى استشرافية»

- تم تنظيمه من طرف المركز الديمقراطي العربي ببرلين – ألمانيا بالتعاون مع :
- جامعة إب – اليمن
- جامعة بنغازي – ليبيا
- المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف – جامعة جندوبة- تونس

رئيس المؤتمر: د. علي لطرش- جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان – الجزائر

### الرئاسة الشرفية:

- أ.د. طارق أحمد قاسم المنصوب – رئيس، جامعة إب – اليمن
- أ.د. عزالدين يونس الدرسي – رئيس جامعة بنغازي – ليبيا
- أ.د. فؤاد عبد الرحمن حسان – نائب رئيس جامعة إب للدراسات العليا والبحث العلمي – اليمن
- د. يوسف زغواني عمر- جامعة بنغازي-ليبيا
- د.رياض زمال -المعهد العالي للموسيقى والمسرح الكاف -جامعة جندوبة- تونس
- أ. عمار شرعان – رئيس المركز الديمقراطي العربي – ألمانيا – برلين

### هيئة المؤتمر:

- رئيس اللجنة العلمية : د. فضل قاسم الحضرمي – جامعة إب – اليمن
- رئيس الهيئة الاستشارية : أ.د. سالم بن لباد – جامعة غليزان – الجزائر
- مدير المؤتمر: د. عصام نظام عيروط جامعة نابلس للتعليم المهني والتقني – فلسطين

- التنسيق والنشر : د.حنان طرشان - المركز الديمقراطي العربي - ألمانيا - برلين
- مدير ادارة النشر : د. ربيعة تمار - مدير ادارة النشر - المركز الديمقراطي العربي - ألمانيا - برلين
- رئيس اللجنة التحضيرية : د. أحمد بوهكو - المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا - برلين
- رئيس اللجنة التنظيمية : أ. كريم عايش - المدير الإداري - المركز الديمقراطي العربي - ألمانيا - برلين

## رؤساء الجلسات العلمية

- د. ثناء سليم الحلوة / وزارة التربية اللبنانية- (لبنان )
- د. رياض زمال / المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف، جامعة جندوبة ( تونس)
- د. مهمل بن علي / جامعة غليزان، (الجزائر)
- د. كرم سلام عبدالرؤوف سلام / جامعة باشن العالمية المفتوحة (أمريكا)
- ا.م.د.سرمد جاسم محمد الخزرجي / جامعة تكريت / ( العراق )
- د. بلخير رشيد / جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)
- أ. إنتصار الكوني الحاج البشقي / قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة الزاوية ( ليبيا)
- د. رولا بردقان / باحثة، الجامعة اللبنانية، منيارة ( لبنان )
- د. عبد العالي هبال / جامعة باتنة 1 ( الجزائر )
- د. كنيوة مولود، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة ورقلة(الجزائر)
- د. ابراهيم عبد الحفيظي / جامعة عمار ثليجي، الأغواط (الجزائر)
- د. عمار مبروكي / جامعة قسنطينة 2، قسنطينة ( الجزائر )
- د.علي كاظم علي السندي / الجامعة الإسلامية مينيسوتا ( أمريكا)
- د/ قطاب محمد / جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة (الجزائر)
- أ. د شبري عزيزة / جامعة محمد خيضر بسكرة ( الجزائر)
- د. موسى أبو بكر محمد / جامعة الملك فيصل ( التشاد )
- أ.د.قرماش وهيبة / جامعة الجزائر3 ( الجزائر )

## أعضاء اللجنة العلمية - :

- د. هيام ساهي أحمد الزغبي / الجامعة الإسلامية مينيسوتا ( أمريكا)
- د. عمار مصطفى الزين / مستشار بالأمم المتحدة -جنيف(سويسرا)

- د.عبد الرزاق محمد عبدو ،(ألمانيا)
- د.سوزي محمد رشاد عبد العزيز/ جامعة أسيوط(مصر)
- د.غربي صورية/ جامعة عين تموشنت ( الجزائر)
- د. رشاد سعيد قايد حسن مجلي/ جامعة تعز(اليمن)
- د. يحيى بن مبارك خطاطبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض(السعودية )
- د. نبيل تاخلويشت/ جامعة سترسبورغ (فرنسا)
- د. بوجاني عبد الحكيم / جامعة عين تموشنت ( الجزائر)
- د. إبراهيم برمة أحمد/ جامعة الملك فيصل ( تشاد)
- د . راكان غازي عبد الله الفاتح/وزارة التربية والتعليم (الإمارات)
- د. علي كاضم السندي/ وزارة الداخلية ( البحرين)
- د.أحمد قهواجي، جامعة الظفر،سلطنة (عمان)
- د. روان محمد جمال ناصر الدين/ جامعة دمشق(سوريا)
- د. صفية زيفينجي ، جامعة حلب ،(سوريا)
- د.الحسن مولاي أحمد، جامعة نواكشوط،(موريطانيا)
- مجدي عبد الله فواز خصاونه، جامعة اليرموك،الأردن
- د.جهاد نزار طالب دغمش/ الجامعة الإسلامية غزة(فلسطين)
- د. بن عودة نبيل/ جامعة ابن باديس ، مستغانم ( الجزائر)
- هاني جرجس عياد جرجس رزق/ جامعة سليمان الدولية ( تركيا)
- بوقفة صابرينة/ جامعة تبسة ( الجزائر)
- د.عبد الله يونس حسيني ، جامعة سولي لاميدو (نيجيريا)
- د.علي أحمد زين السقاف ، جامعة جايبور (الهند)
- د.داودي أحمد/المعهد الوطني للبحث في التربية ( الجزائر)
- د. علوي علي أحمد الشارفي –أكاديمية الشرطة(- اليمن)
- د. محمد اجبان بخيت ، جامعة الخرطوم(السودان)
- أ.د.ليلي مداني /جامعة بومرداس (الجزائر)
- د. محمد صالح ضواوي/ جامعة الملك فيصل ( تشاد)
- د. بلخير رشيد/ جامعة الجزائر 2 ( الجزائر)
- أ.د.احسان الرباعي/ جامعة جدارا الاردن(الأردن)
- د. نورة رمدوم/ جامعة سيدي بلعباس( الجزائر)
- د.انسام قاسم حاجم لطيف العبودي/ جامعة بابل(العراق)
- د.عبد العزيز محمد حمد ، جامعة الخرطوم ،(السودان)

- د. بوخاري مليكة/المدرسة الوطنية العليا لعلوم الإعلام والصحافة ( الجزائر)
- د. عبد الله عبد الهادي عبد الرحمن الخطيب/ جامعة الأقصى(فلسطين)
- د. ياسين طهراوي/ جامعة تلمسان( الجزائر)
- د. خليل علي خليل أبو جراد، جامعة القدس ( فلسطين)
- د.دوان فاطمة / جامعة تيزي وزو،(الجزائر)
- د.عبير مصطفى حمد علي/ جامعة أجدابيا(ليبيا)
- د. زيتوني عبد الرزاق/ جامعة الجلفة( الجزائر)
- د. مبارك شودار / مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط ( الجزائر)
- د. ربا السيد محمد أبو كميل/ جامعة القدس(فلسطين)
- د. منى فارس مارتينوس(لبنان)
- د. عبد الرزاق وهبة سيد أحمد محمد سيد/ كلية جدة العالمية ( السعودية)
- أ. د. هاني جرجس عياد جرجس رزق/ جامعة طيبة الدولية (مصر)
- د.محمد جلول زعادي، جامعة البويرة،(الجزائر)
- د.منذر الطمني كلية 9 أفريل ( تونس)
- د هشام بوخاري/ جامعة برج بوعرييج ( الجزائر)
- د.موسى ابوبكر محمد/ جامعة الملك فيصل (تشاد)
- د. قسول مريم، جامعة بشار(الجزائر)
- د. فيولا مخزوم / جامعة بيروت (لبنان)
- د.بن علي راس الماء، جامعة شلف،(الجزائر)
- د. صبرينة مزياني، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية،(الجزائر)
- د. بوعلي فلة/ المعهد الوطني لمبحث في التربية ( الجزائر)
- د. نابغ يوسف ضبيان/ جامعة الحضارة العالمية المفتوحة(لبنان)
- معروف هواري/ جامعة غليزان ( الجزائر)
- د.عليوة علي ، جامعة سوق أهراس،(الجزائر)
- د.قادة بن عبد الله عائشة جامعة تلمسان – الجزائر
- حاج سليمان فاطمة الزهراء/ جامعة تلمسان ( الجزائر)
- د. رقاد الجيلالي/ مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية، بجاية ( الجزائر)
- د. بسمة منصور/ المعهد العالي للغات قابس( تونس)
- د. قوميدي محمد لمين/ جامعة شلف ( الجزائر)
- د. صابر راشدي / جامعة البويرة ( الجزائر)
- نعيمة عمر عبد الله الغزير/ الأكاديمية الليبية للدراسات العليا(ليبيا)
- د. غزالي ليلي/ جامعة الجزائر2 (الجزائر)

- د. مولود كنيوة / جامعة ورقلة (الجزائر)
- د. كلثوم مسعودي/ جامعة بسكرة ( الجزائر)
- د. هناء عمر محمد كازوز جامعة الزيتونة ( ليبيا)
- د. دبدوش الهاشمي / جامعة البلدية 2 ( الجزائر)
- د. أحمد مراح/ جامعة معسكر ( الجزائر)
- د.بشيش خيرة ، جامعة وهران 2،(الجزائر)
- د.كركوري مباركة حنان ، جامعة الجزائر1،(الجزائر)
- د.عيده عبد الله الخطيب/جامعة الجنان (لبنان)
- د. خديجة خرياطة/ جامعة ورقلة(الجزائر)
- د. فوزي محمود اللافي الحسومي / المعهد العالي للعلوم والتقنية (ليبيا)
- د. زربي أحلام/ جامعة وهران 2(الجزائر)
- د. حنان طرشان/ جامعة باتنة 1(الجزائر)
- د. ليلى شيباني/ جامعة البلدية2 (الجزائر)
- د. عبد الغاني قتالي / جامعة أم البواقي(الجزائر)
- د. سليمة محفوظي /جامعة سوق أهراس(الجزائر)
- د. حميدة العجل / جامعة اللبنانية(لبنان)
- د. نعيمة عثمانى/ جامعة سعيدة(الجزائر)
- د. علي محمد مصطفى ديهوم، الجامعة الاسمرية (ليبيا)
- د. وليد يونسى/ جامعة الجلفة (الجزائر)
- د. سمير صغير / جامعة البويرة(الجزائر)
- د.مبارك شودار / جامعة الأغواط (الجزائر)
- د.إمام بن عمار/ جامعة جيجل (الجزائر)
- د.خالد سعد محمد كريم، جامعة المرقب ،(ليبيا)
- د.الحمزة أحمد / جامعة تبسة (الجزائر)
- د. أمل فوزي أحمد عوض، كلية الحقوق، جامعة عين شمس،(مصر)
- د. محمود خليف خضير الحياني/ الجامعة التقنية الشمالية (العراق)
- د مفيدة بن لعبيدي / جامعة عنابة (الجزائر)
- د.حسيبة هدوقة/ جامعة قسنطينة(الجزائر)
- د تغريد رامز هاشم/ جامعة الكوفة(العراق)
- د غيدي عبدالقادر/جامعة المسيلة الجزائر (الجزائر)
- د.حازم محفوظ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،(مصر)
- د. مولاي بومجوط، جامعة البلدية 2، (الجزائر)



- د. ميرفت خميس عبد القادر بوبكر التارقي / جامعة بنغازي (ليبيا)
- د. كريمة عباسي / جامعة سطيف 2 (الجزائر)
- د. حنان محمود عبد الرحيم السامرائي / جامعة سامراء (العراق)
- د. رحالي ميلود / جامعة البليدة 2 (الجزائر)
- د. كرم سلام عبدالرؤوف سلام ، جامعة عين شمس (مصر )
- د. طارق بولشيوخ / جامعة الحسن الثاني (المغرب)
- د. عزة جمال عبد السلام زهران / جامعة نجران (مصر)
- د. خليفة بوزازي ، جامعة البليدة (الجزائر )
- د. ربيع شملال / جامعة تلمسان، (الجزائر)
- د. محمد نعمان عطا الله / كلية جنات (العراق)
- د. مصطفى عماري / جامعة تلمسان (الجزائر)
- د. تامر أحمد سعيد أحمد / جامعة بني سويف (مصر)
- د. عمر بن عيشوش، مركز البحث العلوم الإسلامية والحضارة، الأغوط (الجزائر)،
- د. عقيل زاهر سلمان – جامعة الكوفة (العراق)
- د. حسين لامية / جامعة البويرة (الجزائر)
- د. خلود بوعصيدة / جامعة صفاقس ( تونس)
- د. رضوان آيت أعزى / جامعة محمد الخامس الرباط (المغرب)
- د. ويكن فازية، جامعة وهران 2، (الجزائر)
- د. رجاء حسين عبد الأمير / الجامعة الأهلية (العراق)
- د. طيب بوقلوش / جامعة شلف ( الجزائر)
- د. عيبر محمود مجاهد السيد / جامعة الأزهر (مصر)
- د. الشيماء محمد أسامة إبراهيم عطا / المعهد العالي كينج مريوط (مصر)
- د. هشام بن سعادة، المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)
- د. أحمد بوعون، الجامعة التونسية، (تونس)
- د. سمر جاسم محمد الخزرجي / جامعة تكريت (العراق)
- د. بن عاشور عائشة / جامعة تلمسان (الجزائر)
- د. حسين علاء حسين الزيداوي / جامعة بغداد (العراق)
- د. صفية مصطفى / جامعة غرداية (الجزائر)
- د. شريف ريم / جامعة القرويين (المغرب)
- د. عامر شبل زيا / جامعة بغداد (العراق)
- د. نزيهة وهاي بجامعة الجزائر 03 (الجزائر)

- د. تواتي مهدي / جامعة البليدة 2 (الجزائر)
- د. محمد مسعود محمد أبو سالم أحمد مصطفى، جامعة المنصورة، (مصر)
- د. عمرو أحمد علي أبو الهدي / أكاديمية الفنون (مصر)
- د. إسراء شاكر حسن / كلية الإسراء، الجامعة الأهلية (العراق)
- د. وهيبة بوربعين / جامعة عين تموشنت (الجزائر)
- د. احمد شاكر عبد العلق / جامعة الكوفة (العراق)
- د. حليلة مفيتح / جامعة تلمسان (الجزائر)
- د. منذر الطمني كلية 9 أفريل ( تونس)
- د. رجاء حسين عبد الأمير الباوي، جامعة كربلاء، العراق
- د. مولود كنيو / جامعة ورقلة (الجزائر)
- د. جمال خالد الفادي، جامعة قناة السويس، مصر
- د. سميحة فتحي هلال / جامعة الجوف (مصر)
- د. بلبة ريمة / جامعة تلمسان ( الجزائر)
- أ.د. رشا علي الدين / جامعة المنصورة (مصر)
- د. وهيبة رايح / جامعة الطارف ( الجزائر)
- د. نور الدين لشكر / جامعة القنيطرة ( المغرب)
- د. تغريد رامز هاشم محسن العذاري، جامعة الكوفة، (العراق)
- د. عبدالرزاق احمد محمد الميري / كلية القيادة والأركان (ليبيا)
- د. مخنفر حفيظة / المعهد الوطني للبحث في التربية ( الجزائر)
- بورزق أحمد أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة الجلفة الجزائر
- د. هدى محمد شعبان احمد / جامعة حلوان ( مصر)
- د. جميلة سرنيح / المدرسة الوطنية للعلوم السياسية (الجزائر)
- د. إسلام إبراهيم عيادي ، الجامعة العربية الأمريكية ، فلسطين
- د. ليلي بلواعر / جامعة سطيف 2 ( الجزائر)
- د. بن شرقي عبد القادر / جامعة شلف (الجزائر)
- د. أنور سيد كامل عامر / جامعة بني سويف (مصر)
- د. شيماء بداده / جامعة غرداية (الجزائر)
- د. رضوان قطبي / جمعة محمد الخامس (المغرب)
- د. نبيلة عبد الفتاح حسنين قشطي / جامعة المنوفية ( مصر)
- د. ايناس محمد عزيز / جامعة الموصل (العراق)
- د. مهشي نسمة / جامعة عنابة (الجزائر)

- د. محمود خليف خضير الحياني / الجامعة التقنية الشمالية (العراق)
- د. عادل صياد/ جامعة البويرة(الجزائر)
- د. أسماء إسماعيل محمد مصطفى / جامعة الإسكندرية(مصر)
- د. طارق مهدي عباس/ جامعة بابل(العراق)
- د. فريحه مفتاح رجب الجزوري/ جامعة بنغازي ( ليبيا)
- أ.د يوسف قدوري / جامعة غرداية ( الجزائر)
- د عمر حسيني جامعة/ الجزائر 02 ( الجزائر)
- د.جهد نزار طالب دغمش/ الجامعة الإسلامية غزة(فلسطين)
- د. زينب ياقوت / جامعة الجزائر3 (الجزائر)
- د. رشاد سعيد قايد حسن مجلي/ جامعة تعز(اليمن)
- د. مصطفى المريط/ جامعة محمد الأول بوجدة ( المغرب)
- ا.د. شيماء عادل فاضل/ الجامعة العراقية(العراق)
- د. شيماء شمس الدين حسين عبد الغفار/ جامعة حلوان(مصر)
- د.محمد الغرافي/ جامعة عبد المالك السعدي ( المغرب)
- د محمد أحمد عبد المطلب عزب /جامعة القاهرة (مصر)
- د.محمد الغرافي/ جامعة عبد المالك السعدي (المغرب)
- أ.د ليلى مداني /جامعة بومرداس ( الجزائر)
- د. رائد ارحيم محمد جبر/ جامعة القادسية(العراق)
- د.بن حوى مصطفى/جامعة وهران 2 ( الجزائر)
- د. الريدي فايز السيد علي اللمساوي/ جامعة القاهرة(مصر)
- د.مقدم أحلا سارة/جامعة وهران 2 ( الجزائر)
- د. ازهار عبد الله حسن الحسيني، جامعة كركوك،(العراق)
- د. دادة لخضر/ جامعة سعيدة ( الجزائر)
- د إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي/ جامعة كسلا(السودان)
- د.إيمان سوقال/ جامعة سوق أهراس ( الجزائر)
- أد الغلبزوري محمد/ جامعة الناظور (المغرب)
- د. يوسف سعدون محمد لهمود المعموري/ كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية  
الجامعة(العراق)
- د. بلال داوود/ جامعة عبد المالك السعدي(المغرب)
- د. رقاني أيوب/ جامعة قسنطينة ( الجزائر)
- د. صلاح محمد إبراهيم أحمد، جامعة (السودان)
- د. ثناء سليم الحلوة/ الجامعة اللبنانية(لبنان)

- د. فاطمة عمر العاقب علي جامعة الزعيم الأزهري (السودان )
- د. شيخاوي سنوسي / جامعة تيارت ( الجزائر )
- د. إبراهيم برمّة أحمد/ جامعة الملك فيصل (التشاد)
- د. مبروكي عمار/جامعة قسنطينة 2 ( الجزائر )
- د. محمد إبراهيم محمد محمود/ جامعة الإسكندرية (مصر)
- د. عبد العالي هبال/ جامعة باتنة 1 ( الجزائر)
- د. طه الفضل طه علي/ جامعة الزعيم الأزهري(السودان)
- د. محمد صالح ضواي/ جامعة الملك فيصل (التشاد)
- د.يوسف سعدون محمد لهمود المعموري، جامعة الإمام الكاظم/( العراق)
- د.عامر أمال/ جامعة غليزان ( الجزائر)
- د. حزار سويسي / جامعة قرطاج ( تونس)
- د.سمير الساعدي/ جامعة ابن طفيل (المغرب)
- د.عبار عمر/ جامعة جيلالي اليابس ( الجزائر)
- أ.د سامية بن قوية/ جامعة الجزائر 1 ( الجزائر)
- د. احمد عبيد عويد الحديدي /كلية التربية للعلوم الانسانية ( العراق)

### أعضاء اللجنة التنظيمية:

- ب.د قادري نورالهدى سيدي بلعباس ( الجزائر)
- ب.د ماهر علي احمد/ جامعة كركوك (العراق )
- ب.د.ناصر نوري الفيتوري./ جامعة درنة ( ليبيا)
- قادري نور الهدى / جامعة سيدي بلعاس ( الجزائر)
- ب.د كزوط أمحمد (المغرب)
- ب.د بولال عبد القادر(الجزائر)
- ب.د نداء السيد حسن محمد (مصر)
- ب.د إلهام مهدي الشيبه سعد با شعيب (اليمن)
- الباحثة الأستاذة قندوزي فطيمة ( الجزائر)

## وسباجة المؤتمر

د. علي لطرش: رئيس المؤتمر ، أستاذ محاضر بجامعة تلمسان بالجزائر<sup>1</sup>

إن دولة قطر حين فازت سنة 2010 بتنظيم أكبر تظاهرة رياضية في العالم، كانت تدرك عظم حجم التحديات، وبالخصوص حين لا تمثل ذاتها فقط، حين تمثل الواجهة العربية والإسلامية قاطبة، وهي بحجم مدينة في دولة عربية كبرى، حين تستقبل ثلاثة ملايين من البشر من أعراق وأجناس وأديان وثقافات متعددة لدول متفاوتة في الرقي الاقتصادي.

ولكن حين تصغر في عين العظیم العظام لا ترفع قطر هذه التحديات فحسب، بل تبعد في رفعها، حيث أبدعت في التحدي الثقافي العالمي، حين حولته من صراع إلى تعايش عكسته سعادة ورضائية الزوار، دون تخلي قطر عن الهوية الثقافية العربية والإسلامية، التي كانت بادية في كل القوالب العمرانية الرياضية وتصاميم البنى التحتية.

أبدعت قطر في تحدي الفوارق الحضارية في عصر التكنولوجيا، حين بينت أن قوة الصمود أمام الآثار السلبية للعولمة لا تعني الانسلاخ من مقومات القومية العربية والذوبان في قوميات أخرى، بل يعني الصمود بمناعة كافية من ثقافة نابعة وليست تابعة، تمد الجسور للثقافات العالمية دون تحيز ولا تمييز ولا إزدراء.

<sup>1</sup> dr.ali-latreche@democraticac.de  
ali-latreche-doc@hotmail.fr



أبدعت قطر حين أظهرت للعالم أن محور مدونة القيم المشتركة للبشرية هي التسامح، لتفجر كل فقاعات الشائعات وتدحض كل الأفكار المسبقة المغلوطة المتهجمة على العرب والإسلام، فكانت الحقيقة الكبرى التي لمسها الزوار من كل شعوب العالم من خلال الصورة الراقية الحقيقية للإنسان العربي المسلم.

و أبدعت قطر كعاصمة عالمية للرياضة، عاصمة عالمية للثقافة وانصهار ثقافات شعوب العالم، عاصمة عالمية للتكنولوجيا البيئية المستدامة في كل المجالات، عاصمة للسياحة العالمية بتصاميم عمرانية وتكنولوجية فاقت الخيال.

وإن حملة التشهير التي تعرضت لها دولة قطر تنم عن إزدراء البعض من جرأة هذه الأخيرة على إقتحام فضاء النخبة، ولكن القوة الذكية الناعمة لقطر أنهت مرحلة الإستعمار الفكري للغة الرياضة بتقرير ذكي للمصير الرياضي العالمي، مُدحض لكل الروايات التي تتمحور حول الفشل وسوء التنظيم وعدم القدر وعصبية العربي المسلم، فأظهرت قطر أن كأس العالم أكبر من مجرد تظاهرة رياضية عالمية، بل هو مساحة مشتركة لحدثة جديدة تتحدى النظرة النمطية الغربية لدول آسيا وللعرب والمسلمين.

ومن أعظم إبداعات قطر كقوة ناعمة في هذه التظاهرة العالمية الكبرى هي رسالتها العالمية المدبجة بقوة التسامح لكل الدول والحكومات والشعوب في فرض هيبة إنسانية الإنسان وإخراجه من بداية هيمنة بعض الأفكار المقززة المتطرفة عن الطبيعة البشرية.

## أهمية الموضوع - :

- البحث في أهمية تحول النظرة الدولية النمطية السلبية تجاه بعض الشعوب.
- تشخيص ومناقشة كأس العالم لكرة القدم كأكبر إرث اجتماعي وإنساني واقتصادي وبيئي للعالم.

- تشخيص ومناقشة الأفكار المسبقة المغلوطة المتهجمة على العرب والإسلام، وتصادم ذلك مع واقع الصورة الراقية الحقيقية للإنسان العربي المسلم.
- بحث علاقة الصورة الراقية الحقيقية للإنسان العربي مع عظم جودة عطائه حين تتاح له الفرصة.
- بحث أهمية هذه التظاهرة العالمية في مد الجسور للثقافات العالمية دون تحيز ولا تمييز ولا إزدراء.
- أثر هذه التظاهرة العالمية في تحويل نظرة صراع الشعوب إلى تعايشها وتعاونها في ظل السلام العالمي.
- تشخيص ومناقشة العلاقات الإستراتيجية بين دولة قطر والمجتمع الدولي.
- البحث في تداعيات وتأثيرات هذه التظاهرة العالمية على العرب شعوبا وأنظمة.
- البحث في تداعيات وتأثيرات هذه التظاهرة العالمية على المسلمين شعوبا وأنظمة.
- البحث في تداعيات وتأثيرات هذه التظاهرة العالمية على مستقبل نظرة المجتمع الدولي كحكومات وكشعوب ناحية الرقي العربي في كل مجالاته.
- طرح أفكار التعاون الدولي في مجال تعايش الشعوب بفضل الأفكار المستوحاة من هذه التظاهرة العالمية.

### محاوَر المؤتمَر – :

- المحور الأول: نظرة تاريخية لتظاهرة كأس العالم لكرة القدم ومدى نجاح قطر في إنهاء مرحلة الاستعمار الفكري للرياضة.
- المحور الثاني: نظرة قانونية على تشريعات الإتحاد الدولي لكرة القدم FIFA.
- المحور الثالث: تحديات قطر كعاصمة عالمية للرياضة.

- **المحور الرابع:** تحديات قطر كعاصمة عالمية للثقافة وانصهار ثقافات شعوب العالم.
- **المحور الخامس:** تحديات قطر كعاصمة عالمية للتكنولوجيا البيئية المستدامة.
- **المحور السادس:** تحديات قطر كعاصمة للسياحة العالمية المستدامة.
- **المحور السادس:** التأثيرات الفكرية الإيجابية لهذه التظاهرة على المواطن العربي مستقبلا.
- **المحور السابع:** التأثيرات الفكرية الإيجابية لهذه التظاهرة على العالم الإسلامي مستقبلا.
- **المحور الثامن:** التأثيرات الفكرية الإيجابية لهذه التظاهرة على التعايش السلمي والتكافل الاجتماعي بين شعوب العالم مستقبلا.
- **المحور التاسع:** تأثيرات هذه التظاهرة على علاقات التعاون الاقتصادية بين الشعوب مستقبلا.
- **المحور العاشر:** تأثير هذه التظاهرة على تغير النظرة الدولية للنظام الدولي المستقبلي في مجال السياسة، الاقتصاد والأمن بكل صوره.
- **المحور الحادي عشر:** القوة الناعمة لقطر في فرض هيبة إنسانية الإنسان في المجتمع الدولي وإخراجه من بداية هيمنة بعض الأفكار المتطرفة عن الطبيعة البشرية.

## فهرس أبحاث المداخلات

الصفحة	عنوان بحث المداخلة	الباحث المتدخل
07	موندبال قطر 2022 يعزز الثقة بالنفس لدى المواطن العربي	د/ بلخير رشيد جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)
39	التراث، حقوق الإنسان والفن المعماري لقطر في صورة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الغربية أثناء وبعد كأس العالم 2022	ط.د زينب عبد العزيز جامعة باتنة 1 ( الجزائر)
64	موندبال قطر: بين خطاب الهوية و خطاب العقلانية: نحو إعادة هيبه الإنسان.	دعموش وهيبية أستاذة، جامعة محمد بوقرة بومرداس (الجزائر)
83	دور القوة الناعمة في أنسنة الفضاء العام. -نحو تعايش سلمي عالمي-	د/ وزار سليمان جامعة تامنغست ( الجزائر) د/ قدور بن عطية مولود جامعة مستغانم (الجزائر)
102	حضور الدين في موندبال قطر كقوة ناعمة	ط.د العربي الموصار كلية العلوم القانونية جامعة ابن زهر، ايت ملول ( المغرب )
117	الإستفادة من التجربة القطرية في تفعيل الدور الأكاديمي للرفع من كفاءة الأندية الرياضية (دراسة بقسمي المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة الزاوية)	أ . إنتصار الكوني الحاج البشتي قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة الزاوية ( ليبيا)
147	انبعاث الهوية: المشاركة المغربية في كأس العالم لقطر 2022 أنموذجا	ط.د زهير العطري كلية اللغات والآداب والفنون ، جامعة ابن طفيل بالقيظرة (المغرب)

180	قطر التحدي المدينة الخضراء واحتضان موندبيل 2022	ط.د. ذهبي مسعود كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة ( الجزائر ) د. بوشريط حسناء كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة ( الجزائر )
199	الخطاب الدعائي لدولة قطر ضمن فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 -دراسة تحليلية لعينة من تصريحات أمير دولة قطر على قناة bien sports-	ط.د. أحمد يحي شهرزاد جامعة قسنطينة 3 (الجزائر) ط.د. عدوي خولة جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)
229	المسالك السيميائيات الثقافية بين المحظور والمسموح في كأس العالم FIFA قطر 2022 (دراسة تحليلية مقارنة بين أنساق العلامات المدمجة في الشعار الرسمي لكأس العالم FIFA 2022 و بين المنشور " # أظهر_احترامك " .)	د. فراح فوزية جامعة لونيبي على البلدية 2 (الجزائر)
266	التحديات التي واجهت دولة قطر في استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022	ا.م. حسام مالك صالح كلية الادارة والاقتصاد، جامعة ذي قار(العراق) م.د. حيدر عبود كوري كلية الادارة والاقتصاد، جامعة ذي قار(العراق)
307	أبعاد و مؤشرات التنمية السياحية المستدامة (التجربة القطرية نموذجاً)	د. وهيبية بوريعين جامعة عين تموشنت (الجزائر)



## موندیال قطر 2022 يعزز الثقة بالنفس لدى المواطن العربي The World Cup 2022 in Qatar boosts the self-confidence of Arab citizens

د/ بلخير رشيد<sup>2</sup>: قسم علم النفس، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)

### ملخص:

المقال الحالي عبارة عن بحث ميداني سعى لمعرفة إلى أي مدى يمكن لنجاح قطر في تنظيم موندیال 2022 أن يساهم في شعور المواطن العربي بالاعتزاز بهويته ورفع نسبة ثقته بنفسه، ومن أجل الوصول إلى الإجابة العلمية اعتمد الباحث المنهج الوصفي في بحثه على عينة قدرها 150 أستاذ وطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر .

كما قام الباحث بإعداد استبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" والذي تم تقنينه وتطبيقه خلال شهر فيفري 2023 بعد الإعلان عن ملتقى موندیال قطر " World Cup 2022 قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية : رؤى استشرافية" من طرف المركز الديمقراطي العربي ومقره ألمانيا - برلين. بينت نتائج البحث أنّ النخبة الجامعية ترى أن موندیال قطر يعزز الثقة بالنفس لدى المواطن العربي بنسبة 92.67% وهي نسبة مرتفعة.

**الكلمات المفتاحية:** الموندیال، موندیال قطر 2022، الاعتزاز بالنفس، الثقة بالنفس، المواطن العربي.

<sup>2</sup> Rachid.belkheir@ummt.dz

**Abstract :**

This article is a field research that investigated the extent to which Qatar's success in hosting the 2022 World Cup can contribute to the Arab citizen's sense of pride in their identity and increase their self-confidence, and in order to achieve a scientific answer, the researcher relied on the descriptive approach in his research on a sample of 150 teachers and students of the Faculty of Humanities and Social Sciences of the University Mouloud MAMMERI of Tizi Ouzou, Algeria.

The researcher also prepared a questionnaire, «The role of the Qatar World Cup 2022 in enhancing the self-confidence of the Arab citizen », which was adapted and applied during the month of FEBRUARY 2023.

The results of the research showed that the academic elite believed that the World Cup in Qatar enhances self-confidence among Arab citizens by 92.67%, which is a high percentage.

**Keywords:** The World Cup, the Qatar World Cup2022 , self-esteem, self-confidence, the Arab citizen.

## مقدمة:

جاء تنظيم قطر لكأس العالم 2022 مبهرًا للعالم، فشهد له سواء على البنية التحتية المحتضنة له أو على مستوى التنظيم الذي سائر مختلف مباريات الموندوبال، كما كشف تنظيم موندوبال قطر الغطاء عن التقدم الذي أحرزته هذا البلد في مختلف مجالات الحياة وعن مدى وعي وثقافة المواطن القطري ما ساهم إلى حد كبير في تغيير الصورة النمطية التي حاول الإعلام الغربي رسخها في أذهان المواطن الغربي.

تجربة موندوبال قطر سالت الكثير من الحبر إشادة بقطر وبأهل قطر، وما بلغه من تطور ورقي، فعلى سبيل المثال لا الحصر وصف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جيانى إنفانتينو، البطولة بأنها "أفضل كأس عالم في التاريخ"، فلعل هذه التجربة عامل قوي في رسخ الثقة بالنفس لدى المواطن العربي الذي كثيرا ما عان من الدونية بسبب التخلف الذي عاشته الكثير من الدول العربية بسبب الاستعمار والحروب على مرّ السنين، فقطر برهنت للجميع أن الرقي والحضارة لا تقتصر فقط على الدول الغربية بل يمكن لأي بلد أن يبلغها إذا كان سلاحه الإرادة والعزيمة والقوة.... هذه الإرادة والعزيمة التي جعلت قطر تنظم أفضل كأس عالم في التاريخ.

## 1- الإشكالية:

تعتبر الدول العربية من الدول التي عانت من الاستعمار الأجنبي لسنوات عديدة، وكانت آثار هذا الاستعمار تدميرية على كل الأصعدة.

ويترك الاستعمار بصماته على أي دولة يستعمرها، ويخلف وراءه العديد من العواقب السلبية في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذا غادر هذه البلدان في سياق الانسحاب من هذه البلدان، كان الأمر صعبًا للغاية ويصفه بعض المؤرخين أصعب من اختراق هذه الأراضي

واستعمارها، وتختلف عواقب الاستعمار على عالما العربي باختلاف العوامل السياسية والاقتصادية وغيرها. (Ronahi, 2021)

فآثار الاستعمار تكون وخيمة على كل الأصعدة بما فيها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، ما يعود بالسلب على الجانب النفسي الاجتماعي للمواطن المُستعمَر، كانتشار التبعية لثقافة المستعمر، فقدان المواطنين الثقة في أوطانهم في ظل تداعي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، انتشار اليأس وفقدان الأمل ... ما يمهّد الطريق لانتشار الآفات الاجتماعية، وانتشار ظواهر اجتماعية مستنزفة للبلد الأم، كهجرة الأدمغة والهجرة غير الشرعية...

ومع تعقد الحياة الإنسانية زادت حاجة المجتمعات إلى أفراد يتمتع كل واحد منهم بوحدة متناسقة قادرة على أن تتكامل مع بعضها لتشكيل الوحدة الاجتماعية الكبيرة التي تأخذ قدرتها التصاعديّة من قوة هذا التكامل وتماسك مكوناته وان لتماسك الشخصية عناصر أهمها الثقة بالنفس (الخياط أسماء عبد الله، 2001، ص 61).

سعت الدول العربية جاهدة إلى إحداث التنمية في جميع مجالات الحياة سعياً منها لمواكبة قطار التقدم والرقي، ومن أجل بلوغ هذا الهدف كان لزاماً منها الاستثمار في العامل البشري قبل أيّ عوامل أخرى، خاصة من أجل إعادة بناء الثقة لدى المواطن العربي في حكوماته، وتقليص الهوة التي بينه وبين صناعات القرار.

فبناء الثقة في النفس لدى المواطن العربي أمر ضروري للغاية من أجل إذكاء روح الإرادة والعزيمة لديه ودفعه للمشاركة في البناء والتشييد عن إخلاص وحب.

إن الثقة بالنفس هي سمة شخصية يشعر فيها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة مستعملاً أقصى ما تتيح له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزيج من الفكر والشعور في السلوك

الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي (الخياط أسماء عبد الله، 2001، ص 61).

فالشخص الذي يثق في ذاته وفي الآخرين يكون أكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره وشديد الرغبة في أن يدع الآخرين يعرضون عليه مشكلاتهم والأخذ والعطاء ويحرص على الوقت ويميل إلى المهمات المعتدلة الصعوبة .

(الركابي نضال عبد الحسن، 2000، ص 03)

والثقة بالنفس لها جانب إيجابي للفرد حيث أنها تساعده على التخلص من القلق النفسي الذي يتعرض له في حياته اليومية فتجعله متبصراً بقدراته مدركاً لإمكانياته فيضع نفسه موضعها لأنه يعرف قدر نفسه وهي بذلك تعد مؤشراً يدل على توافق الفرد وتمتعه بالصحة النفسية (البدراي جمال سالم، 1986، ص 21).

فموضوع الثقة بالنفس من بين المواضيع المثيرة للاهتمام، والتي لها علاقة مباشرة بشخصية الفرد، كما يعتبر من أهم السمات الانفعالية التي يكتسبها الفرد من البيئة التي يعيش فيها (حسين لامية، عينو عبد الله، 2017، ص 93)

وهناك الكثير من العوامل التي تبني الثقة بالنفس لدى الفرد، وعوامل أخرى تساهم في تعزيز هذه الأخيرة، فإنجازات الدول في أي مجال كان قد يُشعر المواطن بالراحة النفسية أولاً وبالاعتزاز والثقة بالنفس ثانياً، فعلى سبيل المثال النجاح الباهر الذي حققته قطر في تنظيم موندبيل 2022 من شأنه أن يرفع من معنويات المواطن العربي ويعيد إليه روح الأمل ويرسخ فيه الاعتزاز والثقة بالنفس.

وفي نفس السياق كتب الزاوي (2023): "تعددت المؤشرات القوية التي حملها موندبيل قطر 2022 والمعبرة عن دفاع المجتمعات العربية والإسلامية عن



قيمها الثقافية والدينية، حيث يمكننا استحضار تفاعل الجماهير العربية والإسلامية مع تأهل المنتخب المغربي لنصف النهائية، إذ أخذت فرحة هذه الجماهير شكلا تعبيريا يرمز لتشبتها بخصوصيتها الثقافية، وللاعتراف بها كمكون تاريخي وحضاري للمجتمعات الإنسانية. يمكن القول بعبارة أخرى بأن التفاعل الجماهيري مع انتصارات المنتخب الوطني المغربي كانت دليلا قاطعا على بحث المجتمعات العربية عن شيء من الاعتراف بها، وفرصة كذلك لإعادة تأكيد حضورها التاريخي بعدما ظلت لقرون تعيش على هامش التاريخ بسبب تخلفها الناتج عن حقبة استعمارية.

تقول سارة السيهيل (2022): " .. ونجحت قطر بعزيمة في تحويل الموندوبال من مجرد مسابقات دولية على أرضها إلى حالة دولية وعالمية وإنسانية تتخللها فضاءات السياسة والثقافة والدين والحضارة والإبهار الفني في مزيج مبدع استطاع أن يثير دهشة شعوب العالم شرقاً وغرباً، وهذا يعني من جانب الأمل الكبير في استعادتنا لحيوية الأمة مجدداً بعد ما عانته من تشط وتمزيق وفتن طائفية".

لقد استطاعت **قطر**، بامتياز كبير، أن تترجم مقولة: "نحن مع الأصالة حين تعني الانتماء، ومع المعاصرة حين تعني الارتقاء" إلى أفعال؛ فقد استطاعت بعبقريّة التخطيط والأداء أن تجمع بين حفاظها على قيمها وتراثها وثقافتها العربية الإسلامية، وبين الحدائة التقنية والمعلوماتية والفنية برقي واقتدار كبيرين؛ فجاء **موندوبال قطر 2022** واحدا من أرقى المهرجانات الرياضية على مستوى العالم (محمود النجار، 2022).

كأس العالم يمنح الفرصة لاكتشاف الصورة الحقيقية للإنسان العربي بعيداً عن الأفكار المُسبقة، والمعلومات المغلوطة المبنية على الشائعات وليس الحقائق. ستتحوّل قطر إلى قلب الأحداث خلال كأس العالم، ليبصر العالم مدى التقدّم الذي يُمكن أن تُحصّله دولة عربيّة مسلمة آمنت بأنّ عربيتها ودينها من

مقومات التقدّم، ولذلك فالرّصيد الثقافي والمعرفي الذي سنجنه من هذا الحدث كبير جداً، ويُعدُّ كنزاً يُضاف إلى ثرواتنا التي نباهي بها الأمم.

(أنور الخطيب، 2022)

وكان أن تمكنت قطر بكل أريحية وثقة بالنفس من إلزام العالم باحترام قوانينها وثقافتها العربية الإسلامية بكثير من الهدوء والانفتاح الحضاري والوعي وسعة الصدر، بعيداً عن الغوغائية والتحدي والصراخ؛ فقد واجهت منتقديها غير البريئين بأسلوب متحضر، ولم تلجأ إلى خلق عداوات وتبادل اتهامات، وتركت للعالم أن يحكم على أدائها، ودافعت بذكاء عن قيمها ومبادئها وأخلاقها. (محمود النجار، 2022)

كتبت سارة السهيل (2022) مشيدةً بإنجازات قطر التي ترسخ الثقة في النفوس: "شاهدوا كيف نربي أطفالنا حتى يشبوا عن الطوق، كيف نصنع المستقبل ونخلق قيادات قادرة على المنافسة العالمية، وتعرفوا على فكرنا الاقتصادي، وكل ذلك قد انعكس في الفكر الهندسي التي تم به تصميم المباني والمنشآت الخاصة بالموندوبال، وكافة الفعاليات الثقافية والفنية من أغاني وفنون يدوية ومستوى الخدمة المقدمة لضيوف الموندوبال وغيرها من تجليات البيئة العربية الحضارية التي أفرزتها .

ومما سبق الحديث عنه كوّنا توجه يسعى للتأكد عن إمكانية هكذا تظاهرة كروية (التمثلة في تنظيم قطر بنجاح لموندوبال 2022) أن ترفع من معنويات المواطن العربي ويرسخ لديه الثقة بالنفس، ومن أجل الوصول للإجابة لهكذا طرح رأينا أهمية إستشارة النخبة الجامعية المتمثلة في الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين، حيث ركزنا بالنسبة للطلبة على طلبة الماستر وطلبة الدكتوراه، ورأينا الأفضلية أن يكون أفراد العينة من تخصصات كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، كون هذا النوع من التخصصات الأقرب إلى فهم الظواهر النفسية والاجتماعية...

ويمكن تلخيص تساؤلات بحثنا كالتالي:

- هل يمكن لموندیال قطر أن يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي حسب وجهة نظر الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين؟
- هل هناك فروق بين الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين من حيث وجهة نظرهم حول مدى تعزيز موندیال قطر للثقة بالنفس للمواطن العربي؟

وكإجابة مؤقتة عن هذه التساؤلات نطرح فرضيات البحث التالية:

## 2- فرضيات البحث:

- يمكن لموندیال قطر أن يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي حسب وجهات نظر الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين من حيث وجهة نظرهم حول مدى تعزيز موندیال قطر للثقة بالنفس للمواطن العربي.

## 3- أهداف البحث:

يهدف بحثنا الحالي إلى معرفة إلى أي مدى يمكن لنجاح تنظيم موندیال 2022 من طرف دولة عربية كـ "قطر" أن يساهم في شعور المواطن العربي بالاعتزاز بحضارته ورفع نسبة ثقته بنفسه.

كما يهدف إلى معرفة مدى وجود فروق بين الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين من حيث وجهة نظرهم حول مدى تعزيز موندنال قطر للثقة بالنفس للمواطن العربي.

#### 4- أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي في كونه يدرس متغير الثقة في النفس الذي يعير له المختصون أهمية بالغة لما له من تأثير بالغ على تفكير وسلوك وشخصية الإنسان، فكلما ارتفعت نسبة الثقة في النفس لدى الشخص كلما مالت شخصيته إلى السواء وكلما امتازت بالقوة وآلت إلى رفع التحديات ومواجهة الصعوبات.

وما أحوج المجتمعات العربية اليوم إلى مواطنين، إلى شباب ذوات ثقة نفوس عالية لرفع التحديات ودفع عجلة التنمية إلى الأمام، وبلوغ ما تصبو إليه الدول العربية من تقدم وازدهار ورخاء في جميع ميادين الحياة.

وتكمن أهمية هذا البحث كذلك في كونه يسלט الضوء إنجاز عربي عالمي المتمثل في تنظيم قطر لموندنال 2022 وتأثيره على تعزيز الثقة في النفس للمواطن العربي.

#### 5- تحديد المفاهيم الأساسية:

##### 5-1- موندنال قطر:

يقام كأس العالم كل أربع سنوات ويشارك فيه 32 منتخباً يتنافسون فيما بينهم على اللقب الكبير. تتأهل المنتخبات للبطولة عبر التصفيات القارية والبطولة تمثل فرصة رائعة للجماهير الذين يجمعهم شفعهم بالساحرة المستديرة.

(FIFA, 2022)

كأس العالم قطر 2022 هي النسخة الثانية والعشرون من بطولة، أقيمت في قطر في الفترة من 20 نوفمبر إلى 18 ديسمبر 2022، مما يجعلها أول بطولة كأس عالم تقام في الوطن العربي والعالم الإسلامي والنسخة الثانية التي تقام في آسيا بعد نسخة 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

## 5-2- الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس حسب محمد ياسر عمرو هي إحساس الإنسان بقيمته بين من هم حوله، وكلما زادت ثقته بنفسه أصبح إنسانا يتصرف بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة. (محمد ياسر عمرو، ص 20)

ومع تعقد الحياة الإنسانية زادت حاجة المجتمعات إلى أفراد يتمتع كل واحد منهم بوحدة متناسقة قادرة على أن تتكامل مع بعضها لتشكيل الوحدة الاجتماعية الكبيرة التي تأخذ قدرتها التصاعدية من قوة هذا التكامل وتماسك مكوناته وان تماسك الشخصية عناصر أهمها الثقة بالنفس. (الخياط أسماء عبد الله، 2001، ص 61)

وفي تعريفنا الإجرائي للثقة بالنفس يمكن أن نقول أنها اعتزاز الفرد العربي بما يملك من مروت ثقافي وحضاري يلهمه الإرادة والعزيمة لمواصلة درب التقدم والتحضر، والذي يمكن تقديره انطلاقا من الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" الذي أعدّه الباحث في البحث الحالي.

## 6- منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يلائم طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، المتمثل في الموضوع التالي: "موندیال قطر يعزز الثقة بالنفس لدى المواطن العربي".

يعرف هوني (Houny) المنهج الوصفي في مجال العلوم الاجتماعية على أنه المنهج الذي يجب أن يكون مقتصرًا أو مختصًا لبحث الظواهر والوقائع بما أنه يتضمن دراسة الحقائق الوصفية لمجموعة من الأوضاع (صلاح مصطفى الفوال، 1982، ص.ص 58-59)

فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية محددة. والبحوث الوصفية تبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها ومجالها، لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث أو التصحيح، أو التعديل أو باقتراح بدائل أخرى لتجربتها وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر. (أمانى محمد عبد الناصر، 2006، ص.72).

## 7- عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في 150 فردا بين أساتذة وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تم اختيارها بطريقة عرضية، علما أنه تم التركيز بالنسبة للطلبة على طلبة الماستر والدكتوراه.

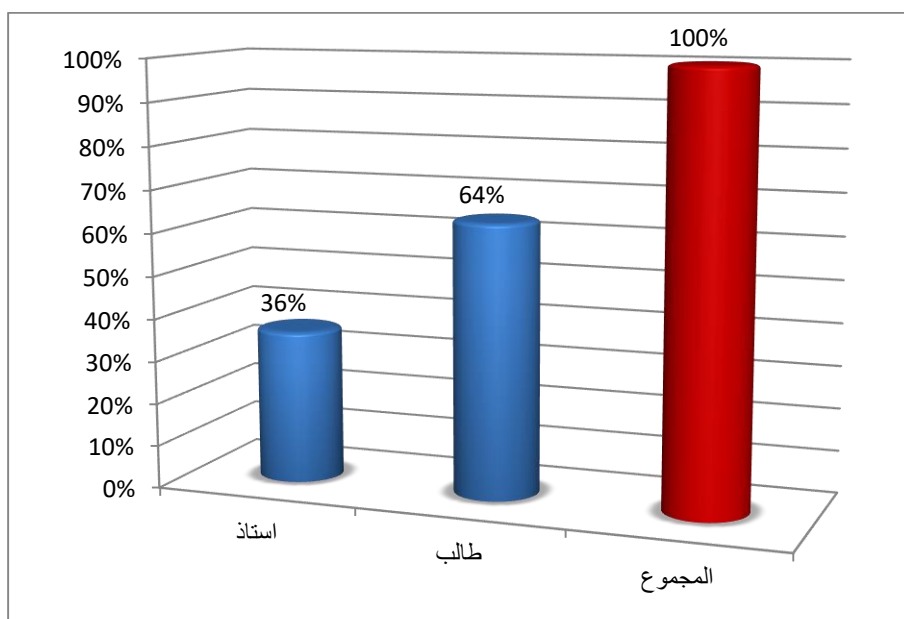
وخصائص عينة بحثنا متمثلة في الجداول التالية:

أ- خصائص عينة البحث حسب طبيعة أفراد العينة (طالب، أستاذ):  
في الجدول الموالي سنمثل خصائص عينة بحثنا حسب طبيعة أفراد العينة من طالب جامعي وأستاذ جامعي.

**الجدول رقم (01): خصائص عينة البحث حسب طبيعة أفراد العينة  
(طالب، أستاذ)**

النسبة المئوية	التكرارات	البيانات طبيعة العينة
64 %	96	طالب
36 %	54	أستاذ
100 %	150	المجموع

وسيتم تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالأعمدة البيانية كالتالي:



**الشكل رقم (01): أعمدة بيانية تمثل خصائص العينة الأساسية حسب  
طبيعة أفراد العينة**

من الجدول رقم (01) والشكل رقم (01)، نلاحظ أن نسبة الطلبة البالغة 64% بتكرار 96 أكبر من نسبة الأساتذة البالغة 36% بتكرار 54، وهذا يعكس الواقع حيث عدد الطلبة يفوق بأضعاف عدد الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو.

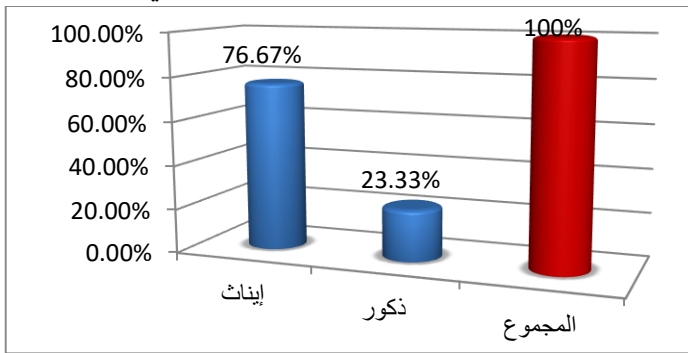
### ب- خصائص عينة البحث حسب الجنس (ذكر، أنثى):

في الجدول الموالي سنمثل خصائص عينة بحثنا حسب الجنس (ذكر، أنثى):

الجدول رقم (02): خصائص عينة البحث حسب طبيعة الفرد (طالب، أستاذ)

المجموع	تكرارات الذكور	تكرارات الإناث	البيانات الجنس
96	19	77	طالب
54	16	38	أستاذ
150	35	115	المجموع
% 100	% 23.33	% 76.67	النسبة المئوية

وسيتم تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالأعمدة البيانية كالتالي:



الشكل رقم (02): أعمدة بيانية تمثل خصائص العينة الأساسية حسب الجنس



من الجدول رقم (02) والشكل رقم (02)، نلاحظ أن نسبة الإناث البالغة 76.67 % بتكرار 115 أكبر من نسبة الذكور البالغة 23.33 % بتكرار 35، وهو يعبر عن واقع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة مولود معمري تيزي وزو حيث عدد الإناث سواء على مستوى الأساتذة أو الطلبة يفوق عدد الذكور.

## 8- زمان ومكان إجراء البحث:

- الزمان: تم إجراء البحث الحالي في شهر فيفري 2023، بعد الإعلان عن الملتقى العلمي الدولي "موندیال قطر World Cup 2022 قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية : رؤى استشرافية"، من طرف في [المركز الديمقراطي العربي](#) ومقره ألمانيا – برلين.
- المكان: تم إجراء البحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة تيزي وزو، الكلية التي يشتغل فيها الباحث.

## 9- أدوات البحث:

إعتمدنا في بحثنا الحالي على استبيان الثقة بالنفس الذي يحمل العنوان التالي: "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي"، الذي تم إعداده من طرف الباحث وتم تصحيحه من مجموعة من الأساتذة المحكمين من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة مولود معمري تيزي وزو. ويعتبر الاستبيان من أشهر أدوات البحوث الكمية استخداما، حيث يعمل على جمع المعلومات والبيانات من عينة البحث بهدف معرفة اتجاهاتهم وآرائهم وقيمهم وميولهم وغيرها من المعارف للإجابة على أسئلة الباحث. عرفه عبيدات وأبو نصار ومبيضين (1999) على أنه: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعدّ بقصد للحصول على معلومات أو التعرف على آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين". (محمد عبيدات وآخرون، 1997، ص 63)

أو هو: وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه (جابر وزميله، 1985).. نقلا عن (زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، 2010، ص 17)  
ويعد الاستبيان أو الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد. (محمد عبيدات وآخرون، 1997، ص 63)

### ➤ يمر بناء الاستبيان من عدة مراحل والتي سنلخصها فيما يلي:

- أ- المرحلة الرئيسية الأولى من مراحل بناء الاستبانة هي مرحلة تجهيز المعلومات: ويتم فيها تحضير المعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها لاستخدامها في البحث العلمي.
- ب- المرحلة الرئيسية الثانية من مراحل بناء الاستبانة هي مرحلة إعداد الاستبيان: وهي المرحلة التي سنقوم بالتعرف عليها في النقاط الآتية.
- ج- المرحلة الرئيسية الثالثة من مراحل بناء الاستبانة هي مرحلة تنفيذ الاستبيان: وهي المرحلة الأهم التي تضمن للباحث حصوله على كافة المعلومات والبيانات التي تلزمه في الاستخدام في البحث العلمي، فهذه المرحلة تضم المراحل الآتية:
  - مرحلة طباعة الاستبيان.
  - مرحلة توزيع الاستبيان على أفراد العينة.
  - مرحلة تطبيق الاستبيان على أفراد العينة.
  - مرحلة متابعة تطبيق الاستبيان.
  - مرحلة جمع الاستبيان وهنا لابد التأكد من أن عدد الاستبيانات التي تم توزيعها مساوية لعدد الاستبيانات التي تم جمعها.
- د- المرحلة الرئيسية الرابعة من مراحل بناء الاستبانة هي مرحلة تحليل بيانات الاستبيان.

هـ- المرحلة الرئيسية الخامسة من مراحل بناء الاستبيان هي مرحلة نتائج الاستبيان التي تم التوصل إليها وتعتبر مرحلة كتابة النتائج في البحث آخر مراحل بناء الاستبانة وعرض النتائج في البحث.  
(نقلا عن: المنارة للاستشارات لمساعدة الباحثين وطلبة الدراسات العليا، 2020)

### ➤ وصف استبيان البحث الحالي:

تم إعداد استبيان لجمع معلومات حول موضوع البحث والمتمثل في "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" من طرف الباحث، وموجه لعينة البحث. واحتوى الاستبيان على 18 سؤالاً يحتوي على أربعة محاور كما هو مبين في الآتي:

- بيانات عامة: تتمثل في البيانات الشخصية لأفراد العينة من حيث (السن، الجنس، المستوى).
- يتكون هذا الاستبيان من 20 سؤال موزعة على أربعة محاور هي:
  - المحور الأول: تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي من خلال الإمكانيات التي وفرتها دولة قطر في موندیال (2022).  
يتضمن هذا المحور الأسئلة التالية: السؤال رقم 3، السؤال رقم 6، السؤال رقم 7، السؤال رقم 8، السؤال رقم 14.
  - المحور الثاني: تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي من خلال حسن تنظيم دولة قطر لموندیال (2022).  
يتضمن هذا المحور الأسئلة التالية: السؤال رقم 4، السؤال رقم 11، السؤال رقم 13، السؤال رقم 15.
  - المحور الثالث: تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي من خلال نجاح موندیال قطر (2022).  
يتضمن هذا المحور الأسئلة التالية: السؤال رقم 1، السؤال رقم 2، السؤال رقم 10، السؤال رقم 12.

- المحور الرابع: تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي من خلال الرأي الإيجابي للأجانب حول موندیال قطر (2022).  
يتضمن هذا المحور الأسئلة التالية: السؤال رقم 5، السؤال رقم 9، السؤال رقم 16، السؤال رقم 17، السؤال رقم 18.

### ➤ طريقة تصحيح الاستبيان :

الجدول رقم (03): يوضح طريقة تصحيح استبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي"

العبارة	نعم	الى حدّ ما	لا
الدرجة	2	1	0

وتتراوح إجابات الأفراد بين 00 كأدنى درجة و36 كأقصى درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن موندیال قطر يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.

### ➤ تعلیمة الإستبيان:

سيد(ت)ي

نضع بين أيديك هذا الاستبيان لمعرفة رأيك حول دور موندیال قطر (2022) في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي.  
وما عليك إلا إبداء وجهة نظرك بوضع علامة X في الخانة التي تراها معبرة عن رأيك.

مع وافر الإحترام والتقدير

### ➤ حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:

تم حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" بحساب صدق وثبات الاستبيان.

## أ- حساب صدق الاستبيان:

تم حساب صدق استبيان "دور موندوبال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" بطريقتين صدق المحكمين والصدق الذاتي.

### • صدق المحكمين:

تم توزيع "دور موندوبال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" الأولي على مجموعة من المحكمين المتمثلين في أساتذة مختصين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث أعطوا ملاحظاتهم التي أخذناها بعين الإعتبار بتعديل وإعادة صياغة بعض العبارات، حذف بعض البنود وإضافة بعضها الآخر، حتى جاء في صياغته النهائية حسب ما جاء في الملحق.

الجدول الموالي يمثل قائمة الأساتذة المحكمين

جدول رقم (04): أسماء الأساتذة المحكمين

رقم	لقب وإسم الأستاذ	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
01	بوروي رجاح فريدة	أستاذة التعليم العالي	علم النفس المدرسي	تيزي وزو
02	أيت مولود يسمينة	أستاذة التعليم العالي	علم النفس العيادي	تيزي وزو
03	بوجملين حياة	أستاذة التعليم العالي	علم النفس التربوي	تيزي وزو
04	حمّار فتيحة	دكتوراه	علم الاجتماعي	تيزي وزو
05	لعقاب مليكة	دكتوراه	علم النفس الاجتماعي	تيزي وزو
06	زايدي باية	دكتوراه	علم النفس العيادي	تيزي وزو
07	محالي ججيقة	دكتوراه	علم النفس المدرسي	تيزي وزو
08	سعودي ملحة	دكتوراه	علم النفس المدرسي	تيزي وزو

### • الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي لاستبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والجدول الموالي يبين النتائج المتحصل عليها:

#### جدول رقم (05): معامل الصدق الذاتي

المتغير	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الاكتئاب	0.79	0.89

من الجدول رقم (05) يتضح لنا أن معامل الصدق الذاتي لاستبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" موجبة ودالة إحصائياً عند 0.01، فالتالي يتمتع الاستبيان من صدق ذاتي مرتفع.

**ب- ثبات استبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي":**

تم حساب ثبات استبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" بمعادلة ألفا كرومباخ، على عينة قدرها 40 طالباً، والجدول الموالي يبين النتائج المتحصل عليها:

#### جدول رقم (06): معامل ثبات استبيان

"دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي"

معامل الثبات بمعادلة ألفا كرومباخ	الإستبيان
0.79	دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي

يتبين من الجدول رقم (06) أن معامل ثبات استبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" بمعادلة ألفا كرومباخ بلغ 0.79، وهي نتيجة تبين تمتع الاستبيان بثبات عال.

## 10- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لا يمكن لأي باحث أن يستغنى عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، لأن التقنيات الإحصائية تساعد في التحقق من فرضياته ومعالجة النتائج بصورة كمية دقيقة لتكوين دراسة أكثر موضوعية وعلمية. وقد إعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في استبيان "دور موندوبال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي"، وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

### 10-1- التكرارات:

تعرف فاتن عبد الحليم أبو علي (2000) التكرارات على أنها عدد المرات التي تكرر فيها الظاهرة أو مشاهدة معينة، فمثلا إذا كان المتغير يتعلق بالجنس (ذكور وإناث) فإن التكرار يعني في هذه الحالة عدد الذكور وعدد الإناث الخاص بمجتمع الدراسة أو المختارة. (فاتن عبد الحليم أبو علي، 2000، ص 25)

### 10-2- النسبة المئوية:

يلجأ الباحث إلى استخراج النسب المئوية، والنسب المئوية أهميتها في العمليات الإحصائية، وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين ودلالة هذه الفروق.

وقد تم استعمال النسب المئوية في هذه الدراسة خاصة لمدى تمثيل العينة للمجموع الكلي حسب: الجنس، السن، المستوى الدراسي، كذلك أسئلة الاستبيان.

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{مجموع الكلي للعينة}} \times 100$$

ويستعمل الرمز (%) من أجل التعبير عن هذه النسبة  
(غريب السيد أحمد، 1998، ص47)

### 10-3- برنامج "SPSS":

استعنا ببرنامج "SPSS" من أجل تحليل الفرضية الثانية المتعلقة بالفروق،  
من أجل كسب الوقت والجهد والموضوعية والدقة في النتائج.

تتكون كلمة SPSS من Statistical Package for Social Scientifics، وهي تعني الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو برنامج آلي يستخدم لإجراء عمليات إحصائية كثيرة بشكل أسهل، فالقيام بالحسابات اليدوية لهذه الإحصاءات ليس سهلاً خاصة إذا كان حجم البيانات كبيراً، ولكن باستخدام برنامج النظام الإحصائي SPSS، تصبح جميع هذه التحليلات سهلة، ويتم من خلال التعامل مع البرنامج لكسب الكثير من الوقت والجهد والموضوعية والدقة في النتائج. (نبيل جمعة صالح النجار، 2007، ص.285).

### 11- عرض وتحليل نتائج البحث:

سنقوم في هذا العنصر عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى  
وننتائج الفرضية الثانية.

#### 11-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية الأولى على ما يلي: "يمكن لموندوبال قطر أن يعزز الثقة  
بالنفس للمواطن العربي حسب وجهة نظر الأساتذة الباحثين والطلبة  
الجامعيين".

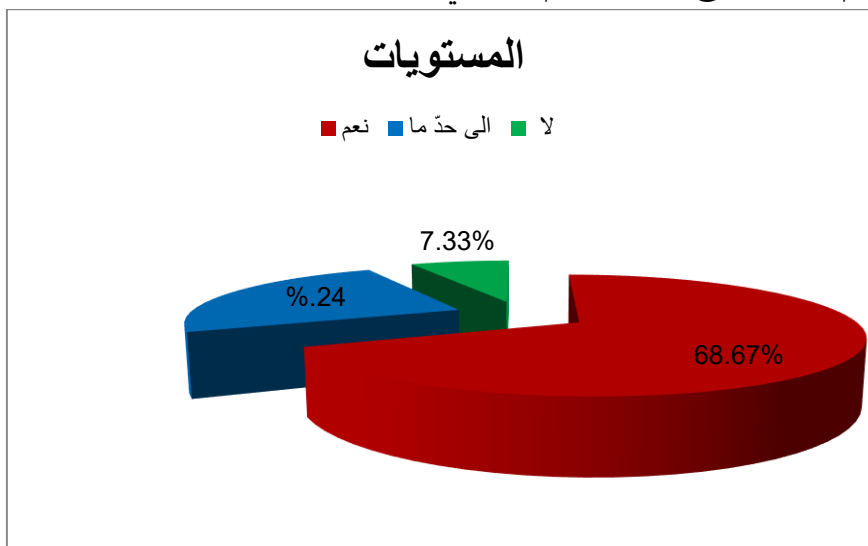
لتحليل الفرضية الأولى ارتأينا للاستعانة بالتكرارات والنسب المؤوية، والنتائج  
مبينة في الجدول الموالي:



## جدول رقم (07): التكرارات والنسب المئوية لنتائج استبيان "دور موندوبال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" لدى عينة البحث

النسبة المئوية	التكرارات	البيانات المستويات
68.67 %	103	نعم
24.00 %	36	إلى حد ما
07.33 %	11	لا
100 %	150	المجموع

وقد تم تمثيل نتائج الجدول رقم (07) في الدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم (3): دائرة نسبية تمثل مستويات التأثير

من الجدول رقم (07) والشكل رقم (03)، نلاحظ أن نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت 68.67 % وهي نسبة مرتفعة خاصة إذا أضفنا إليها نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ " الى حدّ ما" البالغة 24.00 %، فالبتالي نسبة النخبة الجامعية التي ترى أن موندوبال قطر له دور في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي بلغت 92.67 % وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة النخبة التي ترى أن الموندوبال لا يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي بنسبة 07.33 % .

### 11-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين من حيث وجهة نظرهم حول مدى تعزيز موندوبال قطر للثقة بالنفس للمواطن العربي".

للتحقق من هذه الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين، وبعدها قمنا باستخدام اختبار "T" لمعرفة دلالة الفروق (بالاستعانة ببرنامج SPSS)، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (08): دلالة الفروق في استبيان "دور موندوبال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" وفقا لمتغير طبيعة الأفراد (أستاذ، طالب)**

القرار	مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	طبيعة العينة	الاستبيان
غير دال	0.307	1.025	148	10.19	27.65	54	أستاذ	موندوبال قطر وتعزيز الثقة بالنفس
				09.60	25.94	96	طالب	

یتبین من خلال الجدول رقم (08) أن مستوى الدلالة المحسوب والمقدر بـ (0.307) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا والمقدر بـ (0,05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والأساتذة الجامعيين على الاستبان المطبق.

## 10- مناقشة نتائج البحث:

لقد بيّنت نتائج البحث الحالي أن نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ "نعم" لاستبيان "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي" بلغت 68.67% وهي نسبة مرتفعة خاصة إذا أضفنا إليها نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ "الى حدّ ما" البالغة 24.00%، فالبتالي نسبة النخبة الجامعية التي ترى أن موندیال قطر يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي بلغت 92.67% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة النخبة التي ترى أن الموندیال لا يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي البالغة 07.33%، وهذا ما يدّل عل تحقق فرضية بحثنا الأولى.

كما بيّنت نتائج الفرضية الثانية أنّ مستوى الدلالة المحسوب لدى عينة البحث والمقدر بـ (0.307) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والمقدر بـ (0,05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والأساتذة الجامعيين على الإستبان المطبق "دور موندیال قطر 2022 في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي". مما يدّل على عدم تحقق الفرضية الثانية وبالتالي كلا من الأساتذة والطلبة بدون إستثناء يرون أن موندیال قطر يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي. ولقد جاءت نتائج هذا البحث مؤكدةً ما ذهب إليه الكثير من الباحثين و المتخصصين والإعلاميين، فعلى سبيل المثال لا الحصر كتب وليد عبد الحق (2023) يقول: "...كما أن ما يتخلل هذه الألعاب من رموز وصور وشعارات وأعلام... إلخ تترك تأثيرها داخلياً؛ في تعزيز المشاعر الوطنية والقومية، وزيادة الثقة في الذات، وخارجياً؛ في تحسين الصورة والتعاون الدولي...".

ويقول أيضا حول توظيف أدوات الدبلوماسية الرياضية لصالح الدول: "... أو تعزيز بناء الدولة (من خلال تغذية الثقة الذاتية، والطموح، والعزيمة الوطنية)؛ وأحيانا هناك هدف آخر قد تطمح إليه الدول التي تمرّ بمرحلة انتقالية وترغب في تكريس فكرة أنها تسير في اتجاه جديد... إلخ.

حقًا، سيكون في صدارة الأخبار العالمية مشهد آخر للمنطقة العربية، وربما سيكتشف سكان العالم ما لا يعرفونه عن العرب، ابتداءً من قيم الضيافة، وصولاً إلى الإقرار بكفاءتهم على أن يضيفوا للحضارة الإنسانية، رمزية تنظيم قطر لكأس العالم أنها ستبدد ملامح الصورة المشوهة عن الإنسان العربي، فقد حان الوقت لأن يكون للعربي دوره في كل شيء، وخاصة في المشاركة في صناعة القرار الثقافي العالمي، فلا يُعقل أن يبقى العرب خارج مواقع القرار، فتهتمش كفاءتهم أو يُنظر إليها بشكل دوني. سيثبت كأس العالم، كما أثبتت مناسبات ثقافية دولية بارزة، أنه يحقُّ للإنسان العربي أن يفتخر بحضارته بين سائر الأمم، وأنه قادر كغيره من أفراد هذا العالم على لعب أدوارٍ مميزة وذات تأثير. (أنور الخطيب، 2022)

البطولة الأبرز والأكبر في عالم كرة القدم مثلت فرصة كبيرة لعشاق الساحرة المستديرة في أنحاء العالم للتعرف على قطر وثقافة الشعوب العربية عبر مظاهر الرقي والتقدم التي أظهرتها الدولة بمواكبة أحدث الصيحات العالمية في الاقتصاد والمعرفة والرياضة والإنفاق ببذخ على مشروعات مستدامة.

ومشيديًا ببطولة 2022، أكد "فيفا" أن موندبيل قطر هو خارطة طريق لضمان أقصى كفاءة عملية للنسخ المقبلة من البطولة. كما أثنى قادة عالميون على ما قالوا إنه نجاح باهر حققته قطر وشهادة تميز في حقها وإثبات لقدرتها على التنظيم الرائع ورد على كل المشككين في نجاحها. (أحمد يوسف، 2022)

قطر أكدت عملياً حقيقة انه إذا كان الغرب قد نجح في تقديم حضارته وثقافته وتصدرها للمشهد العالمي وهذا حقه، فإننا نحن أيضاً كعرب من حقنا أن نوظف

حدثاً دولياً في تقديم هويتنا وإزالة كل الصورة الذهنية السلبية التي صنعها أعداؤنا لتصويرنا متخلفين أو إرهابيين (سارة السهيل، 2022).

أننا نعيش في عصر الصورة وتجلياتها في التأثير والإدراك، فقد استوعبت قطر الشقيقة مفاهيم العصر وأدوات التأثير فيه، واستخدمته في تقديم صورة أكثر إشرافاً للحضارة العربية والإسلامية وبحرفية عالية في تنظيم موندیال كأس العالم. (سارة السهيل، 2022)

توافق نتائج البحث الحالي مع ما قيل ويقال من طرف الرأي العام العربي والعالمي، من طرف الباحثين والمتخصصين في مجالات عديدة من مجالات الحياة عن أنّ نسخة موندیال قطر 2022 حققت نجاحا باهرا ترفع جبين الأمة العربية والإسلامية عاليا، ولعلّ حسب رأي الباحث أكبر نجاح يفوق كل النجاحات المادية والتنظيمية التي ضجت بها الكتابات الإعلامية هو تحقيق موندیال قطر 2022 نجاحا معنويا جاء في أصعب الفترات التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية،

ولعلّ هذا النجاح أي النجاح المعنوي من شأنه أن يرفع تقدير الذات لدى المواطن العربي والإسلامي، ويعزز الثقة في النفس لدى المواطن ولدى الحكومات العربية بل لدى شعوب وحكومات بلدان العالم الثالث، لأنّ وببساطة قطر قهرت التصور الخاطئ الذي إنغرس في تصورات شعوب العالم الثالث على أنّ التقدم والرفق والازدهار حكرا على الدول الغربية، فأثبتت قطر بتفوقها في تنظيم تظاهرة رياضية دولية أنه على قدر أهل العزم تأتي العزائم، وليس هناك مكان للفشل عندما يكون الحليف هو الإرادة والعزيمة والإيمان.

## خاتمة:

من خلال تحاليلنا للواقع العربي بعد نجاح موندوبال قطر 2022 أنّ العرب قد استعادوا عافيتهم حيث تجددت فيهم روح العزيمة والتحدي والاعتزاز بعد ما حققته قطر من إنجاز باهر قبل وخلال وبعد موندوبال 2022... ولكن يجب أن يكون هذا الحدث بداية لنجاحات أخرى في مسار التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. والثقافية، للبلدان العربية،

فحان الوقت أن توضع الصراعات الهدامة جانبا وأن تُفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية-العربية وأن يعقد العزم على العمل من أجل نيل العلا، وأن تواجه بذكاء كل المؤامرات التي فككتنا وجعلتنا نتصارع في وحل هامش الحياة في الوقت الذي تعيش الدول المتقدمة ثورات تنموية وعلمية هائلة، تتسابق فيه إلى تحقيق الاكتشافات العلمية وإطلاق الأقمار الصناعية إلى الفضاء والهيمنة على العالم. فقطر برهنت لجميع العرب أنه عندما يتحدوا يخلقوا المعجزات.

## قائمة المراجع:

1. أماني عبد الناصر (2006)، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، مذكرة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة
2. البدراني، جمال سالم (1986). بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد.
3. حسين لامية، عينو عبد الله (2017)، تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط بمدينة سعيدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، ديسمبر 2017.

4. الخياط، أسماء عبد الله (2001). السلوك القيادي لمديري المدارس المتوسطة وعلاقته بمستوى مشاركة المدرس واتخاذ القرار وثقتهم بأنفسهم، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
5. الركابي، نضال عبد الحسن (2000). مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، بغداد.
6. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي (2010)، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين.
7. صلاح مصطفى الفوال (1982)، منهجية العلوم الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب.
8. غريب السيد أحمد (1998)، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الجزء الأول.
9. فاتن عبد الحلیم أبو علي (2000)، مبادئ الإحصاء الوصفي، الأردن، دار الفكر.
10. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين (1999)، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الأردن.
11. نبيل جمعة صالح النجار (2007)، الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.
12. أحمد يوسف، ختام موندیال 2022.. مكاسب قطرية وإشادات عالمية (تقرير)، 19 ديسمبر 2022، الأناضول، <https://www.aa.com.tr/ar/>
13. أمور الخطيب، حمد بن عبد العزيز الكواري: موندیال قطر سيظهر مكانة العرب وقدراتهم، العربي الجديد، 03 أكتوبر 2022، <https://www.alaraby.co.uk/society>
14. المنارة للاستشارات لمساعدة الباحثين وطلبة الدراسات العليا، أنموذج البحث العلمي، ما هي خطوات إعداد الاستبيان، وما العوامل المؤثرة في تصميمه وإعداده، 15.12.2020 15:00 <https://www.manaraa.com>
15. حسن الزواوي، موندیال قطر 2022.. صراع آخر بين الشرق والغرب، 13 جانفي 2023، 08 سا و48 <https://lakome2.com/point-de-vue/294400>
16. سارة السهيل، موندیال قطر يحيي شرف العروبة والإسلام، صحيفة رأي اليوم، 2022/12/01 <https://www.raialyoum.com>
17. فيفا، كأس العالم قطر 2022، <https://www.fifa.com>
18. محمود النجار، موندیال قطر. نحن مع الأصالة حين تعني الانتماء، صفحة عربي 21، 22 نوفمبر 2022، الساعة الواحدة و28 د <https://arabi21.com>

19. وليد عبد الحق (2023)، الديبلوماسية الرياضية: موندبيل قطر نموذجاً، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، بيروت.

20. Ronahi، الآثار السلبية للاستعمار في الوطن العربي، 28 مارس 2021،

<https://ronahi.net>

## ملحق نتائج ال SPSS

### ➤ Test-t

#### Statistiques de groupe

Nature.Echantillon	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Enseignant	54	27,6481	10,18722	1,38631
Confiance.en soi Etudiant	96	25,9375	9,60243	,98004

#### Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
	F	Sig.	t	ddl
Hypothèse de variances égales	,143	,706	1,025	148
Hypothèse de variances inégales			1,008	104,634



Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
Confiance.en soi	Hypothèse de variances égales	,307	1,71065	1,66971
	Hypothèse de variances inégaies	,316	1,71065	1,69774

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
Confiance.en soi	Hypothèse de variances égales	-1,58890	5,0102 0
	Hypothèse de variances inégaies	-1,65580	5,0770 9

## ملحق استبيان: "دور موندبيل قطر (2022) في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي"

سيد(ت)ي  
نضع بين أيديك هذا الاستبيان لمعرفة رأيك حول دور موندبيل قطر (2022) في تعزيز الثقة بالنفس للمواطن العربي.  
وما عليك إلا إبداء وجهة نظرك بوضع علامة X في الخانة التي تراها معبرة عن رأيك.

مع وافر الإحترام والتقدير

الرقم	البند	لا	الى حد ما	نعم
01	ساهم نجاح موندبيل قطر(2022) في تصالح المواطن العربي مع نفسه.			
02	أحيا نجاح موندبيل قطر(2022) الإعزاز بالتاريخ والأمجاد للمواطن العربي.			
03	أثبت حفل إفتتاحية موندبيل قطر(2022) أن العرب لهم إمكانيات التقدم والتحضر، مما عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.			
04	عكس حفل إفتتاحية موندبيل قطر (2022) قدرة دولة قطر على التنظيم الجيد، مما عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.			
05	أثبت إعجاب الأجانب بموندبيل قطر(2022) أن العرب لهم إمكانيات التقدم والتحضر، مما عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.			
06	أثبتت دولة قطر أن البنية التحتية التي تزخر بها مكنتها من إجراء موندبيل (2022)، مما عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.			
07	أثبت جودة ملاعب دولة قطر العالمية المشيدة لموندبيل(2022) أن العرب لهم إمكانيات التقدم والتحضر، مما عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي			
08	إنبهار العالم أمام الإمكانيات التي وفرتها دولة قطر خلال موندبيل			

			(2022) عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.	
			إشادة شعوب العالم بالمعاملة التي تلقوها خلال موندبيال قطر(2022) عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.	09
			نجاح دولة قطر في موندبيال(2022) عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.	10
			أثبتت حسن تنظيم دولة قطر لحدث عالمي(موندبيال 2022) أن العرب لهم إمكانيات التقدم والتحضر، مما عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.	11
			أعاد نجاح موندبيال قطر(2022) إلى المواطن العربي الإعتراز والإفتخار بأمتة العربية.	12
			بيّن التنظيم الجيد لموندبيال قطر(2022) أن التقدم والتحضر ليس رهينة مجموعة دول بعينها، مما عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.	13
			أثبتت دولة قطر في موندبيال قطر(2022) قدرتها على إستيعاب عدد هائل من المناصرين، مما يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.	14
			أثبتت دولة قطر أن التحكم الجيد في مجريات موندبيال قطر (2022) من بدايته حتى نهايته أن العرب لهم إمكانيات التقدم والتحضر، مما يعزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.	15
			إعجاب الأجانب بتحدي دولة قطر لإجراء موندبيال (2022) رغم كل الضغوطات، عزز الثقة بالنفس المواطن العربي.	16
			إعجاب الأجانب في موندبيال قطر (2022) بالقيم الإسلامية عزز الثقة بالنفس للمواطن العربي.	17
			إشادة مشاهير العالم بموندبيال قطر (2022) عزز الثقة بالنفس لدى المواطن العربي.	18

## التراث، حقوق الإنسان والفن المعماري لقطر في صورة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الغربية أثناء وبعد كأس العالم 2022

During and after the world Cup 2022:  
Heritage, human rights and architectural art of Qatar in the image  
of Western media and social media

ط.د زينب عبد العزيز<sup>3</sup>، جامعة باتنة 1 ( الجزائر )

### الملخص:

تعدّ قطر إحدى الدول العربيّة المسلمة التي لم تسلم كغيرها من البلدان الإسلاميّة من النظرة السلبيّة المسبقة؛ سواء من تخلف مجتمعتها، أو التشدّد الذي يعانون منه، أو التصرّوّر الدرامي للطريقة التي يعيشون بها والمسكن التي يقطنونها، بالإضافة إلى الديانة التي يعتنقونها.

وقد أحدثت استضافتها لكأس العام 2022 موجة متضاربة من الآراء؛ بين فرح إلى مستاء إلى سابق في نشر كواليس وفصائح عن هذه الاستضافة، وعن الضحايا الذين قُتلوا في سبيل بناء عمران مبانيها وملاعبها .

ومن هنا؛ فقد قررنا إجراء هذه الدراسة معالجين الإشكال الآتي: ما هي التحدّيات الثقافيّة التي واجهت قطر أثناء استضافتها لكأس العالم 2022؟ وكيف كانت ردّة فعل المجتمع الدوليّ الغربيّ من هذه الاستضافة أثناء وبعد موندوبال قطر 2022؟

وقد سلكنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفي باعتماد آليّتيّ التحليل والاستقراء، باحثين في مواقع التواصل الاجتماعيّ عن مختلف الآراء الغربيّة التي قيلت عن هذه الاستضافة، خصوصا وأنّ هاشتاغ #qatar2022 كان متصدّرا الترنّد لفترة معتبرة من الزمن.

أما عن أهمّ النتائج التي خرجنا بها في نهاية هذه الدّراسة؛ فهي تضارب الآراء حول استضافة قطر لكأس العالم، بين ناقد متضايق إلى منبهر ومعجب بدينها، ثقافتها وما تحتويه من تراث وفنّ عمارة. لكنّ الأكيد هو نجاح قطر في فرض تنوّع وأصالة ثقافتها وسماحتها، وإعطاء نظرة إيجابيّة عن الإنسان العربيّ المسلم.

**الكلمات المفتاحية:** إسلام؛ ثقافة؛ مجتمع غربي؛ أحكام مسبقة؛ مهاجرون؛ جنس

<sup>3</sup> zineb.abdelaziz@univ-batna.dz

**Abstract:**

One of the Arab Muslim nations that experiences unequal treatment and unfavorable impressions is Qatar, particularly when it comes to its human rights, religion, cultural heritage, and architecture. This explains why there has been so much disapproval of Qatar's hosting of the 2022 World Cup .

The main study issue: What cultural difficulties and challenges did Qatar face while hosting the 2022 World Cup? How did this hosting of the 2022 World Cup affect the Western international community?

The study's most significant findings were the range of perspectives on Qatar's hosting of the World Cup 2022. But what is certain is that Qatar has been successful in imposing the diversity, authenticity, and tolerance of its culture and in promoting a favorable image of the Arab Muslim human

**Key words:** Islam; Culture; Western society; Prejudgments; Immigrants; Sex

## مقدمة:

بعد أن توقفت الحروب التقليدية التي كانت تعتمد على السلاح والقوة، فتسببت لمئات السنين في خسارة النفس البشرية والبنى التحتية واختفاء مدن كاملة، جاءت وراءها حروب حديثة مختلفة، وكل لها طريقتها وأدواتها وروادها، حتى صرنا في وقتنا الحالي نشهد حربا ناعمة، لا تقوم على السلاح التقليدي المباشر، لكنها تقوم على السلاح الإعلامي والدعائي والسينمائي والفكري، وأي أداة يمكن أن تمرر بها فكريا أو تصورا فتؤثر في المتلقي وتسلب نفسه دون أن تسيل دمه، ولا يمكننا أبدا أن نقلل من شأنها وفي الذي يمكن أن تحدثه، فكثير من الأفكار التي كانت منذ عقود محرمة ويعاقب عليها القانون الدولي، صارت شأنا مستباحا يدعى له ليلا ونهارا من خلال مختلف الوسائل التواصلية، مثل قضية السحاق واللواط (لا نفضل استعمال مصطلح المثلية، بل نمثل إلى استعمال المصطلح الأصلي ليلقي بالمعاني الأصلية دون تزيين وقبول لها).

ولأن حديثنا هنا عن القوة الناعمة التي جندت الدول العظمى لها نفسها لتنشر فكرها وآراءها في مختلف الشعوب، صار لزاما على الدول التي ترغب أن تلحق الركب الحضاري أن تستخدم القوة الناعمة، وتجنّد لها ما استطاعت لكي تستطيع أن تفرض نفسها في هذا المجتمع الدولي، وبلا شك يعدّ احتضان دولة قطر لاستضافة كأس العالم، خطوة عملاقة في تحقيق هذه القوة الناعمة، الذي ستساهم في نشر ثقافتها وتراثها، وإشاعة قيمها في المجتمع الدولي دون تزييف أو وساطة من أي وسيلة إعلامية غربية، والتي جعلت الغربيين ينظرون لها بعيون المترقب الخائف نتيجة الصور والتصورات التي تم تصديرها له.

ومن هنا جاءت أهمية إجراء دراسة تسلط الضوء على بعض هذه التصورات الغربية التي يحملها الغرب عن البلدان العربية وعن الدولة المستضيفة لكأس العالم تحديدا، وتحليلها من أجل الوقوف على خطورة القوة الناعمة وتأثيرها على الناس وقرارتهم. ومن هنا فإننا سنعالج الإشكال الآتي: ما هي التحديات الثقافية التي واجهت قطر أثناء استضافتها لكأس العالم 2022؟ وكيف كانت ردّة فعل المجتمع الدوليّ الغربيّ من هذه الاستضافة أثناء وبعد موندوبال قطر 2022؟

وقد سلكننا في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتماد آليتي التحليل والاستقراء، باحثين في مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً منصة اليوتيوب عن مختلف الآراء الغربية التي قيلت عن هذه الاستضافة، خصوصاً وأن هاشتاج #qatar2022 كان متصدراً التردد لفترة معتبرة من الزمن. وقد كان الهدف الأساسي الذي نسعى إليه هو الوقوف على كيفية استخدام قطر للقوة الناعمة لكي تغيّر الصورة النمطية التي وضعت لها مسبقاً.

وللإجابة عن الإشكالية المعروضة والأهداف المسطرة، فقد وضعنا خطة تتضمن المحاور الآتية:

أولاً: التحديات التي واجهت قطر قبل استضافتها لكأس العالم

ثانياً: التراث القطري في أعين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الغربية أثناء وبعد كأس العالم

ثالثاً: حقوق الإنسان القطرية في أعين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الغربية أثناء وبعد كأس العالم

رابعاً: العمران القطري في أعين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الغربية أثناء وبعد كأس العالم

أولاً: التحديات التي واجهت قطر قبل استضافتها لكأس العالم

ليست قطر الدولة الوحيدة التي ستستضيف الموندوبال لأول مرة في تاريخ كرة القدم، لكنّها أول دولة عربية مسلمة تفعل ذلك، وهي دولة صغيرة جداً مقارنة بدولة كروسيا أو البرازيل، فلهذين العاملين واجهت قطر بعض التحديات أبرزه تقرير لقناة الجزيرة بالإنجليزية، حيث يوضح هذا التقرير بأنه حتى في المدن الأوروبية مثل فرنسا، والتي يتغنى فيها الناس بالأمن وبرقي وتمدن الإنسان فيها، إلا أنها تعرضت لفوضى وشغب في أكبر مباراة كرة القدم للأندية في أوروبا، ومشاهد الشغب هذه تذكر قطر بالتحديات التي ستواجهها عند استضافة أكبر حدث رياضي في العالم. نسقت قطر مع العديد من الدول لتوفير الأمن، مثل بريطانيا التي قدّمت دوريات في البحر والسماء، ودعم عمليات مكافحة الإرهاب،

كما سترسل تركيا حوالي 3200 من رجال أمنها إلى قطر منهم قوات العمليات الخاصة لشرطة مكافحة الشغب وخبراء القنابل. والتحدى الثاني الذي تواجهه هو السكن، فأكثر من مليون معجب ومشجع لكرة القدم سيأتي إلى قطر، وقطر في الوقت الذي أعدّ فيه التقرير\_ وهو ستة أشهر قبل بداية الموندوبال\_ كانت منطقة بناء ضخمة غير منتهية، وقد خصّصت اللجنة المنظمة 130 ألف غرفة في الفنادق والسفن السياحية والمعسكرات الصحراوية. وكذلك تعاونت الخطوط القطرية مع الدول المجاورة مثل عمان، الكويت، السعودية والإمارات، لنقل المشجعين من وإلى المباريات في اليوم نفسه. وفي المنتدى العالمي للاقتصاد صرّح أمير قطر بأن المنطقة العربية قد عانت لفترة طويلة، واستضافة كأس العالم سيمنح شبابها بعض الأمل، وستمكن المنطقة من تقديم بعض المساهمة في العالم. وقد قدرت الفيفا بأن مشاهدات فعاليات الموندوبال قد تصل إلى 5 مليارات شخص حول العالم، وفي مرعى الأضواء العالمية هذه، تحاول هذه الدولة الصغيرة ب3 مليون ساكن فيها أن تقوم بالعمل الذي ينتظرها على أكمل وجه ممكن. ( Al Jazeera English, FIFA World Cup 2022: Qatar )  
(faces challenges as countdown looms, 2022

وللحديث أكثر عن مشكل السكن فقد قدمت قناة CGTN تقريراً حول قرية المشجعين التي وضعتها الدوحة لإيواء المشجعين؛ حيث تقع هذه القرية بجوار مطار الدوحة الدولي، وقد تم وضع 6 آلاف حاوية على أرض الصحراء، لإيواء 120000 شخص، بتكلفة حوالي 200 دولار لليلة، الحاويات نظيفة ومريحة وبها ثلاجات صغيرة ومكيفات الهواء، كما تشمل القرية على مطاعم مختلفة، ومحلات مختلفة لبيع كل ما يحتاجه المشجع، بالإضافة إلى صالة ألعاب رياضية في الهواء الطلق، وصلات مفتوحة لكرة القدم، وكذلك مناطق واسعة تتسع للجميع لمشاهدة جميع مباريات كأس العالم. صُنعت هذه الحاويات في الصين وشحنت إلى قطر، وصممت ليعاد تركيبها في وقت قصير، والأهم من كل هذا أن هذه الحاويات سيعاد استخدامها مرة أخرى بعد انتهاء الموندوبال من خلال التبرع بها إلى الدول المحتاجة أو مخيمات اللاجئين. ( CGTN, 2022 World )  
(Cup: Fan village in the desert aims for long-term use, 2022



تحدي آخر واجهته قطر وهو الانتقال الكبير والسرعة الرهيبة التي حدث فيها التطور، حيث أن هذا الأمر لا يلاحظه فقط القادم إلى قطر، بل يلاحظه كذلك ساكنو قطر، وقد قدمت قناة DW الألمانية وثائقا يعالج التراث والحدثة في هذه الدولة، وقد كان لهذا الوثائقي محطات متنوعة، ابتدأها بالحديث عن رياضة شعبية تقليدية وهي سباق الإبل التي يعشقها الرجال، وهي رياضة بالرغم من أنها قديمة إلى أنها ممتدة في الحاضر، ولها حضور كبير في المجتمع القطري. ثم انتقل الوثائقي إلى الدوحة والعنصر النسوي في هذه المدينة بالذات، والتي شهدت في ظرف 30 سنة نقلة نوعية ضخمة حتى قبل اختيارها لاستضافة كأس العالم، انتقلت فيها من الصحراء القاحلة المغبرة إلى أكثر الأماكن تطورا في العالم بناطحات سحاب شاهقة تحف المدينة، حيث يسكنها 2.4 مليون نسمة من مجموع 2.8 من إجمالي الساكنين في قطر. وقد تعرض الوثائقي لمقابلة مع ريم الكثيري وهي أول قطرية وعربية في مجال الطيران باستخدام الميكرولايت، ولؤلؤة المشاركة في تحدي "العديد الصحراوي"، واللذان تعدان نموذجا للنساء القطريات الرائدات في مجال الرياضة، والتي لم تمنعهما عادات وتقاليد مجتمعهما الذي يفضل بقاء المرأة في بيتها من ممارسة الشيء الذي يحببه. كذلك تطرق الوثائقي إلى عرض المفارقة بين الثراء الفاحش الذي يعيشه بعض القطريين مثل وزير الطاقة والصناعة السابق عبد الله العطية، وإلى المعاناة والفقر الذي يعاني منه العمال المهاجرون فيها. ثم انتقل الحديث إلى التعليم المتطور فيها، وكذا إلى البنية التحتية التي تحتوي على خط ميترو بطول 111 كلم، والذي بني في ظرف عامين فقط، وإلى عمالة المهاجرين فيها ومعاناتهم والتي سنتركها إلى المحور الثالث في هذه الدراسة. ولعل العبارة التي شدتنا شخصا في نهاية هذا الفيديو هي:

"That's Qatar. A country everyone has heard of, but no one really knows a desert nation with everything from boomtown to burqa and in between". (DW Documentary, Qatar: Between tradition and modernity | DW Documentary, 2022).

فالنقلة الحضارية والعمرانية التي شهدتها قطر أدهشت سكانها أولا قبل أي أحد آخر، وهذا في حد ذاته تحدي كبير على القطريين أن يواجهوه في كل وقت وحين، وأن يحاولوا التأقلم معه، خصوصا وأن الضغط شديد على الكبار في السن في محاولة لتقبلهم لهذا النوع من الحياة شديدة التسارع.

وعليه؛ فقد رأينا بعض التحديات التي تخص البنية التحتية التي واجهتها قطر، ورأينا كيف أن الضغط الذي واجهته قطر لم يمنعها من التفكير بحلول مستدامة تخدم الحدث وما بعده، وسنتعرض لهذه القضية بشكل مفصل في المحور الأخير.

## ثانيا: التراث القطري في أعين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الغربية أثناء وبعد كأس العالم

لعل أولى التحديات الثقافية التي واجهت قطر هي ثقافتها وتراثها في حد ذاته، والتي يعدها الكثير من الغربيين ثقافة قديمة منغلقة لا روح فيها ولا شيء فيها يثير الاهتمام. ودعونا نبدأ دراستنا في هذه المحور بحفل الافتتاح، ونختمه بحفل اختتام موندوبال قطر 2022، وما بينهما سنحاول رؤية آراء المشجعين فيه وتصوراتهم المسبقة وما وجدوه حقيقة على أرض الواقع.

قد يبدو شعار قطر على شكل 8 رمزا عاديا، إلا أنه يحمل العديد من القيم الرمزية الحياتية القطرية؛ فهو يشير إلى الكشبان الرملية المتغيرة، وإلى الثماني ملاعب التي ستجري فيها فعاليات كأس العالم، وإلى علامة اللانهاية التي تحملها الطبيعة المرتبطة بالأرض المتغيرة وعدم القدرة على التنبؤ بما سيكون مستقبلا، بالإضافة إلى الشال الصوفي المصنوع منه هذا الشعار والذي يرتديه القطريون في فصل الشتاء، في إشارة إلى الفصل الذي سيقام فيه هذا الموندوبال لأول مرة في تاريخه. أما عن التميمية لعب، فقد كانت عبارة عن الغترة \_ غطاء رأس رجولي قطري\_ ( Spot Kick 90, The Story Behind Qatar World Cup ) Mascot And Logo, 2022)، هذه الغترة التي سنرى توافد السياح والمشجعين على ارتدائها فيما بعد.

نستطيع الآن بعد أن عرضنا لشعار وتميمة قطر المعبرة عن التراث والثقافة الأصيلة، أن نبدأ بأول ما واجه الثقافة القطرية من انتقاد، وهي كثرة المساجد فيها! نعم فقد وقع الإعلام الغربي وخصوصا الفرنسي في حرج حينما سُئل أحد الصحفيين على الهواء مباشرة عن الأحوال في قطر، وأجاب بأنها مليئة بالمساجد (MiddleEastEye, French reporter says 'there are lots of MiddleEastEye, French reporter says 'there are lots of mosques' when asked about impressions of Qatar, 2022).

ويا له من انتقاد مثير للاستغراب والسخرية حقا، خصوصا وأنه صادر من صحفي يعلم بأن لكل شعب خصوصياته وديانته، ولو أن عربيا جاء إلى فرنسا وتفاجئ بكثرة الكنائس أو الحانات فيها، لقامت عليه الانتقادات من كل حذب وصبوب. وهذا للأسف قليل من كثير، فقد أتى الزوار والمشجعون إلى قطر محملين بالتصورات المسبقة عن هذا البلد، وقد سئل بعض المشجعين الإنجليز عن النظرة التي تكونت عندهم من خلال وسائل الإعلام الغربية، وعما إذا كانت تطابق ما وجدوه في قطر، فكان جواب أول متحدثة أنها معجبة بحفل الاحتفال، وأعجبت بهذه المناسبة التي تكسر الحواجز وتجمع الناس معا، وأن ما كانت تبثه وسائل الإعلام الغربية عن قطر هو نابع من الغيرة. وسأخ آخر قال بأن وسائل الإعلام الغربية الإنجليزية أو غيرها كانت تتفوه بالهراء، وبالكثير من الكلام السيء النابع من الغيرة، لأنهم وجدوا أن قطر رائعة، كما أنه أعجب بالثقافة القطرية المستمدة من الثقافة الإسلامية، واتخذ منها موقفا إيجابيا. (iERA, English) Football Fans in Qatar Go Against Media Bias | World Cup 2022, (2022)

ومشجعة أخرى قالت بأنها جاءت حامله معها تصورات مسبقة كثيرة عن قطر من خلال الصورة التي رسمتها لها وسائل الإعلام الأمريكية، لكنها وجدت الأشخاص في قطر ودودين للغاية، وأعجبت بالطعام وبكرم الضيافة. وعبر سائح آخر عن رأيه بأن ثقافة قطر مختلفة تماما عن ثقافة بلده، لكنه كان مستعدا لخوض هذه التجربة والتعرف على أشخاص وثقافات أخرى. كما أعجبت سائحة إيرلندية بالحناء، وعلقت ابنتها بأنها معجبة بطريقة تعبير القطريين عن ثقافتهم، وأنها ستصح أصدقاءها بتجربة الحناء كذلك. كما أخذ سائح آخر بعض البخور كهدية لعائلته. كما أبدى مشجع إعجابه بمشروب الكرك. وأعجبت سائحة

أخرى بالصناعات اليدوية القطرية من مفروشات وغيرها، وقالت بأن أنماطه وألوانه تعبر عن البيئة القطرية الأصيلة. ( Middle East Eye: Qatar World Cup: Football fans and tourists embrace Arab and Qatari culture, 2022

في فيديو آخر لزوجين مكسيكيين يزوران قطر لأول مرة، بل ويحضران لأول مرة فعاليات كأس العالم، وقد وضعنا فيديو تحت عنوان: What is Qatar REALLY Like? والذي ابتداءً بالإشارة إلى أن قطر مدينة التناقضات بين البنايات الشاهقة العصرية إلى الرمال والصحاري المغبرة، وأن كل منطقة فيها مختلفة عن المناطق الأخرى، فالطعام هنا ثري جدا لأن الذي يقومون بطهيه أشخاص من مختلف الجنسيات الموجودة في قطر. وإحدى الأماكن الذي زارها الزوجان هو سوق واقف والذي يعد المكان الذي أعاد الزمن إلى الوراء، فعمر هذا السوق قرابة القرن، وتم إعادة بنائه عام 2000، وهو المكان الذي يأملون أن يروا فيه تراث قطر. وقد وجدوا في السوق أنواعا عديدة من الأطعمة القادمة من الهند، سوريا، ومناطق أخرى من إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، وذلك لأن 90% من السكان ليسوا بقطريين.

كما تساءلوا إن كانت لقطر تقاليد وثقافة في الطهي؟ أو ربما هي تقترض من بقية البلدان مثلما فعلته المكسيك، وأمريكا وبقية الدول في العالم. كما قالاً بأنه من الصعب فهم طبيعة قطر الحقيقية في ظل كأس العالم، فأنت ترى فقط ما يريدون منك أن تراه، خصوصا مناطق الجذب السياحي، وهذا هو الحال عندما تريد السفر إلى أي وجهة في العالم. ثم سأل الزوجان عاملا أجنبيا مقيما في قطر لمدة عامين ونصف عن حقيقة قطر، وقال بأن المدة التي قضاها هنا، لا تمكنه بالتنبؤ بما ستكون عليه قطر في قادم الأعوام، لأن الأمور هنا تتغير بشكل سريع جدا، وقال بأن القطريين هم مجموعة بشرية صغيرة ميزت نفسها عن الآخرين بأنهم أناس من طبقة عليا، وأنه لا يوجد اتصال مع السكان الأصليين بشكل يومي إلا إذا كنت تعمل معهم مباشرة. ثم تحدث الزوجان عن السبب الذي جعلهما يختاران قطر لزيارتها بالرغم من أنهما لم يحضرا أي فعاليات لكأس العالم من قبل، وهو فضولهما اتجاه هذا البلد الصغير جدا الذي سيحتضن فعاليات كبيرة مثل كأس العالم، فالانتقال من ملعب إلى ملعب لا يبعد أكثر من 30 دقيقة

بالميترو، وجعل كل مكان في قطر بمثابة جلسة استراحة لكأس العالم. كما لم يخف الزوجان دهشتهما من صوت الآذان، خصوصا وأن هذا الأمر مختلف تماما عما عهدوه من الأماكن التي زارها من قبل، وخرجا بنتيجة أنه من الصعب تحديد ما تبدو عليه حقيقة قطر، فهي مدينة حديثة من جهة، ومدينة صحراوية من جهة أخرى، وهذا ما ذكرهما بلاس فيغاس، فالتشابه بينهما يكمن في أنهما كانتا مكانا خاليا ثم فجأة قامت فيهما أماكن عصرية وأماكن جذب سياحي، ففي لاس فيغاس قاموا ببناء الكازينوهات والمباني العصرية والفنادق، غير أن هذا الأمر لا ينطبق على قطر، فلا وجود لا للكازينوهات ولا للقمار أو الملاهي. وقالوا في النهاية أن كل قادم إلى قطر\_ سواء سائحا أو طالبا للعمل\_ ومهما اختلفت مدة إقامته، فإن كلا منهم لديه تجربة مختلفة في قطر. ( Kinetic Kennons, (What is Qatar REALLY Like?, 2022

كما تحدث سائحان آخرا عن تجربتهما في قطر، وعن المأدبة التي حظيا بها في ضيافة أناس قطريين، فقد قالوا في بداية الفيديو أنهما يحاولان التركيز على ما يجمعنا كبشر، لا على ما يفرقنا، مثلما تفعله وسائل الإعلام. وقد أعجب هذان السائحان بكرم الضيافة وحسن الاستقبال، والمشاعر الدافئة التي أحسا بها معهم، على عكس البلدان التي كانا فيها مثل فرنسا وألمانيا والتي صادفا فيها الكثير من الأشخاص الوقحين، فترحيب القطريين بالضيوف وكرم ضيافتهم هو جزء من تراثهم. كما وجه هذان اليوتيوبرز الاعتذار للشعوب العربية التي تتابعهما، لأن وسائل الإعلام في بلدهما اضطهدت العرب بشكل سيء، ولم تقدم الصورة الحقيقية عنهم، وقالوا بأن الغرب لديه مشاكله الخاصة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والتي على وشك أن تشهد حربا أهلية حديثة، بينما هنا الجميع ينعم بالهدوء والسلام. ( DavoBirmingham2, QATAR WORLD ) CUP DIARY: Invited to local's home for dinner, amazing Arab (hospitality, 2022

رأينا أن نضيف هذا الفيديو الذي صنعه يوتيوبر بريطاني مسلم بعنوان: Five things I love about Arab culture، بالرغم من أنه لم يحضر فعاليات كأس العالم إلا أنه بعد أن رأى التغطية الإعلامية الغربية لموندوبال قطر المليئة بالانتقادات خصوصا السياسية، ولاحظ عددا كبيرا من المفاهيم الخاطئة

وسوء الفهم التي نتجت عنها، خصوصا من داعمي الإسلاموفوبيا وسرد الروايات المعادية للإسلام التي تم الترويج لها من خلال التركيز على الثقافة العربية المحلية، والقيم الإسلامية ونظام الشريعة الإسلامية. صمم على وضع هذا الفيديو ليساهم قليلا في إزالة سوء الفهم، وأن يسمح لهم باكتشاف الثقافة العربية الرائعة في الشرق الأوسط.

فأول أمر يتعلق بالثقافة العربية هو الضيافة؛ فالعرب هم من أكثر الشعوب المضيافة في العالم، سواء تعلق الأمر بدعوتك إلى المنزل ولقاء أهاليهم أو مأدبة عشاء، فسوف تُعامل كأنك ملك، ولا يهتمهم من أي خلفية كنت، بينما وسائل الإعلام الغربية تروج للعرب بأنهم متخلفون وبربريون وإرهابيون، وهم مجموعة من الأشخاص يتجولون في الطبيعة حاملين سيوفهم وسكاكينهم، وكذا تصورهم على أنهم عدائيون وغير متسامحين، ولديهم معتقدات محافظة لا يفهمها أي أحد، وغير مرحبين بأي أحد من خارج مجتمعهم، وهذا غير صحيح، وهو ما سيختبره السياح والمشجعون بأنفسهم، بل سيجدون بأن قطر وشعبها مضياف جدا أكثر من أي مكان زاروه من قبل. والأمر الثاني هو الرائحة الزكية، فالشرق الأوسط مكان ذو رائحة جميلة، لأنه مشهور بالبخور والعود، والعطور والتي تدوم لوقت طويل. والأمر الثالث هو الأسلوب الفريد من نوعه، فكل دولة عربية لديها أسلوبها الخاص ونكهاتها المختلفة، واللهجات المختلفة، واللباس المختلف أيضا. والأمر الرابع هو الطعام اللذيذ، فكل دولة لها مذاقاتها. والأمر الأخير هو دين الإسلام واللغة العربية، فليس كل العرب مسلمين، لكن الدين الإسلامي أصبح مرادفا للدول العربية، ومنه تستمد الثقافة القطرية تراثها وقيمها، كما أن اللغة العربية لغة جميلة جدا، خصوصا عند ترتيل القرآن، الذي ليس عليك أن تفهمه لأنه سيتغلغل إلى أعماق نفسك. ومن هنا فقد وجه هذا اليوتيوب دعوة لمن لم يزوروا البلدان العربية أو بلدان الشرق الأوسط بعد أن يخوضوا هذه التجربة بأنفسهم ليروا الحقيقة خلف العناوين السيئة والمفاهيم الخاطئة التي تروجها وسائل الإعلام الغربية بشكل منظم. ( , Bobert Carter)

(Five things I love about Arab culture, 2022)

إلى هنا يمكننا الانتقال للحديث عن إعجاب المشجعين بلباس التشجيع الذي أعده لهم القطريون، حيث حملت هذه الأزياء فكرة مميزة وفريدة من

نوعها، فقد صنع لهم القطريون الغترة والثوب لكن بتصميم جديد مناسب لفعاليات كأس العالم؛ فالثوب طُبع عليه قميص لاعبيهم المفضلين، أو أعلام بلدانهم، وكذلك الأمر بالنسبة للغترة. حتى أن أحد المشجعين من سان دييغو قرر أن يرتدي الغترة لمشاهدة كل المباريات المكسيكية التي ستجري في بلاده الأم. فسوق واقف العريق أصبح ممشى لأزياء كرة القدم. كما نوه الفيديو إلى أن أحد التبادلات الثقافية غير المتوقعة التي حدثت في قطر، هي توقف القطريين لإعطاء المشجعين لمسة أزيائية فنية لكيفية ارتداء الغترة التي يفضلها كل قطري.

Al Jazeera English, Footbal fashion: Team spirit with a )  
(traditional Qatari flair, 2022

فقد ساهم الموندبال في تعريف المشجعين على تراث القطريين، من مأكولاتهم ومفروشاتهم وتقاليدهم، ولمسوا بعضا من كرمهم، وكانت لهم المساحة لتجربة بعض اللباس القطري التقليدي المريح والمناسب للبيئة الصحراوية. لكن مع ذلك فإن حفل الاختتام لم يسلم كذلك من الجدل، خصوصا بعدما ألبس أمير قطر البشت لميسي قائد فريق الأرجنتين الفائز بالبطولة، فانقسمت الآراء إلى اعتبار تلك اللقطة رمز احترام، وآخرون اعتبروها إهانة، لأنها حجبت اللباس الأرجنتيني، وقد تناول فيديو هذا الأمر، محاولا اكتشاف السبب الحقيقي وراء هذا الفعل، فقال في البداية أن قطر أرادت أن تقحم نفسها في الاحتفالات، وجذب الانتباه لها، وهذا شيء طبيعي لأن أمير قطر هو رئيس ميسي بشكل أو بآخر. وهناك من يقول بأن الحقيقة مختلفة تماما عن ذلك، فالمحليون يقولون بأن ذلك كان علامة احترام، فالبشت هو لباس للأشخاص المهمين في المجتمع القطري، وكان قديما يقدم إلى المحاربين المنتصرين في المعارك، ولأن كأس العالم كان معركة من نوع ما، وميسي كان هو المحارب المنتصر فقد استحق هذه الهدية الفريدة من نوعها، فلم يسبق لأي دولة أن أهدت شيئا تقليديا خاصا بها إلى الفريق الفائز سوى القبعة المكسيكية التقليدية الصمبيرية التي قدمت إلى بيليه بعد فوز البرازيل بكأس العالم عام 1970. لكن الأمر الذي قد يحسم الجدل بخصوص البشت هو ابتسامة وفخر ميسي به، والتقط الصور الأيقونية مع فريقه وهو يرتديه. (Soccer Stories, Why Was Lionel Messi Wearing A Black Cloak When Lifting The World Cup Trophy?, 2022)



ومن هنا، فقد رأينا اختلاف المعايير الثقافية والمجتمعية عند شعوب العالم، فما يمكن أن نعهده نحن العرب رمزا للاحترام والتقدير والإشادة، قد يعدّ عند شعوب أخرى إهانة وعدم تقدير، وتبقى دائما حسن النية هي القائمة، وأن على من يريد أن ينتقد أن يعود إلى الأصل ويكتشفه، ليكون انتقاده مبنيا على أسس حقيقية، وعليه أن قبل أن يرخي سمعه ووعيه أن يجرب بنفسه ليكتشف الحقيقة، فكثير من وسائل الإعلام الغربية تريد تشويه سمعة العرب والثقافة العربية بشكل عام، لتعطي دائما الإحساس بأن شعوبها أفضل الشعوب، ولا جديد عند الآخر يمكن أن يستفيدوا منه.

### ثالثا: حقوق الإنسان القطرية في أعين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الغربية أثناء وبعد كأس العالم

أكثر شيء لاحق قطر وتنظيمها لكأس العالم هو الحديث عن حقوق الإنسان، خصوصا المتعلقة بالعمالة، وبقضية السحاق واللواط. ولنبدأ بقضية العمالة، التي أعدت فيها قناة DW الألمانية العديد من التقارير والوثائقيات، من بينها هذا الوثائقي الذي يعرض الجانب المظلم من كأس العالم لقطر، مسلطة الضوء على العمالة، بداية من عرض قصة حزينة لموت أحد العمال ضمن أشغال بناء أحد الملاعب. تحدث الوثائقي على أن أكثر من مليون شخص من إجمالي ثلاثة ملايين شخص يعيش في قطر، أنهم مهاجرون، وأن ثروة الدولة لا تتشارك معهم، والكثير من العمال المهاجرين في قطر يموتون بسبب الإرهاق والإجهاد والحرارة الشديدة، بالإضافة إلى ظروف العمل المجهدة. فالعمالة هناك وصفت بأنها عبودية حديثة، حيث أن القادمين من مختلف الدول للعمل في قطر، يجب أن يسجلوا في مكاتب العمل في بلدانهم الأم، ويوقعوا هناك على عقود العمل، وحينما يأتون إلى قطر يحتاجون إلى ممول قطري هناك ليكفلهم، حيث يأخذ منهم هذا الأخير جوازات سفرهم، وحينما يريد العامل تغيير وظيفته أو يعود إلى بلده، يحتاج إلى طلب الإذن من هذا الكفيل. وما يفعله هذا الكفيل من أفعال احتيالية مثل طلب الجواز مقابل دفع مبلغ مالي، وحجز الهاتف النقال وعدم إدخاله في أثناء الحوار، بالإضافة إلى انعدام حرية التعبير أو حرية الإعلام، أو الحرية الجنسية، وأن العمال هناك يعانون من ظروف حياتية جد متدنية سواء من ناحية السكن، أو من ناحية المبلغ الذي يقاضونه من العمل. (DW)



## Documentary, Soccer World Cup: Migrant laborers in Qatar, 2022)

وفيديو آخر لهذه القناة الألمانية عن العمالة في قطر حمل عنوان: مخاوف حقوق الإنسان تخيم على كأس العالم في قطر، حيث تطرق الخبر إلى أنه لأكثر من عقد من الزمن مئات من العمال المهاجرين عملوا على بناء ثمانية ملاعب وتجديد المطار وإكمال نظام المواصلات الجديد، وتدعي مجموعات ومنظمات حقوق الإنسان بأن قطر تجبر هؤلاء العمال على العمل تحت ظروف جد سيئة، واستدلوا بأحد العمال الكينيين المهاجرين والذي عمل كحارس أمن في قطر لمدة ثلاث سنوات، والذي سجن لمدة شهر بعد شكواه من تعامل قطر للعمالة عندها. وكذلك سمع رئيس إحدى النقابات العمالية الألمانية الدولية يمثل هذه الشكاوى حين زار قطر ليتفقد وضعية العمل والعيش، حيث وعدت الحكومة القطرية بأنها ستعمل على تحسين هذه الوضعية لكنه تحسين على الورق فقط ولم يطبق على أرض الواقع.

كما رد السفير القطري على ادعاءات ألمانيا بأن قطر لا تدعي الكمال، لكنها رحلة تسعى للوصول إليها. كما رفضت قطر الانصياع لطلب كل من منظمات حقوق الإنسان والفيفا من أجل النظر في قضية سوء التعامل مع العمال المهاجرين أثناء التحضير لكأس العالم. ثم تم التطرق إلى قضية الجنس وإثارة موضوع الحرية الجنسية للواطنين والسحاقيات، وقال المتحدث بأن هذه الحرية والإعجاب بها وإظهارها تجرّم عليها السلطات القطرية، وتم الاستدلال بقائد فريق فرنسا والذي قال بأنه سيحترم قوانين وثقافة البلد حتى وإن كان يتفق أو يختلف معها، مثلما كان يحترم قوانين وثقافة بلده. كما أضاف المتحدث بأن الفيفا قد وضعت اللاعبين وفرقهم وكذلك المتفرجين والمشجعين في وضع حرج من خلال ترك الحرية لهم في قبول قوانين وثقافة قطر، وهذا يبقى أمراً صعباً في ظل دولة لا تعطي هذه الحرية الجنسية. (DW News, Human rights concerns hang over World Cup in Qatar, 2022)

فيديو آخر انتشر على اليوتيوب ولكنه هذه المرة كان أثناء مجريات كأس العالم بقطر والذي حمل عنوان كيف بنت قطر ملاعبها تحت إجبارية العمال

(How Qatar built stadiums with forced labor) والذي ابتداءً بعرض أضخم ملعب في الشرق الأوسط وهو ملعب لوسيل بقطر والذي تم بناؤه في ظرف أربع سنوات بـ80000 مقعد وكلف أكثر من 700 مليون دولار لبنائه، لكن الأمر أكثر من ذلك بكثير. فمثل هذا الملعب وغيره من الملاعب رمز لكيفية قيام دولة ببناء بنية تحتية كبيرة لخدمة مصالحها، وكيف أن هذه المصالح والطموحات يمكن أن تؤثر على الناس. فلقد فقد العديد من العمال المهاجرين أرواحهم خلال بناء الملاعب.

ثم عاد بنا الفيديو إلى الحديث عن تاريخ قطر، وعن قانون العمالة فيها بشكل مفصل؛ فمن أربعينات القرن الماضي حين اكتشفت قطر احتياطات ضخمة من البترول والغاز أصبحت واحدة من أغنى الدول في العالم؛ ف70% من عائدات الدولة تأتي من تصديرهما، ومن هذا الثراء فقد دخلت قطر في عجلة من التطور الملحوظ، فقد انتقلت عاصمة الدولة من كونها مدينة صيد إلى مدينة عالمية بمتاحف غير عادية وفنادق ضخمة في ظرف عقدين من الزمن فقط، إلا أن التحول العالمي إلى الطاقات المتجددة التي شهدته السنوات الأخيرة جعل من صادرات النفط والغاز غير مستقرين في قطر، وبالتالي نقص الاعتماد عليهما، ونظرا للتوترات الإقليمية التي مست منطقة الخليج، فقط فرض على قطر في عام 2017 حصار منع عنها التجارة والسفر، وكلفها هذا خسارة ملايين الدولارات. من هنا لجأت قطر إلى تنويع مصادر دخلها واقتصادها، فلجأت إلى الرياضة، وخلال الـ18 سنة الماضية احتضنت قطر أكثر من 20 حدثا رياضيا مهما، ولكنها لا تقارن باحتضان كأس العالم 2022. في 2010 حين فازت قطر باحتضان كأس العالم، قدمت وعدا بأنها ستنفق عليه أكثر من أي دولة سابقة، وهو 200 مليار دولار، وفي ظرف عقد من الزمن تمكنت من بناء 8 ملاعب والعشرات من الفنادق، وشيدت أميالا من خطوط الميетро والمواصلات، بالإضافة إلى بناء مدينة كاملة تحوي على ملاعب جولف وموانئ ومدنا ترفيهية. وبالرغم من هذا التنامي السريع لقطر إلا أنه سلط الضوء أيضا على أحد أحلك أسرارها، فلدعم عقود من التنمية اعتمدت قطر على توافد مستمر من العمال المهاجرين المؤقتين ذوي الأجور المنخفضة، خصوصا من جنوب آسيا وشرق إفريقيا. منذ بداية القرن الواحد والعشرين، استقدمت قطر العديد من الأجانب للعمل لديها، وهم اليوم يشكلون 80% من إجمالي سكانها، يبنون، ينظفون،

ويعملون في كل صناعة تقريبا. تقوم الشركات القطرية بتوظيف وكالات توظيف دولية تبحث عن عمال، وتعددهم بوظائف ذات دخل جيد، مقابل دفعهم لرسوم توظيف غير قانونية مسبقا، علاوة على هذه الرسوم فإن العامل أيضا يدفع مسبقا حق الفحوصات والعناية الصحية، جوازات السفر والتأشيرات، وهذا ما يدفع العمال لأخذ قروض كبيرة من بلدانهم الأصلية لدفعها لهذه الوكالات، وتثقل كاهلهم بالديون الضخمة قبل بداية الرحلة لقطر، وعند وصولهم قد يفاجؤون بعدم وجود الوظيفة والراتب الجيد الذي وعدوا به، وهناك لم يعد بإمكانهم فعل أي شيء لأنهم دخلوا في نظام الكفالة التي تعتمد على قطر. نظام الكفالة هو نظام هجرة مقيد فريد من نوعه، ويتخذ أشكالا عديدة في مختلف الصناعات، لكنها تشترك في ربط المهاجر بصاحب العمل بشكل قانوني، ويصبح لصاحب العمل التحكم بشكل كلي في هذا المهاجر من وقت العمل ونهايته، أو تغيير الوظيفة، موعد السماح بمغادرة البلاد من عدمها، التحكم في تجديد تصريح إقامة العمل وعمله من عدمه.

وبالرغم من هذا التحكم في حرية تنقل المهاجرين إلا أن نظام الكفالة أيضا يحصرهم في دائرة من الانتهاكات، واتضحت جلية عندما بدأت قطر في التحضير لكأس العالم. فلتنفيذ وبناء البنية التحتية جندت ووظفت مئات الآلاف من العمال المهاجرين الجدد. ولبناء الملاعب مثل ملعب لوسيل تحولت تلك المواقع إلى مساحة لمختلف الانتهاكات المتراوحة بين الإساءة اللفظية إلى الموت. فقد كشفت التحقيقات أن أرباب العمل يسكنون العمال في مخيمات بعيدة عن المدن، مجبرين على العيش في غرف مكتظة وظروف غير صحية، وفي العمل يقومون بأخطر الأعمال، ويمكن إجبارهم على العمل لـ14 ساعة يوميا في ظل الحرارة الشديدة، ولا يزال عدد وفيات هؤلاء العمال غير واضح، نظرا لافتقار قطر إلى الشفافية.

وعلاوة على ظروف العيش والعمل المزرية فالكثير منهم أيضا لا يتحصلون على أجر مقابل عملهم، وبالتالي لا يستطيعون حتى تلبية احتياجاتهم اليومية فضلا على أن يقوموا بتسديد ديونهم، وإذا ما حاولوا الشكوى فإنهم قد يتعرضون للانتقام من أرباب عملهم. بعد سنوات من الضغط من المنظمات الحقوقية والشكاوى الرسمية التي وصلت لمنظمة العمل الدولية التابعة للأمم

المتحدة، وقعت قطر عام 2017 على اتفاقية مواءمة قوانينها وممارساتها العمالية للمعايير الدولية، وفي عام 2020 طبقت الحد الأدنى للأجور وسمحت لهم بإنهاء عقد العمل، ولكن هذا جاء متأخرا جدا. مجموعات الحقوق المدنية واتحادات كرة القدم تقوم بتمويل صندوق لتعويض العمال المهاجرين ماليا، مما يجعل مشاهدة كأس العالم هذه المرة صعبا للغاية، فملايين المشجعون يتابعون ويهتفون لفرقهم المفضلة لكن مع انتهاء كأس العالم ومنح كأس العالم ستظل الملاعب مثل لوسيل بمثابة تذكير قائم بأن ذلك جاء على حساب الإنسان. (Vox, How Datar built stadiums with forced labor, 2022)

هذا بخصوص العمالة، أما بخصوص القضية الثانية المثيرة للجدل وهي السحاق واللواط، فقد رفضتها قطر، ومنعت ارتداء العلم الملون بالنسبة للمشجعين وكذا بالنسبة للفرق، وقد قام برنامج أمريكي كوميدي بعرض هذه القضية، حيث بدأ البرنامج بالقول بأن هناك العديد من الجدل الذي قام بخصوص استضافة قطر بكأس العالم، لكن أحد أكبر الخلافات في قطر أنهم كانت لهم قوانين صارمة للغاية تحظر العلاقات اللواطية والسحاقية، وهذه السياسات قد أثارت بعض التوتر في أرض الملعب، فقد طالبت الفيفا رؤساء 7 فرق أوروبية بعدم ارتداء الشريط الداعم لمجتمع السحاقيات واللواطيين. وذلك بعد أن هددتهم بمنح اللاعبين بطاقات صفراء. (The Daily Show, Qatar's World Cup Rainbow Ban and Japan's Classy Victory Response | (The Daily Show, 2022).

من ناحية أخرى هناك فيديوهات تناولت قضية حقوق الإنسان في قطر بطريقة أكثر انصافا مثل فيديو بعنوان: Is Qatar a safe place for visitors? والذي ابتدأ بسائحة قامت بتجربة اجتماعية وهي ترك بعض المال والمكعب السحري لوحدهم لمدة ساعة، وفي تلك الأثناء ذهبت لترصد بعض آراء النساء عن الأمن في قطر بالنسبة إليهن. وكلها كانت آراء إيجابية تقول بأنها من الدول الأكثر أمانا هي وغيرها من بلدان الشرق الأوسط، بل إن إحدى السائحات قالت بأن قطر أكثر أمانا كثيرا من بلدها الأم كولومبيا، وأن الشعب القطري محترم كثيرا، وأنهن لم يعانين من أي نوع من المقايضات من الرجال. وقالت صاحبة التجربة بأن قطر صنفت بأنها أمن دولة في العالم لعام 2022،

وذلك راجع إلى أن معدلات الجريمة فيها منخفضة جدا، لأن هناك العديد من أعوان الأمن، وأن مقاييس وجودة الحياة فيها مرتفعة جدا، وكذلك عواقب الجرائم هنا كبيرة جدا. وعادت السائحة إلى المكان الذي وضعت فيه مكعبها السحري ومالها ووجدتهما في مكانهما لم يتحركا ولم يسرقا، وتمنت للقادمين رحلة جميلة آمنة لقطر. TRT World, Is Qatar a safe place for visitors?, 2022)

كذلك وضح فيديو آخر آراء بعض المشجعين الإنجليز ورأيهم في ضيافة قطر، حيث قالت السائحة الأولى بأن الإعلام لا يصور بدقة حقيقية وبشكل عادل الوضع في قطر، فهي تعيش هنا لمدة 6 سنوات، ووجدت بأن قطر بلد مضياف ومرحب، ويعيش فيه الناس من مختلف الأجناس، وأنها شعرت بالأمان الكثير هنا. وسأح آخر تناول ثنائية التمدن وحقوق الإنسان، وقال بأن التمدن سيساعد قطر في تطوير حقوق الإنسان. وسأح آخر صرح بأن هناك الكثير من الغش في قضية العمال المهاجرين، فهو عامل مهاجر أيضا وقد وجد راحته في قطر أحسن من إنجلترا. (The Telegraph, 'Qatar is not not being portrayed accurately': England fans in Doha analyse host nation, 2022)

ومن هنا، فقد رأينا نوع التحديات التي واجهت قطر في جانب حقوق الإنسان، والتي انتقدها فيها الغرب، وهم أكثر الشعوب بعدا عن إعطاء حقوق الإنسان وعدم احترام حرياتهم واختيارهم في الحياة، فإذا ما نظرنا إلى ما فعلته قطر بعيون التاريخ، فإننا لا نراه بدعا من الأمر مقارنة بما فعلته أوروبا أو أمريكا، فقد أثبتت التجارب التاريخية السابقة أن ثورة أوروبا مثلا كانت من نهب خيرات وثروات الشعوب المستعمرة من إفريقيا خصوصا، بل وقد جندت الأفارقة للعمل عندهم كعبيد دون أي أجر لقرون هي وأمريكا. وللأمانة لا بد دوما أن نتحدث عن حقوق الإنسان وندعو إليها، لكن هذه الدعوة يجب أن تنطلق من أنفسنا قبل أن نطالب بها غيرنا ونحاسبهم عليها، بينما نحن في الأصل لا نطبقها، وإذا ما طبقناها طبقناها بعشوائية وانتقائية.

## رابعاً: العمران القطري في أعين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الغربية أثناء وبعد كأس العالم

على الرغم من أن قطر مدينة صحراوية صغيرة، إلا أن التحديث العمراني الذي شملها جعلها من أكثر المدن العصرية في العالم، وقد أبدى الزوار إعجابهم الكبير بهذا التحديث، حتى أنه انتشرت العديد من الفيديوهات القصيرة على منصة كل من اليوتيوب والتيك توك تصور الفرق بين قطر والمدن الأوروبية، من ناحية العمران ومن ناحية النظافة، من بينها فيديو قصير يقول بأنه بعد أن قضى أسبوعاً واحداً في قطر وعاد إلى بلده ألمانيا، تساءل لم تبدو ألمانيا وكأنها تعيش في القرن الثاني للميلاد. ( Liverpoolfanminty, Got back to Germany )  
(after a week in Qatar 2022. World cup 22, 2022

وفي فيديو آخر قادنا فيه زوجان مكسيكيان إلى مدينتين حديثتين، "لوسيل" المدينة المبنية من الصفر، و"اللؤلؤة" سلسلة من الجزر الصناعية التي بناها الإنسان. والبداية كانت مع لوسيل، مدينة صممت بشكل مذهل، حيث تستقبلك ناطحات السحاب عند قدومك، والمكان هناك حديث وعصري جداً، وآمن كذلك، حيث يضع السياح أشياءهم دون خوف عليها ويذهبون لالتقاط الصور بكل أريحية، المدينة لديها كورنيش طويل يطل على برجي كتارا. ثم قصدوا أفخم مول في الدوحة بلاس فاندوم، الذي يبدو من الخارج كقصر فاخر، وجربوا الأكل هناك. ثم ذهبوا في اليوم التالي إلى مدينة اللؤلؤة والتي لها أسلوب مختلف يشبه المدن المتوسطة، ومبنية بيد الإنسان. وأشار الزوجان بأن الأمكنة في كل من المدينتين نظيفة وتستحق الزيارة، فيها المطاعم والمتاجر ومكيفات الهواء والنقل، أي كل ما يحتاجه الإنسان لكي يرتاح ويتنقل بكل سهولة، مع لمسة عصرية حديثة تمكنه بسهولة من معرفة مكانه واتجاهاته. ( Renata Pereira, )  
QATAR 2022: Man-made islands and a city built from scratch  
-Lusail and the Pearl (Ep 4), 2022)

فالجانب العمراني الجمالي الفاخر هو الوحيد الذي سلم تقريبا من جانب النقد، وإن كان البناء في حد ذاته والأرواح التي أزهرت في سبيل بنائه قد تعرضت للكثير من النقد. وعود على بدء؛ فقد ذكرنا سابقاً بأن قطر عند محاولة بنائها

للبنية التحتية للموندوبال كانت ذات تفكير مستدام، وهذا ما حاولت فعله مع الملاعب التي بنتها، ففي فيديو فريد من نوعه، تناول قضية كيفية الاستفادة من ملاعب كأس العالم، بعنوان: What happens to Stadiums after the World Cup?، تطرّق إلى الحديث عن ملاعب كل من روسيا والبرازيل وجنوب إفريقيا، فكأس العالم FIFA أحد أكبر الأحداث على هذا الكوكب والذي سيستقطب 5 مليارات متفرج من مختلف أنحاء العالم، لكن عندما ينتهي هذا الحدث ماذا يحصل لكل تلك الملاعب التي تم بناؤها من أجل احتضان هذا الحدث؟ ومن هنا؛ فإن هذا الفيديو سيذكر المصير المقلق لملاعب كأس العالم لكل من روسيا والبرازيل وجنوب إفريقيا، وفحص كيف تخطط قطر للتعامل مع هذا الموضوع، ولماذا بدأوا بالفعل بتفكيك أحد ملاعبها؟

في العقد الماضي بنت قطر بنية تحتية كاملة من أجل احتضان كأس العالم، وأنفقت عليه مبلغاً ضخماً لم يسبق لأي مضيف آخر أن أنفقه على هذا الحدث، وهذا لأن قطر اضطرت لبناء غالبية تلك البنية التحتية من الصفر، فروسيا أنفقت قرابة 16 مليار دولار، بينما أنفقت البرازيل 20 مليار دولار، وهي أموال طائلة أنفقت على حدث لا يتعدى شهراً واحداً، فهذه البلدان تأمل أن تحظى بالاهتمام العالمي، كما تأمل أن توفر هذه البنية التحتية التي تم بناؤها فوائداً للبلد على المدى الطويل، فطرق المواصلات في قطر مثلاً بعثت حياة جديدة في مناطق مختلفة، في حين أن الملاعب التي تم بناؤها يمكنها أن تمول نفسها من خلال احتضان الحفلات الموسيقية والأحداث، فهذه رؤية جريئة لإعادة الاستفادة من الملاعب لكن الأمر ليس سهلاً، خصوصاً عند النظر في تجارب وتاريخ ملاعب كأس العالم التي سبقت قطر. فماذا حدث في نهائيات كأس العالم السابقة؟

روسيا بنت 9 ملاعب جديدة، ورقت 3 ملاعب موجودة بالفعل، وصرفت عليها أكثر من 16 مليار دولار، وعند انتهاء كأس العالم حاولت تأجير هذه الملاعب لفرق كرة القدم المحلية، التي قد تساعد فيها بيع التذاكر على دفع تكاليف التشغيل، لكن هذه الاستراتيجية فشلت، لأن هذه الفرق لا يتم تشجيعها كثيراً، فهذه الملاعب صممت لاحتضان عدد كبير جداً من المتفرجين، والتذاكر التي تم بيعها لم تصل حتى للنصف، بل إن 15% فقط من الملعب



مثل الملعب الأولمبي تم استغلاله، ومن هنا فقد غرقت هذه الملاعب في الديون مثل ملعب كالينينغراد، ولم ينجح إلا ملعب روسي واحد فقط وهو كازان أرينا، والذي تم الاستفادة منه في احتضان مباريات كرة القدم، الحفلات، عروض السيارات، وعروض الأزياء، وأضيفت له المطاعم والفنادق والحانات. وقبل 40 سنة من احتضان روسيا لكأس العالم، احتضنته البرازيل، والشيء نفسه حدث معها، فقد استخدمت الفرق المحلية تلك الملاعب، وبالرغم من أن البرازيل دولة شغوفة بكرة القدم، إلا أن ملاعبها أيضا كبيرة جدا يصعب ملؤها، فأحد ملاعبها مثلا تحول لمأوى للحافلات، وآخر حاول استضافة حفلات الزفاف، وحفلات الأطفال. وقد أدى بناء الملاعب في البرازيل إلى تفاقم مشكلة الديون في هذه الدولة، خصوصا وأن الشريحة الأكبر من شعبها يعاني الفقر. بينما قدمت ملاعب جنوب إفريقيا نتائج أفضل من ملاعب كل روسيا والبرازيل، فأحد ملاعبها تحول إلى مكان متعدد الأغراض من استضافة الأحداث والحفلات الموسيقية، وقيام الزوار ببعض المغامرات مثل القفز من الأعلى، بينما هناك ملاعب لم تستغل لأي غرض كان.

ومن هنا فقد حرصت قطر على تجنب مثل هذه الأخطاء، خصوصا وأن احتضان قطر لكأس العالم أجبر 30 مسؤولا في FIFA على التنجى بعد ظهور أدلة تدل على الفساد والرشوة، كما زادت الأوضاع سوءا في عام 2013 عندما أبلغت منظمة العفو الدولية عن الاستغلال الخطير لقطر للعمال المهاجرين، وفي عام 2021، قدم تقرير استقصائي صادر عن صحيفة الجارديان أن أكثر من 6000 لقوا حتفهم في قطر منذ بداية العمل على استضافة كأس العالم، وهذا ما ألحق بقطر سمعة سيئة، والأمر الوحيد الذي لم يتعرضوا للانتقاد بشأنه هو خططهم للتعامل مع ملاعب كأس العالم بعد نهاية استضافة الحدث. بنت قطر 8 ملاعب ضخمة لاستضافة هذا الحدث، وهو أمر غير طبيعي لدولة صغيرة مثل قطر، فالكثافة السكانية في قطر تقدر بـ 400000 قطري، أما قدرة استيعاب الملاعب فهي 420000. فالدول الكبرى مثل روسيا والبرازيل لم تستطع ملء هذه الملاعب فكيف ستفعل قطر؟ لم تحاول قطر ملأهم، بل سيتم تحويلهم، أكبر ملعبين لوسيل وألبايت سيتم تحويلهم إلى أماكن حديثة متعددة الأغراض، فملعب لوسيل سيتم إزالة معظم مقاعده لإفساح المجال أمام المتاجر والمقاهي ومدرسة وعيادة صحية وحتى ربما بعض الشقق.



أما ملعب ألبايت فسيخضع لعملية مماثلة، سيتم تحويله إلى فندق 5 نجوم، ومركز تسوق ومستشفى، وفي كلا الملعبين سيتم الاحتفاظ بالملعب في قلب وسائل الراحة الأخرى، وسيتم استخدامه بشكل أساسي لاستضافة الأحداث المجتمعية. وبدلاً من مباريات كرة القدم الاحترافية، ستظل ثلاثة ملاعب أخرى: ملعب أحمد بن علي والجنوب والتمامة تستعمل لمباريات كرة القدم، لكن بعد أن يتم تقليص الحجم في الملاعب الثلاث من سعة 45000 إلى 20000 من خلال إزالة المقاعد المؤقتة، حيث تم استعمال هذه الاستراتيجية في روسيا، وقد وعدت قطر بأن تقوم بحفلة موسيقية بغرض التبرع بهذه المقاعد الإضافية إلى إحدى الدول التي تتطلع إلى تحسين مرافقها الرياضية، وتبقى سعة 20000 ستواجه تحدياً للوصول إلى سعتها الكاملة لأن الدوري القطري لكرة القدم يجذب بعض المئات من المتفرجين فقط. أما بخصوص ملعب 974، وهو الملعب صاحب الحل الأكثر ابتكاراً، فهو ملعب مؤقت تماماً، وهو الأول من نوعه في تاريخ كأس العالم، تم بناؤه باستخدام 974 حاوية شحن معاد تدويرها، ويمكن تفكيكها بالكامل وإعادة بنائها مرة أخرى في مكان آخر، وهي طريقة رائدة للبنية التحتية الرياضية، وشيء يمكن أن يتبناه كأس العالم مستقبلاً، فبدلاً من بناء ملاعب جديدة في كل بلد مضيف، يمكن نقل مجموعة من الملاعب المؤقتة من مكان لآخر.

كما تخطط قطر لاستخدام بنيتها التحتية الخاصة بكأس العالم لاستضافة بعض الأحداث المستقبلية، وهذا ما فعلته البرازيل عام 2016 عندما استضافت الألعاب الأولمبية الصيفية، واستخدمت 5 من ملاعبها السابقة الخاصة بكأس العالم، ولكن عندما انتهت الألعاب الأولمبية، عاد وضع تلك الملاعب إلى ما كان عليه. أما بالنسبة لقطر فإنها في عام 2024 ستستضيف كأس آسيا، كما ستستضيف دورة الألعاب الآسيوية 2030، وفي كلا الحدثين سيعيدون استخدام البنية التحتية لكأس العالم قدر الإمكان، بالإضافة إلى نيتهم في استضافة الألعاب الأولمبية 2036، والزمن كفيل بأن يحدد إن كانت خطتها لإعادة تدوير هذه الملاعب ستنجح، لكن الأكيد الآن هو أنها بدأت العمل على تفكيك ملعب 974 وشحنه إلى الأوروغواي الذين يأملون في أن يستضيف كأس العالم 2030. (Top Luxury, What Happens to Stadiums after the World Cup?, (2022).

ومن هنا فقد رأينا كيف حاولت قطر أن تعطي حدايتها وعصرنتها طابع التنمية المستدامة، التي تفكر بتعقل وحرص على مستقبل أجيالها دون أنانية.

## خاتمة:

بعد الذي تقدم من معالجة لإشكالية الدراسة، وتحقيقاً للأهداف المسطرة يمكننا الخروج بالنتائج الآتية:

1- واجهت قطر تحديات داخلية وخارجية من أجل أحسن استضافة لكأس العالم، فالتحديات الداخلية تمثلت في تجهيز السكن والإقامة للوافدين من السياح والمشجعين، وتجهيز البنية التحتية المناسبة لاحتضان الموندوبال في أحسن الظروف وفي الوقت المناسب. والتحديات الخارجية القادمة من قوة تأثير وسائل الإعلام على تصورات الشعوب الغربية عنها.

2- نجحت قطر في استضافة كأس العالم من الناحية التراثية، فقد ساهمت في نشر قوتها الناعمة من خلال تراثها وثقافتها، التي تمثلت في تميمة وشعار الموندوبال، وفي ارتداء المشجعين للباس القطري التقليدي، وأزاحت الصورة النمطية عنها، وأرغمت ضيوفها على الاعتراف بكونها دولة ودودة مضيافة مرحبة بكل القادمين إليها.

3- كما نجحت قطر في استضافة كأس العالم من ناحية كون الموندوبال الأكثر أماناً وخلوا من الشغب، وكسبت الاحترام لقوانينها وقرارتها، مع الإشارة إلى أن قضية العمالة يجب أن تراجع من طرفهم، ولا يمكن السكوت عنها.

4- كما نجحت قطر في إعطاء نموذج مستدام للعمارة العصري، والذي لا ينظر فقط إلى المصلحة الآنية، بل إلى مصلحة الأجيال القادمة.

## قائمة المراجع:

- DW News (2022): Human rights concerns hang over World Cup in Qatar, Available on: <https://youtu.be/QtyvO51KIS5c>
- DW Documentary (2022): Soccer World Cup: Migrant laborers in Qatar , Available on: <https://youtu.be/q4syhqfZzfM>
- DW Documentary (2022): Qatar: Between tradition and modernity | DW Documentary, Available on: <https://youtu.be/3DhW2feGqyA>
- Al Jazeera English (2022): FIFA World Cup 2022: Qatar faces challenges as countdown looms, Available on: <https://youtu.be/SbGNUOSICuA>
- Al Jazeera English (2022): Footbal fashion: Team spirit with a traditional Qatari flair, Available on: <https://youtu.be/6n1Mr3NYoGk>
- Bobert Carter (2022): Five things I love about Arab culture, Available on: <https://youtu.be/cN-1eULIyLA>
- CGTN (2022): 2022 World Cup: Fan village in the desert aims for long-term use, Available on: [https://youtu.be/3W\\_9o4fQ2sg](https://youtu.be/3W_9o4fQ2sg)
- DavoBirmingham2 (2022): QATAR WORLD CUP DIARY: Invited to local's home for dinner, amazing Arab hospitality, Available on: <https://youtu.be/H58Z5Ur38d8>
- iERA (2022): English Football Fans in Qatar Go Against Media Bias | World Cup 2022, Available on: <https://youtu.be/8ANHtDIM0Yk>
- Kinetic Kennons (2022): What is Qatar REALLY Like?, Available on: <https://youtu.be/ygTVZIDFWrk>
- Liverpoolfanminty (2022): Got back to Germany after a week in Qatar 2022. World cup 22, Available on: <https://youtube.com/shorts/Y58zWkSDSdw?feature=share>
- Middle East Eye (2022): Qatar World Cup: Football fans and tourists embrace Arab and Qatari culture, Available on: <https://youtu.be/09MPzF03iec>
- MiddleEastEye (2022): French reporter says 'there are lots of mosques' when asked about impressions of Qatar, Available on: [https://youtube.com/shorts/u\\_ge3eLaDE0?feature=share](https://youtube.com/shorts/u_ge3eLaDE0?feature=share)

- Renata Pereira (2022): QATAR 2022: Man-made islands and a city built from scratch –Lusail and the Pearl (Ep 4), Available on: <https://youtu.be/rXJh0E-NVIg>
- Soccer Stories (2022): Why Was Lionel Messi Wearing A Black Cloak When Lifting The World Cup Trophy?,, Available on: [https://youtu.be/N\\_HuuNH-BE4](https://youtu.be/N_HuuNH-BE4)
- Spot Kick 90 (2022): The Story Behind Qatar World Cup Mascot And Logo, Available on: <https://youtu.be/ykY5Ww4ZWQo>
- The Daily Show (2022): Qatar's World Cup Rainbow Ban and Japan's Classy Victory Response| The Daily Show, Available on: <https://youtu.be/-EPx1Q6G9So>
- The Telegraph (2022): 'Qatar is not not being portrayed accurately': England fans in Doha analyse host nation, Available on: <https://youtu.be/e61NcyUJblg>
- Top Luxury (2022): What Happens to Stadiums after the World Cup?, Available on: <https://youtu.be/SJd08mTGpdE>
- TRT World (2022): Is Qatar a safe place for visitors?, Available on: [https://youtu.be/dkS6QSVk\\_Ds](https://youtu.be/dkS6QSVk_Ds)
- Vox (2022): How Datar built stadiums with forced labor, Available on: [https://youtu.be/C-0CebFpF\\_s](https://youtu.be/C-0CebFpF_s)

## The World Cup in Qatar: From the Discourse of Identity to the Discourse of Rationality: Towards Restoring the Pride of Man.

موندبيال قطر: بين خطاب الهوية و خطاب العقلانية: نحو إعادة هيبه الإنسان.

دعموش وهيبه ، أستاذة، جامعة محمد بوقرة, بومرداس (الجزائر)

### Abstract :

This communication deals with Qatar's organization of the world cup 2022, from the discourse of identity to the discourse of rationality; towards restoring the pride of Man. The question is: how to form an identity discourse that reflects Arab nationalism and the values of Islamic religion within a rational framework? World cup organization and its relation to identity and rationality discourse shows controversy with regards western conception of human rights values. The controversy is due to the different phases of the concept. This unexpected debate and also misconceived ideas requiring planned action and response . Qatar had provided measures to keep pace with the biased critics. The facts fits two alternative scenarios; either to restore methods make necessary a further kind of analysis. One specifically related to identity discourse of the west.If the debate over Qatar organization of the world cup turns out to be a political discourse, then the disappearance of rational discourse is a possibility. This leads to different challenges; people in the west can only be informed with political biased media, not with objective reports, it becomes series of fake news, blurred images and even false judgments. Through the analysis of levels of discourses used by Qatar, our views about its consequences on Arab as well as on the global world lead to rational solution concerning the combination of different parts or qualities of both discourses in which the component elements are smartly joined. And Although those discourses required to be replacement measures in western Europe foreign policy are diminished, Qatar fulfilled the required purpose towards restoring the pride of human being and enhancing the civilizational dialogue.

**Key words:** Qatar, Arab world, identity discourse, rationality, discourse, World cup 2022

## The world cup 2022: the identity discourse.

### 1-Introduction:

The debate which occurred before and during the world cup over the validity and capability of Qatar's organization for the competition has a flavor of a political discourse. The discourse is supposed to bring together the eastern and western civilizations. Convoys from all over the world traversed thousands of miles to converge in Qatar. Almost one million and a half football fans converged on the capital Doha and the neighboring cities. Hence, various cultures converged as Qatar organized the world cup.

A good point to begin with is Qatar's own constructions and achievements with its distinguished features of the FIFA world cup opening ceremony. The beginning of debate is represented in the scene that shows a dialogue between an American actor and a Qatari disabled man, as the belief in the biased views which are considered to be objective without any firm evidence. It began with 'o mankind! We created you from a single pair of a male and a female, and made you into nations and tribes, that you may know each other. »(Quran, 49,Alhujurat, verse 13)

Qatar shows great interest in the organization of the world cup in its different perspectives. In addition, she presents the analogy between the workings of nature and those of human

civilizations to seeing the organization as the opportunity to deal with new perspective, where the scope for any change is always limited by political realities. So it is important that this game is scoped correctly by seeing the scenes in the opening ceremony replacing the stereotypes pictures of the Arabs as being merely followers and lack of innovations and potentials with Qatar contribution to fortify itself esteem against criticisms. Because there have always been those who objected to rationality, they have been considered as those opposed to every advance and values came from the other. The process of work from the hour of announcing its victory in organizing the world cup to arrive to the completion, great steps has been taken. Qatar introduces two forms; identity and rationality discourse. The benefits of rationality is that it gives proofs cannot otherwise be denied.

## **2-The Identity discourse.**

The period of uncertainty and confusion in which Arabs' sense of identity becomes insecure, typically due to a possible disappearance of their values in a future globalized society leads to an identity crisis. In this context the identity discourse is relating to a nation; its values is a characteristic of a whole Arab nations. The debate over identity was not based on reason and logic nor was in accordance with ethics and morals; a lack of a rational explanation of identity seems obvious. Among the goals of identity discourse is to preserve

the identity features that distinguish us from others, and preserving what shared with humanity. Accordingly, the collision that occurs between goals and means makes everyone who deals with the obstacles and accusations astonished.

The European secularism which is supposed to be based on freedom, equality, justice and solidarity(Barron, 2004: 31) seeks to reconstruct a human identity overcomes religion, language, race, gender and geography where the world will be the country for the modern man with a global identity. The project for a globalized society is by generalizing a specific pattern on global level in which society is secular and carries the values of citizenship based on freedom, justice and human rights principles.(Boyer, 1997:04)

Yet, this project encountered opposition due to the fears of the extinction of many cultural patterns with their lofty values. This made humanity flounders in uncertainty and ambiguity surrounds the role and position of man in it. The western, European and American pattern threatens the demise of Arab and Muslim values and culture as a result of the unannounced apprehension about the possible role could be played by Arabs.

Thus, the problem is how to formulate an identity discourse that reflects Arab nationalism and the values of Islamic religion within the framework of rationality? World cup



organization and its relation to identity discourse shows controversy with regards western conception of human rights values. The fact for restoring an identity discourse based on the binary opposition 'We & the Other' leads to comparison and confrontation that allows the dominance of the ego over the other, as an intersubjective existence (Levinas, 1989:65). Or to restore a rational discourse based on reason which enables balancing between the boundaries of the self and the boundaries of the other to create an intra-space that allows cooperation and coexistence. The values of difference perpetuate the path of tolerance between communities and seek to consolidate coexistence on earth without wars. Its origin is based on pluralism and ethics. The truth is that the human existence is an existence with the other and for the other (Sartre, 1953: 83). The other and we do not form a parallel entity except through a serious and objective dialogue, and it is only through knowing the language and the culture of the other. Thus, without mutual cultural knowledge, no equal constructive dialogue can be achieved.

This means that aspiration for a better society and life requires thought to achieve in the future. And there is no congruence or harmony with the different visions, ideas and opinions argued by some western media who are strengthened by their loyalty to their country ideology or to

their personal interests which hindered them from showing the truths (Nietzsche, 1989: 447; 35), as this is guaranteed by freedom of expression which cannot be separated from western ideology in the European ego centralism (Foucault, 1970:19). But the congruence between the idea and the method of realizing the idea is what is required, that is, between the means and the goal, it must be characterized by rationality.

The civilizational dialogue then must use a discourse which is both moral and rational. Neither of these characteristics belongs to western identity discourse towards Qatar world cup 2022. The traditional discourse of identity was thus accentuated by the traditional ideological views. The terms such as ; religion, freedom, equality, justice, human rights, prosperity, creativity and happiness are features that may be said to be connected with the traditional discourse derived from European colonial past and history.

The first phase of identity discourse is consisted of the permanent features of one's own identity that couldn't be changed whatever the circumstances, such as being Arab in a geographical unity.

The second phase of identity discourse is more a subjective view of man and his environment. It is the result of an ideological philosophy, rather than a rational one. Qatar gives

a rational overview of man; this vision is also the basis for moral discourse in which the pride of man is restored.

As Qatar relates identity to rationality, it ends all problems related to ethnicity .In this sense of identity includes traditions and values of the Arab cultural heritage which correspond to given values. The generalization of the western model of society over the other societies is an identity problem, it needs a resolution of the of the traditions that correspond to values concerning human rights. This ends either in obtaining a discourse that corresponds to the declaration of human rights principles for restoring globalized identity , or if not ,it ends in analyzing the original declaration in other way .This is what Qatar intends to deliver in her rational identity.

As a conclusion to this part, the discourse of colonial identity must be reviewed; and this was one more reason for welcoming the new rational discourse which promised a better way of addressing the other.

### **3-The rationality discourse.**

The literary and philosophical schools in Europe, after renaissance, worked to move towards secularism. The European view of religion changed and the gap between them deepened overwhelmed by the scientific and technical progress.(Godechot,1970 : 356) This liberation, which based

on the sanctity of freedom as the basis for all development, prosperity and creativity, might be an irrational if what is associated with takes religion's place.( Andre Natal, les libre penseurs, 1995 :141) New idols ; money and desire emerged. Then, freedom turned into a new authority that determines and evaluates everything. Freedom has now assumed the religion's mantle. If it should only care about tolerance as the essence of its principles, it would not turn into irrational discourse that might lead to a racist ideology.

The irrational discourse delivered by some philosophical trends in the west is that some media employs it in an ambiguous and restricted way since the use of rational discourse is usually headed towards small and selected category of people. With ambiguity, so who uses it exclusively could be designated towards small and selected category of people. Yet, the use of the rational discourse is limited in the dealing with Qatar file. So, to what extent is the return to it an urgent necessity in the civilizational dialogue?

Rational discourse needs objective views. Positions are to must be presented in a way opposed to those delivered by some of the western media, and for the sake of clarity and objectivity rereading European 'rational' is required for the above purpose. The same requirement is to be requested for rationalizing the identity discourse. Moreover, this previous mentioned requirement is sustained by the true

understanding of the rational adaptation of the notion 'pride of man'.

As far as rationality is concerned, the form and content of judgments as the motto associated with the ideological affiliation of the western media is inadequate to the needs of rational discourse. The content of the media discoursedelivered speech and messages lacking objectivity required for the expression of the rational kind of reasoning employed in their freedom of expression principle. In the declaration of human rights which was enacted at the beginning of the twentieth century in France (Godchot, 1789; 356), freedom is reconstructed in order to express its arguments with the human happiness, and set the balance between rights and duties. Hence, the wellbeing, the prosperity and creativity of man is targeted. If we try to use those rules of the principle of freedom enacted in their documents of the declaration of human rights, consistency, harmony and fair judgments would be questionable. To the same level those considerations applies to the problem of ethics. Moreover, the employ of a rational discourse for addressing the other produces a psychological benefit in freeing the understanding from emotion and fiction.

Within the use of a Rational discourse the content and form offered in political and media speech could be clarified. When one is familiar with human rights declarations and

western civilizational history, however, a historical based arguments could be extracted which make it easier to uncover any inconsistency or contradiction of the western discourse. This familiarity leads to represent views in historical and rational ways, though this often happens, but ability to accept the results by those biased media be unsuccessful.

The objectivity is the most needed since some western views are associated with an ideological affiliation; the second reason is peculiar to western own use of the human rights principles as part of the method of civilizational dialogue. The justification of the use of a rational discourse is based on its objectivity, clarity, and ability to reveal the true image of Arab and Islamic civilization's values. Part of Qatar's accomplishments, is to what extent her rational discourse can be achieved.

Rationality requires that each delivered message about the opponent must be supported by evidence; this means, each news whoever must correspond to a real event. The so called 'human rights violation' yet, lacks evidence. However the universal importance of the role of Arab identity and of moral values of Arab and Islamic civilization has not changed and has remained an important component part of Qatar world cup delivered message.

Rational identity discourse and hence some moral convictions. The human rights principles could be analyzed out of ethical values, gives the impression to seize the relation of identity to rationality and about the objective of what human being should be. The first form of contradiction arose when we asked about this assumed global man, is he living freedom for freedom? If this freedom is a sanctity then man is diverted towards worshiping freedom, and this a contradiction in the secular sense. Man is again stacked to new idols; freedom, money and desire. And if the freedom is not for itself, then it belongs to the set of principles which also includes justice, equality, and brotherhood. It should set limits so must not overcome by man. My freedom ends when the other's begins. If this is not the case it becomes also a contradiction.

This rationality enables us to set objective views in political matters from rational point of view based on firm data to sustain Qatar position. Therefore, the ordering of technological advance and moral beliefs which results from rationality is one of degrees of credibility of Qatar dealing with the issue, and the rationalization of technological advance blended with a rationalization of the major ethical matters from where a better views to restore the pride of man will be achieved.

The process of making this important discourse of rationality

---

is due to the period of uncertainty and confusion in which Arabs' sense of identity becomes insecure, typically due to a possible disappearance of their values in a future globalized society. A new rational method for discourse directed towards the west is recommendable; Qatar claims to obtain for the well being of man an advance equivalent to that of technology. Qatar rational method' has two levels to be reached: to find out facts, or to illustrate and clarify, which is a process for civilizational dialogue uncovering the truth and convince the world that the main task of the dialogue is to protect the common sense and pride of man.

Qatar's plan is partly manipulated by the need to review the traditional discourse of the west and their validity. These claims can be due ethically if they are rationally established. Such illustrations are much more interested with how rational judgments relate to historical data, and also with the justification of our conception of our identity.

If this discourse achieves the above requirements, we may call it a rational discourse; the further requirements for it relate to the degree of its persuasion. The seeking for a position of man which gives certain successive advance of man is a persistent objective for the discourse regardless of achieving these results. The distinguishing characteristics of Qatar's discourse is that it gives man great importance. A clarification of the meaning of man changes to be a common sense basic judgment sustained by ethical values, and these



common sense and ethical values will be real attributes of human kind.

#### **4- Restoring the pride of Man.**

Did the European secularism achieve man's dream in happiness, or has deviated from its principles and strayed from the path in reaching its goals? Some of so-called human rights organizations unleashed their freedom by demanding every thing comes to their mind abandoning the restrictions of morals as obstacles to the realization of their desires, not only deviate from human instinct, but also from animal instinct.

Qatar rational contribution had an important application under the title of restoring the pride of man. In world cup 2022 Qatar uses a rational discourse by replacing biased ideas and opposing views as irrational judgments with tolerance towards the cultural and intellectual diversity, so she excludes the need for imitating western model and fulfills the requirement of human dignity that inevitably leads to the acceptance of the other. What is expected from Qatar is that it shows the Arab Islamic project with a human perspective will inevitably work to restore Man pride by returning him to his human nature.

Qatar believes in rationality and enlarges its use to society and climate change. This contribution is offered as the new

rational outlook of the coexistence between humans. Raison and other concepts of ethics are to be employed by Qatar into identity rationalized discourse constructions. This avoid the need to postulate human rights principles of the west, freedom, equality, and justice as absolute truths in order the conclusions of the discourse demonstration will be meaningful and then acceptable .

Through the world cup Qatar constructs the image of Arab identity as well as of Muslims in its universal perspective. Traditions and values of tolerance, generosity, modesty, coexistence and peace the constituents used, through rationality to explain how the Arab identity can be constructed as values in which the Arab and Muslim people 'conducts and behaviors are the personification of those identity values. Qatar aims at excluding the idea of European ego centralism and replaced it by a centralism of multidimensional. Therefore this could be defined as an outlook consists of series of various judgments, connected with each other by rationality and sustained by ethical rules. This is clearly observed in the changing of the presupposed judgments about the stereotype image of the Arab as a mere imitator lacking potentials.

The ethical, aesthetic and human perspectives of Qatar World Cup is an important factor in liberating man from slavery to money, fame and instinct, which are components of human

being that must be preserved within their natural borders. It was found that these perspectives have found their place in Qatar, with the reinforcement provided by these perspectives.

When Qatar organizes the world cup an additional improvements and reinforcement of the sophisticated and advanced construction permits her to reduce the supposed difference between the so called the industrialized north and the Arab world. The rules of development are erected by arranging the priorities which could be seen as the appearances of a civilization from various multidimensional perspectives. The rules of growth and advance arise from the arrangement of those appearances at specific period of time in one geographical spatial unity.

Qatar's suggested type for the development of the human being is the application of its own inherited civilized values, and principles. The debate presented by determining the kind of society which the globalized society is intended to achieve in a globalized society where some human rights movements, threatens the modern man in losing his humanity and pride. It is the society where the inconsistency between the principles of human rights erected by western constitutions and the actual perception of Freedom and equality as it exists in actual life is clearly visible. Qatar was also accused of disrespecting human rights by not allowing homosexuals to

attend and even raising or wearing any badge defending them. In addition, banning alcohol in public places. The relation of man to his community might not be harmonious however, returning to common sense restore this harmony.

Qatar organizes and plans the competition in this way will have the necessary elements required for debating the human pride issue and hence restoring it. This ends either in explicit or implicit requirements; The relation between the west and the east must be then symmetrical and mutual; if we live with the other, and that other lives with us, then we must be equal. Events must be presented in an objective way. Qatar suggests some modifications happening at the place when an organizing event continues; any viewer will have altered assumptions about the event. The presence of these Arab societies with Qatar as the only representative in this ceremony made the viewer understand the coexistence between peoples and cultures is a sublime value that Qatar believes in, translated by opening the ceremony with Quranic verses.

When the closing ceremony took place, billions of people witnessed what Qatar presented in an inspiring scene included elegant messages about the dialogue between those who thought that Qatar was small. Mouths gagged, tongues stuttered, and the scene transformed from a topic of criticism into a scene of pleasure. This pleasure and elation that

overwhelmed the souls of many Arabs and friends achieved an essential perspective in human life, which is the aesthetic perspective. Where it had an impact in the souls much stronger and incomparable with the impression made by the previous world cups. Through the world cup, the Arab has become aware not only of the need to preserve his lofty values, but also the necessity of transmitting them to the world. As it contains spiritual dimension and elevate man to Excellency and enhance his pride within the framework of respecting the other and protecting his own identity.

### **Conclusion:**

Through the analysis of levels of discourse used by Qatar , our view about its consequences on Arab as well as on global world shows to what extent the combination of different qualities of both discourses are cleverly united. And although those discourses required to be a replacement measures in some western Europe foreign policy are diminished, Qatar fulfilled the required purpose; towards restoring the pride of Man and enhancing the civilizational dialogue.

Qatar's framework of discourse has been given which permits the future elaboration of the civilizational dialogue. Qatar tries to connect the rational interpretation of our identity to the other's identity. Her attempts were made in understanding

these connections, the idea of civilizational dialogue, is used to help relate our own identity to the other identities in the scope of universal perspective. So the concept of "the universal perspective" leads to build a world more stable than the actual one within a complex bilateral, rather than an unilateral discourse.

After the world cup judgments become quite different from the previous ones. They are clearer, more objective, and less infected with media views redundancy. So, the embedded messages came through is seeking to liberate man from the domination of matter, technology and those new idols that replaced religion and the quantity that overwhelmed our relationship with each other and with the nature that surrounds us alike. If identity then is interpreted in a somewhat ethical sense it will be open to further formulations where the consideration of attempting to build a bridge between the world of technology and the world of man could be achieved.

- **Bibliography :**

- The Quran, translated by Abdullah Yusuf Ali good word books, India 2011.
- Clement Marten,(2022): World cup 2022: Should footballers take a stand on human rights in Qatar? Le monde <https://www. Le monde.fr/en/football/article/2022/11/29>.

- Daniel campus(2010) on the value and meaning of football: Recent philosophical persepectives in latin America. Journal of the philosophy of sport, may 2010 researchGate.
- Francois, Barron, (2004)laicite en danger, le Figaro no 08.
- Friedrick Nietzsche,(1968) Human, trop Human, trans by robert Rovini, gallimard.
- Emmanuel, levinas,(1989) le temps et lautre, paris.
- Jacques Godechot, (1970),les constitutions de la france, paris: garnier Flammarion.
- Robert, Boyer(1997), mondialisation ou dela des mythes, casbah edition, Alger
- Sartre, (1953), lautre et le neant, Paris: Galimard.
- Roba abu kmeil,(2023), the Arab features of the World Cup in Qatar in 2022 and their relationship to spreading the sprit of Arabism among Palestinian youth. Democratic Arab center.journal of Afro-Asian studies.<http://democratica.de>
- Los Angeles Times,(2022) Qatar walks tightrope between Arab values And western norms with world cup gamble.<https://www.latimes.com/sports/soccers/storry/2022-11-20>.
- Michell Faucault,(1970) the order of things, random house, new york.

## دور القوة الناعمة في أنسنة الفضاء العام. -نحو تعايش سلمي عالمي-

د/ وزار سليمان ، جامعة تامنغست ( الجزائر)

د/ قدور بن عطية مولود، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (الجزائر)

### الملخص

مما لا شك فيه أن الرياضة بشكل عام تعود منفعتها ليس فحسب على الإنسان الذي يمارسها، لكنها تتعدى ذلك حيث تصل حدود المنفعة نحو المجتمعات المحلية والعالمية، موازاة مع ذلك نستحضر التظاهرة الرياضية العالمية التي احتضنتها قطر بوصفها حدث دولي، إن هذه الأخيرة من خلال استقطابها لمختلف شعوب العالم فإنها بذلك تؤثر لنوع من التعايش السلمي العالمي.

من الشروط الوظيفية التي يجب أن تتوفر كتمهيد لمشروع التعايش السلمي في المجتمع العالمي نسق القيم السامية، إن هذه الأخير بتضافرها تؤثر لما يُصطلح عليه "بالأنسنة" بإعتبارها الأداة التي تساهم في وصول أي مجتمع كان إلى حالة التعايش السلمي. فضلا عن حديثنا حول التعايش السلمي، فإنه تجدر الإشارة إلى ضرورة استحضار فكرة "الأنسنة" في حد ذاتها، حيث نحاول إسقاط مفاهيمها وتصوراتها على مشروع التعايش السلمي والتنوع داخل المجتمع العالمي انطلاقا من تظاهرة قطر الدولية بوصفها قوة ناعمة.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، الأنسنة، التعايش السلمي



**Abstract:**

There is no doubt that sport benefits not only the person who practices it, but the benefit reaches the local and global communities. In this context, we are talking about the global sporting event that Qatar embraced as an international event, and its attraction to various peoples of science, as it establishes a kind of global peaceful coexistence

Among the functional conditions for the project of peaceful coexistence in the global community, we mention the system of lofty values, as they establish what is called "humanization" as the tool that contributes to the arrival of any society to a state of peaceful coexistence. It is also worth noting the need to talk about the idea of to project its based on the Qatar International Demonstration as a soft power concepts and perceptions on the project of peaceful coexistence and diversity within the global community "humanization" itself, as we try based on the Qatar International Demonstration as a soft power.

**Key words :** :Soft power, humanization peaceful coexistence

## مقدمة

لا شك أن حالة المجتمع الدولي في تحرك وانتقال دائمين، من حيث كل حقوق على سواء منها السوسو-سياسي، الاقتصادي، كما الثقافي وانتهاء بالديني، وذلك نظرا لتأثيرات وتداعيات خلافية، من ضمنها في المقام الأول نسق التفاعلات المألوفة والطبيعية الحاصلة بين الحقوق التي سبق اليها الذكر في حد ذاتها، نظرا لأنه من الطبيعي أن يؤثر الاجتماعي في السياسي والثقافي والاقتصادي... الخ، كما أن التفاعلات قابلة للحدوث داخل كل مجال بشكل منفرد كذلك.

إن خاصية الحركة الدائمة التي تنسحب على المجتمع الدولي نظرا للتفاعلات الحاصلة والمتبادلة، ساهمت في إحداثها الكثير من الأحداث والوقائع التي رسخها التاريخ، فهي أحداث إما ناتجة عن تدبير الإنسان من أمثلتها الحروب في الدرجة الأولى، ثم الهجرات الدائمة أو غير الدائمة، فضلا عن التبادلات الثقافية التي مهدت لها العديد من الوسائل الحديثة على شاكلة مواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن حركات العمل والاستثمارات العابرة للدول.

من زاوية أخرى نستحضر أحداثا أخرى ساهمت بدورها في حركة وانتقال المجتمع الدولي وتغيير ملامحه من شكل نحو آخر، خارجة عن إرادة الإنسان، فهي أحداث بيولوجية-طبيعية، وكذلك فإن للقوة الناعمة دورها الفاعل في احداث نسق من التحولات المحلية أو الدولية، على شاكلة تظاهرة قطر الرياضية في نسختها الدولية التي نحسب أن لها دورا هاما ومحوريا في إحداث نسق معين من التحولات الدولية خاصة فيما يتعلق بمسألة التعايش السلمي، وعليه نأتي إلى طرح التساؤلات التالية:

أولا- التساؤل العام

1- أي اسهام للقوة الناعمة في المجتمع القطري إذا تعلق الأمر بمسألة التعايش السلمي؟

## ثانيا- التساؤلات الفرعية

1- كيف ساهمت الأخلاق والقيم السامية القطرية في إنجاح

تظاهرة قطر الرياضية؟

2- كيف ساهمت مسألة حوار الثقافات العالمية في نبذ العنف

داخل تظاهرة قطر الرياضية؟

### 1. الأهداف المنتظرة

- محاولة التركيب بين مفاهيم القوة الناعمة والتعايش السلمي ثم الأنسنة.
- اكتشاف أهمية تظاهرة قطر الرياضية في لم شمل المجتمع الدولي.
- السعي لفهم الكيفية التي ساهمت بها القوة الناعمة لقطر في لفت انتباه المجتمع الدولي.

### 2. الأهمية المتوخاة

- تظهر أهمية هذا البحث في توضيح مكانة المجتمعات العربية دوليا في صورة دولة قطر.
- ابراز أهمية القيم السامية في بناء نموذج مجتمع دولي انساني.
- التعريف بأهمية مسألة الأنسنة في احداث تعايش سلمي دولي.

### 3. حول مفهوم الأنسنة

يشير مصطلح الأنسنة في سياقه العام إلى معنى التهذيب، وهو مصطلح يرتبط بالإنسان دون المخلوقات الأخرى، ويرتبط في الآن ذاته بذروة الحضارة، ذلك لكون "الإنسان منذ فجر البشرية يعد محور الوجود ومعيار الأشياء جميعها. وما الحضارة إلا انعكاس قيمي وأخلاقي وسلوكي لروح هذا الجوهر في تمثله للأشياء وفي دأبه لمقارعة الطبيعة وتحويلها كما سنحت الفرصة إلى أداة بيده لأنسنته." (عبد الحميد: دت، ص 2) فمما هو معروف أن الإنسان الأول الذي عاش في مجتمع الصيد والالتقاط كان مخلوقا غير مؤنسن، كما يثبت ذلك الأنتروبولوجيون، ومثال ذلك أنه كان يفضل النئى على المطبوخ بدافع أنه لا

يعرف الطبخ، ويرتدي أوراق الأشجار بحكم أنه لا يتقن عملية النسيج... الخ، إضافة إلى ذلك فهو مخلوق لم يشهد مجتمعا تنظيما لحياته الاجتماعية أو حضارة تسمو به.

إن الأنسنة، مهما اختلفت وجهات النظر حول دلالتها اللغوية أو الاصطلاحية، فهي لا يمكن أن تتجرد من البعد الإنساني، وعليه فلا يمكن أن نتصور أنسنة للمجتمع أو الحضارة بمنأى عن البعد الإنساني، ذلك لأن "قواعد البعد الإنساني تقتضي المحبة المشتركة على قاعدة الاشتراك في مجموعة من الثوابت." (عامر: 2016، ص 362) كما لا يمكن في الآن ذاته تصور أنسنة في غياب المحبة المشتركة. لذلك فإن مصطلح الأنسنة يعني إخضاع الإنسان إلى نسق من القيم التي يتحول بمقتضاها من مجرد كائن بشري جاف لا يختلف عن بقية المخلوقات الأخرى إلى كائن إنساني أولا ثم اجتماعي يحسن العيش ضمن جماعة اجتماعية، ليخضع في الوقت ذاته إلى نسق القيم الاجتماعية السامية كالتعاون والتضامن والتكافل... الخ.

#### 4. المنظور الاستمولوجي للأنسنة: تصورات مالك بن نبي أنموذجا

لم يؤسس مالك بن نبي لمفهوم أو تصور جاهز يحمل تسمية "الأنسنة"، لذلك فبإمكان أعماله أن تحمل دلالة واضحة سواء شكلا أو في مضمونها لهذا المفهوم. وعليه فإن البحث في معنى الأنسنة يتطلب بالضرورة البحث في مفهوم الحضارة والمفاهيم التي ترتبط بها من وجهة نظر مالك بن نبي.

#### 1.4. مفهوم الحضارة في تصورات مالك بن نبي

إن مسمى الحضارة في سياقه العام يعني "المجتمعات التي بلغت درجة عالية من التطور وتتصف بالتقدم العلمي والتقني والتنظيم المدني والتعقيد في التنظيم الاجتماعي حيث يكون لهذا الاصطلاح معنى تطوري." (روشيه: 1983،

ص136) في حين من وجهة نظر مالك بن نبي وقبل أن تكون الحضارة جملة من المعادلات الدقيقة، فهي أولاً نتاج تراكمي لأعماله البحثية التي هي بمنزلة المخبر الذي فكك في اطاره وأعاد بناء العديد من المشكلات التي عاصرها، يشير في هذا الإطار مالك بن نبي بقوله "إن المشكلة التي استقطبت تفكيري واهتمامي أكثر من ربع قرن وحتى الآتي هي مشكلة الحضارة." (سعود: 206، ص 120) وهي بعد هذا الوصف مجرد فكرة فحسب "إن حضارة ما هي نتاج فكرة جوهرية تُطبع على مجتمع في مرحلة ما قبل التحضر الدفعة التي تدخل به التاريخ." (بن نبي: 2002، ص 41)

في سياق تحليلاته ينطلق من وحدة للتحليل هي الحضارة، لذلك فإن الأرضية الأولى التي أسس انطلاقاً منها مالك بن نبي للحضارة في المستوى الأول هي التفاعل بين الإنسان والتراب والوقت، "فكل منتج حضاري هو في النهاية حصيلة تفاعل هذا الثالوث، وباستخدام طريقة الجمع المعروفة في علم الحساب فستنتهي المعادلة إلى الشكل التالي:

حضارة = إنسان+تراب+وقت." (سعود: 2006، ص 121) وفق ذلك يظهر أن التكوين البنيوي للحضارة هو تكوين تضافري-تراكمي بين معطى مادي وآخر معنوي، يشير مالك بن نبي في هذا الاطار أن "الحضارة هي جملة من العوامل المادية والمعنوية التي تتيح لمجتمع ما أن يوفر لكل عضو فيه جميع الضمانات الاجتماعية اللازمة لتطوره، بالفرد يحقق ذاته بفضل ارادة وقدرة ليستا نابعتين منه وإنما تنبعان من المجتمع الذي هو جزء منه." (خالد: 2008، ص 159)

لا يكتفي بن نبي بالتفاعل بين العناصر الثلاثة التي أسلفنا ذكرها، نظراً لأن الأصل في التفاعل يتمثل في حضور عنصر آخر يضمن التفاعل، وبالتالي فإن "المركب الذي يمزج بين الإنسان والتراب والوقت هو الفكرة الدينية التي رافقت دائماً تركيب الحضارة خلال التاريخ." (سعود: 2006، ص 121) تظهر في

المستوى الثاني الفكرة الدينية باعتبارها المحور الرئيسي الذي ينطلق منه المجتمع في بداية تشكل الحضارة.

إن الفكرة الدينية في حالتها الأولى تجسد شكلا معيناً للدين الذي يرتبط بحضارة من الحضارات، حيث لا نقصد الدين المرتبط بالزرعة الفردية، المقصود حالياً هو الدين الاجتماعي، "فالدين الاجتماعي منحصر في أنه يقوم بتركيب يهدف إلى تشكيل قيم، تمر من الحالة الطبيعية إلى وضع نفسي زمني، ينطبق على مرحلة معينة لحضارة، وهذا التشكيل يجعل من الإنسان العضوي وحدة اجتماعية، ويجعل من الوقت وقتاً اجتماعياً مقدراً بساعات عمل، ومن التراب الذي يقدم بصورة فردية مطلقة غذاء الإنسان في صورة استهلاك بسيط، مجالاً مجهزة مكيفاً تكييفاً فنياً، يسد حاجات الحياة الاجتماعية، تبعاً لظروف عملية الإنتاج." (بن نبي، 2002، ص 32) لذلك فإن الدين يقوم بتحويل العناصر الثلاث التي سبق إليها الذكر من حالتها العضوية الجامدة والفردية نحو الحالة الاجتماعية من خلال عملية تفاعل منظمة.

كما يؤكد مالك بن نبي ضمن المستوى الثالث أن أي نتاج للحضارة لا يكتمل من خلال العناصر السابقة في سياقها المنفرد، لذلك لا تكتمل عملية التفاعل الكلي لمسألة الحضارة إلا بحضور عناصر ثلاثة أخرى تسمى بالعوامل الثلاث، إن بن نبي "يقرر أن الفعل التاريخي الذي يتجسم في النهاية في صورة حضارة لا يتأتى إلا عبر تأثير عوالم اجتماعية ثلاث: تأثير عالم الأشخاص الذي يحدد غاية أي عمل، تأثير عالم الأفكار الذي يقدم النماذج الإيديولوجية لهذا العمل، تأثير عالم الأشياء الذي يتيح الوسائل لتنفيذ هذا العمل." (سعود: 2006، ص 121)

يجب على العوالم التي سبق إليها الذكر أن تتوافق بنيوياً مع كل مرحلة أو طور للحضارة، لتكون حائلاً لأية تناقضات داخل أي مشروع حضاري كان، وانتهاءً بالمستوى الرابع حيث تكتمل عناصر الفعل الحضاري، يضيف مالك بن

نبي شرطا آخر يتحقق من خلاله مطلب التفاعل بين العوالم الثلاث، من حيث أنها لا تشتغل في حالة التشتت أو الانفرد، وعليه "فإنها تتوافق في عمل مشترك عبر الصلات الضرورية التي تتكون بينها لتربط أجزائها وهو ما يتيح عالم رابع هو شبكة العلاقات الاجتماعية التي تعطي للجهد الإنساني فعاليتها النموذجية القصوى، وتتيح للمجتمع أن يؤدي وظيفته المشتركة في التاريخ." (سعود: 2006، ص 121)

بناء على المعطيات التي سبق اليها الذكر فإن للحضارة وظيفة تشكيل العوامل المادية والمعنوية المفضية إلى تنمية الفرد، حيث يشير بن نبي "أن إرادة المجتمع وقدرته تضيفان صفة الموضوعية على وظيفة الحضارة التي هي جملة العوامل المعنوية والمادية اللازمة لتنمية الفرد وهي نعسا تتموضع في شكل سياسة وفي صورة تشريع يمثلان اسقاطا مباشرا لعالم الأفكار على الصعيد الاجتماعي والأخلاقي." (بن نبي، 2005، ص ص 42-44)

#### 2.4. الإنسان في تصور بن نبي.

في سياق حديثه عن مشكلات الحضارة يلتفت نحو أهم حلقة في دورة الحضارة والتي تتمثل في الإنسان، فهو يحرص على الفصل في التركيبة الاجتماعية لهذا الأخير، ليصل من خلال ذلك إلى نوعين من الإنسان، الأول هو الإنسان-الفرد أما الشكل الثاني فهو الإنسان-الشخص، الأمر الذي سنتحدث عنه في اطار النماذج التي تضمنتها كل مرحلة من مراحل الحضارة حول نوع الإنسان، لنتساءل وفق ذلك أولا كيف نستنبط مفهوم للأنسنة من خلال الطرح الذي أسسه مالك بن نبي حول الحضارة؟ ثم ثانيا ما هي الشروط الوظيفية التي أنتجت كل نموذج من نماذج الإنسان وفق تصورات مالك بن نبي؟

#### 2.4.1. إنسان مرحلة الروح

من منظور مالك بن نبي تبين أن إنسان مرحلة الروح في الوهلة الأولى هو إنسان الفطرة الطبيعي، الذي يتشبع بالطبائع البدائية، حيث تنشئ تصرفاته

وسلوكاته عن هيمنة الغريزة، لذلك فإن الوصف المناسب لإنسان مرحلة الروح هو كونه فردا مرتبط بالنوع فقط في انتظار عملية تحول معينة، يشهد إنسان مرحلة الروح عملية تحول سوسيو-تاريخية، وذلك في الطرف الذي تظهر فيه فكرة دينية، فما إن تلامس هذه الأخيرة الفرد حتى تظهر الإرهاصات الأولى لعملية التحول سالفة الذكر متمثلة في تهذيب طباعه والانتقال به من مجرد فرد مرتبط بالنوع إلى شخص على علاقة بنزعات اجتماعية، لذلك يرتبط هذا التحول بالعوامل الثلاث مضافا عليها هي الأخرى تحولا.

وبالتالي تنتج شبكة علاقات اجتماعية أكثر فاعلية ونشاط، في مقابل أفكار جنينية تشبه أفكار مرحلة الطفولة وانتهاء بعالم بسيط للأشياء. تمثل الفكرة الدينية معلما تاريخيا لا يفصل فحسب بين مرحلة الفرد والشخص، لكنه يفصل فضلا عن ذلك بين طور ما قبل الحضارة وطور الحضارة، ليكون القاسم المشترك متمثلا في الإنسان الاجتماعي الذي هذبت طباعه البدائية، إنه الإنسان الايجابي.

#### 2.2.4. إنسان مرحلة العقل

من خلال التصورات سالفة الذكر المتعلقة بمرحلة العقل، نستخلص أن إنسان هذه المرحلة يتميز بقمة العطاء ونموه الفكري والعلمي، مع ظهور بوادر المصلحة الشخصية والأناية نظرا لبداية تلاشي دور الروح، على مستوى هذه المرحلة تتميز العوالم الثلاث بتكوين خلافي مقارنة بالمرحلة السابقة، حيث تنسحب على عالم الأشخاص شبكة علاقات اجتماعية أكثر سعة وامتداداً مع ظهور بغض الشوائب.

أما عالم الأفكار فيتميز بالنمو والاتساع، ليعكس ايجابية إنسان هذه المرحلة، وانتهاءً بعالم الأشياء المتضخم نتيجة للارتباط الوثيق بالمادة وتبعاتها. إن طور الحضارة يشهد نفس الإنسان الذي عمر مرحلة العقل، ذلك لأن ظهور الفكرة الدينية دمر إنسان طور ما قبل الحضارة وهدم طباعه الحيوانية والبدائية



المرتبطة بالغريزة، هو إنسان ايجابي لكن يشهد نوعا من التراجع في مستوى ايجابيته.

### 3.2.4. إنسان مرحلة الغريزة

على مستوى هذه المرحلة يتهدم البناء الأخلاقي للإنسان وتسقط القيم العليا التي كانت فيما سبق تسمو به، نتيجة لتراجع وانكماش الدور الوظيفي- الحضاري للفكرة الدينية وبالتالي تراجع دور الروح والعقل، فتعاود الغريزة إحياء نشاطها من جديد وانطلاق عمل الغرائز من جديد، فيفقد الإنسان قيمته الاجتماعية، ويشهد المجتمع عموما حالة من التخلخلة والتدهور على مستويات خلافية.

يتحول الإنسان من العطاء والنشاط إلى الخمول والدعة والسكون، ومن التماسك إلى التفتت، فيتمزق الجسد الاجتماعي ويفقد تبعا لذلك الانسجام والتوافق. أما العوالم الثلاث فهي من حيث الأشخاص تتميز بشبكة علاقات اجتماعية مفككة ومهدمة، أما الأفكار فتخفت في هذه المرحلة وهي أفكار ميتة وهدامة، وانتهاء بعالم بسيط ومتواضع للأشياء. إن إنسان هذه المرحلة يغرق في نزعة جمالية تبتعد نوعا ما عن أصول الجمال الحق. ونظيف أن إنسان مرحلة الغريزة هو القاسم المشترك بينها وبين طور ما بعد الحضارة، يعد إنسانا غير قادر على إنتاج عمل متحضر إلا إذا تغير عن جذوره الأساسية، وهو في الأخير نموذج بحت وخالص للإنسان السيئ بكل المقاييس.

تأسيسا على التحليلات السابقة، التي تمخضت عنها ثلاث نماذج للإنسان من منظور مالك بن نبي، نصل إلى طرح التساؤل المحوري التالي: بناءً على النماذج المطروحة للإنسان ما هو النموذج الذي يمثل الأنسنة؟ يتمخض مشروع الحضارة في شكله النهائي بناءً على تصورات بن نبي عن مرحلتين رئيسيتين، هما النشأة أو الميلاد، ثم الذروة، أما المرحلة الثالثة فيهدم فيها كل مشروع حضاري كان قائما من قبل لذلك فهي مرحلة الزوال وبالتالي فهي مقصاة

من أي مشروع حضاري، وبالتالي فإن الأنسنة كمفهوم أو تصور هي في الوهلة الأولى عملية مركبة سوسيو-تاريخية، كونها ترتبط بسياق اجتماعي وتاريخي دقيق ومحدد.

فالأنسنة تاريخيا، ترتبط بحادثة أو بواقعة تاريخية بارزة تخلف آثارا بنيوية على المجال الزمني للإنسان، فتحدث بفعل ذلك قطيعة بين مجالين تاريخيين ونوعين من الإنسان. فالمجال الأول هو الذي يسبق مرحلة الروح أو نقول طور ما قبل الحضارة بتعبير مالك بن نبي، والمجال الثاني هو مرحلة الروح أو بداية طور الحضارة، ومن حيث الإنسان، يتمثل النوع الأول في الفرد، أما الثاني فهو الشخص وكلاهما مرتبط بطباع وثيقة الصلة بخصوصية كل مرحلة أو طور. إن الحدث أو الواقعة التي نقصدها في هذا الإطار هي الفكرة الدينية.

أما الأنسنة اجتماعيا، فتتمثل في عملية الانتقال أو التحول الاجتماعي للإنسان، حيث يتحول من كونه فردا مرتبطا بالنوع، إلى شخص وثيق الصلة بنزعات اجتماعية، فيكون نتاج ذلك ومحصلته القطيعة بين السلوكيات والطبائع البدائية بوصفها نتاجا خالصا للغريزة، وبين النزعات الاجتماعية بوصفها محصلة لعمل ودور الروح في المستوى الأول ثم العقل.

وعليه يتضح أن الأنسنة عملية سوسيو-تاريخية، تفضي إلى تحول بنيوي للإنسان من كونه فردا إلى شخص، فينتقل من علاقته بالطبائع البدائية المرتبطة بالغريزة والسلوكيات السلبية الهدامة نحو الارتباط بالنزعات الاجتماعية المحملة بالمعاني السامية البناءة، حيث تمر الأنسنة في تشكيلها بتدرج معين يشمل مستويين، الأول أقل نضجا، يتسم بشبكة علاقات اجتماعية كثيفة، وأفكار جنينية-طفولية تعكس النشأة الأولى، وانتهاءً بأشياء أكثر بساطة، وهو ذو صبغة روحية-دينية بامتياز.

أما المستوى الثاني فهو أكثر نضجا، تظهر فيه قمة العطاء والنمو، يتميز بشبكة علاقات اجتماعية أكثر اتساعا ورحابة، وأفكار متشعبة بالحضور العقلي المكثف والخالص، مروراً بتضخم الأشياء نظراً لارتباط الإنسان بها ارتباطاً وثيقاً، لذلك يعد المستوى الثاني عقلي محض متشعب بالقيم البناءة التي تسمو بالإنسان والمجتمع، إلى غاية أن تتلاشى فيه شيئاً فشيئاً الروح، فيتشكل بعدها انحدار من نقطة الذروة وصولاً إلى بداية الزوال المتصلة بالمرحلة الأخير لدورة الحضارة أو طور ما بعد الحضارة.

لا ترتبط عملية الاستنباط التي نتبناها في هذا السياق بمسألة الأنسنة فحسب، لكنها تتعدى ذلك لتصل استنباط نوع الإنسان الذي تنتجه الأنسنة في حد ذاتها بوصفه محور الاجتماع البشري، وبالتالي سنتمكن من الإجابة عن التساؤل السابق: بناءً على النماذج المطروحة للإنسان ما هو النموذج الذي يمثل الأنسنة؟

تأسيساً على التصورات سالفة الذكر، فإن نوع الإنسان الذي تنتجه الأنسنة بشكل عام، يتمثل في الشخص المرتبط بالنزعات الاجتماعية المحملة بالمعاني السامية البناءة، المتسم أولاً ببداية نضجه الاجتماعي، ذو نزعة روحية-

دينية في المستوى الأولي. ليتعاضم نضجه عندما يشرع في التفكير العقلي، فيتضاعف فيه العطاء ويسمو بخلاف ما كان عليه، فهو ضمن حالته الأكثر نضجاً يتميز بشبكة علاقات اجتماعية أكثر اتساعاً ورحابة، يثري أفكاره بالحضور العقلي البحت، وصلته الوثيقة بالأشياء التي تبرز امتزاج روحانيته بالنزعة المادية، لذلك يعد المستوى الثاني عقلي محض متشعب بالقيم البناءة التي ترتفع بالإنسان والمجتمع، إن الإنسان المؤنسن هو الشخص الاجتماعي الإيجابي المهذب بالروح والعقل، الذي يمتلك القابلية للتحضر.

## 5. حول التعايش السلمي

### 1.5. التعايش السلمي تعريفا

من حيث الدلالة اللغوية لمفهوم التعايش، ومن خلال المعجم الوسيط، فإن "تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، ومنه يستخرج التعايش السلمي، وعاشه: عاش معه. والعيش معناه الحياة." (الوسيط: 2008، ص 639-640) إن مصطلح التعايش السلمي يعد من بين المصطلحات الحديثة التي لاقت اجتهاد العديد من الباحثين لإيجاد تعريف خاص بها، فهو من منظور بعض الباحثين يشير إلى كونه "تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات أو المعتقد والدين، يكون في المجتمعات ذات التنوع الديني أو الثقافي التي ينتمي أفرادها إلى أصول مختلفة من حيث الثقافة والدين والعرق." (يسرى: دت، ص 80)

يشير مفهوم التعايش السلمي في الوهلة الأولى إلى أنه مفهوم اجتماعي يقصد به اندماج الأفراد ضمن مختلف المجتمعات، والعيش في إطار من الألفة وفي غياب تام لأي مظهر من مظاهر العنف أو الخوف أو الإرهاب، يرتبط هذا المفهوم بمستوى فهم الإنسان له، فكلما كان فهم الإنسان لهذا المفهوم وإدراكه ارتقى في الوقت ذاته المجتمع الذي يعيش فيه، هذا ويظهر مفهوم التعايش السلمي في إطار ثلاث مستويات، "المستوى الأول سياسي، أيديولوجي يقصد به الحد من الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكر الاشتراكي والرأسمالي في مرحلة الحرب الباردة أو العمل على احتوائه، ثم المستوى الثاني اقتصادي، يشير إلى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب في الشق الذي يتعلق بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية، وانتهاءً بالمستوى الثالث، وهو ديني وثقافي وحضاري، يشمل معنى التعايش الديني أو الحضاري على المستوى الفردي في كل مجتمع أو بين مختلف المجتمعات." (مزنة: 1433هـ، ص 27)

## 2.5. أسس التعايش السلمي

تتضح أسس التعايش السلمي في نسق من العناصر التي تشكل البنية التحتية التي تتمخض عنها كل محاولة هادفة نحو تأسيس كل مشروع للتعايش السلمي، ومنها في المقام الأول وجود القناعة التامة والرغبة المشتركة للتعايش السلمي، حيث تكون رغبة نابعة من الذات الإنسانية وليست مفروضة تحت أي ضغط أو إكراه، أو مرهونة بشروط معينة، ثم في المقام الثاني نتحدث عن أساس يتعلق بالتفاهم والإتفاق المشترك على أهداف التعايش وغاياته حتى لا تكون رسالة التعايش فارغة من محتواها خاصة العملي، وفق سياق يخدم الإنسانية، أما ثالثاً، فوجود خطط تنفيذية يشترك فيها الجميع للتعاون المشترك والعمل الجاد للوصول الى تحقيق أهداف التعايش ونتائجه المرضية.

بعد ذلك ومن أسس التعايش السلمي صيانتة بقيم كاحترام والثقة وتعزيز ثقافة الحوار لضمان الإستمرارية ودرء الانحراف عن مسار التعايش، كما يجسد القانون دوراً فاعلاً ومحورياً في ترسيخ أسس التعايش السلمي، وذلك بوصفه يهدف الى جعل الحياة أكثر تنظيماً، فضلاً عن المحافظة على عنصر الأمن والإستقرار مع حماية الحقوق والحريات، ودون تجاهل العدل والمساواة والعمل على تحقيقهما بوصفهما من العناصر الهامة في الحفاظ على التعايش السلمي داخل أي مجتمع أو المجتمع الدولي بشكل عام.

## 6. دور التركيب السوسيو-ثقافي للمجتمع القطري في زرع قيم الأئسنة

المجتمع القطري غير اقصائي، لذلك نجد دولة قطر تتبنى عناصر الحدائثة العالمية-الكونية، وتدعم أغلب أشكال الفن المطروحة والثقافة المحلية في الوقت ذاته، كما تنتشر فيه مؤسسات ثقافية وأخرى فنية متنوعة على شاكلة المتاحف والمعارض الفنية ومراكز الموسيقى والتراث التي لا تتمثل وظيفتها في عرض التاريخ القطري والتقاليد الإسلامية فحسب، بل وتحفز فضلاً عن ذلك شغف الفن والإبداع في نفوس الجميع.

إن المتأمل في سيرورة هذا تاريخ المجتمع القطري يكتشف أن هناك لحظتين مفصليتين، تتمثل الأولى في استقلال دولة قطر وظهورها ككيان سياسي معترف بسيادته وحدوده الجغرافية، ثم ثانيا لحظة اكتشاف الطاقة وما يرتبط بها من استثمارات صناعة النفط والغاز والعوائد الهامة التي ترتبط به، لذلك فإن الهوية الوطنية إذا تعلق بالمجتمع القطري مرتبطة أنطولوجيا بوجود هذين الحدثين.

نتج عن الحدثين سالف الذكر صدمة ثقافية هي في نظر الكثير من الباحثين أعمق من صدمة غزو نابليون لمصر في نهاية القرن الثامن عشر، بل إن تعبير الصدمة الذي يرتبط بالحالة العربية خلال الغزو الأوروبي قد لا يبدو دقيقا لدرجة وصف حالة المجتمع القطري التي تليق بها أكثر عبارة الولادة الثقافية بعد نهاية الاستعمار الإنجليزي وظهور الموارد الطبيعية بوصفها ثروة هائلة.

في هذا السياق نشير أن الانتقال النوعي الذي حققته الجماعة البشرية في المجتمع القطري من كونها فحسب مجتمعات بحرية قائمة على الصيد والرعي بوصفها نمطي إنتاج أساسي، إلى كونها مجتمعا مدنيًا قائما على العوائد الناتجة عن تبادل الخدمات والوظائف في شركات تنقيب البترول وغيرها، كان هذا الانتقال كان حاسما في تشكيل ملامح الهوية الوطنية الحديثة للمجتمع القطري، والاختلاف بين النمطين الاجتماعيين القديم والحديث في الحالة القطرية فهو لا يعني مجرد تحوّل أو انتقال في الأدوات الإنتاجية فحسب، لكنه يعد تحوّلًا جذريا في المعيار القيمي لتقسيم الفئات الاجتماعية القطرية، وتصنيفها على أساس قوة التحكم في أدوات الإنتاج المستحدثة، وليس فقط تلك التقليدية أي القوة المستمدة من نظام القبيلة.

وفي الاطار ذاته، تجدر الاشارة الى الارتباط الوثيق للعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية للمجتمع القطري بنظام القبيلة، حيث يمكن ملاحظة ذلك العناصر الثقافية العديدة التي لا تزال تظهر بشكل ملفت للانتباه في الممارسات

الاجتماعية للفرد أو الجماعة القطرية، على الرغم من مظاهر التحديث والمدنية الهائلة التي وصل اليها المجتمع القطري، إن هذا التركيب في المجتمع القطري بين نسقين مختلفين، بين مظاهر ترجع أصولها الي القرن الواحد والعشرين ووعي قيمي وثقافي تمخض من بنية تاريخية تعود إلى العديد من القرون القديمة، إن هذا بالتحديد هو ما يشكل موضوعا مطروحا للبحث السوسولوجي، وقد ينسحب على الحالة الخليجية بشكل عام، إلى حد اعتبارها مسألة عربية اذا تعلق الأمر بالاطار الماكرو سوسولوجي.

إن الشخصية القطرية بقدر ما تجمع في هويتها الثقافية جملة من العناصر المتنافرة تاريخيا وزمنيا، فإنها تظهر مقدرة بارزة على تخطي هذا التباين بين العناصر الثقافية التقليدية المرتبطة بالقبيلة والتيار الحدائي، وجعله يظهر طبيعيا إذا تعلق الأمر بالوعي الجمعي بشكل عام، كما لو أنه ليس من زاوية المفارقة أن يمتلك الفرد القطري آخر الاختراعات التقنية والرقمية، في حين يظل يفكر قيما ضمن نفس المفاهيم التقليدية.

إنه من الفرضيات البارزة في تفسير هذه المسألة هي طبيعة التاريخ الخاص بالإنسان القطري في حد ذاته، ذلك التاريخ الذي جسدت فيه الجغرافيا دورا ملحوظا، وذلك نظرا لاعتبار الانسان القطري بحارا يعيش على كثرة السفر والاحتكاك بالآخر تجاريا وثقافيا على الخصوص، حيث لا غرابة في أن يعود محملا في كل مرة بعناصر ثقافية جديدة يضيفها لتكوينه الثقافي التقليدي، حتى تم التعود هذا الممارسة التاريخية فتحولت بالتدرج إلى عنصر محوري يكون الهوية الوطنية القطرية التي بقيت إلى غاية الآن منفتحة على الآخر في سياق حدائي.

وفق هذا التحليل يصبح من الممكن وصف ما مر به التاريخ الاجتماعي للمجتمع القطري مصطلح التحديث عوضا عن مصطلح الحدائة، كمحاولة لتجنب إشكالية مفهوم الحدائة وما يرتبط بها من فلسفة ثقافية وعلمية شديدة

التعقيد، إن التحديث يشير الى عصرنة الواقع المادي والثقافي، أما إذا تعلق الأمر بالمجتمع القطري فإن الدولة تقود عمليات التحديث بنفسها، فضلا عن ذلك فهي تراقب وتوجه في الآن ذاته آثار هذا التحديث الاجتماعية.

## خاتمة

تأسيسا على المعطيات التي سبق اليها الذكر، فإن في المجتمع القطري يتمثل الناس في وعيهم صورة معينة للهوية القطرية يلتقي فيها طرفان هما التراث الاجتماعي والأخلاقي ثم الاختيارات السياسية التي قادت الدولة القطرية وقامت بتحديثها، إلا أنه بقدر تأثير السياسي في الاجتماعي اذا تعلق الأمر بالمجتمع القطري فإن الاجتماعي بدوره يؤثر في السياسي، وهو تأثير دقيق تقوم بمراقبته الإدارة السياسية، وذلك لأجل أن يكون للهوية الوطنية القطرية مستقبل واضح داخل مجسم الصراع الدولي من خلال المحافظة على التوازن بين أصالة المجتمع القطري والانتماء للتاريخ، وبين الانفتاح على الآخر ومحاولة الانخراط في كل ما هو عالمي وإنساني على الخصوص.

إن ما يلفت الانتباه في المجتمع القطري هو أن أسلوب الحياة فيه يقوم على الراحة والرفاه، حيث تعد قطر من أكثر الدول أمانا في العالم، فضلا عن ذلك يتمتع المجتمع القطري بالعديد من المرافق المتنوعة التي تضمن الأمان. بالإضافة إلى ذلك يلتحف المجتمع القطري تقاليد وقيم سامية ومترسخة على شاكلة التعاون والتضامن والعطف والتكافل الاجتماعي فضلا عن قيمة التسامح، إن أفراد المجتمع القطري يبدون تكيفهم مع مختلف الأجناس من كل أنحاء العالم بمن فيهم أصحاب الديانات الأخرى.

وفي السياق ذاته نشير أن المجتمع القطري كان ممهدا مسبقا للتعامل مع الآخر الدولي والعالمي، بناءً على البنية التحتية لهذا المجتمع، بوصفها تركيبة



غير نمطية بقدر ما هي ذات بعد يتميز بسرعة التكيف... لذلك فإن متطلبات القوة الناعمة وجدت بنية المجتمع القطري مهيئة بفعل ما وصل إليه هذا المجتمع من مستويات الأنسنة التي مهدت هي الأخرى كل الظروف نحو تعايش سلمي عالمي.

إن نجاح القوة الناعمة في لحافها الرياضي إذا تعلق الأمر بالمجتمع القطري على لم شمل المجتمع الكوني ليس وليد الصدفة، ذلك لأن المجتمع القطري يعد مزيجاً من عناصر الحداثة والتقاليد المستخلصة من الثقافة الأصلية لهذا المجتمع، وعليه في الوقت الذي تتصف فيه على سبيل المثال المدن القطرية بالطابع الحديث والعصري المتطور الذي نلتمسه في المرافق والبنيات التحتية، إلا أنه في مقابل ذلك ما زال التراث والتقاليد وثقافة هذا المجتمع سارية في أغلب ممارسات القطريين.

## قائمة المراجع

- عبد الحميد توفيق، "كورونا وأنسنة الحضارة"، ابو ظبي، السبت 2020 /03/28، لا توجد نسخة الرابط
- عامر عبد زيد، (2016)، الأنسنة العربية المعاصرة ورهانات الإنسان العربي، الجزائر: إبن النديم للنشر والتوزيع.
- غي، روشيه (1983). مدخل إلى علم الاجتماع العام، ترجمة: مصطفى دندشيلي، بيروت، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع.
- سعود، الطاهر (2006). التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي، لبنان، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
- مالك، بن نبي (2002). مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي، ترجمة بسام بركة وأحمد شعبو، دمشق، دار الفكر.
- خالد، حامد (2008). المدخل إلى علم الاجتماع، ط 2. الجزائر، دار جسور للنشر والتوزيع.

- مالك، بن نبي (2002). وجهة العالم الإسلامي، ترجمة عبد الصبور شاهين. بيروت، دار الفكر المعاصر.
- مالك، بن نبي (2005). مشكلة الثقافة، بيروت، دار الفكر المعاصر.
- المعجم الوسيط، (2008)، صادر عن مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر الطبعة الرابعة.
- يسرى وجيه السعيد، في مفهوم التعايش الديني الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية، مجلة ذوات، الرباط - المغرب، العدد 0252.
- مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي (1433هـ) "التعايش السلمي في اطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الاسرة والمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى، السعودية.

## حضور الدين في موندبيل قطر كقوة ناعمة Debt in qatar world as a soft force

ط.د العربي الموصار، كلية العلوم القانونية جامعة ابن زهر، ايت ملول/ المغرب

**الملخص :** شكلت جدلية الدين وكرة القدم موضوعا معرفيا جديدا أثار انتباه الباحثين، الأمر الذي تفاعل معه مجموعة من المهتمين بدراسة هذا الموضوع من مختلف الزوايا، الأدبية والسوسيولوجية والسياسية والدينية والتاريخية.. ليتوصلوا إلى أن العلاقة بين الطقس الديني وكرة القدم كعبة علاقة وطيدة، وتنبأ مجموعة من الباحثين بان موندبيل قطر سيكون نقطة تحول في دراسة هذا الموضوع، بحيث أن تنظيم الموندبيل باعتباره حدثا دوليا عالميا مشتركا في دولة إسلامية سيعمق أكثر هذه الجدلية، وهو بالفعل ما تجلى من خلال ما رافق الموندبيل من أشكال دينية ورمزية داخل الملاعب وخارجها، وهو الأمر الذي يسمح لنا بالقول أن قطر استخدمت الدين الإسلامي كقوة ناعمة لتحقيق أهدافها السياسية وتوسيع نفوذها في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى تقوية مكانتها الدولية.

**الكلمات المفتاحية:** - النفوذ -الدين - الموندبيل - القوة الناعمة - قطر

**Abstract:** The polemicism of religion and football was a new topic of knowledge that attracted the attention of researchers, which was interacted with a group of those interested in studying this topic from various angles, namely, literary, sociological, political, religious and historical. To find out that the relationship between religious weather and football as a game is close. A group of researchers predicted that World Cup Qatar would be a turning point in studying this topic.

The organization of the World Cup as a joint international event in an Islamic State will deepen this debate in religious and symbolic forms inside and outside the stadiums. This allows us to say that Qatar has used religion as a soft force to achieve its political objectives and expand its influence in the Middle East region as well as to strengthen its international standing.

**Key words :** Religion - The World - Soft Power - Qatar - Influence

## مقدمة

اهتمت العديد من الكتابات مؤخرًا بعلاقة الدين والطقس الديني بكرة القدم، وخاصة على مستوى الغرب، ونجد أن كثيرًا من الأطروحات تتجه نحو بحث تجليات الطقس الديني في كرة القدم سواء عند اللاعبين أو عند المشجعين.

ومن بين ما توصلت إليه هذه الكتابات، أن تراجع الدين بمفهومه التقليدي في الفضاء العام، تم تعويضه بأشكال جديدة تستحضر البعد الرمزي والهستيري على مستوى كرة القدم، ومما يدل على ذلك السلوكات الصادرة عن مشجعي فرق كرة القدم، سواء داخل الملعب إذ يعتبر بعض الباحثين هذا الأخير المسجد الأخضر والكنيسة الجديدة، والتي تستعرض فيها الجماهير طقوسها ويقوم فيه اللاعبون بحركات غير مفهومة أو كتابة أسماء الآلهة في قمصانهم، أو خارج الملعب بزيارة بعض الأماكن والمزارات (الكنيسة الماردونية، حج مشجعي بولندا إلى ضريح jasana rora.. الخ).

لذلك فإن علاقة الدين بكرة القدم علاقة وطيدة، وشكل موندوبال قطر نموذجًا جديدًا في بحث هذه الجدلية، خاصة أن المهتمين ببحث هذه الجدلية يعتبرون إقامة الموندوبال في قطر حدث استثنائي سيطور نتائج الأبحاث في هذا الجانب، وهو بالفعل ما لاحظناه في الحضور الوازن لعنصر الدين في موندوبال قطر، سواء على مستوى المنتخبات والجماهير العربية المشاركة وعلى مستوى طبيعة الافتتاح واللافتات المنتشرة في الشارع والتظاهرات الدينية المقامة بجوانب الملاعب وحضور الشخصيات الدينية الوازنة في هذا الموندوبال من أجل "الدعوة والتبليغ".

إن هذه التجليات الدينية في الموندوبال القطري لم تبقى حبيسة أجواء الموندوبال بقطر، بل تجاوزته لتطرح نقاشات أكبر على المستوى الإقليمي والعالمي، الأمر الذي أعاد طرح مجموعة من القضايا الهوياتية والدينية والعرقية

في الفضاء العمومي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وطرحت معه قضايا كبرى ذات العلاقة بالنهضة الحضارية.

انطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- ما مدى حضور الدين في موندبال قطر كقوة ناعمة؟
- وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:
- ما هي تجليات الدين والطقس الرمزي في كرة القدم؟
- ما هي تجليات الدين في الموندبال القطري؟
- ما هي أبعاد حضور الدين في الموندبال القطري؟

وسنحاول الإجابة على الأسئلة المطروحة وحل الإشكالية السابقة عن طريق اعتماد المنهج الرصدي والوصفي وذلك في رصد ووصف مظاهر حضور الدين في موندبال قطر، والمنهج التحليلي وذلك في تحليل أبعاد الأشكال الدينية في موندبال قطر وخاصة البعد السياسي.

### المبحث الأول: الطقس الديني في كرة القدم

اهتم الباحثون بحضور الطقس الديني في كرة القدم، كما أن هذا الحضور يكون على مستويين، على مستوى اللاعبين داخل الملاعب، وعلى مستوى المشجعين أيضا، لذلك سنتناول بعض الدراسات التي تحدثت عن الطقس الديني في كرة القدم (المطلب الأول) ثم ننتقل إلى عرض بعض الأشكال الدينية على مستوى الفعاليين داخل ملاعب كرة القدم (المطلب الثاني).

### المطلب الأول: الدراسات السابقة في موضوع علاقة الطقس الديني بكرة القدم

من أهم الدراسات والأبحاث التي تناولت علاقة الطقس الديني بكرة القدم نذكر ما يلي:

1- FOOTBALL AND RELIGIOUS EXPERIENCE:

**SOCIOLOGICAL REFLECTIONS** كرة القدم والخبرة الدينية  
تأملات اجتماعية وهي ورقة علمية للدكتورة وعالمة الاجتماع  
ANNE EYRE نشرتھا عام 1997، تناولت فيها كرة القدم باعتبارھا  
دينا جديدا في أوروبا وبريطانيا خاصة، مما شكل عائقا أمام تنبؤات  
وصيرورة العلمنة بظهور أشكال دينية جديدة ورمزية في الفضاء  
العام.

2- الله على ارض الملعب، حضور الدين في كرة القدم: منظور تاريخي

عالمي God on the Pitch the Presence of Religion in  
Football an International Historical Perspective  
Michał Mazurkiewicz وهو أستاذ جامعي بجامعة جان  
كوتسانوفسكي ببولندا، والورقة نشرھا في يناير 2019.

3- لاهوت خطاب التمثيل من خلال الابدان والدين في أخبار كرة

القدم ( Theologising the Discourse of Representation )  
وھي ورقة مشتركة لـ NADHRATUNNAIM ABAS و  
SURINDERPAL KAUR وبحثت الورقة في استخدام الإيمان في كرة  
القدم من خلال تحليل أنماط تواجد هذا الإيمان من خلال تعبيرات  
الولاء والدعوة للفرق الرياضية، ووضعت المقالات الإخبارية بجريدة  
the star كعينة للدراسة، وهي جريدة ماليزية باللغة الانجليزية  
(NADHRATUNNAIM ABAS, 2019).

4- كرة القدم كدين شعبي وثقافة معولمة، ملاحظات موجزة

للتفسير النقدي شبه دين معاصر ( Le football comme  
religion populaire et comme culture mondialisée :  
brèves notations en vue d'une interprétation  
Denis ) (critique d'une quasi-religion contemporaine

Müller نشرت سنة 2005، اعتمد من خلال هذه الورقة تحليل أهازيج وأناشيد المشجعين وبين أوجه التشابه فيها مع الطقوس والترانيم الدينية (Marc Dumas, 2004, p. 299-314).

5- fotbal in the muslim world للكاتب يوسف هارون، مكتوب باللغة الانجليزية ترجمه إلى العربية محمد الأعور ونشر عن دار المدى للنشر والتوزيع عام 2015، تناول كرة القدم في الدول الإسلامية وتأثير الدين والتقاليد في لعبة كرة القدم، ويعد مرجعا هاما في دراسة تاريخ وثقافة كرة القدم في الدول العربية والإسلامية.

اهتم الكتاب الأجنب ببحث هذا الموضوع وتناوله على مستويات عدة، سوسولوجيا وأدبيا وسياسيا.. الخ كما انه تجدر الإشارة إلى مجموعة من المؤلفات باللغة العربية ونذكر منها كرة القدم بين المفاسد والمصالح الشرعية لمشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم 1993، حقيقة كرة القدم لذياب بن سعد آل حمدان الغامدي 2008 الدين والجنس والثورة في كرة القدم لعلاء الدين عزمي دار دلتا للنشر والتوزيع 2017، إلا أن هذه الأخيرة تناولت جدلية الدين وكرة من جانب فقهي وركزت على الأبعاد القيمة لهذه اللعبة والأحكام الفقهية حولها.

### المطلب الثاني: حضور الدين في كرة القدم على مستوى اللاعبين والمشجعين

يتمثل الفاعل الأساسي داخل ملعب كرة القدم في اللاعب من جهة، والمشجع من جهة أخرى، لذلك سنتناول حضور الدين عند الطرفين وأشكال التعبير عنه.

### 1- حضور الدين في كرة القدم على مستوى اللاعبين

ارتبطت الطقوس الدينية بكرة القدم داخل المربع الأخضر منذ القدم، إذ تحتفظ المقاطع المسجلة للمباريات بلقطات وصور يؤدي فيها اللاعبون

طقوسهم الدينية الخاصة، وغالبا ما ترتبط بمعتقداتهم الشخصية، وأحيانا يؤدي اللاعبون طقوسا جماعية، وخاصة عندما يتم تسجيل هدف ما أو فوز بمباراة، وشكل موندبال قطر نموذجا عمق الممارسات الدينية في المستطيل الأخضر عن اللاعبين، وخاصة من طرف المنتخب العربية المشاركة في التظاهرة.

في سنة 2009 شكل السجود الجماعي للاعبين منتخب مصر في فوزهم بإحدى المباريات في كأس القارات محط اهتمام وجدل، بحيث تفاعلت الفيفا مع الحدث وحذرت من ممارسة الطقوس الدينية داخل الملاعب، وشمل التحذير أيضا الطقس الديني المسيحي (التثليث) الذي مارسه اللاعب البرازيلي (كاكا) كما انه ساهم في تفاعل الفيفا مع الحدث وخروجها بهذا القرار الضغط الإعلامي الأوربي، كما أن مسألة السجود أثارت أيضا جدلا فقها على مستوى فقهاء الإسلام، وانقسم فيها الطرفين إلى مستحسن لهذا الفعل واعتبره دعوة للإسلام، وطرف آخر استقبحه لكونه دعوة للإسلام عن طريق لعبة، ودافع عن حفظ مقام الدين وأساليب نشر الدعوة (محمد الحتو، 2009)

يحمل لاعبو كرة القدم مجموعة من التصورات الذهنية التي تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم داخل الملعب، ولم يعد الأمر يقتصر على كتابة اسم الإله على القميص الداخلي وإظهاره أمام عدسات الكاميرا عند تسجيل الأهداف، بل هناك من حمل على عاتقه مسؤولية نشر الدعوة (المسيحية أو الإسلامية.. الخ) بين اللاعبين، واشتهر في هذا الجانب حارس مرمى يوزع كتب الإنجيل على لاعبي فريق الخصم في كل المباريات، وتعرض للتوقيف من قبل اتحاد كرة القدم البرازيلي (Marc Dumas 2004, p. 299-314).

ينتمي مجموعة من لاعبي كرة القدم إلى تنظيمات كروية دينية، واشتهر في هذا الجانب الحركة الدينية الرياضية التي أسسها ليت مع ثلاثة من رفاقه، وهي حركة رياضية دينية اسمها (رياضيو المسيح) تضم الرياضيين الإنجليبيين في



البرازيل وأمريكا اللاتينية بالأساس، وحاولت هذه الحركة استقطاب أشهر الرياضيين في البرازيل والعالم، وحاولوا بالفعل دعوة الأسطورة مارادونا في البرازيل، واستطاعوا شيئاً فشيئاً اختراق المنتخب البرازيلي، فكان لديهم 6 لاعبين ضمن صفوف المنتخب، كان من بينهم الحارس تافاريل، الذي رفع يديه عاليًا كإشارة شكر ليسوع عندما أضاع الإيطالي روبرتو باجيو تسديدة إيطاليا الأخيرة، وانتشرت صورته الشهيرة أمام باجيو منكس الرأس الذي اعتنق الديانة البوذية قبلها بسنوات، وكانت لانتشار تلك الصورة مفعول السحر في انتشار هذه الحركة الإنجيلية بين صفوف اللاعبين، بعد أن علق الحارس تافاريل على ذلك بقوله: "عندما استلم باجيو الكرة لم يكن لدي أدنى شك في أننا سننفوز، أي شخص يؤمن بالرب لن يخسر أبداً أمام مؤمن ببوذا"، وبعد أن كان عددهم في اجتماعهم التأسيسي الأول أربعة أشخاص، أصبح عدد أعضاء هذه الحركة الآن يتجاوز 7 آلاف لاعب، من بينهم أشهر الأسماء في كرة القدم البرازيلية، مثل نيمار، وكاكا، وروماريو، أليسون بيكر وغيرهم (سنة الخوري، 2022).

## 2- حضور الدين في كرة القدم على مستوى المشجعين

يعتبر اللباس الموحد والأهازيج التي يحفظها المشجعون، رموز شبيهة بالرموز الدينية، إذ نجدها في كلا المجالين، هذا ما لاحظته علماء الاجتماع في مقارنتهم بين أتباع الديانات وأتباع الفرق الرياضية (سنة الخوري، 2022) لكن حسب توقعات مجموعة من المتخصصين في هذا الشأن كان موندبال قطر نقطة تحول عمقت أكثر حضور الدين بشكل مباشر من لدن الجماهير.

يمكن تعداد بعض الأشكال الدينية التي يمارسها مشجعي كرة القدم على الشكل التالي:

- الصلاة، كأن يتجمع مشجعي كرة القدم لتأدية صلاة في المدرجات أو خارج الملعب (هارون يوسف، 2014، ص 41)؛

- الدعاء، يدعو المشجعين لفرقهم من أجل أن تنتصر (جاسم محمد، 2005، ص165)؛
  - التسبيح، يردد المشجعين الأذكار والتسبيح في المدرجات ويرددون كلمات دينية وأهازيج دينية (الله أكبر) (محمد أبو نخلة، 2002، ص 95)؛
  - حمل الأعلام التي تحمل شعارات دينية؛
  - ارتداء ملابس تحمل شعارات دينية أو كلمات من الكتب السماوية؛
  - احتفال المشجعين بذكرى الأعياد الدينية عندما تتزامن مباراة فريقهم مع مناسبة دينية؛
  - ارتداء المشجعات المسلمات للحجاب الرياضي أثناء المباريات؛
- وتختلف أشكال حضور الدين من لدن المشجعين باختلاف البلدان والثقافات، كما أن المشجعين استطاعوا تأسيس حركات تزواج بين الكرة والدين، ونذكر منها:
- حركة فريق يسوع وهي حركة تأسست في لندن عام 2001، وتهدف إلى نشر الإيمان والدعوة المسيحية عن طريق تنظيم دوريات وتدريبات وفعاليات، منها التي تستهدف المشجعين؛
  - حركة فريق الإيمان، تأسست في مصر عام 2004 (أحمد العلوي، 2006، ص 145)؛
  - حركة الأهلي المسيحي، وهي حركة أسسها مشجعي الأهلي الذين ينتمون إلى المسيحية عام 1907 (عبد الحميد نادية، 2008، ص 128)؛
- وعليه فحضور الطقس الديني عند مشجعي كرة القدم يؤدي وظيفة التجييش والتعبئة الجماهيرية للالتحام حول الفريق، والتعبير عن الولاء له والإيمان به، ومنع التشضي وتقوية الروح الجمعية تجاه الفريق، وينتقل الأفراد من كونهم أفرادا "منفردين" إلى أفراد "جماعيين" ولقد سبق

ل(دوركايم) أن أكد مثل هذه الحقيقة في مؤلفه المخصّص للحياة الدينية: "الأشكال الأولية للحياة الدينية" فقال: "يتشكّل لدى الأفراد من خلال حضورهم الجماعي ضرب من الشعور الجمعي الجيّاش لا يدركونه وهم في حالتهم الفردية (Durkheim, Emile 1979 p 370)

### المبحث الثاني: الدين في الموندبال القطري كقوة ناعمة

يعتبر استضافة قطر للموندبال، إتمام لما بدأتها منذ سنين بخصوص التوجهات الدينية داخليا ودبلوماسيا، فهي التي اهتمت دائما بالأعمال الخيرية وبناء المساجد في مختلف أنحاء العالم، وما استضافة كأس العالم إلا خطوة من هذه الإستراتيجية الناعمة التي تعتمدها قطر، لذلك سنتحدث عن تجليات الديني في الموندبال القطري (المطلب الأول) وكيف يمكن فهمه على انه وسيلة من وسائل القوة الناعمة بالنسبة لقطر (الفقرة الثانية)

### المطلب الأول: تجليات الديني في الموندبال القطري

انتشرت الأشكال الدينية من قبيل الدعوة والوعظ والإرشاد، ونشر اللافتات الدينية في الشوارع، وتمرير الرسائل الدينية في حفل الافتتاح، بالإضافة إلى حضور الدين على مستوى المنتخبات العربية والجماهير العربية الحاضرة، لذلك سنتناول هذه الأشكال مع تقسيم أماكن تواجدها إلى أشكال داخل الملاعب (1) وأشكال دينية خارج الملاعب (2)

#### 1- الدين في محيط الملاعب

جاء مئات الآلاف من الزوار إلى قطر خلال كأس العالم، بالنسبة للكثير منهم فهي زيارتهم الأولى لبلد مسلم، بالنسبة لأولئك الذين لا يتمتعون بحس الفضول في الدوحة لن يكون لديهم سوى معرض يقتصر على دين البلاد، مثل سماع الأذان من مسافة بعيدة أو رؤية المسلمين يسجدون في المصليات وفي الملاعب والمطارات والفنادق، لكن بالنسبة لأولئك الفضوليين بشأن الإسلام،

فإن السلطات القطرية والزعماء الدينيين حريصون على المساعدة وتقديم الإرشادات، بحيث وفرت قطر المرافق الدينية ومساجد للمصلين، ويتم توزيع دلائل دينية ودعوات حضور الفعاليات الدينية، كما يتم توزيع نسخ مجانية من القرآن الكريم (Luis andres, 2022).

جلب مركز ضيوف قطر، الذي يشرف على المسجد الأزرق، عشرات الخطباء المسلمين من جميع أنحاء العالم إلى قطر للمشاركة في البطولة، ويوجد خارج المسجد كتيبات بلغات مختلفة تشرح الإسلام والنبى (Luis andres, 2022).

وعلى بعد مسافة قصيرة من أكبر ملعب للبطولة Lusail Stadium ، يرحب مسجد Katara بمئات الزوار غير المسلمين يوميًا للتعرف على الإسلام وزيادة معرفتهم للدين الإسلامي، ويقع المسجد في قلب قرية كثارا الثقافية في الدوحة، ويعرض لافتات تدعو الزوار إلى القيام بجولات في المسجد، وطرح أي أسئلة على موظفيهم والمتطوعين حول الإسلام أو العالم العربي، أو حضور إحدى جلساتهم الجماعية متعددة اللغات حول الدين، ويمكن للجماهير التي تزور قطر القيام بجولات مجانية صحبة مرشدين في مسجد كثارا والذين يتحدثون لغات مختلفة (Shakeeb asrar, 2023).

## 2- الدين داخل الملاعب

إن بداية البطولة - حفل الافتتاح الذي أقيم في 20 نوفمبر - يوضح أن قطر تريد من العالم أن يفهم الإسلام بهدف تشجيع فهم الأديان له، سأل الممثل مورغان فريمان أثناء أدائه خلال حفل الافتتاح "يبدو العالم بعيدًا جدًا ومنقسماً، كيف يمكن للعديد من البلدان واللغات والثقافات أن تتحد إذا تم قبول طريقة واحدة فقط؟ (Shakeeb asrar, 2023) ورد غانم المفتاح، وهو شاب قطري، بآية قرآنية "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" (الحجرات الآية 13).

خلال المباريات، شهدت الجماهير عدة حالات من التعبير الديني على أرض الملعب، خاصة من المنتخب المغربي، الذي أصبح المنتخب العربي والمسلم الوحيد الذي وصل إلى الدور نصف النهائي. تلا المنتخب المغربي السورة الأولى من القرآن (الفاتحة) قبل ركلات الترجيح مع إسبانيا، وبعد أن حقق فوزه، ركض إلى الجماهير ليؤدي سجودا جماعيا. مثل هذه اللحظات نادرا ما نشاهدها في هذه الرياضة العالمية، وهو أمر كان موضع اعتزاز في جميع أنحاء العالم الإسلامي بالفخر والفرح(Shakeeb asrar, 2023).

وعلى مستوى اللاعبين الأجانب رفع ليونيل ميسي الكأس مرتديا "بشت"، وهو رداء أسود شائع في الثقافة العربية، وفي وقت لاحق، أثناء حديثه إلى وسائل الإعلام، نسب نصره إلى الله، قال ميسي، وهو كاثوليكي متدرب: (كنت أعرف أن الله سيحضر لي هذه الهدية... أشكر الله على إعطائي كل شيء). (Shakeeb asrar, 2022).

تجلى تنوع الدين والمعتقدات والثقافة من نواح كثيرة طوال البطولة التي استمرت لمدة شهر والتي استضافها لأول مرة بلد مسلم ودولة عربية، وكان المستفيد الأكبر من الناحية الرمزية هو الدولة القطرية، مما حضت به من مكانة رمزية لدى الشعوب العربية، خاصة مع ما رافق الموندبال من أشكال الدعوة إلى الدين الإسلامي، وما سبق الموندبال أيضا من قرارات اتخذتها من منع للخمور والمثلية وغير ذلك، وبذلك تم استعمال الدين الإسلامي كدعاية لتحسين صورة الدولة المستضيفة للبطولة وتعزيز سمعتها.

### المطلب الثاني: الأبعاد السياسية لحضور الدين في الموندبال القطري

يعتبر الدين أداة قوية يمكن استخدامها كقوة ناعمة لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية وثقافية، ونذكر من خلال النقاط الموالية، أهم الأهداف السياسية التي حققتها قطر عن طريق استعمال الدين كقوة ناعمة للتأثير:

- 1- تعزيز صورة قطر الايجابية: لقد استخدمت قطر الدين والقيم الإسلامية في إبراز الجانب الايجابي للثقافة القطرية، وذلك عب

- التأكيد على الضيافة والتسامح والتعايش بين الثقافات المختلفة، مما أعطى صورة ايجابية للعالم حول قطر؛
- 2- التأثير على السياسات الدولية: قدمت قطر نموذجاً ايجابياً كدولة إسلامية، وأثر ذلك على السياسات الدولية وتغييرها في بعض الأحيان، فقد شجعت الأساليب الناجحة في التعامل مع القضايا الدينية والثقافية في قطر بعض الدول على تبني هذه الأساليب؛
- 3- دعم العلاقات الدبلوماسية: استخدمت قطر الدين لتحسين العلاقات الدولية ودعم الدبلوماسية، وذلك من خلال تعزيز التبادل الثقافي والديني مع دول أخرى، وإبراز دور قطر في دعم العدالة والمساواة والتعايش السلمي بين الثقافات؛
- 4- دعم الشركات التجارية: استخدمت قطر الدين لدعم الشركات التجارية مع الدول الأخرى، وذلك من خلال تحسين صورتها وتعزيز الثقافة بينها وبين الدول الأخرى، مما يسهل عملية التبادل التجاري؛
- 5- تأكيد الهوية القطرية: تأثرت قطر بالثقافات المختلفة عبر التاريخ، ولكنها استطاعت الحفاظ على هويتها الخاصة وصنع نموذج التعايش السلمي بين الثقافات المختلفة، وقد استخدمت قطر الدين لإبراز هذا الجانب وتأكيد الهوية القطرية في حدث عالمي مشترك؛
- لقد ساهم استخدام الدين في الموندبيل كقوة ناعمة في تعزيز العلاقات بين قطر والدول الإسلامية الأخرى بشكل خاص، بحيث أن المسلمين هم من يشكلون الأغلبية في هذه الدول، كما أن هذا الاستخدام ساعد على تهدئة التوترات والنزاعات الداخلية والخارجية وعزز الاستقرار السياسي.

## خاتمة

باستخدامها للدين كقوة ناعمة، نجحت قطر في تحقيق أهدافها السياسية على الصعيد الدولي من خلال تنظيم موندبال كأس العالم 2022، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها إلا أن الدولة الخليجية استخدمت بشكل محكم أساليب الدعاية والترويج والتأثير النفسي، والتي أدت إلى جذب انتباه المجتمع الدولي بشكل كبير، وبذلك تمكنت قطر من تعزيز مكانتها في المجتمع الدولي والوصول إلى الأهداف السياسية المنشودة بالنسبة لها.

على الرغم من ذلك، يجب الانتباه إلى الجوانب السلبية التي يمكن أن تواجه قطر في المستقبل، خاصة فيما يتعلق بمسألة حقوق العمال وحرية الصحافة وحقوق الإنسان بشكل عام، ويتطلب ذلك تعاوناً وحواراً بناءً بين قطر والمجتمع الدولي، وتحديد السبل والوسائل الكفيلة بمواجهة هذه التحديات والعمل على حلها.

وبشكل عام، يمكن القول بأن قطر استطاعت إنجاح تنظيم موندبال 2022 وحققت الخفي فيما تسعى إليه، ويبقى السؤال المطروح هل ستحقق ذلك بشكل دائم ومستدام، أم أنها ستواجه تحديات جديدة في المستقبل.

## قائمة المراجع:

- هارون، يوسف، الكرة في الدول الإسلامية دار المدى للنشر والتوزيع، 2014
- جاسم، محمد، كرة القدم بين العراق والحداثة، دار المؤلف، عمان 2005
- أبو نخلة، محمد، الدين والرياضة دراسة مقارنة، دار الآفاق للنشر والتوزيع، القاهرة 2002
- العلوي، أحمد، حركات جديدة في كرة القدم المصرية، كرة القدم والثقافة الشعبية في مصر، تحرير عمر الحماي، القاهرة دار الشروق 2006
- عبد الحكيم، عثمان، وآخرون، كتاب جماعي، رياضة وهوية ومجتمع، القاهرة دار الشروق 2008
- أحتو، محمد، طقوس دينية تقلق الفيفا، يوليو 2009، انظر الرابط التالي: <https://cutt.us/IR4Yz> تم الاطلاع بتاريخ 02.02.2023
- الخوري، سناء، كأس العالم 2022 لماذا يقال ان كرة القدم ديانة في عيون جماهيرها، منشور ب bbc نونبر 2022، أنظر الرابط التالي: <https://cutt.us/4Wm4M> تم الاطلاع عليه بتاريخ 10 فبراير 2023.
- Durkheim, Emile, Les formes élémentaires de la vie religieuse. Le système totémique en Australie, (1912), éd P.U.F. « Quadrige », 1979
- Marc Dumas, François Nault et Lucien Pelletier dir., Théologie et Culture. Hommage à Jean Richard, Les Presses de l'Université de Laval, Québec, 2004
- The Southeast Asian Journal of English Language Studies 2019– Vol 25(3)



- Luis andres henao Qatar offers world cup visitors an introduction to islam 17 december 2022 See the following link: <https://cutt.us/byvUm> See it in history 18.02.2023
- Shakeeb asrar How the Qatar world cup offered fans an interfaith understanding of islam 19 décembre 2022 <https://cutt.us/nJU4f> See it in history 19.02.2023
- Michał Mazurkiewicz "God on the Pitch": the Presence of Religion in Football (an International Historical Perspective <https://cutt.us/5vAmK> 01.01.2019

## الاستفادة من التجربة القطرية في تفعيل الدور الأكاديمي للرفع من كفاءة الاندية الرياضية

دراسة بقسمي المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة الزاوية

Benefit From The Qatari Experience By Enabling The Academic Role

To Increase The Efficiency Of Sports Clubs

A study In The accounting Departments Of The Faculty Of Economics At Zawiya University

انتصار الكوني الحاج البشتي<sup>4</sup> قسم المحاسبة/ كلية الاقتصاد/ جامعة الزاوية ( ليبيا)

**ملخص الدراسة:** إيماناً بأهمية الدور الذي يقع على عاتق الخبراء والأكاديميين في مختلف المجالات لتعزيز القدرات وترشيد استخدام الموارد المتاحة في الهيئات الخدمية، جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على أهمية استخدام المحاسبة ووسائلها في الرفع من كفاءة الأندية الرياضية عن طريق التخطيط الاستراتيجي. حيث تعتبر المحاسبة بمختلف فروعها من الموارد البشرية والإدارية، والاجتماعية والخدمية من أهم المجالات الحديثة التي تم التركيز عليها مؤخراً في التخطيط والرقابة وتقييم الأداء. إن الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة للرفع من كفاءة الأندية الرياضية، لا يتأتى إلا بتكاثف الجهود، لتنمية المهارات عن طريق الكوادر المؤهلة في مجال علوم الرياضة، وتهيئة البنية التحتية، وتوظيفها عن طريق التخطيط الاستراتيجي من قبل الأكاديميين المختصين في المجال المحاسبي. ولعل التجربة القطرية في التخطيط الاستراتيجي والإدارة الرشيدة في موندبال قطر 2022 أفضل نموذج يمكن أن يحتذى به. تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأساتذة الأكاديميين في المجال المحاسبي بكلية الاقتصاد، بجامعة الزاوية، ومجموعة من الأندية الرياضية، للتعرف على آراءهم بخصوص أهمية الدور الذي ينبغي عليهم القيام به من أجل الدفع بعجلة الأندية الرياضية الليبية، وما درس المستفاد من موندبال قطر 2022. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وجمعت بين المقابلة الشخصية والاستبانة كأداة لجمع البيانات، واستخدمت الرزمة الإحصائية SPSS للتحليل واختبار الفرضيات، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها: عدم وجود تعاون بين الأندية الرياضية والكليات بالرغم من وجود دور يقع على عاتق الأكاديميين في الرفع من كفاءة الأندية الرياضية. أوصت بضرورة اتخاذ إجراءات كفيلة بفتح قنوات اتصال بين وزارتي التعليم العالي والرياضة، وتفعيل دور محاسبة المسؤولية، والمسئولية الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** التخطيط الاستراتيجي، سياسة التوظيف، الترشيح الكفؤ، الحوكمة الرشيدة، المسؤولية الاجتماعية.

<sup>4</sup> zhrkb@yahoo.com

## Abstract

Considering that accounting and its different branches focused on performance planning and reporting, this study sheds light on the 2022 Qatar World Cup and how to leverage strategic planning by scaling up university professors' efforts in accounting and sports science. This study seeks to explore the development of the current sport's sector in Libya, focusing in sports clubs, and assesses recent efforts to attract further development. The survey sample was consisted a group of university professors in the field of accounting, and sports clubs. Using a descriptive, analytical approach and combining the personal interview and the questionnaire as a data collection tool. The results of the hypothesis test, in which there is no cooperation, between universities and sports clubs; also, there is a need for governmental action to improve Libyan sports clubs.

## Key words

Strategic planning, employment policy, efficient rationalization, good governance, social responsibility.

## 1- مقدمة

مما لا شك فيه أن رأس المال البشري يعتبر مورد لا يقل أهمية عن بقية الموارد المادية التي ستوفر الكثير من الاموال لو تم استثماره على الوجه الصحيح. وقد تزايد الاهتمام بالموارد البشرية في العقود الأخيرة، وخاصة في المنظمات والهيئات الخدمية التي تعتمد بشكل مباشر في التمويل على الخزنة العامة للدولة. للرفع من مستواها عن طريق التخطيط الاستراتيجي ولتوظيف الموارد المادية والبشرية على أكمل وجه، مثل الاندية الرياضية في الدول المتقدمة، أما في الدول النامية وذات النظام المركزي مثل ليبيا، فإن هذه الأندية لا زالت تعاني من شح ونقص في مصادر التمويل نتيجة عدم تخصيص المبالغ الكافية، مع سوء استخدامها لعدم تفعيل دور محاسبة المسؤولية التي تعتبر من أهم الأدوات اللازمة للرقابة وتقييم الأداء. إضافة إلى عدم التنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم العالي والاستعانة بالخبراء من الأكاديميين في المجال المحاسبي وبين هذه الأندية، لإنتاج المعرفة واستخدامها، ونقلها عبر وسائل بحثية للرفع من القدرات الرياضية على الصعيد المحلي والدولي. ولعل التجربة القطرية في تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم حافزاً للدولة لتوجيه الاهتمام نحو الجانب الرياضي، من أجل تدعيم مكانة القطاع الرياضي، وجعله مصدرًا من مصادر الدخل بدلاً من كونه عبئاً يثقل كاهل الميزانية العامة للدولة، حيث أثبت الجهود التي قامت بها جامعة حمد بن خليفة في التخطيط الاستراتيجي نتائج إيجابية في تدعيم مكانة قطر وجعلها من المراكز الرياضية الدولية عن طريق الشركات القائمة على المعرفة وتفعيل دور الحوكمة ومحاسبة المسؤولية.

## 2- مشكلة الدراسة

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على التجربة القطرية، وكيفية جعلها حافزاً للرفع من كفاءة الأداء في الاندية الرياضية الليبية، باستخدام وسائل محاسبية للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء لتوفير الموارد المالية، واستخدامها الاستخدام الأمثل. وبالتعاون مع الخبراء والمتخصصين في المجال الرياضي والقادرين على اكتشاف المهارات لدى اللاعبين، وتعزيزها وتنميتها. وبالتالي فتح المجال أمام

انديتهم لاحتلال مراكز متقدمة على الصعيدين المحلي والدولي. وتوضح مشكلة البحث في عدم تفعيل دور النوادي الرياضية الليبية بالصورة المطلوبة. حيث لا يتم الاعتماد على الخبرات والأكاديميين في عمليات التخطيط الاستراتيجي لترشيد استخدام الموارد المالية المتاحة، وعدم الاستعانة بالكليات المتخصصة في المجال المحاسبي. وتشير الدراسات إلى تجاهل دور الأكاديميين المتخصصين في هذا المجال وعدم الاستفادة من المعرفة والوسائل والطرق المحاسبية في عملية التخطيط وتقييم البدائل، للموارد المالية المتاحة. حيث أشارت نتائج دراسة البشيتي: 2022، ص 120 لى أن العمل المحاسبي والمالي في النوادي الرياضية يعتمد على عدد موظفين 2 أو ثلاثة فقط، وبالتالي عدم وجود فريق عمل كافي لمزاولة الاعمال المالية والمحاسبية ومتابعتها، مع غياب التخصص المحاسبي بالرغم من توفر المؤهلات العلمية الأخرى، بعضها له علاقة بالأعمال المحاسبية والبعض الآخر ليس له علاقة.

مما نتج عنه عدم التقيد والالتزام بأسس الرقابة: من الفصل في الاختصاصات وتفعيل دور محاسبة المسؤولية ، بسبب عدم وجود إدراك كافي لذى افراد العينة بأهمية النظام المحاسبي في عملية التخطيط والرقابة وتقييم الأداء. وعدم وجود برامج وتطبيقات محاسبية حديثة أو استخدام التكنولوجيا لتوفير الوقت والجهد والتي سيتم تناولها في ورقة بحثية منفصلة في مساع بحثية لتوجيه اهتمام الباحثين والمسؤولين على حدٍ سواء نحو المشاكل التي يعاني منها القطاع الرياضي الليبي.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

**1.2 هل يتم الاستعانة بالتخصصات المحاسبية في التخطيط الاستراتيجي للرفع من كفاءة الأندية الرياضية الليبية؟ وما هو الدرس المستفاد من التجربة القطرية (موندبال 2022)؟**

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

**1.1.2** هل يتم الاستعانة بالكليات المحاسبية والأندية الرياضية الليبية للرفع من كفاءة الأداء؟

**2.1.2** هل يتم الاستعانة بالأكاديميين في المجال المحاسبي لتعزيز كفاءة الأندية الرياضية الليبية عن طريق التخطيط الاستراتيجي؟

**3.1.2** ما هو الدرس المستفاد من موندنال قطر 2022؟

### 3- أهداف الدراسة

**1.3** التعرف على دور الجامعات القطرية في إنجاح موندنال قطر وكيفية الاستفادة من التجربة القطرية في التخطيط الاستراتيجي للرفع من كفاءة الأداء للأندية الرياضية في ليبيا.

**2.3** التعرف على أهمية دور الكليات المحاسبية المتخصصة والأكاديميين في المجال المحاسبي في الترشيد الكفؤ للموارد المالية المتاحة للرفع من أداء الأندية الرياضية في ليبيا.

### 4- الفرضية الرئيسية

**1.4** يتم الاستعانة بالأكاديميين المتخصصين في المجال المحاسبي والكليات المحاسبية للرفع من كفاءة الأندية الرياضية في ليبيا.

### 5- منهجيه الدراسة

في ضوء طبيعة المشكلة وأهداف الدراسة ولاختبار فرضياتها تم إتباع المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث تم استقراء ومسح شامل للموضوعات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة من خلال الكتب والرسائل العلمية والدراسات السابقة. كما تم الجمع بين وسيلتين للحصول على البيانات:

أولاً: استخدام أسلوب المقابلات الشخصية التي تعتبر طريقة فعالة لجمع وتمثيل المعلومات اللازمة لإثراء الموضوع والوصول إلى تحليل علمي تقريبي. هذا وقد صممت أسئلة المقابلة من قسمين، القسم الأول يسعى إلى جمع معلومات لوصف خصائص العينة، مثل المؤهل العلمي، والخبرة، وعدد الأندية

الرياضية وعدد ووظيفة الأشخاص الذين تمت مقابلتهم. والقسم الثاني يتضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة حول مدى الاستعانة بالكليات وبالأكاديميين المتخصصين في رفع كفاءة الأندية؟ وهل تعتبر التجربة القطرية (موندوبال 2022) نموذجاً يجب أن يحتذى به. هذا وقد تم الاختبار المسبق لأسئلة للمقابلة بعرضها على مجموعة من المختصين للتأكد من أنها مناسبة لأهداف الدراسة، وكانت نتيجة الاختبار 80%. أيضاً استخدام نفس طريقة المقابلة مع جميع الأشخاص، وتوفير شرح كافٍ لأهدافها ونطاقها مع التأكيد على سرية البيانات والمعلومات واستخدامها لأغراض الدراسة فقط، وعدم تجاهل الاعتبار الأخلاقي الذي يقضي بتشفير جميع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لضمان سرية البيانات.

ثانياً: تم تصميم استمارة استبيان لجمع البيانات وتحليلها والتحقق من الفرضية الرئيسية للدراسة، باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة من توزيعات تكرارية، والنزعة المركزية ومقاييس التشتت، للوصول إلى النتائج وإعطاء التوصيات الخاصة بدور الكليات والأكاديميين في المجال المحاسبي في الرفع من كفاءة الأندية الرياضية.

## 6- مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من النوادي المختارة في المناطق الغربية في ليبيا وكليتي الاقتصاد بجامعة الزاوية. سبب اختيار الباحثة لهذه الكليات هو إمكانية الحصول على البيانات المطلوبة باعتبارها عضو هيئة تدريس في هذه الكليات، إضافة إلى إمكانية الوصول إليهم، حيث أن الظروف الامنية وعدم الاستقرار والصراعات التي تمر بها ليبيا في هذه المرحلة تشكل عائقاً أمام الوصول لمناطق الشرق أو الجنوب.

بالنسبة لعينة المقابلة، هدفت الباحثة إلى إجراء 25 مقابلة منظمة مع مديري ورؤساء النوادي يصل عددهم إلى 20 نادي، وقد تم تحقيق 17، في حين تم

استبعاد البقية لظروف عملهم التي جعلت من الصعوبة بمكان التواصل معهم. تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات حسب طبيعة الوظيفة. المجموعة الأولى هي المدراء في القسم المالي والمجموعة الثانية هي المسؤولين على التدريب بالنوادي، وتم تدوين الملاحظات، أما المجموعة الثالثة فكانت تتكون من عدد من رؤساء هذه النوادي وهيئة الشباب والرياضة بالفرع. بالنسبة للأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في الكليات، فقد تم اختيار المستهدفين بطريقة عشوائية وحسب إمكانية التواصل معهم وقد تم إجراء عدد 11 مقابلة شخصية. في حين تمثلت العينة المستهدفة بالاستبانة في مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسمي المحاسبة بكلتي الاقتصاد بمدينة الزاوية ومدينة العجيلات التابعة لجامعة الزاوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم توزيع عدد 40 استبانة على المستهدفين، وبلغت الاستبانات المستردة 35، والصالحة للتحليل 27 استبانة (بنسبة 68%) والتي تعتبر نسبة جيدة حسب Krejcie & Morgan: 1970, ص 210.

## 7- حدود الدراسة

الحدود المكانية: / كلية الاقتصاد بمدينة الزاوية/ بمدينة العجيلات والتابعين لجامعة الزاوية. النوادي الرياضية بالمنطقة الغربية في ليبيا والتي تمثلت في (الزاوية المركز/ والزاوية الغرب /والزاوية الجنوب ومدن المنطقة الغربية (صرمان/ صبراتة/ الجميل/ رقدالين/ زوارة). الحدود الزمنية: اقتصر على الفترة من شهر ديسمبر 2022 إلى شهر يناير 2023.

## 8- أهمية الدراسة

**1.8-** تكتسب الدراسة أهميتها من مساهمتها من الناحية التطبيقية في توفير معلومات كمية ووصفية في مجال تتسم فيه الدراسات والأبحاث العلمية



بالندرة، وذلك من أجل إثراء المكتبة الاكاديمية وتقديم مادة علمية للباحثين.

**2.8-** تعتبر الدراسة من الدراسات الحديثة التي تجمع بين مجالان لا يقل إحداهما أهمية عن الاخر، المجال المحاسبي والمجال الرياضي.

## 9- الجانب النظري

بما أن النوادي الرياضية تباشر أعمالها في إطار السياسة العامة للدولة ووفقاً للأسس والبرامج القانونية فلا يجوز أن تمارس أنشطتها الرياضية إلا بتوفر مجموعه من الشروط الأساسية، من أهمها وجود كادر من المختصين في المجالات ذات العلاقة بالأنشطة الرياضية، والتي لا يتمكن النادي من ممارسة أعماله بدونها. مثل توفر كادر محاسبي متخصص يهتم بتطبيق اللائحة المالية ويوفر المعلومات التي من شأنها المساعدة في التخطيط الاستراتيجي لترشيد استخدام الموارد المالية المتاحة، وذلك عن طريق إعداد الحسابات ومراجعة تطبيق بنود الميزانية وتقديمها للمراجع الخارجي لمراجعتها، ورفع ما يراه من ملاحظات ومشاكل لمجلس الادارة للعمل على تلافي هذه المشاكل مستقبلياً، وإعداد التقرير السنوي عن الحالة المالية للنادي ورفعها للجمعية العمومية مدعم بالمستندات المؤيدة البشئي:2022، ص 15-18.

وتجدر الإشارة إلى أن مساندة الجامعات والمتخصصين من أكاديميين سيكون لهم دور فعال في إسرار وثيرة التطور في القطاع الرياضي. فكما أشارت الدكتورة كاميل سوارت، إلى الاتفاقيات التي قامت بها لجامعة حمد بن خليفة مؤخراً، وكيف ساعدت مذكرات التفاهم التي وقعتها مع العديد من المراكز الدولية في تعزيز القطاع الرياضي القطري عالمياً، حيث قالت في مقابلة لها مع المدينة التعليمية بالدوحة قطر " في مساع للاستفادة من الخبرات وتبادلها وتبادل المعرفة التي تساهم في تطوير الرياضة على جميع المستويات، أقامت جامعة حمد بن خليفة العديد من علاقات التعاون مع مؤسسات عديدة لتعزيز دور قطر، بصفتها إحدى المراكز الرياضية الدولية الرئيسية على سبيل المثال:

شركة الخليج للمخازن الشريك اللوجستي لفيفا 2022، لبناء إرث لوجستي وسلسلة إمدادات قوية للبلاد وللأنشطة الرياضية. ومجالات أخرى تشمل البحوث والتعليم، مثل تأسيس كرسي جديد لقطر في اليونسكو بجامعة سنترال لانكشاير، ما يدل على الالتزام بمجال الحوكمة والمسئولية الاجتماعية الذي أسسته جامعة سنترال لانكشاير في قبرص خلال يونيو 2022. " الموقع الالكتروني لكلية الهندسة جامعة حمد بن خليفة 2023.

## 1.9- الدراسات السابقة

### 1.1.9- دراسة البشتي (2022) بعنوان دور نظام المعلومات المحاسبية في خفض الكلفة التشغيلية للأندية الرياضية في المنطقة الغربية في ليبيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر نظام معلومات محاسبي سليم يتمتع بالشفافية في الأندية الرياضية بالمنطقة الغربية الليبية، قادر على تحقيق الأهداف المرجوة منه، ومدى إدراك المسؤولين بالنادي الرياضية لأهمية الدور الذي يلعبه نظام المعلومات المحاسبية في إحكام الرقابة وتوفير المعلومات اللازمة للتخطيط وتقييم الأداء وخفض الكلفة التشغيلية من وجهة نظر أفراد العينة. وأوضحت ضرورة توفر المقومات الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبية والمتمثلة في السجلات والدفاتر الضرورية لعملية الاثبات وتوفير المعلومات، والكوادر البشرية المؤهلة والمدعومة بالعلم والتكنولوجيا، والقادرة على استخدام التطبيقات المحاسبية الحديثة لتوفير الوقت والجهد. أسلوب المقابلات الشخصية للحصول على المعلومات من عينة الدراسة والمتمثلة في عدد من الرؤساء والماليين في مجموعة من النوادي الرياضية في المنطقة الغربية في ليبيا هو الأسلوب المتبع. واستخدمت الإحصاء الوصفي كوسيلة لتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أهمها: وجود جزء من المقومات الأساسية لنظام معلومات محاسبي والمتمثلة في المجموعة الدفترية إلا إنه لا يتم استخدامها بالصورة الصحيحة. وذلك لعدم كفاية العناصر البشرية المؤهلة. وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها، ضرورة العمل على تبني نظام معلومات

محاسبية كفؤ وفعال، وتفعيل دور محاسبة المسئولية. كما أكدت على ضرورة تكثيف الجهود في هذا المجال واستمرار الدراسات التي من شأنها المساعدة على مواكبة التطورات العالمية.

### 2.1.9- دراسة احمد (2018) بعنوان مدخل لتطوير النظام المحاسبي الحكومي اليمني لرفع الكفاءة والفعالية بالوحدات الخدمية

هدفت الدراسة إلى تطوير النظام المحاسبي الحكومي في اليمن، وتناولت خلالها التعريف بمكونات النظام المحاسبي والمجموعة المستندية التي تعد المصدر الرئيسي للبيانات المحاسبية في الهيئات الخدمية والغير هادفة للربح مثل النوادي الرياضية والجمعيات الخيرية، أوضحت أن مجموعته السجلات والدفاتر التي تستخدم لتسجيل البيانات تسجيلاً تاريخياً وفق القواعد والاسس المحاسبية تحدد مدى وجود نظام رقابة فعال على الأنشطة المحاسبية. وبالرغم أن المجموعة الدفترية تختلف حسب طبيعة النشاط إلا أن الدليل المحاسبي والدفاتر والسجلات تعتبر من أهم مقومات النظام المحاسبي. وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتطورة والتركيز على الكفاءة والفعالية لخفض التكاليف، وتعزيز محاسبة المسئولية والمبادرة بالإصلاحات الجدرية.

## 10- الجانب العملي

يوضح هذا الجزء وصفاً للإجراءات التي تم اتخاذها لمعالجة البيانات إحصائياً لتحقيق أهداف الدراسة، والاجابة على تساؤلاتها والتحقق من فرضياتها. تمثلت هذه الإجراءات في استخدام حزمة التحليل الاحصائي SPSS وما تتضمنه من اساليب مختلفة من توزيعات تكرارية ونسب مئوية، والنزعة المركزية ومقاييس التشتت (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (F) وغير ذلك، لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة عن طريق الاستبانة وباستعمال مقياس ليكرت الخماسي لتصنيف الإجابات، وحساب

معامل كرونباچ ألفا للتأكد من صدق وثبات أداه الدراسة. هذا وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات الشخصية.

### 1.10- الأساليب الإحصائية الوصفية المستخدمة للمقابلة الشخصية

تم استخدام جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة المستهدفة للمقابلة الشخصية

#### 1.1.10- الخصائص الديمغرافية لعينة المقابلة الشخصية

##### الجدول رقم (1) النوادي المستهدفة

العنوان	الوظيفة	النسبة	التكرار	عدد المستهدفين بالمقابلة الشخصية
الزاوية المركز	مساعد رئيس / أعمال إدارية ومحاسبية/	7%	2	النادي الأولمبي
الزاوية المركز	أعمال إدارية ومحاسبية	3.5%	1	نادي اساريا
مدينة رقدالين	أعمال / إدارية ومحاسبية/ عضو الجمعية العمومية	7%	2	نادي الطلائع
مدينة زوارة	أعمال إدارية ومحاسبية	3.5%	1	نادي الجزيرة
مدينة زوارة	أعمال إدارية ومحاسبية	3.5%	1	نادي الجميل
الزاوية الغرب	مساعد رئيس	3.5%	1	نادي المطرد
مدينة العجيلات	رئيس / مساعد رئيس	7%	2	نادي العجيلات
الزاوية الغرب	أعمال إدارية ومحاسبية	3.5%	1	نادي رفيق بصرمان
مدينة صبراتة	أعمال إدارية ومحاسبية	3.5%	1	نادي الوفاق بصبراتة
الزاوية الغرب	أعمال إدارية ومحاسبية	3.5%	1	نادي ابوعيسى
الزاوية الجنوب	مساعد رئيس	3.5%	1	نادي الزهراء

مدينة الزاوية	رئيس / مساعد رئيس / أعمال إدارية ومحاسبية /	11%	3	هيئة الشباب والرياضة
مدينة الزاوية	رئيس قسم المحاسبة / وأعضاء هيئة التدريس	22%	6	كلية الاقتصاد الزاوية
مدينة العجيلات	أعضاء هيئة التدريس	18%	5	كلية الاقتصاد العجيلات
100%			28	الإجمالي

يوضح الجدول السابق عدد المستهدفين من المقابلة الشخصية موزعين حسب المدن ووظيفة كل منهم، الأمر الذي يشير إلى كفاية العينة لتعميم نتائج الدراسة.

### الجدول رقم (2) المؤهل العلمي لعينة الدراسة (النوادي الرياضية)

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
0%	0	دبلوم متوسط
76%	13	بكالوريوس
12%	2	ماجستير
12%	2	دكتوراه
100%	17	الإجمالي

يوضح الجدول السابق أن نسبة حملة مؤهل بكالوريوس تبلغ 76%، بينما كانت نسبة حملة الماجستير 12%، والدكتوراه 12%. هذا يشير إلى أن نسبة التعليم العالي منخفضة، وعلى الأخص القائمين بالأعمال المالية، والبعيدون كل البعد عن تخصص المحاسبة حسب ما استنتجته الباحثة من

النقاش، الأمر الذي له أثر سلبي على كفاءة الاعمال المالية بالنوادي المستهدفة لعدم الدراية بالأساليب والسياسات المحاسبية. وبالتالي من المتوقع أن لا يكونوا على دراية تامة بالدور الذي يلعبه التخطيط الاستراتيجي في ترشيد الموارد المالية والبشرية، وإحكام الرقابة وتفعيل محاسبة المسؤولية.

### الجدول رقم (3) الخبرة (النوادي الرياضة)

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	0	0%
من 5 الى 10 أقل من سنوات	1	6%
من 10 الى أقل من 15 سنة	16	94%
أكثر من 15 سنة	0	0%
الإجمالي	17	100%

يشير الجدول السابق إلى أن أغلب أفراد العينة يمتلكون الخبرة الكافية لإدراك المشاكل التي تواجهها النوادي نتيجة عدم الاستعانة بالكليات والمتخصصين من التعليم العالي في عمليات الترشيد الكفوء للموارد المالية، وإحكام الرقابة وتوفير المعلومات اللازمة للتخطيط الفعال.

### ملاحظة

بالنسبة للكليات المستهدفة فلم يتم توجيه السؤال الخاص بالمؤهل العلمي، باعتبار أن كل أعضاء هيئة التدريس هم من حملة الإجازة العالية الماجستير والإجازة الدقيقة الدكتوراه.

## 2.10- الأساليب الإحصائية المستخدمة للاستبانة

تم استخدام جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بعد التأكد من الموضوعية والاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستعمال معامل بيرسون، والتأكد من الصدق والثبات باستعمال معامل كرونباخ ألفا على النحو التالي:

### الجدول رقم (4) معامل بيرسون لمحور (المجال المحاسبي)

الرقم	البيان	N	معامل بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	هناك دور يقع على عاتق الأكاديميين المجال المحاسبي في التخطيط الاستراتيجي	27	0.486	0.000
2	هناك دور يقع على عاتق الأكاديميين المجال المحاسبي في عملية الترشيد الكفوء للموارد المالية المتاحة.	27	0.555	0.001
3	هناك دور يقع على عاتق الأكاديميين في المجال المحاسبي في عملية الرقابة.	27	0.675	0.000
4	هناك دور يقع على عاتق الأكاديميين في المجال المحاسبي في عملية تقييم الأداء.	27	0.716	0.000
5	هناك دور يقع على عاتق الأكاديميين في المجال المحاسبي في الترشيد الكفوء للموارد البشرية.	27	0.750	0.000
6	تعتبر التجربة القطرية (موندوبال 2022) نموذجاً يحب أن يحتذى به لتفعيل الدور الأكاديمي للمتخصصين في المجال المحاسبي.	27	0.513	0.002

### الجدول رقم (5) معامل بيرسون لمحور (كفاءة الأندية)

الرقم	البيان	N	معامل بيرسون	الدلالة الاحصائية
1	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق الاستعانة بكليات المتخصصة في المجال المحاسبي.	27	0.706	0.000
2	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق التخطيط الاستراتيجي.	27	0.910	0.000
3	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق الترشيد الكفوء للموارد المالية.	27	0.564	0.003
4	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن الرقابة وتقييم الأداء.	27	0.525	0.001
5	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق التدريب المبني على أسس علمية.	27	0.834	0.000
6	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق الترشيد الكفوء للموارد البشرية.	27	0.910	0.000

توضح الجداول أعلاه نتائج اختبار معامل بيرسون لكل فقرة من فقرات المحاور، ثم لكل محور، والذي يدل على وجود اتساق، وأن المفردات لكل المحور صالحة لقياس ما أعدت من أجله.



### الجدول رقم (6) معامل كرونباخ ألفا

الرقم	متغيرات الدراسة	العدد	قيمة المعامل
1	المجال المحاسبي	6	0.689
2	كفاءة الأندية	6	0.704
	المجموع	12	0.858

في ضوء ما تقدم وحسب ما تم إيضاحه في الجدول رقم (6) لنتائج اختبار كرونباخ ألفا والتي بلغت (0.858) وهي قيمة تعتبر جيدة وتدل على الصدق والثبات ل فقرات الدراسة ككل، وأن أداة الدراسة صالحة لغرض التحليل الإحصائي وحساب المؤشرات الإحصائية اللازمة للإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات.

### 3.10- الإجابة على تساؤلات الدراسة

#### 1.3.10- الإجابة على أسئلة المقابلة الشخصية

الجدول التالي يوضح الإجابة التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية: للسؤال الأول والمتعلق بمدى الاستعانة بالكليات والمتخصصين الأكاديميين في مجال المحاسبة للتخطيط الاستراتيجي وترشيد استخدام الموارد المالية لتعزيز وتنمية قدرات اللاعبين في النوادي الرياضية.

### الجدول رقم (7) الإجابة على السؤال الأول

س1 هل يتم الاستعانة بالأكاديميين المتخصصين في الكليات في الرفع من كفاءة الأندية؟ وهل تعتبر التجربة القطرية (موندوبال 2022) نموذجاً يجب أن يحتذى به وما هو الدرس المستفاد؟

أ- هل يوجد تعاون بين الكليات والأندية الرياضية؟

ب- هل يتم الاستعانة بالخبراء الأكاديميين المتخصصين في المجال المحاسبي للتخطيط

الاستراتيجي لترشيد استخدام الموارد المالية المتاحة لتنمية القدرات؟ ت- هل تعتبر التجربة القطرية (مونديال 2022) نموذجاً يجب أن يحتذى به وما هو الدرس المستفاد؟			
المناقشة	الاجابة	السؤال	المستجوبون
<p><b>إجابة الجزء الأول من السؤال الأول والمتعلق بالتعاون بين الكليات والنادي.</b></p> <p>أشارت كل الإجابات إلى عدم وجود تعاون بين الأندية والكليات ذات العلاقة كالتخصصات المحاسبية.</p> <p>. الأمر الذي يعد مستغرباً ويؤكد الحاجة الماسة للتطوير واتخاذ إجراءات حاسمة من قبل الجهات المختصة، للرفع من كفاءة أداء النوادي وعقد اتفاقيات محلية مع الجامعات لإلزامها بالتقيد بدورها في خدمة المجتمع، وبكل ما من شأنه الرفع من الكفاءات مع ضمان حقوقهم المادية والمعنوية.</p> <p>هذا وأكد بعض المستجوبين ضرورة قيام الوزارة بالتواصل مع الجهات الدولية التي لديها خبرة طويلة في هذا المجال وعقد الاتفاقيات التي من شأنها الرفع من مستوى القطاع. والتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للارتقاء بالعملية التعليمية والتدريبية وفق خطة ممنهجة لرفع كفاءة اللاعبين والأندية الرياضية.</p>	لا	الجزء الأول	م. 1 / م 2 / م 3 / م 4 / م 5 / م 6 / م 7 / م 8 / م 9 / م 10 / م 11 / م 12 / م 13 / م 14 / م 15 / م 16 / م 17 إلى 28
<p><b>الجزء الثاني والمتعلق بالاستعانة بالكوادر البشرية المؤهلة في المجال المحاسبي.</b></p> <p>كل الإجابات تؤكد عدم وجود المتخصصين المؤهلين للقيام بالتخطيط الاستراتيجي اللازم</p>	لا	الجزء الثاني	م. 1 / م 2 / م 3 / م 4 / م 5 / م 6 / م 7 / م 8 / م 9 / م 10 / م 11 / م 12 / م

<p>لترشيد استخدام الموارد المالية والاستفادة منها في الرفع من كفاءة الأداء، وبعد النقاش اتضح عدم إدراك عينة الدراسة لأهمية الدور الذي يلعبه الفريق المتخصص، وإن عدد شخص أو اثنين من الموظفين كاف للقيام بكل الاعمال المالية. إضافة إلى أن معظم مساعدي الرؤساء ومدراء الإدارات المالية بالنادي من حملة البكالوريوس في إدارة الاعمال والتخصصات الأخرى ويوجد نقص في تخصص المحاسبة وفي المؤهلات العليا. وهو ما يتضح جلياً من العينة المستهدفة في النادي، حيث بلغت نسبة حملة الماجستير عدد 2 فقط من 17 شخص تم استهدافهم للمقابلة الشخصية، ونفس العدد من حملة الدكتوراه. هذه الإجابات كانت للمستهدفين في النادي الرياضة.</p> <p>وأوضح البعض أن عملية التخطيط واتخاذ القرارات تعتمد على الخبرة الشخصية فقط نظراً لصغر حجم الاعمال المالية والإدارية بالنادي، من وجهة نظرهم. كما أن اغلب المكلفين بالأعمال الإدارية والمحاسبية إما متبرعين أو بعقود مؤقتة لعدم وجود تعيينات بمرتبات مجزية من الدولة، الأمر الذي يجعل من القائمين على هذه الاعمال غير حريصين بالدرجة الكافية، لعدم توفير الاستقرار الوظيفي لهم. وهذا من شأنه أن يعرض المخصصات المالية والإيرادات التي يتم الحصول عليها على شكل هبات للإهمال والتلاعب والاختلاس.</p>			<p>13م / 14م / 15م 16م / 17م إلى م 28</p>
<p>فيما يتعلق بالجزء الثالث من السؤال والمتعلق بالدرس المستفاد من التجربة</p>	<p>نعم</p>	<p>الجزء الثالث</p>	<p>م. 1 / 3م / 4م م 5م / 6م / 7م / 9م</p>

<p><b>القطرية</b></p> <p>نسبة 75 % من الإجابات أكدت أن التجربة القطرية يجب أن تكون حافزاً لاتخاذ خطوات جدية من قبل وزارة الرياضة لدعم القطاع الرياضي في ليبيا والنهوض به للمستوى المطلوب، الأمر الذي يحتاج للعديد من الإصلاحات الجذرية على مستوى القطاع ككل ابتداءً من تطوير مهارات اللاعبين بالاستعانة بالمدرين المناسبين من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية، إلى البنية التحتية للملاعب وتوفير معدات التدريب. كما أن التطوير يتطلب الاستعانة بالأخصائيين المؤهلين للتخطيط وترشيد استخدام الأموال. والتنبؤ والتقييم.</p> <p>وترى الباحثة أن التقيد بالدراسات العلمية في هذا المجال سيكون له دور كبير في دعم القطاع الرياضي سواء في الجانب الرياضي أو من جانب التخطيط الاستراتيجي.</p> <p>مثال ذلك تبني عملية تطوير النظام المحاسبي واستخدام بطاقة الأداء المتوازن والتي تعتبر أرقى ما توصل إليه العالم في التخطيط الاستراتيجي، وتطوير المحاسبة الحكومية وما يتطلب من استحداث أسماء دليل للحسابات وتوحيدها، لضمان انسياب التقارير على مستوى القطاع واستخدام التطبيقات المحاسبية الحديثة، ووسائل التخطيط وتقييم البدائل واستغلال الفرص البديلة إلى غير ذلك من الإجراءات.</p>			<p>14 م / 15 م / 16 م / 18 إلى 28</p>
<p>في حين نجد أن نسبة 25% من الإجابات أوضحت أن الأوضاع السياسية الغير المستقرة</p>	<p>لا</p>	<p>الجزء الثالث</p>	<p>11 م / 13 م / 8 م / 10 م / 2 م / 12 م</p>

<p>والوضع الأمني المتردي والانهبهار الكامل للبنية التحتية للبلاد في كافة المجالات يقف حائلاً في وجه أية تطورات حالياً. وأن الأولوية يجب أن توجه نحو تحسين الأوضاع المعيشية المتردية للشعب الليبي وضمان أساسيات العيش الكريم التي أصبحت شبه مستحيلة, في ظل الغياب الكامل لدور الدولة والجهات المسؤولة لدولة تعد بحيرة نفطية ومن أكبر دول العالم المصدرة للنفط. وأشاروا إلى أن الخبراء والمتخصصين الأكاديميين في مجال التخطيط أو مجال علوم الرياضة متوفرين على الصعيد المحلي وفي الجامعات الليبية ولكن إمكانية الاستعانة بهم والاستفادة منهم يتطلب النظر في احتياجاتهم وتلبيتها وضمان حقوقهم المادية والمعنوية، وحمايتهم من التعرض لأية اخطار، وتوفير الاستقرار الوظيفي لهم لضمان انتمائهم.</p>		<p>م 17</p>
---	--	-------------

### الجدول رقم (8) معدل الاجابات

العدد الكلي = 28			التكرار			السؤال	الرقم
النسبة			محايد	لا	نعم		
0	100	0	0	28	0	هل هناك تعاون بين كليات المحاسبة والنوادي الرياضية للاستفادة من المتخصصين في الرفع من كفاءة الأندية الرياضية؟	1-1
%	%	%					

0	100	0	0	28	0	يتم الاستعانة بالخبراء الأكاديميين المتخصصين في المجال المحاسبي؟	2-1
%	%	%					
0	25	7	0	7	21	هل تعتقد أن نجاح التجربة القطرية في موندوبال قطر 2022 سيكون حافزاً للجهات المسؤولة لاتخاذ خطوات للرفع من مستوى القطاع الرياضي في ليبيا؟	3-1
%	%	%					

يوضح الجدول رقم (8) النسب الكلية للإجابات المتعلقة بكل فقرة من فقرات السؤال الأول، حيث يتضح أن نسبة الإجابة على الفقرة الخاصة بالتعاون بين الأندية الرياضية والجامعات تشير إلى انعدام وجود أي تعاون نهائياً بين الأندية الرياضية وكليات المحاسبة الأمر الذي يؤكد على ضرورة اتخاذ الوزارة لخطوات تصحيحية لإنقاذ القطاع الرياضي، وذلك بعقد اتفاقيات مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من شأنها أن تساهم في دعم قطاع التعليم للقطاع الرياضي، ووضع آلية لضمان إدماج الأكاديميين في الجامعات في برامج التدريب والتطوير الخاصة بالأندية الرياضية، وتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية، بوضع إجراءات وضوابط تضمن فعالية القيام بها كإدراجها من ضمن شروط الترقية للدرجة العلمية التالية، أو كشرط من شروط التقييم في التقرير السنوي. أما فيما يتعلق بالإجابة على الفقرة الثانية والتي تتعلق بمدى قيام النوادي بالتعاقد مع أكاديميين على الصعيد الشخصي فأكدت الإجابات عدم وجودها، الأمر الذي يؤكد على ضرورة الاستعانة بمتخصصين في المجال المحاسبي لضمان ترشيد استخدام الموارد المالية الاستخدام الأمثل.

75 ٪ كانت نسبة الإجابة بنعم على الفقرة المتعلقة بالأثر الإيجابي لموندوبال قطر على المسؤولين في القطاع الرياضي، والباقي أوضح عدم التأثير الإيجابي بسبب الظروف التي تعاني منها البلاد في الوقت الحالي.

### 2.3.10- الإجابة على أسئلة الاستبيان

لغرض معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً، تم استخدام بعض الأساليب والمؤشرات الإحصائية للبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية، حيث تم اختيار الأساليب الوصفية والتحليلية التي تتلاءم مع طبيعة أسئلة الدراسة، وتمكن من اختبار فرضياتها.

#### الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية لفقرات محور (المجال المحاسبي)

الرقم	البيان	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الاحصائية
1	ضرورة الاستعانة بالأكاديميين في المجال المحاسبي في التخطيط الاستراتيجي لتعزيز قدرات الأندية	1	3.22	1.010	0.001
2	ضرورة الاستعانة بالأكاديميين في المجال المحاسبي في عملية الترشيد الكفوء للموارد المالية المتاحة	3	3.17	0.949	0.004
3	ضرورة الاستعانة بالأكاديميين في المجال المحاسبي في عملية الرقابة	4	3.13	0.975	0.038
4	ضرورة الاستعانة بالأكاديميين في المجال المحاسبي في عملية تقييم الأداء.	3	3.17	0.988	0.009
5	ضرورة الاستعانة بالأكاديميين في المجال المحاسبي في الترشيد الكفوء للموارد البشرية	2	3.18	0.974	0.003
6	تعتبر التجربة القطرية (موندوبال 2022) نموذجاً يجب أن يقتدى به وما هو الدرس المستفاد.	5	2.85	0.964	0.018

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع فقرات متغير المحور المحاسبي تميل نحو الارتفاع من وجهة نظر افراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الأولى (3.22) وهو أكبر من معيار الاختبار البالغ 3 من أصل 5 درجات بانحراف معياري مقداره (1.010). معبراً عن نسبة تشتت ضئيل في الإجابات. هذا يؤكد أن هناك ضرورة الاستعانة بالأكاديميين في تعزيز قدرات الأندية الرياضية، وذلك عن طريق التخطيط الاستراتيجي للموارد المالية المتاحة، وترشيد عملية استخدامها ومتابعة أوجه صرفها، والتقيد بأسس ووسائل الرقابة الداخلية من توزيع للمهام وفصل في الاختصاصات، والالتزام بضوابط اللائحة المالية للنادي، من حيث النفقات والإيرادات والتسجيل والقيود في الدفاتر المحاسبية، ومن تم تفعيل دور الحوكمة الرشيدة وتطبيق محاسبة المسؤولية.

### الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية لفقرات (محور كفاءة الأندية)

الرقم	البيان	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الاحصائية
1	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق الاستعانة بكليات المتخصصة في المجال المحاسبي والمالي.	x	2.90	1.037	0.126
2	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق التخطيط الاستراتيجي.	4	3.07	1.001	0.000
3	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق الترشيد الكفوء للموارد المالية.	1	3.41	0.995	0.001



0.000	0.935	3.34	2	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن الرقابة وتقييم الأداء.	4
0.003	0.011	3.15	3	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق التدريب المبني على أسس علمية.	5
0.000	0.810	2.60	5	الرفع من كفاءة الأندية الرياضية يتم عن طريق الترشيد الكفوء للموارد البشرية.	6

نلاحظ من خلال الإجابات أن نسبة المتوسطات الحسابية تؤكد الدور الأكاديمي للمتخصصين في المجال المحاسبي وأهمية الترشيد الكفوء للموارد المالية في دعم الموارد البشرية.

#### 4.10- أساليب التحليل الاحصائي (اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة)

##### اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة

تم استخدام تحليل أحادي التباين (ANOVA) لاختبار الفرضية الرئيسية للدراسة التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 على وجود علاقة بين الاستعانة بالأكاديميين في الكليات في زيادة كفاءة الأندية الرياضية.

ومن أجل الإجابة على الفرضية الرئيسية تم صياغة الفرضيتين الصفرية والفرضية البديلة على النحو التالي:

**H: 0** لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 على وجود علاقة بين الاستعانة بالأكاديميين المتخصصين في المجال المحاسبي في زيادة كفاءة الأندية الرياضية.

**H: 1** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 على وجود بين الاستعانة بالأكاديميين المتخصصين في المجال المحاسبي في زيادة كفاءة الأندية الرياضية.

### جدول رقم (11) تحليل التباين (ANOVA) للوقوف على العلاقة بين المجال المحاسبي و تعزيز كفاءة الأندية الرياضية

الدلالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	10.726	3.486	1	6.972	الانحدار
		0.325	131	43.226	الخطأ
-	-	-	132	50.198	الكلي

(\*\*) تعني ان التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يوضح الجدول أعلاه أن F المحسوبة ( 10.726 ) و قيمة الدلالة الإحصائية البالغة ( 0.000 ) أقل من مستوى ( $\alpha=0.05$ ) , مما يدل على عدم قبول الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة, وهذا يشير الى أن وجود الأكاديميين المتخصصين في المجال المحاسبي حسب وجهة نظر افراد الدراسة سيكون له دوراً هاماً في إدارة الأموال المخصصة لل نوادي من عدة نواحي , مثل: الرقابة عليها واستخدامها أفضل استخدام, وتطبيق نظام الرقابة الداخلية, وإنتاج التقارير الدورية لزيادة الشفافية وإضفاء الثقة على نتائج الاعمال, وتفعيل دور الحوكمة وتطبيق محاسبة المسئولية.

## 11- الخاتمة

تناولت هذه الدراسة أهمية تفعيل الدور الأكاديمي للمتخصصين في مجال المحاسبة في الكليات لتعزيز ورفع كفاءة النوادي الرياضية في ليبيا، وذلك من خلال استخدام الوسائل العلمية في عملية التخطيط المالي والبشري.

ومن خلال نتائج المقابلات الشخصية التي تمت مع العينة المستهدفة، اتضح عدم وجود الكوادر المتخصصة في هذا المجال، واللازمة للقيام بالأعمال المحاسبية والمراجعة والتخطيط المبني على الأسس المحاسبية، في غياب كامل لدور الدولة في توفير العناصر البشرية المؤهلة، وتوفير التمويل اللازم للرفع من كفاءة الأداء وتحسين البنية التحتية للأندية محلياً. وأكدت نسبة كبيرة من الإجابات عدم وجود تعاون وعدم وجود ضوابط من الوزارة تنظم سياسة التوظيف وتتابع نتائج الاعمال وتراقب أوجه الصرف، فأغلب المدربين من المتطوعين يقدمون خدمات لتحسين مستوى النادي بدون أية حوافز أو مكافآت ثابتة. مما يؤدي إلى انعدام الاستقرار الوظيفي الذي يعتبر عامل أساسي في تنمية الولاء الوظيفي للموظفين.

وترى الباحثة إن موندبال 2022 كان له الاثر الإيجابي على المسؤولين في القطاع الرياضي، فهناك بوادر على أن الوزارة تحاول القيام ببعض الإصلاحات في البلديات المختلفة. حيث نشر الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة الرياضة بدولة ليبيا، أن الوزارة تولي اهتماماً خاصاً بأعمال إنشاء مجموعة من المشاريع وتعمل على تهيئة الظروف وتوفير الإمكانيات اللازمة، وقد أطلقت برنامج عودة الحياة لصيانة وإنشاء العديد من مشاريع النماء من أهمها:

صيانة وتحديث ملعب مدينة طرابلس بالمدينة الرياضية ليظهر بالصورة اللائقة بالمباريات الدولية، والقاعة الرياضية المتكاملة بنادي تمنهنت بسبها، وإنشاء مجموعة من المشاريع ببلديات الجنوب. أيضاً، جاء في صفحة قناة ليبيا بانوراما أن المكتب التنفيذي لمجلس إدارة الاتحاد الليبي لكرة القدم وبرئاسة

عبد الحكيم الشلماني يبحث العديد من القضايا التي تخص مستقبل الكرة اللببية، وعلى رأسها إخفاق المنتخب الوطني في كأس الأمم الأفريقية للمحليين المقامة بالجزائر والخروج مبكراً من الدور الأول. كما ناقشت اللجنة الأولمبية في سبل وأليات دعم جميع الاتحادات الرياضية، وأكدت على ضرورة تقديم البرامج السنوية للمشاركات المحلية والخارجية، على أن تكون محددة بشكل واضح بالمدة والعدد، وكافة الاحتياجات اللازمة لضمان توفيرها، من أجل مشاركات متميزة ونتائج طيبة في كل البطولات القادمة.

وهنا تأمل الباحثة أن يكون العام الجاري عاماً للنتائج الإيجابية والعمل الرياضي الاحترافي المنظم، وأن يتم الاستفادة من التجربة القطرية في التخطيط الاستراتيجي لتكون حافزاً لتبني جميع المقترحات والخطط المنظمة والهادفة للارتقاء بالرياضة اللببية إلى أعلى مستوياتها المأمولة، والحد من ازدياد مشكلة انشطار الهوية التي انتشرت مؤخراً وأصبحت انعكاساً للحدثة والسيولة حسب رأي العديد. ولعل ما حدث للأعب الكاميروني في فريق سويسرا الذي سجل هدف في مرمى منتخبه ما يدفع لاتخاذ إجراءات تصحيحية لإنقاذ المواهب الشابة المهاجرة من التعرض لمثل هذا الموقف، الذي تتداخل فيه الرياضة والانتفاء الوطني، ويجد اللاعب نفسه مضطراً لرفع علم غير علم بلاده.

## 12- النتائج

**1.12-** أظهرت النتائج عدم وجود تعاون بشكل رسمي أو اتفاقيات بين الأندية الرياضية والكليات ذات التخصصات المحاسبية بالرغم من أن عملية التعاون ستساهم في تعزيز الكفاءة. كما أظهرت عدم وجود التخصصات المناسبة في النوادي الرياضية نتيجة عدم اتباع خطة تعيين من قبل الوزارة للإيفاء بالاحتياجات من الكوادر البشرية المؤهلة، سواء من الجانب الإداري أو من الجانب المحاسبي.

**2.12-** أكدت نتائج الدراسة عدم الاستعانة بالأكاديميين في المجال المحاسبي في التخطيط الاستراتيجي لضمان ترشيد الاستخدام الموارد المتاحة.

**3.12** -وجود بوابر على الدور الإيجابي لموندوبال قطر 2022 بقيام الوزارة بعبء نشاطات وخطوات من أجل الإصلاح على مستوى القطاع.

**4.12** -اسفرت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة على وجود علاقة بين الاستعانة بالأكاديميين في المجال المحاسبي و زيادة كفاءة الأندية الرياضية.

### **13- التوصيات**

**1.13** - ضرورة اتخاذ الوزارة لخطوات تصحيحية لإنقاذ القطاع الرياضي، وذلك بعقد اتفاقيات مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من شأنها أن تساهم في دعم قطاع التعليم للقطاع الرياضي، بوضع آلية لضمان إدماج الأكاديميين في الجامعات في برامج التدريب والتطوير الخاصة بالأندية الرياضية، وتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية، بوضع إجراءات وضوابط تضمن فعالية القيام بها كإدراجها من ضمن شروط الترقية للدرجة العلمية التالية.

**2.13** - ضرورة إدماج الخبرات الأكاديمية في مجال التخطيط الاستراتيجي لترشيد الموارد المالية المخصصة للمساهمة في تسريع وثيرة النمو، حتى يتسنى للوزارة تنفيذ واستكمال المشاريع في المددة المحددة وحسب إستراتيجية مسبقة. ووضع أسس للتخطيط والرقابة كاستحداث دليل أسماء الحسابات على مستوى القطاع لضمان انسياب التقارير الدورية اللازمة للرقابة وتقييم الأداء، وتفعيل دور محاسبة المسؤولية والحوكمة الرشيدة.

**3.13** - العمل على استقطاب الكفاءات وإعادة النظر في سياسة التوظيف للاستفادة بالخبرات المحلية المتوفرة في عملية التدريب الرياضي وتوفير المعدات اللازمة وتطوير البنية التحتية، وتحديد الاحتياجات التدريبية وفق خطة مسبقة وواضحة.

**4.13-** العمل على تنمية القيم والاتجاهات وتعميق الوعي بإقامة الورش والندوات والدورات التدريبية، والاستفادة من التجربة القطرية وعقد الاتفاقيات مع المراكز الدولية التي تتمتع بخبرة واسعة في هذا المجال.

## المراجع

### أولاً: الدراسات والكتب

- احمد عبده الصباغ، (2017)، المحاسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
- انتصار الكوني البشتي، (2022)، نظام المعلومات المحاسبية وخفض الكلفة التشغيلية للأندية الرياضية في المنطقة الغربية في ليبيا، المؤتمر الدولي الأول للإدارة والمحاسبة، كلية التسيير وعلوم التصرف، صفاقس، تونس.
- كامبلا سوارت، (2022) الدروس المستفادة من بطولة كأس العالم لكرة القدم فيفا قطر 2022 في الأمن الرياضي، كلية العلوم والهندسة، جامعة حمد بن خليفة.
- لمى قوقزة، (2020)، اختبارات أداء اللاعب الرياضي، موقع أي عربي، مارس، 226، E3 arabi
- مصطفى احمد، (2018)، مدخل لتطوير النظام المحاسبي الحكومي اليمني لرفع الكفاءة والفعالية بالوحدات الخدمية، دراسة ميدانية، جامعة عين شمس. مصر.
- مريم محمد خليفة البكوش، (2015)، دراسة تحليلية لديناميكيات الهجوم في كرة اليد وعلاقتها بنتائج المباريات، دراسة مقارنة بين منتخبات المستويات العليا والمنتخب الليبي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الزاوية.
- علي فهمي البيك، (2009)، سلسلة الاتجاهات الحديثة في التدريب الرياضي، الإسكندرية.
- علي فهمي البيك، (1992)، أسس إعداد لاعبي كرة القدم والألعاب الجماعية، مطبعة التواتي، منشأة المعارف، الإسكندرية.

### ثانياً: المواقع الإلكترونية

- الموقع الإلكتروني لوزارة الرياضة بدولة ليبيا، 2023.
- الموقع الإلكتروني لحكومة الوحدة الوطنية بدولة ليبيا 2023.

- الموقع الإلكتروني لكلية الهندسة لجامعة حمد بن خليفة 2023 .

### المراجع باللغة الإنجليزية

- Nachmias, D., Frankfort, N. C. (2007). Research Methods in the Social Sciences. 9<sup>th</sup> edition. Worth Publishers.
- Krejcie, R.V, & Morgan. D.W., (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement.

## انبعاث الهوية: المشاركة المغربية في كأس العالم لقطر 2022 أنموذجا

Resurgence of identity: Moroccan participation in the Qatar 2022

World Cup as a model

ط.د زهير العطري<sup>5</sup> كلية اللغات والآداب والفنون ، جامعة ابن طفيل بالقنيطرة (المغرب)  
الأستاذ المشرف: عبد الكريم لشهب

### الملخص

تأتي مشاركتنا بهذه الدراسة الموسومة ب: «انبعاث الهوية: المشاركة المغربية في كأس العالم لقطر 2022 أنموذجا» ضمن فعاليات مؤتمر «موندیال قطر World Cup 2022» "قوة ناعمة عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية : رؤى استشرافية"، سعيا منا للوقوف على أهم ما تحقق من خلال مشاركة البعثات المغربية (الرسمية والشعبية) في هذه المنافسة الرياضية العالمية. ولأجل ذلك، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، لأننا نراه كفيلا بملاحظة، تتبع ورصد أدق تفاصيل الإنجازات والتغيرات طيلة المنافسة وبعدها، ولنجاحته أيضا في مساعدة الباحث على تحليل معطيات وتجليات الظاهرة المدروسة وتفسيرها، في أفق استنتاج ما يمكن استنتاجه من دلالات وانعكاسات..  
وقد توصلنا إلى جملة من النتائج أبرزها استعادة وهج وحضور الهوية الإسلامية والعربية عامة، والمغربية بشكل خاص. إضافة لحدوث طفرة نوعية بخصوص تمثيلات الآخر حولها. وذيّلنا الدراسة باقتراح توصيات لتثمين وتعزيز ما تحقق.

الكلمات المفتاحية: كأس العالم – قطر – المغرب – المنتخب المغربي – الهوية – كرة القدم - الرياضة

<sup>5</sup> فريق اللسانيات العربية والإعداد اللغوي ، مختبر الديدأكتيك، واللغات، والوسائط

والدراماتورجيا

zouheir.elatri@uit.ac.ma



**Abstract:**

Our participation in this study, entitled: "Resurgence of identity: Moroccan participation in the Qatar 2022 World Cup as a model" is part of the activities of the conference "Qatar 2022 World Cup", "a gentle Arab force that draws the features of the global future: Prospective Visions", with the aim of discovering the most important achievements through the participation of Moroccan missions (official and popular) in this global sports competition. For this purpose, we adopted the descriptive analytical approach, because we consider it effective and capable of observing, monitoring and detecting the most precise details of the achievements and changes throughout and after the competition, and also because of its effectiveness in helping the researcher to analyze the data and manifestations of the studied phenomenon and to interpret it, with the horizon of deducing what can be deduced from the meanings and reflections.

We have achieved a number of results, including the restoration of the brilliance and presence of the Islamic and Arab identity in general, and the Moroccan identity in particular. In addition to the emergence of a qualitative change regarding the representations of the other around. We annexed the study suggesting recommendations to evaluate and consolidate the achievements.

**Key words:** Coupe du monde - Qatar - Maroc - Equipe nationale marocaine - Identité - Football - Sports

## مقدمة

ما فتى السياق الفكري العالمي، بعد صدور كتاب «صدام الحضارات»<sup>6</sup>، يفضي إلى تحولات بنيوية عميقة في التفكير والنقاش الهوياتي، ومنه إلى السلوك والترجمة الفعلية، خاصة مع اتساع وتحيين منظومة الحقوق والمبادئ الإنسانية الكونية (الفردية والجماعية)، وهيمنة مفاهيم وقيم الديمقراطية، العدالة، المساواة، الحرية... مما أثمر فتح نقاشات ماراطونية حول معايير وسبل إعادة رسم الملامح الهوياتية. لكن الكثيرين لازالوا لا يؤمنون بأن العرس الكروي العالمي سيكون أيضا مناسبة لمساءلة جوهر الهوية، ووسيلة للإسهام في انبعاثها وإعادة تشكّل عناصرها.

من هنا تأتي دراستنا الموسومة بـ: «انبعاث الهوية: المشاركة المغربية في كأس العالم لقطر 2022 أنموذجا» سعيا لتأكيد الجوانب الإيجابية المشرقة للأنشطة الرياضية باعتبارها قوة ناعمة (Soft Power)، عبر إبراز الأبعاد الهوياتية التي لعبها تنظيم قطر لهذا المحفل الرياضي، وللوقوف بشكل خاص على آثار وتأثيرات تألق المنتخب المغربي فيه على انبعاث الهوية المغربية. وتنهل دراستنا أهميتها مما تشهده بعض الشعوب، ومن بينها العربية والإسلامية، من تشظ وتهاو مهول لمبادئ هوياتها، راجع أساسا للتشكيك والإقصاء الممنهج من طرف أعداء الإنسانية في حق الثوابت الهوياتية، ومنتظر من هذه الدراسة أن تقدم إضاءات حول خصوصية الهوية المغربية.

وفي ظل التساؤل عن كيفية مقارنة موضوع جدي كالهوية، انطلاقا من موضوع ترفيهي ككرة القدم، قررنا ركوب المخاطرة، وسلوك السبيل الرفيع الفاصل بين هزل موضوعه اللعب، وجد موضوعه الهوية، محاولين توخي

صامويل هنتنغتون، (1999)، صدام الحضارات: إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعة<sup>6</sup> الشايب، ط2، سطور للتوزيع والنشر، بغداد، العراق.

الموضوعية والحيادية ما استطعنا، رغم ما تفرضه اللحظة من انحياز في ظل الانتشاء بالمنجز العربي المغربي.

وفي الوقت الذي لا يمكن حصر حدود الدراسة جغرافياً؛ لطبيعة الموضوع من جهة، ولاتساع الحدود الجغرافية بفعل التقانة المعلوماتية من جهة ثانية، فإن حدودها الزمنية تبدأ منذ ترشح قطر لاستضافة كأس العالم، ومحاولين حصر موضوعها في نتائج المشاركة المغربية، ومعتمدين على منشورات مواقع الصحافة الالكترونية، وصناع المحتوى الرقمي. ونفترض أن الحضور العربي الملفت للأنظار (تنظيماً، مشاركة جماهيرية ونخبوية) قد ساهم أيضاً في تفجير السؤال الهوياتي، وفي انبعاث الهوية من رحم الموندوبال، ولذلك ارتأينا توظيف المنهج الوصفي التحليلي، بغاية مقارنة الإشكالية التالية: إلى أي حد قد تساعد المشاركة في موندوبال كروي على انبعاث الهوية؟

وهكذا فإن موندوبال قطر يأتي كإجابات مفترضة لأسئلة ملحة متجددة، تتفرع عن الإشكالية السابقة نذكر منها:

- ما الذي كانت تراهن عليه الدول الغربية؟ وما الذي أبانت عنه قطر وحققته؟
- هل للموندوبال تأثيرات وانعكاسات تتجاوز المجال الرياضي المصرح به؟
- ما مدى مساهمة تنظيم قطر لمنافسات كأس العالم في استثارة إشكاليات الهوية، وتصحيح المغالطات؟
- ما ملامح الهوية المغربية المنبعثة بعد مشاركة المنتخب المغربي في هذا العرس العالمي؟

### أولاً: مفهوم الهوية

يرتبط المعنى المعجمي للهوية في اللغة العربية بضبط الهاء فتحاً أو ضمّاً، فبينما يعتبر مصطلح (الهوية) مستحدثاً أو شبه منحوت من الضمير المفرد المذكر الغائب (هو هو) بمعنى مطابقة الشيء للشيء نفسه، نجد معاجم اللغة

العربية تثوي بين طياتها كلمة (الهوية) بمعنى «البئر بعيدة المهوان، والهوة، البئر أو الحفرة البعيدة القعر»<sup>7</sup>، والهوية بهذا المعنى، تعبر عما يستقر بقرار وعمق الذهن من معرفة بالذات وبالآخر، لذلك يفترض أن تبقى سرا من الأسرار تحوم حوله التكهنات، إلا أنها تظل دائما «هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق، وتطلق الهوية على الشيء من جهة ما هو واحد، وتطلق الهوية على الشخص، إذا ظل هذا الشخص ذاتاً واحدة رغم التغيرات التي تطرأ عليه في مختلف أوقات وجوده»<sup>8</sup>. وهنا تصبح الهوية بمثابة الخلية الجذعية الكامنة في اللاشعور، والمتضمنة لكل صفات الكائن المستقبلي، ولا تحتاج إلا للظروف المناسبة ليعاد إنتاجها وتكاثرها.

أما اصطلاحاً، وكما هو الشأن بالنسبة للعديد من المفاهيم، فإن إشكالية توحيد التعريف -ارتباطاً بالمرجعيات المعرفية والسياقية- ترخي بظلالها على مفهوم الهوية الهلامي والفضفاض، فيفتح على كم هائل من معان ودلالات تنتج من تداخل بين الثقافي والفلسفي والاجتماعي والنفسي والإيديولوجي... لكنه على العموم، لا يخرج عن اعتباره «مجموع قوائم السلوك واللغة والثقافة التي تسمح لشخص أن يتعرف على انتمائه إلى جماعة اجتماعية والتماثل معها، غير أن الهوية لا تتعلق فقط بالولادة، أو بالاختيارات التي تقوم بها الذات، لأن تعيين الهوية سياقي ومتغير»<sup>9</sup>.

فالهوية بالدرجة الأولى، وعي واعتقاد راسخ بالكيان، وهي إحساس وجداني وإدراك معرفي، يتجسد سلوكياً بشكل قابل للتطور والتغير، كما أنها تمثل شمولي للسمات المادية والمعنوية للذات في علاقتها بالآخر المختلف عنها.

<sup>7</sup> ابن منظور، (2004)، لسان العرب، المجلد 15، ط3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص116-117.

<sup>8</sup> جميل صليبا، (1982)، المعجم الفلسفي، جزء2، د.ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ص531.

<sup>9</sup> عز الدين مناصرة، (2004)، الهويات والتعددية اللغوية (قراءات في ضوء النقد الثقافي المقارن)، ط1، دار مجدلاوي للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ص24.

وبناء على ما سبق، يمكننا أن نميز بين الهوية الفطرية المعطاة التي تتحقق بيولوجيا، فيتحدد من خلالها جنس الفرد ومؤهلاته واستعداداته الفكرية البدنية والنفسية؛ وبين الهوية المكتسبة التي تبني تدريجيا عبر عمليات اصطفاء وانتقاء تقوم على إدراك اختلاف الآخر عنا بالدرجة الأولى. وهذه الأخيرة، إما تمنح لنا أو تفرض علينا بفعل تدخل الآخر (فردا أو جماعة)، ونتيجة تأثيره فينا لما يملكه من سلط علينا، وبحسب تمثلاته حولنا، واختياراته لما يرتئيه مناسبا لنا، ومتوافقا مع وضع وجودنا، ويتم ذلك تحت غطاء التربية والتنشئة، أو التأطير والتوجيه... وغالبا ما تتسم بالاهتزاز والتشكيك، أو الممانعة والرفض، أو التمرد أحيانا. لذلك تسيج بترسانة من الأعراف المجتمعية والبنود القانونية، وتعبأ الإمكانيات المادية والإيديولوجية لأجرائها وتنزيل مقتضياتها. وإما نتكفل ذاتيا ببنائها تلبية لرغباتنا الذاتية، وإشباعا لحاجاتنا النفسية وخاصة الحاجة للانتماء والرغبة في إثبات الوجود المتفرد.

وتبقى الهوية المبدئية المعطاة؛ هي الأساس الذي تشيد عليه الهوية المكتسبة، ويعد المشروع الشخصي لكل فرد هو تحقيق الانتقال من الأولى نحو الثانية.

### ثانيا: إرهاصات المخاض المبكر

لقد شكل سؤال الهوية همّا جدياً متجدّداً ومشاركا على مر التاريخ، إلا أنه شهد تضخما وتضخيما، لاسيما بعد إعلان التصويت لصالح تنظيم الموندبال من قبل قطر التي فطنت إلى أهمية توظيف التنافس الرياضي كإحدى أدوات «القوة الناعمة»<sup>10</sup>، ولتندب ممثلا لقارة آسيا بحكم الانتماء الجغرافي؛ ولدول العالم الإسلامي قاطبة اعتبارا لأواصر الدين؛ ولكافة الدول العربية بالنظر للمشارك اللغوي والروابط التاريخية والثقافية، إضافة للشعوب والأقليات التي تتقاسم معها هموم وتحديات العالم المهمش، فتنامي احتدام النقاش حول

، (2007)، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد جوزيف ناي<sup>10</sup>، توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

مجموعة من التحديات، الانتقادات والعراقل الشكلية والموضوعية غير المفاجئة في السياق التاريخي المعهود لسلوك الغرب تجاه الشرق، والتي اعتبرها رئيس الفيفا الحالي «جيانى إنفانتينو» مجرد تمظهر لصراع ثقافي بين المبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية، التي تحرم تشريعاتها استهلاك المشروبات الكحولية وسائر المخدرات والمثلية الجنسية، وبين ديمقراطيات الليبرالية العلمانية الغربية المستبحة لذلك، مصرحا أن «هذا الدرس الأخلاقي أحادي الجانب هو مجرد نفاق»<sup>11</sup> وكيل بمكيالين، يوظف في إطار حملة مغرضة، ممنهجة، ومجانبة للموضوعية، بهدف إقصائي تغذية خطابات الكراهية، والعنصرية، وينتج مشروعيته من ظاهرة الإسلام فوبيا.

لكن قطر واجهت كل تلك الانتقادات بحنكة وحزم، مستعينة بقوتها الإعلامية وبالمنصات والمواقع الرقمية، مدعومة في ذلك بمناصرة الشعوب العربية خاصة، حيث روج ناشطون وسم (هاشتاج): «أنا عربي وأدعم قطر»<sup>12</sup>، على منصات التواصل الاجتماعي. كما باشرت عدة إجراءات عملية مركزة على تجويد وتقوية بنيتها التحتية، وإعداد خطط استراتيجية ولوجستكية تخص المواصلات والاتصالات، وابتكار حلول مثالية واستباقية لما يمكن أن يتطلبه استقبال وفود المنتخبات والمشجعين كما وكيفاً. ولم يترك أي شيء للصدفة...

وتنطلق مرحلة الاختيارات الهادفة والمكتنزة بالرموز والدلالات، بداية من اختيار اللجنة العليا للمشاريع والإرث للمدن الخمسة، وللملاعب الثمانية المقرر احتضانها للمنافسات وخاصة ملعب 974، والتي صممت لتعكس العمق الحضاري والأبعاد التاريخية والثقافية، ولتبرز التطور التكنولوجي لقطر وللعالم

<sup>11</sup>عربي BBC News، رئيس الفيفا يتهم الغرب بالنفاق،  
https://www.bbc.com/arabic/sports-63687371، نشر بتاريخ: 2022-11-21-  
2022، تصفحته بتاريخ: 2022-12-01.

، نشر بتاريخ: https://www.alaraby.com/news/ (دن)، أنا عربي وأدعم قطر،<sup>12</sup>  
2022-10-30، تصفحته بتاريخ: 2022-11-27

العربي والإسلامي قاطبة. إضافة لاعتماد الوشاح الصوفي شعارا للدورة، وإطلاق اسم «الرحلة» على الكرة الرسمية، إضافة لإعلان «لعيب» بزي «الغطرة والعقال»<sup>13</sup>، تميمة وتعويذة للعرس الكروي، دلالة على أنسنة الأشياء لتثمينها. بعد شيوع بدع تشبيء الإنسان لإذلاله.

ثم يبدأ تقاطر الوفود زرافات، وتحل البعثة الرياضية المغربية بقطر متشكلة مما يزيد عن خمس جنسيات متنوعة، لكن بهدف معلن جلي هو إسعاد الجماهير، وتمثيل المغرب أحسن تمثيل. ومعهم المدرب «وليد الركراكي» ذو الأصول المغربية والمعين حديثا بعد إقالة المدرب السلوفيني «وحيد خليلو زيتش».

وحيثما تدق ساعة الصفر، يغمر دفء ملعب «البيت» ضيوف قطر في حفل افتتاح أعلن النوايا كلها، وتزاحمت فيه الرموز والدلالات، في حوار بين الشرق والغرب، وعبر لوحات ومشاهد تصويرية قدمت إجابات وافية وكافية على المخاوف والأسئلة المثارة آنفا، ولخصت الأهداف والغايات العاجلة والآجلة، كما ربطت استحضار الماضي باستشراف المستقبل. وفي منأى عن خطابات المؤسسات التقليدية، يتردد صدى أغنية «الحالمون» عبر الأثير «انظروا من نحن، نحن الحالمون. سنحقق أحلامنا لأننا نؤمن بها»<sup>14</sup>، ويرحب تميم بن حمد آل ثاني بضيوف قطر، معيدا خطابات الهوية للواجهة بقوله: «من قطر، من بلاد العرب نرحب بالجميع في بطولة كأس العالم 2022»<sup>15</sup>، لتبدو المناسبة منذ

<sup>13</sup>الغُترة أو الغُطرة قطعة قماش قطني أبيض وخفيف، يستعملها سكان الخليج، فتوضع على رأس الرجل بعد ثنيها وتثبيتها بالعقال.

<sup>14</sup>بين سبورتس، مراسم حفل افتتاح كأس العالم FIFA قطر 2022، <https://www.youtube.com/watch?v=8OQKMMEx9Q>، نشر بتاريخ: 20-

2022-11-27، تصفحته بتاريخ: 2022-11-27.

تميم بن حمد آل ثاني، قطر تبهر العالم بحفل افتتاح الموندبال التاريخي،<sup>15</sup> <https://www.youtube.com/watch?v=C-ZZLuqdyD4>-11-20، نشر بتاريخ: 2022-12-01، تصفحته بتاريخ: 2022-

تباشيرها الأولى حبلى بالرموز والإشارات والدلالات المتعاضدة. فبات مؤكداً أن الموندبال لن يكون مجرد انفتاح للحقل الرياضي على فعاليات المجتمعات رسمياً وشعبياً، بل سيكون حرباً حضارية أبت قطر إلا أن تخوضها نيابة عن كافة الشعوب المستضعفة.

... ويشكل انتصار السعودية على الأرجنتين أول الغيث، وبداية القطاف وجني الثمار تبعاً، وتتفوق تونس على فرنسا، وتدحر الكاميرون منتخب البرازيل، ثم يتأهل المنتخب المغربي لثمن النهائية بعد احتلاله الرتبة الأولى، فتتعدد مستويات التعبير عن هذا الحدث المتميز، وتتناسل الرموز والصور السيميولوجية... وتغزو صور المحتفلين بهذا التأهل من مختلف الشعوب منصات الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتهم أمير قطر ملوحاً بالعلم المغربي، وقبل ذلك متوشحاً بالعلم السعودي، كما يصرح البرازيلي ريكاردو إيزيكسون (ككا) محلل قناة «Bein sports» معرباً عن انشغاله باللاحم المؤلف بين المنتخبات المنتصرة والشعوب المناصرة لها بقوله: «انتصرت السعودية على الأرجنتين ففرح التونسيون والمغاربة والقطريون، فازت تونس على فرنسا ففرح السعوديون والمغاربة والقطريون، فازت المغرب على البرتغال ففرح التونسيون والجزائريون والسعوديون والقطريون... أشعر أن هناك رابطة قوية بين شعوب هذه المنطقة»<sup>16</sup>. فلا الثقافة تجعل البلجيكين يفرحوا لفوز الفرنسيين، ولا الجغرافيا تسعف البرتغاليين في الحصول على مساندة الأسبانيين، ولا المسيحية تشفع للمكسيكيين عند البرازيليين، ولا المشترك اللغوي يثير نشوة الفرح الأمريكي بفوز الإنجليز... وحدها المنتخبات العربية أفلحت في حشد الجماهير، وتأمين المتعة والفرح لبقية الأمم بوزع أقوى من

ككا يتحدث عن وحده العرب والمسلمين...، عمرو احمد <sup>16</sup>  
/ككا-يتحدث-عن-وحده-العرب-والمسلمين-الت/، نشر <https://maeloma.com>  
بتاريخ: 2022-12-30، تصفحته بتاريخ: 2023-01-03.



الجغرافيا والدين واللغة والثقافة... إنه إدراك الانتماء القصري لطبقة الشعوب المستضعفة.

### ثالثا: المخاض النشط وانبعاث الهوية

ويتألق المغرب أمام العمالقة، معلنا عن تأهله للمربع الذهبي، فيراود الحلم المشروع ببلوغ النهاية والفوز بكأس العالم كل مغربي وعربي ومسلم، ومعهم كل الشعوب التي فرضت عليها وضعيات الإعاقة، فتعم هستيريا الفرح ملغية كل مظاهر التراتبية، فلا فرق حينها بين اللاعبين ومؤطريهم، ولا بين لاعب رسمي أو احتياطي، كما يغدو العناق مع الأهل (آباء، أمهات، إخوة...) مشهدا ملهما عوّض تقبيل العشيقات، وحتى إن تجاوز العناق الخطوط الحمراء للدين والأعراف المجتمعية، فسيبقى مجرد فرح بريء إلا من حمولته الانفعالية الوجدانية... كل ذلك، وسؤال الهوية قائم لا يترحح: من يكون هذا المنتخب-الظاهرة؟ ما سر انصهار انتماءات مكوناته في بوتقة هوية واحدة؟ وما اللاحم المذيب لاختلافاتهم؟ فقد أنتج التألق المغربي، منذ الأدوار الإقصائية، من أسئلة الهوية بقدر ما قدم من إجابات جديدة عن أسئلتها القديمة، لكننا سننطلق من الاستفهام الاستنكاري: «شكون حنا؟»<sup>17</sup> الذي طرحه اللاعب «عز الدين أوناحي» ورفاقه بالعامية المغربية، في شريط بتصوير ذاتي (Selfie)، والسؤال الذي عنونت به الأربابان بزنس (Arabian business) مقالا لها: «المنتخب المغربي: هل هو عربي، إفريقي، أم أمازيغي؟»<sup>18</sup> لتتخذها أرضية ومنطلقا لاكتشاف محددات الهوية المنبعثة.

<sup>17</sup> هسبريس hespress، تا شكون حنا؟،

،<https://www.tiktok.com/@hespress/video/7176230408244202758>

نشر بتاريخ: 11-12-2022، تصفحته بتاريخ: 21-12-2022.

<sup>18</sup> أربيان بزنس، المنتخب المغربي، هل هو عربي، إفريقي، أم أمازيغي؟ - أربيان بزنس،

،<https://arabic.arabianbusiness.com/>، نشر بتاريخ: 22-12-2022، تصفحته

بتاريخ: 29-12-2022.

## 1- الهوية الجغرافية

لا يحتاج اعتبار المغاربة أفارقة أدلة كثيرة بحكم الانتماء المجالي للقارة الإفريقية، والوعي بهذا المعطى من المسلمات عند كل المغاربة، تعكسه الجهود المبذولة في تكثيف مساعي التقارب مع الدول الأفريقية، بتحسين وتقوية الروابط معها، وعبر تنويع مجالات التعاون معها في إطار الانفتاح الثقافي والإشعاع الديني... وهذا أمر ليس بالجديد أو الغريب، إذا ما استحضرننا الأدوار التاريخية التي لعبها ويلعبها المغرب وأهله، فموقعه الجغرافي المتميز يجعله قبلة للعديد من الشعوب والأعراق، والتاريخ ما فئى يذكر أشكال تفاعل المغاربة مع كل الوافدين عليه من فينيقيين، رومان، وندال، ومسلمين... ويكفي التذكير بالدور الاستراتيجي الذي لعبته مدنه العديدة كمراكز تجارية خلال كل الحقب التاريخية، ولا تكاد حاليا تخلو مدينة مغربية من تواجد أفارقة جنوب الصحراء، والعكس صحيح لتواجد المغاربة في عدد من الدول الأفريقية، حيث اندمج أغلبهم في الحياة العامة دون مركب نقص، إلا أن تصريحات المهاجم «يوسف بوفال» أثارت ضجة وجدلا كبيرين بخصوص الهوية القارية للمنتخب المغربي، لمجرد إغفاله الإعراب عن شكره لشعوب القارة الإفريقية على مسانبتها، ولم تهدأ إلا بعد أن تدارك الأمر معذرا بتغريدته: «نحن فخورون بتمثيل جميع أشقائنا في القارة»<sup>19</sup>. ولم يحل ارتباط لاعبي المنتخب المغربي جغرافيا بعدة أقطار دون النجاح في استقطابهم، بل إن ذلك جاء بطلب من بعضهم، والأمر لا يقتصر على الرياضيين بل يتعداهم لشتى المجالات المعرفية والإبداعية، وتعكس ردود الفعل هذه، أن الانتماء الجغرافي مسلمة غير قابلة للتفاوض والنقاش، إلا أنه مع ذلك، اتضح أن الجغرافيا لم تعد من محددات الهوية بعد الآن، فالفرنسيون شجعوا أرجلا إفريقية لعبت باسم جنسيتهم، بينما اختار الفرنسي «هرفي رونار» دعم أصدقاء الماضي من المغاربة، رغم ما أثارته إطلالة جمال

نفسه. 19

الدبوز بقميص مزدوج الألوان في إشارة لعدم انحيازه من نقاش بلغ حد اتهامه بالخيانة أو النفاق والتملق.

## 2- الهوية العرقية

إن أكبر مغالطة، هي تلك التي تراهن على الفصل العرقي للتمييز بين المغاربة، فالتفاف كل أطراف المجتمع المغربي (عرب، أمازيغ، يهود...) حول المنجز الكروي للأسود، هو علامة أكدت أن ما كل ما كان يشاع حول الاحتراب الهوياتي، ما هو إلا سراب ووهم اصطنعه الغرب والحاقدون في إطار مخططات بلقنة المغرب، ثم صدقوه، خاصة بعد افتعال حدث «الظهير البربري»<sup>20</sup> كمنعرج خطير، ومحطة مفصلية في تاريخ ومسار تشكل الهوية المغربية، فالأمازيغ لم يتنكروا أبدا لانتمائهم الوطني أو يترددوا في إبدائه، وقد ألفوا الانخراط بتلقائية وتفان في كل المناسبات والمحطات النضالية، لمقاومة المشاريع الاستعمارية وأخطار الأطماع الأجنبية، بالرغم من الانفلاتات والزلات التي يرتكبها بعضهم، أو ترتكب في حق بعضهم، والتي تغتفر مع أول انتصار للمنتخب، فتصيح الألسن بالنشيد الوطني، ويهتف الجميع بأسماء اللاعبين دون اهتمام بأصولهم العرقية أو الأمازيغية، لأنّ الوظيفة الرياضية والأداء بحس وطني هو الذي يجمعهم ويؤلف مساعيهم. وهو أمر ليس بالجديد عن انتفاء التمييز العرقي بين المغاربة إذا ما تتبعنا تاريخ الأصول العرقية لمختلف الفاعلين وصناع القرار السياسي والاقتصادي، أو المبدعين في كل المجالات، فالتعايش والاندماج في بوتقة مجتمع مغربي واحد؛ هو السمة الثابتة التي يؤكدّها اندثار ما كان يتداول من نعوت وأوصاف قذحة تروم بث الفرقة والفتنة وتضمنتها الحكايات، النكت والأمثال الشعبية سواء عن العرب أو الأمازيغ وغيرهم.

<sup>20</sup>الظهير البربري وثيقة ومرسوم، واسمها الأصلي الظهير المنظم لسير العدالة في المناطق ذات الأعراف البربرية والتي لا توجد بها محاكم شرعية حيث تم بموجبه تقسيم المغرب إلى شمال خاضع للاستعمار الإسباني وجنوب تحت حكم فرنسا هدف إلى تفكيك النسيج المجتمعي المغربي من خلال إثارة النزعات العرقية والإثنية بين أهله،

ولم يحد المغرب عن فلسفته وتوجهه في التعاطي مع قضايا كل مكونات البلاد، لذلك حرص من خلال الدستور المغربي، بما هو أسمى قانون، على الاعتراف بالمكوّن اليهودي الذي بصم على تواجد وتفاعل مؤثرين عبر التاريخ المغربي الذي يحتفظ بسجلات موثقة تثبت انخراط العديد من الأسماء أمثال «سيمون ليفي»، «إدموند عمران المليح»، «جاكوب كوهين»، و«سيون أسيدون»، و«إبراهيم السرفاتي» وغيرهم ممن أبانوا عن التشبّث بهويتهم ومواطنتهم المغربية، في مختلف الأوراش والمحطات الوطنية والدولية، ودافعوا باستماتة، وبذلو الغالي والنفيس في سبيل نصرة القضية الفلسطينية، كما رفضوا وقاوموا التطبيع مع إسرائيل. والمغاربة يدركون جيدا الفرق بين اليهودي والإسرائيلي، حتى إنهم يدعون بالرحمة والمغفرة لكثير من موتى الطائفة اليهودية المغربية على ما بذلوه من تضحيات، وما اتسموا به من قيم التسامح والتضامن والعطاء اللامشروط، ولا يستنكف اليهود عن إبداء حبههم وتعلقهم بالمغرب بلد المنشأ، حب «عفوي وصادق لبلد يعرف كيف يصنع الفرح مثلما يعرف كيف يصنع السلام، بلد ذي خصوصية عن الآخرين ولذلك له حب خاص»<sup>21</sup>. وهو ما يفسر خروج يهود إسرائيل في احتفالات عارمة بفوز المنتخب المغربي،

فالمشاعر المكنونة التي طبعت المساندة الجماهيرية، والاستجابة العفوية والمكثفة لوسم (هاشتاج) «فلسطين في موندوبال قطر»، إضافة لحمل الأعلام الفلسطينية في الملاعب وخارجها، وخاصة من قبل صناع المحتوى الرقمي والمؤثرين على مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي؛ هي نفسها التي أخرجت آلاف الفلسطينيين والإسرائيليين إلى شوارع وساحات القدس والقطاع والضفة، كما تل أبيب وبقية الأراضي المحتلة، يرددون الأهازيج والأغاني، ويلوحون

<sup>21</sup> حسن كعبية، في إسرائيل وفلسطين المغرب يصنع الفرح، <https://www.mapnews.ma/ar/actualites/>، نشر بتاريخ: 2023-01-25، تصفحته بتاريخ: 2023-01-27.

بالأعلام المغربية، وسط صخب منبهات السيارات، احتفالا بانتصارات المنتخب المغربي في مشاهد مذهشة ومثيرة، تتزاحم فيها الدلالات والمعاني، وقد قال عنها «حسن كعبية» الناطق الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية لوكالة المغرب العربي للأنباء: «يا لها من مشاهد رائعة ففي كل الشوارع وعلى أبواب المقاهي احتشدت الجماهير حبا وفرحا للمنتخب المغربي الرائع وللمغرب الحبيب»<sup>22</sup>. وثقافة الحب عند المغاربة تقتضي مبادلة الحب بحب أكبر، مما يدعو كثيرا من المغاربة للافتخار والاعتزاز بهذا المكون وبرموزه المشكلة لنسيج واحد؛ يتمركز حول مفهوم الهوية الوطنية الثاوية لكل السمات والخصائص المعززة لروح الانتماء لنفس الوطن، الأمر الذي لا يحتاج تحقيقه إلا لتفجير في لحظة انتصار رياضي، لتبدو مسألة تفيء المغاربة بحسب الاختلافات العرقية قضية حق يراد بها الباطل؛ تستند إلى بعض الزلات الفردية التي توظف خدمة لبعض المصالح والأجندات الأجنبية.

### 3- الهوية الدينية

مما لاشك فيه أن تمحور الهوية الإسلامية حول مفهوم التوحيد (إله واحد، رسول واحد، قبلة واحدة، تشريع قرآني واحد، وشعائر دينية واحدة...) يؤسس للحمة تشكل مصدر شعور بالانتماء، الاعتزاز، التميز والاستقلالية، كما يعتبر التمسك بها والذود عنها غير قابل للنقاش أو المساومة، لذلك، وبعد عقود من التشويش على صورة الإنسان المسلم بسبب انتشار الجماعات التكفيرية المتطرفة، ودسائس المندسين والمتأسلمين؛ ونظرا لاستشراء واستفحال ظاهرة التمسح بين صفوف العرب وخاصة المغاربة، يأتي سجد ما بعد الفوز الفطري لأفراد المنتخب المغربي اقتداء بالسنة النبوية، تعبيراً عن شكر الخالق على نعمة الانتصار(ولو أنه في نظر الكثيرين مجرد انتصار رياضي)، مؤسسين لاتصال سيميائي عابر للحدود، وتواصل وجداني مع كل الشعوب، ورسالة توحيدية تلغي مظاهر التمييز الزائفة.

22 نفسه.

ولم يقتصر الحضور اللافت للبعد الديني في الحالة المغربية على الرموز السيميائية، بل تعداها لمظاهر سلوكية أكثر دلالة مثل قراءة «زكرياء أبو خلال» للقرآن والدعاء قبل دخول الملعب، وشربه للماء جالسا تمسكا بالسنة النبوية<sup>23</sup>، إضافة لإمامته الصلوات الجماعية، وخطبته في صلاة الجمعة<sup>24</sup>، مما استثار حفيظة متهميه بالانتماء للجماعات المتطرفة<sup>25</sup>، وأبرز ما نستنتجه من هذا المعطى هو دور الوالدين في ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي، لا سيما أن جل اللاعبين نشؤوا في بيئة غير إسلامية، لذلك اعتبر رئيس اتحاد مساجد فرنسا أن اللاعبين « عبروا عن امتنانهم لمن أنجبهم، وعلموهم وغرسوا فيهم القيم والمبادئ، وإن القيام بذلك أمام ملايين الأطفال هو رسالة قوية ومقدّرة»<sup>26</sup>، ويأتي ذلك تأكيدا للحديث النبوي «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»<sup>27</sup>، كما يهيمن هذا الوازع الديني على سلوك الجماهير أيضا، فيلجؤون للتكبير والتهليل خاصة في مباراة المربع الذهبي ردا على حضور الرئيس الفرنسي المتهم بإهانتته لرسول الأمة الإسلامية، ولم يقتصر ذلك على اللاعبين أو الجمهور فقط، بل إنه طال الحجاج الذين تابعوا مباريات المنتخب

<sup>23</sup> مجرد رأي، زكرياء أبو خلال شرب الماء جالسا و قرأ القرآن قبل المباراة، <https://www.youtube.com/watch?v=bXvB9WDFd34>، نشر بتاريخ: 12-2022-01-05. تصفحته بتاريخ: 2023-01-05.

<sup>24</sup> عالم الموضة والجمال مع هناء، زكرياء بوخلال يلقي خطبة الجمعة على لاعبي المنتخب المغربي، <https://www.youtube.com/watch?v=VTHa3LWwywc>، نشر بتاريخ: 2022-12-09، تصفحته بتاريخ: 2022-12-21.

<sup>25</sup> عادل نجدي، جدل واسع بعد اتهام موقع إلكتروني للاعب مغربي بنشر السلفية، <https://www.alaraby.co.uk>، نشر بتاريخ: 03-2022-12-03، تصفحته بتاريخ: 2023-01-15.

<sup>26</sup> أحمد الهيبة صمداني، اتحاد مساجد فرنسا يدعو الجالية المغربية للتخلي بأخلاق "الأسود" في احتفالهم، <https://www.achkayen.com/423231/.html>، نشر بتاريخ: 2022-12-15، تصفحته بتاريخ: 2022-12-25.

محمد البخاري، (2016)، الجامع المسند الصحيح... كتاب: الجناز، باب: ما قيل في <sup>27</sup> أولاد المشركين، رقم 1358، ج1، ص740.

المغربي ودعوا له أثناء أدايتهم لمناسك الحج بحرم الكعبة بالفوز والتمكين<sup>28</sup>، كما تفاعل الخطباء والفقهاء إلى جانب كثير من المهتمين بالشأن الديني مع ما تفرضه الظرفية الرياضية، حيث رد الجزائري شمس الدين بوروي على تحريم وتبديع سجود اللاعبين قائلا: «هذا إنسان مسلم، يعتز بإسلامه، ويتذكر الله عند انتصاره، وعند تسجيله، وعند فرحه»<sup>29</sup>.

وحضور الرموز أو السلوكات الدينية في هذه التظاهرات ممارسة لا يمكن استنكارها ما دامت تشمل المسلمين وغيرهم، فالأرجنتيني «ليونيل ميسي» مثلا يصر على الاحتفال عقب أهدافه برسم صليب المسيح، وغيره برفع الوجه والسبابة نحو السماء، طلبا للمدد الإلهي أو لشكره، إنها ردة فعل فطرية. ومساندة الجماهير المغربية ومختلف الشعوب للمنتخب المغربي لم ولن تكن في أي وقت من الأوقات مرهونة بمعرفة أو إعلان ديانة اللاعبين، الأمر الذي نبه إليه محمد موساوي رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية بقوله: «يجب أن نذكرنا حدث كرة القدم العالمي هذا قبل كل شيء أن الإنسانية واحدة في جوهرها المتعدد، في تنوع أصولها وأديانها»<sup>30</sup>. ليبقى الدين مجرد اختيار واع وطوعي للفرد ومن خلاله للعشيرة أو المجتمع.

<sup>28</sup>دعاء الحجاج للمنتخب المغربي للفوز بكأس العالم قطر 2022-  
<https://www.youtube.com/watch?v=m56Bg56rQb0>، نشر بتاريخ: 2022-12-13،  
تصفحته بتاريخ: 2022-12-29.

<sup>29</sup>شمس الدين بوروي، شيخ جزائري يدافع على سجود لاعبي المنتخب المغربي بعد الفوز،  
<https://www.youtube.com/watch?v=hy6xK4d7SIQ>، نشر بتاريخ: 2022-12-03،  
تصفحته بتاريخ: 2023-01-15.

<sup>30</sup>أحمد الهيبة صمداني، اتحاد مساجد فرنسا يدعو الجالية المغربية للتخلي بأخلاق  
"الأسود" في احتفالهم، <https://www.achkayen.com/423231/.html>، نشر  
بتاريخ: 2022-12-15، تصفحته بتاريخ: 2022-12-27.

#### 4- الهوية اللغوية

والتجربة المغربية رائدة في مجال تذويب الخلافات، وردء الصدوع المجتمعية، وتضميد جراح الماضي تقوية للحمة والانسجام والتعاقد بين كل الأطياف، وهو ما يثبته الحاضر من خلال دسترة الأمازيغية، وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ 2001، فأصبحت تدرس إلى جانب اللغة العربية وباقي اللغات الأجنبية. وفي ذلك اعتراف وتثمين للغة الأمازيغية بنوعاتها اللغوية الثلاثة (تشلحيت-تريفيت-تمازيغت)، حيث لم يعد بمقدور أحد الآن الحديث عن نقاء لغوي أو عرقي بالمغرب، خاصة بعد أن أبان احصاء المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب عام 2014، عن نسب الناطقين باللغة الأمازيغية التي بلغت «26.7%»<sup>31</sup> من مجموع المواطنين المغاربة الساكنين بالمغرب، والملاحظ أن كل تدوينات وتصريحات وردود أفراد البعثة المغربية كانت بالعامية المغربية أو الأمازيغية، أو هما معا إلى جانب أكثر من خمس لغات (فرنسية، إسبانية، إنجليزية، ألمانية...)، ولم يتحدث أي منهم باللغة العربية المعيارية، مما يثبت من جهة سلاسة تلاقح العامية المغربية واللهجات الأمازيغية، نظرا لتقارب بنيتيها الصوتية والصرفية والتركيبية، أكثر مما يحصل بين الأمازيغية والعربية المعيارية. ويفصح من جهة ثانية عن استقلالية اختياراتهم وممارساتهم اللغوية دون تشويش، كشكل من أشكال حرية التعبير عن وجود الذات، والإفصاح عن سماتها الجوهرية في إطار «الحقوق اللغوية»، وبعدها كان ترديد النشيد الوطني مقتصرًا على أصوات اللغة العربية المعيارية، أصبحت الألسن تردده بعدة لغات ومن بينها الأمازيغية، ولم يستهجن أحد ذلك، فحب الوطن ليس حكرًا على لغة واحدة، والهوية الوطنية لا لغوية، وحسبنا دليلا اكتفاء «المهاجم زياش» بإغماض عينيه أثناء أداء النشيد الوطني، بينما تثبت سلوكاته داخل وخارج الملعب انتماء وحبًا ووطنيا خالصا. وهو ما أشار له حسن أوريد بقوله: «إنهم لاعبون موهوبون داخل أنديتهم الأوروبية، وهم أبطال في بلدهم. وشتان ما بين

، نشر <http://rgphentableaux.hcp.ma/Default1> المندوبية السامية للتخطيط،<sup>31</sup> بتاريخ: 2023-01-02، تصفحته بتاريخ: 2023-01-13.



الأمرين. لغة بعضهم هي الأمازيغية، وهي لغتي الأم، لكنهم يعلمون أن اللغة العربية ليست لغة عرق، وأنها تعيش، كما عاشت مع لغات أخرى لأقوام آخرين، يجمعهم مصير واحد»<sup>32</sup>

في ظل هذه التعددية اللغوية، وبدلاً من الانحياز المشبوه والمفترض للغة أو لهجة بعينها، نضجت لغوية اجتماعية جديدة، ابتكرت بمناسبة مشاركة البعثة الرياضية المغربية بقطر، وتلقفتها الجماهير المغربية، كما فهمتها باقي الشعوب، فتم توليد دلالات وتأويلات جديدة منها، وانتشر تداولها في سياقات مختلفة تتعدى الحقل الرياضي الذي ولدت في كنفه وسياقه، وهكذا وظفت للتحفيز والدعوة إلى الثقة في النفس وفي الآخر عبارة: «دير النية»، وللتشجيع والمساندة استعمل فعل الأمر: «سير، سير»، وللتباهي بالتفوق يستخدم الاستفهام الاستنكاري: «شكون حنا؟»، وللتحذير أو التأنيب: «وابونو، وابونو»، أما للتنويه والتهنئة والتبجيل فيقال: «راس لافوكا»، وللتحدي والاعتداد بالنفس «اللي جا مرحبا»...

وقد تنوعت أيضاً مستويات الخطاب إلا أنها جميعاً كانت تثوي في طياتها دلالات ثقافية ودينية، عبر توظيف مفاهيم مستجدة في تصريحات المدرب وليد الركراكي أو اللاعبين، مثل: «نتوكلو على الله» «رضات الوالدين» ومنها إلى الأهازيج العامية أو العكس، مثل: «سير، سير»، لكن «دير النية» باتت العبارة السائدة والأكثر توظيفاً سواء في خطابات الإعلام الرسمي أو الشعبي، داخل وخارج المغرب، وشكلت سر البلاء الحسن لأسود الأطلس، بعد أن تجاوز مصطلح النية بعده المتجذر في مرجعيتنا الإسلامية، وتعدى حقله الديني الأصلي باعتبار النية أول فرائض وشروط الممارسات والشعائر الدينية؛ انطلاقاً

<sup>32</sup>حسن أوريد، كأس العالم في قطر هو "مؤتمر باندونغ" في نسخة ثانية، <https://lakome2.com/point-de-vue/291829>، نشر بتاريخ: 17-12-2022. تصفحته بتاريخ: 2023-01-01.

من قول محمد ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى»<sup>33</sup>، إلى حقول سيكوسوسولوجية لتصبح حضا على تعزيز الثقة بالنفس، والتحلي بروح المبادرة والتفاؤل مع إحسان الظن بالله والتوكل عليه، ونبذ التواكل، وحثا على حسن الظن بالغير، وتجنب إساءة الظن بهم. ودعوة أيضا لإعادة النظر في أساليب التفكير والسلوك. بما يكفل تحرير العقول من التقاعس والاعتماد المفرط على الآخر وتعليق الفشل على الظروف، ولتحسين العلاقات بين الأفراد... فحينما تستعمل في التخاطب بصيغة الأمر، يصبح الافتراض المسبق والمسكوت عنه هو علمك بنوايا المخاطب، وبتاريخه، ونفسيته، وانتظاراتك من ردود أفعاله... وبغض النظر عما كان يقصده الناخب الوطني من استخدامه لعبارة (ديروا النية) في سياق رياضي ترفيهي، وعن مدى إدراكه لدلالاتها الشرعية، ومعانيها المجتمعية في المغرب، لنشوئه في بلاد المهجر، ومع أن ارتطام الكرة بعارضة المرمى أو عموديهما من الأمور المعتادة في اللعبة، إلا أن الإلحاح على التصريح بأهمية النية، وضحكات حارس المرمى «ياسين بونو» جعل الأمر أشبه بالاستبصار أو السحر، مما ساهم في اكتساح العبارة لمواقع التواصل الاجتماعي، وتداولها بين ألسن العامة على نطاق واسع.

كما تم استدعاء الخطاب التاريخي، فوظف صناع المحتوى الرقمي خطابا ينتج من الاستعارات والمعجم الحربي المنكه بعبق التاريخ، مسترجعين أمجاد فتح الأندلس وخطب طارق ابن زياد، وبطولات الزلاقة، وملاحم وادي المخازن...<sup>34</sup>، ورأى البعض أن سمات الصمود والاستماتة التي أبان عنها المنتخب المغربي هي حرب بالوكالة، وجزء من نضال المغلوبين، شكلت «ثأرا

<sup>33</sup> محمد البخاري، (2016)، الجامع المسند الصحيح، كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم 1، ج1، ص117.  
<sup>34</sup> مجلة ميم.. مرآتنا، أحفاد المرابطين يستردون أمجاد الأندلس،  
[https://www.youtube.com/watch?v=\\_O1xIngmJOA](https://www.youtube.com/watch?v=_O1xIngmJOA) نشر بتاريخ: 2022-06-12  
تصفحته بتاريخ: 2022-06-12

تاريخيا بالنسبة لجميع الحالمين من كافة بلدان الجنوب»<sup>35</sup>، يتحقق على ميادين الرياضة بعد الهزائم والانذحارات في ساحات الوغى، فكانت المباريات معاركا وحروبا جهادية للإطاحة بالمستعمرين واحدا تلو الآخر، واتخذت صبغة «أحزكه»<sup>36</sup> لتبدو وكأنها جهاد ديني، خاصة مع ترويح مشاهد لأشرطة توثق خروج فرسان على صهوات جيادهم إلى الشوارع احتفالا بالنصر، وبالخلاص من الآثار والعقد النفسية المتبقية من الانذحارات القديمة. حتى ليبدو تأثير نور الدين لمرابط الذي وصل حد ذرف الدموع وهو يقبل أخاه سفيان تارا وانتقاما له من هدف التعادل القاتل للإسبان في موندبال روسيا 2018، أكثر منه فرحا بالفوز عليهم في موندبال قطر<sup>37</sup>. كما أنه أمر دأب الإعلاميون والمعلقون الرياضيون على توظيفه كلما اشتدت المنافسة، وحمى وطيس المباريات، ويستعمله المدربون واللاعبون أيضا من خلال مصطلحات التكتيك، الروح القتالية... وبذلك تتحول المنافسات الرياضية إلى معارك تدار وفق خطط تكتيكية واستراتيجيات تعتمد الكر والفر. الشيء الذي أدخل نوعا من التشويش وكاد يعصف بصورة الرياضة كقوة ناعمة، لولا أن الأمر لم يقتصر على الخطاب العربي أو المغربي، حيث استعملت الفيفا في معرض حديثها عن عميد المنتخب المغربي رومان سايس، بوصفه، ب: «القائد التاريخي»<sup>38</sup> و«الجندي المجهول»<sup>39</sup> مدرجة أيضا مصطلح «كتيبة»<sup>40</sup>، مما يعلل تقبل هذا النوع من

العمق المغربي، مركز أبحاث أمريكي: إنجاز أسود الأطلس موندبال قطر "ثورة في ثقافة" نشر بتاريخ: 2022-12-27، <https://al3omk.com/806244.html>، كرة القدم"، تصفحته بتاريخ: 2022-12-27.

لحركه» بتسكين اللام والراء مصطلح عامي مغربي يعني الإغارة والهجوم على العدو. «<sup>36</sup> نورالدين أمرابط مع أخيه سفيان أمرابط، يبكي و يقبل رأس أخيه،<sup>37</sup> نشر بتاريخ: <https://www.youtube.com/watch?v=twH-OS0Pkig-2022>، 10-12 تصفحته بتاريخ: 2022-12-15.

<sup>38</sup> (د.ن)، رومان سايس... القائد التاريخي والجندي المجهول للمغرب في قطر، <https://www.fifa.com/fifaplus/ar/articles/saiss-historic-leader-morocco-world-cup-2022-ar>، (د.ت)، تصفحته بتاريخ: 2022-12-17.

<sup>39</sup> نفسه.

التصريحات والشعارات والاستدعاءات التاريخية، التي تثوي من معجم العنف والانتقام والمقاومة أكثر مما تتضمنه من مصطلحات الرياضة والتسامح والتعايش- وخاصة من قبل النخب المثقفة- على اعتبار الأحداث الجديدة غالبا ما تكون مسوغا لاستدعاء أحداث تاريخية، بسبب وجود ترابط شرطي بينها وبين ما أنتجته من تفاعل وجداني مترسخ في الذاكرة، بحسب ما أشار له بيير نورا في كتابه «أماكن الذاكرة»، حيث اعتبر الذاكرة «ما تبقى من الماضي في أذهان الناس، أو ما يتصورونه بخصوص هذا الماضي»<sup>41</sup>. فليست اللغة إذن ما يؤسس للهوية، مما يدعونا لضرورة تجاوز اعتبار اللغة العربية المعيارية أهم وأقوى لاحم للهوية، وإعادة النظر في اعتقاداتنا وأحكامنا بخصوص التعصب لها، وتقديسها، مقابل استهجان، وإقصاء عاميات ولهجات العشائر المحلية، خاصة وأن التحجج لقدسيتهما بكونها لغة القرآن، هو دليل تناقض بين لأن القرآن نفسه ثمن اللهجات بإدراجها ضمن متنه.

## 5- الهوية الثقافية

ويصعب الموندبال من تعقيد التصنيفات القائمة على أساس الثقافة، في ظل تداخل واتساع مفاهيم الفضاء الثقافي الذي بات يتغذى من تطور وتداخل المرجعيات المعرفية والفكرية، مستفيدا مما تقترحه التكنولوجيا المعلوماتية المقزمة للعالم، والمقلصة للفوارق والتنوعات، وهو ما يدعونا بالحاح لإعادة النظر في مفهوم الهوية الثقافية المرتكزة على الانتماء لمجموعة تتقاسم وتؤمن بنفس المعطيات الثقافية. وبعيدا عن النقاش والجدل الفكري والإيديولوجي حول قضية الهوية الثقافية، الذي قد لا يستوعبه الجميع. فإن الإنجازات الفعلية، والسلوكيات الفردية والجماعية للأمم والشعوب، والتي تتخفي بين ثنايا

<sup>40</sup> نفسه.

<sup>41</sup> بيير نورا، التاريخ والذاكرة (1978)، تعريب محمد حبيدة، «من أجل تاريخ إشكالي»، ترجمات مختارة، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالقنيطرة، 2004، ص 100.

الأعراف، العادات، التقاليد... تتكفل بالتعبير عن هذه القضية وعن مستويات فهمها وأشكال تفاعلها معها.

وقد أظهرت سلوكيات الجماهير واللاعبين فرديا وجماعيا، داخل وخارج المستطيل الأخضر، تفردا وتميزا هوياتيا بصم على تصرف عفوي لا تصنع فيه، مع أن أغلب اللاعبين نشؤوا في كنف مجتمعات عربية الثقافة فتأقلموا وألفوا عاداتها، واستأنسوا بلغاتها، محافظين في نفس الوقت على روح هويتهم وأصالتها. حيث أكدت الأجواء العائلية التي تشاركها المنتخب المغربي مع أفراد عائلاتهم متانة روابط الأخوة كمؤازرة وتهنئة نور الدين لمرابط لأخيه سفيان<sup>42</sup>، وصدق مشاعر الأبوة والبنوة التي تجلت في ملاعبة ياسين بونو لابنه بعد نهاية مباراة التأهل لنصف النهائية<sup>43</sup>، وإغداق الأم لقبيل الحب على اشرف حكيمي<sup>44</sup>، وعناق يوسف النصيري ووالده<sup>45</sup>، إضافة لاحتفالية بوفال الشهيرة مع أمه على أرضية الملعب<sup>46</sup>،... كما أثبتت العرفان للسابقين برفع صورة البطل المريض

<sup>42</sup> Maghrib Political، نورالدين أمرابط مع أخيه سفيان أمرابط، يبكي ويقبل رأس أخيه، 10-12-2022، تصفحته بتاريخ: 18-12-2022. <https://www.youtube.com/watch?v=twH-OSOPkig>، نشر بتاريخ: 2022-

<sup>43</sup> هبة بريس Hibapress، بونو يلعب مع إبنه في الملعب بعد التأهل لنصف نهائي، 10-12-2023، تصفحته بتاريخ: 01-01-2023. [https://www.youtube.com/watch?v=o\\_DSabnoNMI](https://www.youtube.com/watch?v=o_DSabnoNMI)، نشر بتاريخ: 2022-

<sup>44</sup> الحدث AlHadath، أشرف حكيمي يحتفل مع والدته بالفوز على إسبانيا، 2022، تصفحته بتاريخ: 13-12-2022. <https://www.youtube.com/watch?v=A9yyQ7xiQQA>، نشر بتاريخ: 06-12-2022-

<sup>45</sup> moroccan scoop، بكاء يوسف النصيري رفقة والده بعد نهاية المباراة ضد إسبانيا، 08-12-2022، تصفحته بتاريخ: 12-12-2022. [https://www.youtube.com/watch?v=5wm42vWMk\\_Q](https://www.youtube.com/watch?v=5wm42vWMk_Q)، بتاريخ: 2022-

<sup>46</sup> حمزة الأمين، رقصة بوفال مع أمه تخطف الأنظار بعد فوز الأسود على البرتغال، 2022-12-13، تصفحته بتاريخ: 13-12-2022. <https://sport.lesiteinfo.com/lionsdelatlas/383886.html>، نشر بتاريخ: 10-

«أحمد فرس»<sup>47</sup>، وإخلاص علاقات التضامن والصدافة باستقدام اللاعب «أمين حارث» الذي أبعده الإصابة عن المشاركة ضمن التشكيلة الرسمية، ورفع قميص اللاعب النائم «عبد الحق نوري»<sup>48</sup>... وبذلك بصمت على تميز خاص للحضور النسوي ممثلاً بالأمهات، والزوجات والأخوات، في حين أفل نجم العشيقات والمعجبات، في إعلان مباشر وواضح لا يحتاج تأويلاً، يدل على الأدوار المهمة للمرأة المغربية من جهة، وعلى الارتباط الإنساني والوجداني الذي يتخذ من الرياضة مطية من جهة ثانية. مقابل ما تشهده المجتمعات الغربية من مظاهر التفكك الأسري، والأنانية في باقي العلاقات الإنسانية، وهو ما أشار له رئيس اتحاد مساجد فرنسا بقوله: «خلال احتفال الأسود بالفوز والتأهل كانوا رمزاً للتواضع، حيث أظهر اللاعبون المغاربة بعد كل مباراة احترام خصومهم وأنصارهم، كما أنهم من خلال حرصهم بعد كل مباراة للذهاب وشكر أمهاتهم وآباءهم بالحب والحنان والاحترام، عبروا عن امتنانهم لمن أنجبهم، وعلموهم وغرسوا فيهم القيم والمبادئ، وإن القيام بذلك أمام ملايين الأطفال هو رسالة قوية ومقدرة»<sup>49</sup> فالتماسك والتلاحم العائلي ليس مجرد خاصية للهوية المغربية، بل هو مكوّن ثقافي أساسي يؤطره الدين وتحميه الأعراف والقوانين.

وفي هذه الظروف تصبح سلوكيات التعبير عن الفرح، و أشكال الاحتفال تمظهرها غير مباشر وإلرايدي للثقافة، تتراوح بين الابتسامة، الضحك، تبادل القبل

<sup>47</sup>محمد شروق، أحمد فرس كان حاضراً في مباراة المغرب والبرتغال، <https://anfaspress.com/news/>، نشر بتاريخ: 2022-12-11، تصفحته بتاريخ: 2022-12-13.

<sup>48</sup>(د.ن)، عبد الحق نوري حاضر في احتفالات "أسود الأطلس" بالتأهل وأياكس يعلق، <https://www.aljazeera.net/sport/football/> نشر بتاريخ: 2022-12-07، تصفحته بتاريخ: 2022-12-12.

<sup>49</sup>أحمد الهية صمداني، اتحاد مساجد فرنسا يدعو الجالية المغربية للتخلي بأخلاق "الأسود" في احتفالهم - أشكاين، <https://www.achkayen.com/423231/.html>، نشر بتاريخ: 2022-12-13، تصفحته بتاريخ: 2023-01-26.

والعناق، القفز أو التصفيق، إطلاق الأعيرة النارية والشهب الاصطناعية، التهليل والتكبير... وتصل أحيانا درجة البكاء. وتتسع البيوت والمنازل لتسمح بولوج الغرباء واعتلائهم السطوح. وقد تزغرد النساء دون اهتمام بعورة الأصوات، أو تتراقص الأجسام دون تحفظ، في انفلات ظرفي من قيود الدين والأسرة والمجتمع، مثل احتفال «سفيان بوفال» مع والدته الذي لا يجوز بأي حال من الأحوال عده رقصا؛ لانتهاء أدنى شروط الرقص المتمثلة في الإيقاع، ولكونها مجرد حركات تعبيرية عن الفرح، وانفعال عفوي في لحظات تنفيس وجدانية مكبوتة، لا تحتمل القيود ولا يعقبها الانتقاد، فلا شيء يعلو حينها على نداء الوطن، ولا أحد يقبع بعيدا عن مظلمته.

كما ألغيت في هذا السياق حواجز الزمان والمكان، وتلاشت الحدود فتشارك الملايين عبر ربوع العالم أجمع فرحة لا تضاهيها فرحة، برغم اختلاف الجنسيات، التاريخ، الثقافات، اللغات والأديان... وتدفق الفرح بتلقائية وعفوية من غير شروط، وحدث لأول مرة العرب واليهود، ففي «نابلس على اليسار والقدس على اليمين، حرك الهدف المغربي في الشوط الأول من المباراة فرحة الحشود... لا أحد الآن يفكر في الصراع وعواقبه»<sup>50</sup>. ولتعم مظاهر الاحتفال أقطار الوطن العربي، متجاوزة بهرجة الاستعداد لحفلات أعياد الميلاد الوشيك، وتردد ألسن جميع الفئات النشيد الوطني بكل اللغات، ويوحد رفع الأعلام جميع الطبقات، ملغيا التراتيبات الاجتماعية، ولم تستثن بقعة من أرجاء التراب المغربي، كما لم تمنع أمطار الخير، ولا ليالي الشتاء الباردة من الخروج والتجمهر لساعات متأخرة في نفس الساحات التي كانت تحتضن ثورات الربيع العربي، مع استبدال «ارحل» خلال الربيع العربي ب: «سير» إبان الربيع الكروي. و«نظرية المؤامرة» بمصطلح «النية»، وغدت احتفالات سكان المناطق الجنوبية

<sup>50</sup> عبد الرزاق طريق، في إسرائيل وفلسطين المغرب يصنع الفرح، <http://www.casa24.ma/people/44204.html>، نشر بتاريخ: 11-12-2022، تصفحته بتاريخ: 19-12-2022.



بانتصارات الأسود جوبا كافيًا لاندحار الهويات المصطنعة، وتنهال التهاني من مغاربة الداخل والخارج، فيصبح تبادل التبريكات مع دول الجوار المغربية، العربية والأفريقية، بل ومع سائر الأقطار والأمصار المنشور المشهور، والوسم (Hashtag) الرائج في موسم الانتصارات، بعد تسيد مشاعر الفرح والحب بقية المشاعر، وهيمنة الانتماء للهوية المغربية على غيرها من الهويات المزعومة.

انتصارات استرجع بها المهاجرون هيبتهم وثقتهم في انتماءاتهم الهوياتية، واستعاد بفضلها مواطنو سبتة ومليلية حرياتهم ضداً على أسيرة العار، فخرجوا مزغردين مهللين غير عابئين بما ينبغي أن يكونوا عليه امتثالاً لإثباتات تجنيسهم القصري، وإحاقهم بالمحتل الغاصب، انتصارات ينعق بها نزل السجون وخاصة مسجون الرأي الديني أو السياسي، من ظلمة الزنازن ليعانقوا نور استرداد هوياتهم، بعد تزويد الخلافات الإيديولوجية والسياسية في بوتقة الفرح الكروي ولو إلى حين. انتصارات تقدح شرارة وهج قارة بأكملها، وتعيد توحيد ودمج ما أرخبلته القوى العسكرية، السياسية والاقتصادية، فحينما ينتصر المنتخب المغربي، لا يفوز لنفسه إنه يحقق النصر للعرب والأفارقة والمسلمين، وتفخر به العديد من الجنسيات والديانات اليهود...

ويجد هذا الفرح الوطني والقومي تفسيراته في العقد السيكوسوسيولوجية التاريخية، فالمشاعر التي تسيدت المراحل السابقة في ظل الإيمان بنظرية المؤامرة الذي لا يراوح باحته النفس-ذهنية هي: الحزن، اليأس، الدونية والاستلاب، الشك والتردد، انعدام الثقة في النفس وفي الآخر، مع التخوف الدائم من الاندحار... مما أنتج تبعية للغرب، وتوكلًا ثبط العزائم وكبح الإنتاج والإبداع... وهي كلها مجتمعة تعني شيئاً واحداً غياب «النية» التي أصبحت الحل السحري للفرح، الأمل، الاعتداد والاعتزاز بالذات، وتجدد روح المبادرة، الثقة في الآخر وفي القيادات، وشجاعة الفعل لا جبن رد الفعل. مما بعث على تقوية



الانتماء والوحدة، وهنا يكمن جوهر البعد الحضاري والقيمي لهذه التظاهرة العالمية، الذي تمخضت عنه ولادة هوية مغربية حديثة.

## خاتمة

وتنتهي منافسات أول كأس عالمية تنظمها دولة عربية مسلمة شتاء، ويسدل الستار عن مشاهدا المثيرة، فتمهر أوراق اعتماد الجماهير سفراء معتمدين ببلدانهم الأصلية، لنقل رسائل حضارية (دينية، ثقافية...) تخص الهوية المنبعثة حديثا للأنموذج المغربي، ومكلفين بإثارة مجموعة من أسئلتها الجديدة حول الإجابات القديمة المحاطة بالتعتيم وأساطير المغالطات، و مزاعم التعصب والتفوق، وأشباح الترهيب والإرهاب. وفي انتظار اكتمال واتضاح ملامح المولود الهوياتي الجديد، الذي أثبت الفحص بصدى مجسات، عدسات وشاشات صناع المحتوى، والإعلاميين من هواة ومحترفين، أنه مولود كوني الانتماء، إنساني الثقافة، لا لغوي ولا لوني، لا يؤمن بأصنام التعصب الهوياتي قومية كانت أو وطنية... نؤكد أنه في دورة قطر، ومثلما لم تعد الكرة مجرد فلكة فارغة جوفاء، بعد أن ملئت بالمجسات الالكترونية، وأضحت حبلى بالبيانات الرقمية والحمايل الدينية والثقافية، ومشحونة بالهموم التحررية للشعوب؛ فإن المحافل الرياضية الدولية لم تعد بدورها مجرد تنافس رياضي فحسب، بل إنها أضحت معرضا واستعراضا للهويات المستجدة، وإشهارا تذكيريا بالمهمشة منها، وتدافعا يعكس التفاعلات الإنسانية برمتها.

لقد فازت قطر حتى قبل الافتتاح، وأبدعت في اختياراتها التنظيمية، وأقنعت الشعوب والأنظمة الإقليمية والدولية، فأينعت حضاريا، دينيا، سياسيا، لغويا، اجتماعيا، ونفسيا... وأعطت دروسا في العزيمة والإصرار والالتزام بالمبادئ والثوابت والقيم، إزاء ما أملاه سراب التحضر والتطور الماكن من شروط وتحديات. ولعل رمزية تسلم عميد المنتخب الأرجنتيني «ليونيل ميسي» للكأس

الذهبية التي يساهم المغربي أحمد أيت سيدي<sup>51</sup> ابن مدينة ورزازات في صناعتها، من يد الأمير القطري بعد تدثيره بالزي القطري (البشت)، هو تتويج فعلي لقطر، ومعها كل العرب، بل وجميع شعوب العالم ممن هم في وضعيات الإعاقة، وبذلك خالفت مخرجات التنظيم القطري ما مخطط له من مدخلات. وإذا كانت قطر وفّت وكفّت بتأمينها للإمكانات المادية واللوجستكية المفعمة بروح تكنولوجيا المعلومات، وأريج الثقافة، وعبق التاريخ، فإن المشاركة المغربية ألهمت وألهمت، ليدرج اسم المغرب بسجل الولادات باعتباره هوية جديدة لحيوات متجددة واعدة، تهيمن فيها القيم الإنسانية الفطرية والطبيعية، وتستعاد بها إنسانية الإنسان بعد تخليصه من مثالب المثلية والتطرف الديني والفكري. ولنستنتج في نهاية هذه الدراسة أن ما يشاع من احتراب هوياتي ليس في حقيقة الأمر، إلا صراعا بين الهويات المعطاة والهوية المكتسبة. فالجغرافيا والثقافة واللغة معطيات قابلة للتغيير اغتناء أو تشظيا ثم اختفاء وتلاشي، مما يعني أن الهوية المكتسبة هي هوية مفتعلة في أغلب ملامحها، بينما الهوية المعطاة تبقى راسخة حتى وإن توارت، لأنها بذرة الإنسانية المفعمة بالخير، والتقبل والتسامح...

لقد بات من حقنا، بل من واجبنا اليوم؛ في زمن تفجّر الهويّات - وبعد أن دخلنا مرحلة المصالحة مع الذات والآخر المشكل للنحن، واستعدنا تجربة نشوة الانتصار- أن نضع بأنفسنا لأنفسنا آليّاتٍ لتحصين وتمنيح المولود الهوياتي الجديد وحمائته من أوبئة الاستلاب. فالجنين الذي زرعتة الرياضة في رحم الأمة يجب تفقده بالعناية. وصارت معرفة الشعوب بعد موندبال قطر الذي نظمت فعالياته بين دفتي القرآن الكريم والشعر الرصين، تجب معرفتها قبله.

<sup>51</sup>مريم أشواق، أحمد أيت سيدي عبد القادر.. مغربي من مدينة ورزازات شارك في إعداد وتزيين مجسم كأس العالم في النسخ الست الماضية، <https://www.elbotola.com/article/2022-06-18-14-58-784.html> نشر بتاريخ: 2022-06-18، تصفحته بتاريخ: 2023-01-05.

## النتائج

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج تؤكد أن قطر تجسّمت عناء تنظيم تظاهرة عالمية كروية وسط ضغط كبير، لكنها أفلحت وأبدعت، فأبهرت وأقنعت، وصار واضحاً أن نجاحها التنظيمي نجاحات في شتى المناحي، ولم تستأثر بقطاف ثمراتها لنفسها فقط، بل عمت نعمها على الجميع، في تجل واضح لمظاهر الكرم العربي. وتؤكد النتائج الثقافية، الاقتصادية والسياحية... سواء التي تحققت، أو التي في طور التحقيق، أن للموندبال الكروي تأثيرات وانعكاسات تتجاوز المجال الرياضي المصريح به، حيث اتضح أن قطر أبدعت في توظيف حدث الكأس العالمية كقوة ناعمة، وبعثت من خلاله رسائل كونية مفعمة بالقيم، ملؤها المحبة والتسامح... ومن شأن تلقيها وأجراتها استعادة قيمة وإنسانية الإنسان بغض النظر عن تباين الأوطان. كما حققت خلخلة للوضع القائم، وفرضت إعادة النظر في معايير النمو والتحضر، واتضح أيضاً أن مسألة الهوية، وهمّ تصحيح ما تحاط به من أسيجة المغالطات والصور النمطية، والأفكار المسبقة لأعداء الإنسانية المستهدفة أساساً للعربي والمسلم، قد طبعت كل مراحلها منذ الترشح، ولن تتوقف بانتهائه. وعموماً يمكننا تحديد أهم النتائج فيما يلي:

- فعالية موندبال قطر بوصفه من أسلحة القوة الناعمة في رسم ملامح المستقبل، عبر إحداث التغييرات المنشودة في كافة المجالات، واقتراح رؤى استشرافية مستقبلية.
- التقدم التكنولوجي وسيلة فعالة تستحضران وتضع نصب الأعين التنمية البشرية والبيئية المستدامة،
- ما حققه منتخب كروي وبعثة رياضية من بضعة أفراد ولبضعة أيام، فاق ما تستطيع تنفيذه وزارات (السياحة، الأوقاف الإسلامية، التعليم، الاقتصاد، الخارجية، الثقافة، الأسرة والتضامن...) مجتمعة.

• مشكل الهوية لا يكمن في الاختلاف والتعدّد الديني، العرقي، اللغويّ، الثقافي... وإنما في أشكال تديره. وإدراك الاختلاف عن الآخر هو ما يؤسس للهوية، ويتحقق ذلك إذا وفقط إذا لم يتم إقصاء هذا الآخر الذي من دونه لا تفرد ولا وجود للهويات.

• الانشغال الهويّاتي هاجس دائم، سواء كان كامنا مستترا، أو ظاهرا متفجرا عند استثارته في سياق خاص ومناسب.

• ما أبانت عنه الهوية المغربية من انحفاظ وانبعث متجدد لجوهرها، ما هو في حقيقة الأمر إلا نسخة طبق الأصل لما قد يحصل مع هويات غيره من الشعوب المفروض عليها وضعيات الإعاقة.

• المشاركة المغربية أثارت العديد من الأسئلة أعادت لمسألة الهوية راهنيتها وأهميتها، وقدمت إجابات لا يشوبها الشك حول اللاحم الإنساني والوجداني بين جميع الهويات.

## توصيات

وبالنظر إلى النتائج السابقة، فإن أول ما يمكننا اقتراحه من توصيات لا بد وأن ينتج إكسیره من عبارة مدرب المنتخب المغربي «ديرو النية»، لأن أهم ما نحتاج إليه في هذه المرحلة هو تجديد نوايانا وتمثلاتنا عن ذواتنا أولا، ثم عن الآخر المختلف عنا طبعا، لكن باعتباره بعضا من «النحن». وأبرز ما ينبغي إعادة التفكير في فعاليته، وفي ضرورة إجادة استغلاله هو أدوات القوة الناعمة، بما فيها الرياضة التي ينبغي استثمار نجاحاتها، وترويجها إعلاميا لتعزيز روح الانتماء والتماسك الوطني والقومي والإنساني. وبغض النظر عما إذا كانت مسألة انبعث الهوية حقيقة أدركها عامة الناس، أم أنّها مجرد مصادفة ظرفية، فإن الوضع الحالي يتطلب وإلحاح تداييرا ومبادرات نذكر منها:

• تثنين التجربة القطرية والمشاركة المغربية، ومواكبة هذه الصحوة الظرفية، باستثمار الانبعث الهويّاتي، عبر ابتكار مبادرات كمية وكيفية على

جميع الأصعدة (دينية، اجتماعية، ثقافية، أدبية، فنية، صحية، سياسية، اقتصادية، صناعية، سياحية، علمية، تعليمية وإعلامية...)، لتتحول إلى حالة ويقظة مستدامة في كافة الميادين.

• إعادة ترتيب أولوياتنا الوطنية والقومية لتقريب وجهات النظر، ولتقليل فجوات الاختلافات والتناقضات بمنظوماتنا الثقافية، وتمثلاتنا اللغوية في أفق ردمها. فنحن في أمس الحاجة للملمة الشتات، ورأب الصدع، وتقويم اعوجاج تمثلاتنا، ومعالجة قصور إدراكنا بخصوص الهوية.

• مراعاة المصلحة الفضلى للوطن والأمة عند تخطيط مناهج التربية والتعليم، وسياسات الإعداد اللغوي، بثمين التنوع اللغوي والثقافي واعتباره من ركائز التميز الهوياتي، بغاية التأسيس لمشروع هوياتي عربي إسلامي حدائي حاضن للهويات الوطنية والمحلية. ينبني على مبادئ الديمقراطية، وقيم الحرية، العدالة، التضامن والتسامح... يؤمن بالاختلاف والتعدد، لكن في نفس الوقت متمس بالتكامل والتوازن والانسجام، لا بالتناحر والتناحر. والإسلام أرضية جد ملائمة لاستنبات مثل هذه البيئة المحفزة للتخلص النهائي من شوائب التفكير العنصري الإقصائي، بعد أن اتضح أن كل تحر للنقاء العرقي أو اللغوي... هو تمظهر لتصورات تمييزية سلبية.

• إعادة قراءة وتأويل تاريخنا الهوياتي بروح الأصالة والمعاصرة، وبموضوعية وحيادية تستند إلى التفكير النقدي والمنطقي، عند التعاطي مع قضايا الهوية فهما وتفسيرا وتأويلها، بعيدا عن الهوس الإيديولوجي، ومنطق العواطف الوجدانية، العقدية والعرقية، وبمنأى عن أساليب التخوين والتهامات الباطلة بالعمالة، والقطع مع منطق المصالح والتعصب والارتجال والمزايدات الموسمية.

• اعتبار التفكير في الهوية مشروعا مجتمعيًا، ومسألة مصيرية وقضية لا تتقادم، تستلزم تعاضد جهود الفاعلين وجمعيات المجتمع المدني إلى جانب الدولة، لتقوية الاعتزاز بالهوية، ونشر الوعي بالحقوق الثقافية واللغوية وصيانة مكتسباتها. مع تشجيع الباحثين والمتخصصين للانخراط بفعالية،

بوعي وبتلقائية، في جهود وأوراش البحث العلمي بهدف تجميع المعطيات الهوياتية استنادا إلى عمليات إحصائية دقيقة، وإعادة قراءتها في ضوء مستجدات المشهد الدولي لاستقراء نتائجها واستنباط العبر منها بغاية إعداد مخططات عمل مستقبلية.

- تعزيز الثقة في النفس من جهة، وإحسان الظن بالغير وخاصة القيادات والكفاءات الشابة، لتفجير طاقاتها وقدراتها على الإبداع، وتشجيعها على المبادرة، فالوقت حان للتفكير في المبادرة لا فيما يمكن أن يعترضها.
- ترسيخ ثقافة الانتصار، وفي نفس الوقت تقبل الهزيمة باعتبارها كبوة يتلوها استنهاض الهمم لمواصلة المسير. بعد نبذ الإحساس بالدونية الذي لا ينبغي أن يرافق الانهزامات المرحلية، فخسارة معركة لا يعني دائما فقدان الأمل في ربح الحرب.

### قائمة المراجع:

- هسبريس hespress، تا شكون حنا؟
- <https://www.tiktok.com/@hespress/video/7176230408244202758>
- (د.ن)، رومان سايس... القائد التاريخي والجندي المجهول للمغرب في قطر، <https://www.fifa.com/fifaplus/ar/articles/saiss-historic-leader-morocco-world-cup-2022-ar>
- (د.ن)، عبد الحق نوري حاضر في احتفالات "أسود الأطلس" بالتأهل وأياكس يعلق، <https://www.aljazeera.net/sport/football/>
- (د.ن)، أنا عربي وأدعم قطر، <https://www.alaraby.com/news/>
- Maghrib Political، نورالدين أمرابط مع أخيه سفيان أمرابط، يبكي و يقبل رأس أخيه، <https://www.youtube.com/watch?v=twH-OSOPkig>
- moroccan scoop، بكاء يوسف النصيري رفقة والده بعد نهاية المباراة ضد اسبانيا، [https://www.youtube.com/watch?v=5wm42vWMk\\_Q](https://www.youtube.com/watch?v=5wm42vWMk_Q)

- ابن منظور، (2004)، لسان العرب، المجلد 15، ط3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- أحمد الهيبة صمداني، اتحادُ مساجد فرنسا يدعو الجالية المغربية للتخلي بأخلاق “الأُسود” في احتفالهم، <https://www.achkayen.com/423231/.html>.
- أريبيان بزنس، المنتخب المغربي، هل هو عربي، إفريقي، أم أمازيغي؟ - أريبيان بزنس، <https://arabic.arabianbusiness.com/>.
- ببير نورا، التاريخ والذاكرة (1978)، تعريب محمد حبيدة، «من أجل تاريخ إشكالي»، ترجمات مختارة، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالقنيطرة، 2004.
- بين سبورترس، مراسم حفل افتتاح كأس العالم FIFA قطر 2022، <https://www.youtube.com/watch?v=8OQKMMEx9Q>.
- تميم بن حمد آل ثاني، قطر تبهر العالم بحفل افتتاح الموندبال التاريخي، <https://www.youtube.com/watch?v=C-ZZLuqdyD4>.
- جميل صليبا، (1982)، المعجم الفلسفي، جزء2، د.ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.
- جوزيف ناي، (2007)، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- الحدث AlHadath، أشرف حكيمي يحتفل مع والدته بالفوز على إسبانيا، <https://www.youtube.com/watch?v=A9yyQ7xiQOA>.
- حسن أوريد، كأس العالم في قطر هو “مؤتمر باندونغ” في نسخة ثانية، <https://lakome2.com/point-de-vue/291829>.
- حسن كعبية، في إسرائيل وفلسطين المغرب يصنع الفرح، <https://www.mapnews.ma/ar/actualites/>.
- حمزة الأمين، رقصة بوفال مع أمه تخطف الأنظار بعد فوز الأسود على البرتغال، <https://sport.lesiteinfo.com/lionsdelatlas/383886.html>.
- دعاء الحجاج للمنتخب المغربي للفوز بكأس العالم قطر <https://www.youtube.com/watch?v=m56Bg56rQb0>.
- شمس الدين بوروي، شيخ جزائري يدافع على سجاد لاعبي المنتخب المغربي بعد الفوز، <https://www.youtube.com/watch?v=hy6xK4d7SIQ>.
- صامويل هنتنغتون، (1999)، صدام الحضارات: إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعة الشايب، ط2، سطور للتوزيع والنشر، بغداد، العراق.
- عادل نجدي، جدل واسع بعد اتهام موقع إلكتروني للاعب مغربي بنشر السلفية، <https://www.alaraby.co.uk>.
- عالم الموضة والجمال مع هناء، زكرياء بوخلال يلقي خطبة الجمعة على لاعبي المنتخب المغربي، <https://www.youtube.com/watch?v=VTHa3LWwywc>.

- عبد الرزاق طريقيق، في إسرائيل وفلسطين المغرب يصنع الفرح، <http://www.casa24.ma/people/44204.html>
- عربي BBC News، رئيس الفيفا يتهم الغرب بالنفاق، <https://www.bbc.com/arabic/sports-63687371>
- عز الدين مناصرة، (2004)، الهويات والتعددية اللغوية (قراءات في ضوء النقد الثقافي المقارن)، ط1، دار مجدلاوي للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- عمرو احمد، ككا يتحدث عن وحده العرب والمسلمين...، <https://maeloma.com/ككا-يتحدث-عن-وحده-العرب-والمسلمين-الت/>.
- العمق المغربي، مركز أبحاث أمريكي: إنجاز أسود الأطلس موندبيل قطر "ثورة في ثقافة كرة القدم"، <https://al3omk.com/806244.html>.
- مجرد رأي، زكرياء ابو خلال شرب الماء جالسا وقرأ القرآن قبل المباراة، <https://www.youtube.com/watch?v=bXvB9WDFd34>
- مجلة ميم.. مرآتنا، أحفاد المرابطين يستردون أمجاد الأندلس، [https://www.youtube.com/watch?v=\\_O1xIngmJOA](https://www.youtube.com/watch?v=_O1xIngmJOA)
- محمد البخاري، (2016)، الجامع المسند الصحيح... مجلد1، جمعية البشرى الخيرية، كراتشي، باكستان.
- محمد شروق، أحمد فرس كان حاضرا في مباراة المغرب والبرتغال، <https://anfaspress.com/news/>
- مريم أشواق، أحمد آيت سيدي عبد القادر.. مغربي من مدينة ورزازات شارك في إعداد وتزيين مجسم كأس العالم في النسخ الست الماضية، <https://www.elbotola.com/article/2022-06-18-14-58-784.html>
- المندوبية السامية للتخطيط، <http://rgphentableaux.hcp.ma/Default1>
- نورالدين أمرباط مع أخيه سفيان أمرباط، يبكي و يقبل رأس أخيه، <https://www.youtube.com/watch?v=twH-OSOPkig>
- هبة بريس Hibapress، بونو يلعب مع إبنه في الملعب بعد التأهل لنصف نهائي، [https://www.youtube.com/watch?v=o\\_DSabnoNMI](https://www.youtube.com/watch?v=o_DSabnoNMI)



## قطر التحدي المدينة الخضراء واحتضان مونديال 2022

ط.د. ذهبي مسعود<sup>52</sup> ، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة  
الجزائر

د. بوشريط حسناء<sup>53</sup> ، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة  
الجزائر

### الملخص

إن المدينة الخضراء كأسلوب للمحافظة على الموارد و حماية البيئة من كل أشكال التلوث مشروعا بات من التحديات الكبرى لدولة قطر الشقيقة و لعل التظاهرة الرياضية الكروية "موندبال قطر 2022" كانت مبادرة لرفع ذلك التحدي من خلال الترتيبات و التنظيم لذلك العرس الكروي بإدخال التكنولوجيا الخضراء و الميكانيزمات الصديقة للبيئة ، و يتضح أن التكنولوجيا الخضراء تتبنى إستراتيجية وقائية من خلال منع أو خفض المخلفات الناتجة من العمليات الإنتاجية أو الخدمية و إدخال الطاقات المتجددة كبديل للطاقات التقليدية ، كما تعمل على ترشيد استهلاك الموارد و بالتالي فهي تحافظ على البيئة من دون وقوع التلوث. و واكبة بذلك كبريات الدول المتقدمة و إن صح التعبير كانت الرائدة في هذا المجال و أبهرت كل شعوب و حكومات العالم بتنظيمها و تخطيطها و ادراجها لتلك التظاهرة حققت منها تغيير نظرة الشعوب المتقدمة للعالم العربي و أبرزت إرادة الدول العربية في المحافظة و حماية البيئة.

**الإشكالية:** ماهي الترتيبات الخضراء من تكنولوجيا صديقة للبيئة و إجراءات الحفاظ عليها التي أعدتها دولة قطر لتأطير العرس الكروي الموسوم "موندبال قطر 2022"؟.

<sup>52</sup> تخصص قانون البيئة قسم الحقوق ، مخبر اثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع

جامعة بسكرة messaoud.dehbi@univ-biskra.dz

<sup>53</sup> h.bouchritte@univ-biskra.dz

## الكلمات المفتاحية: البيئة النظيفة، التكنولوجيا الخضراء، التلوث ،موندبال كاس العالم

### Abstract

The green city as a way to keep the resources and protect the environment from all kind of pollution this Project become a Qatar biggest challenge and this football sport event « world cup Qatar »is the initiative to made challenge by preparing and organizing to this football event using a green technology and mechanism friendly with the environment .It 's clear that the green technology adopt preventive strategy in stopping or reducing a result waste from product processor services and exchange the classic energy by renewable one,and it work to rationalize consumption resources ,so it's protecting environment and without pollution .

So Qatar keep pace with major countries and honestly she is the first one in this domain,she dazzled the people and the governments of the world with organization and planning in managing this event,and qatar has changed the opinion of the people of the first world regarding arab world , and expose the arab countries Will power to keep and protect the environment.

**Key words:**clean environment. Green technology. pollution .football world cup

## المقدمة

ان نظرة الشعوب وحتى الحكومات الدول المتقدمة الى الدول العالم الثالث و خاصة الدول العربية نظرة استعلائية تحمل كل معاني الاستصغار و التخلف و عدم الاهتمام بما يقع في العالم من تدهور بيئي و تغير في المناخ و احتباس حراري و إستنفاد للموارد الطبيعية ،غير ان إستضافة قطر لشعوب العالم بمناسبة العرس الكروي العالمي مونديال قطر 2022 الذي من خلاله غيرت تلك الدولية الصغيرة نظرت كل العالم و ابهرت الجميع في تفانيها في التخطيط و التنظيم و الإدارة ،و اعدت لهذا العرس عدة ترتيبات مطبوعة باللمسة البيئية تمثلت في التكنولوجيا الخضراء و التي تجسدت من خلال المدن الذكية و مباني خضراء و بنية تحتية من شبكة مواصلات و مباني خضراء كلها تخدم البيئة و صديقة لها أكدت مرة اخرى قطر لكل زوارها من دول عربية إرادة قطر بصفة خاصة و إرادة الامة العربية بصفة عامة في مقدرتها على إدخال التكنولوجيا الخضراء و المحافظة على البيئة حتى من الجانب السلوكي الاجتماعي من ضيافة وكرم .

## المحور الأول الإطار النظري لتكنولوجيا الخضراء

01- مفهوم التكنولوجيا الخضراء :برز مفهوم التكنولوجيا الخضراء كتطبيق تقني لحماية البيئة ،و مدى مساهمة الحلول التقنية في الحد من انبعاثات الكربون و الاحتباس الحراري .و اقيمت المؤتمرات و المعارض و ورش العمل لهذا الغرض ،و لقد قامت مجموعة من الشركات العالمية الكبيرة في مجال تقنية المعلومات بتقديم حلول و منتجات تقنية تراعي البعد البيئي من خلال خفض التكاليف و تقليل موارد الطاقة و طريقة الاستخدام الامثل لها ،كخطوة لتفعيل مفهوم التكنولوجيا الخضراء(حليمة قريشي ،محمد زرقون 2018 ،ص55) .

اذن تعتبر التكنولوجيا الخضراء من اهم الادوات التي تحقق الاستدامة و هي الحل الامثل للمشكلة البيئية و انتفاص المصادر الحيوية من ماء و تربة و هواء بفعل التلوث الذي اخذ يزداد نتيجة اسلوب الحياة الذي يعتمد بشكل اساس و انماط الاستهلاك . كما تهدف التكنولوجيا الخضراء الى ترشيد استعمال الطاقة والمياه و تقليل البصمة الكربونية و تحسين كفاءة الاعمال من خلال خفض تكاليف و خلق وظائف جديدة بالمقارنة مع التقنيات التقليدية و بذلك فان التكنولوجيا الخضراء تصاحب عملية بناء منتج و تحسين جودته بيئيا بما يحقق حالة تصالح حضارية للإنسان مع محيطه الحيوي الذي يعيش فيه . فهي تسعى الى استخدام العلم و التكنولوجيا لابتكار منتجات صديقة للبيئة أوالأقل ضررا بها.إن التكنولوجيا الخضراء هي توظيف للتقنيات و التطبيقات العلمية المبتكرة التي تعمل على خفض الانبعاثات الكربونية و بناء منشآت صديقة للبيئة يمكن تحقيق معها حماية البيئة.

و تعرف التكنولوجيا الخضراء ايضا على انها اداة الادارة البيئية الاستراتيجية تهدف الى خفض الملوثات في العملية الانتاجية منذ بدايتها و ذلك من خلال تطويرها و تحديد نوعية المواد الخام و الطاقة المستخدمة و استخدام الابتكارات قليلة التكلفة التي تعمل على خفض المخلفات و من ثم تجنب الحاجة الى معالجتها مستقبلا .

### التكنولوجيا النظيفة:

هي طرق في الانتاج الصناعي يتم مراعاة ان ينتج عنها الحد الادنى الممكن من التلوث.

التكنولوجيا النظيفة و التكنولوجيا المنظفة:

قدمت لجنة الجماعة الاقتصادية الاوروبية مفهوم التكنولوجيا النظيفة عام 1979 كأداة او اجراء فني لمنع حدوث التلوث عند مصدره ، و حددت ثلاثة معايير للتكنولوجيا النظيفة هي انبعاثات اقل ، مخلفات اقل طلب اقل على الموارد الطبيعية ، في حين تتضمن التكنولوجيا المنظفة خفض الضرر البيئي من خلال تعديل او اضافة اجراءات للحد من التلوث في نهاية العملية الانتاجية او

ما يطلق عليه التكنولوجيا عند المصعب التي تشكل مجموعة من ردود الافعال التي يتم اتخاذها كاستجابة لوجود الأضرار البيئية بالفعل ،و تعني ازالة المواد المضرة الناجمة عن الانبعاثات و المخلفات السائلة و معالجتها او التخلص منها بطريقة امنة. و من خلال كل هاته التعاريف يتضح ان تعريف التكنولوجيا النظيفة هو التعريف الادق و الاشمل.

## 02-أهداف التكنولوجيا الخضراء:

الهدف الرئيسي من التكنولوجيا الخضراء هي تلبية احتياجات المجتمع دون اضرار بيئية او استنفاد الموارد الطبيعية على الارض و التقليل من انتاج النفايات و الحفاظ على الموارد الطبيعية ،صناعة المنتجات القابلة لإعادة الاستخدام و قابلة لإعادة التدوير وابتكار بدائل الممارسات التي تؤثر سبا على الانسان و البيئة. و حسب مايكل و ماكدونو (2002) إن التكنولوجيا الخضراء تهدف الى تحقيق :  
التنمية المستدامة مقابلة حاجات المجتمع بالطرق التي تمكنه من الاستمرار في المستقبل بدون اخطار التدمير او اهدار الموارد الطبيعية ،او بمعنى اخر مقابلة حاجات الحاضر بدون التضحية بقدرة اجيال المستقبل على مقابلة حاجاتهم.  
\*تصميم من المهد المهد cradle to cradle design أنتها عصر الإنتاج الصناعي الذي يعتمد على تصميم من المهد إلى اللحد و الانتقال إلى تصميم من المهد إلى المهد و يعني إبداع منتجات يمكن إعادة تدويرها و استخدامها .  
\*خفض المخلفات Source réduction:خفض نسبة المخلفات و التلوث عن طريق تغيير نظم و انماط الانتاج و الاستهلاك .  
\*التجريد:innovationتطوير بدائل تكنولوجية التي تدمر البيئة و الصحة .  
\*الصلاحية ،و الحيوية و النمو viability:إبداع مركز نشاط اقتصادي لإدارة التكنولوجيا ،و المنتجات التي تفيد البيئة و تسريع عملية التنفيذ و ابداع فرص عمل جديدة تفيد كوكب الارض(شرين شحاته ،2022،ص14).

## 03- سوق التكنولوجيا الخضراء:

تم وضع تصور لهيكل سوق تكنولوجيا الخضراء لأول مرة بواسطة شركة  
Helmut Kaider

لاستثمارات عام 1987، و تم ادخال تعديلات عليه بواسطة عدد من الشركات  
القومية و الدولية و الشركات التجارية من بينها EPA،US،OECD، MILL و  
تحت هذا التصور تم التمييز بين قطاعات سوق التكنولوجيا الخضراء كما يلي (   
حليمة قريشي، محمد زرقون 2018، ص 57): :

-المخلفات و النفايات الصلبة الخطرة .

-تنقية المياه و معالجة مياه الصرف الصحي و الرواسب .

-التحكم في جودة الهواء (تشمل تقنية المخلفات المنبعثة )

-الحد من الضوضاء .

-المحافظة على الطاقة و خاصة الطاقة غير المتجددة .

التكنولوجيات عبر القطاعات ،مثل تكنولوجيا التحكم و القياس و التحليل.

يعد سوق التكنولوجيا الخضراء من الاسواق المتنامية ،و رغم اهتمام الدول  
المتقدمة بحماية البيئة و استحوادها على العديد من قطاعات سوق التكنولوجيا  
البيئية ،الا انه هناك فرصة للدول الاخرى للحاق بها ،خاصة في مجالات تنقية  
مياه الشرب و التحكم في جودة الهواء و المحافظة على الطاقات غير المتجددة  
كما ان الدعوة الى نبذ التكنولوجيا المعاصرة ليس في التكنولوجيات نفسها و لكن  
في شكل التكنولوجيا الحالي ،لأنها تكنولوجيا ملوثة و يعود ذلك الى اعتبارات  
عديدة منها:

- تقذف المصانع مواد كريهة و احيانا ضارة للهواء و الانهر و البحيرات و البحار.

- تضيف الوسائل النووية الحديثة سواء منها ما كان لاستعمال الحربي او السلمي

مواد اشعاعية مشبعة باحتمالات شديدة الخطورة .

تكون الدخان بسبب دخان المصانع و الآلات ،المركبات ،و الطائرات التي تتراكم

في الجو

- معدل تراكم الكيماويات الخطرة في المواد الغذائية المستمدة من مصادر نباتية او حيوانية نتيجة استعمال مبيدات الحشرات بسبب زيادة الصراع بين الانسان و الهوام (الآفات).

- يؤدي تصريف الحرارة الزائدة من المصانع ،مولدات الطاقة و الذي ينتهي الى البحار و الانهار الى رفع متوسط درجات الحرارة فيها ، و هذا يؤدي الى تأثيرات ضارة على الأحياء ،تنعكس على الاجسام المائية و انتقالها الى الكائنات الحية.

- تؤدي الزراعة غير الواعية الى افقار التربة من عناصرها المهمة و الى احداث الاضطراب في ما يوجد فيها من احياء دقيقة .

#### 04-موضوعات التكنولوجيا الخضراء:

للتكنولوجيا الخضراء عدة موضوعات و يمكن تلخيصها فيما يلي:

**أولا: الطاقة** تطوير بدائل الطاقة الاحفورية ووسائل جديدة لتوفير الطاقة و زيادة فاعلية مصادر الطاقة الجديدة ،الميزة الاساسية للطاقات المتجددة انها تقلل مشكلات التغيرات المناخية كما ان تكاليف الطاقة النظيفة تنخفض مع مرور السنين .

**أ- الطاقة الشمسية:** في سنة 1952 اكتشف ثلاثة علماء في معامل بل في برينستون بولاية نيو جيرسي ان ضوء الشمس عندما يسقط على مادة اساسها السيليكون فانه ينتج كهرباء ، و كان اكتشاف هذه الخلايا الشمسية او الكهروضوئية فتحا كبيرا في توليد الكهرباء .و تستخدم الطاقة الشمسية في اغراض التدفئة و تكييف المنازل و سخان الماء الشمسي و يرها ،و لتسخين المياه لإغراض منزلية و الصناعية و تبريدها و لتحلية مياه البحر و تقطيرها ، و لتجفيف المحاصيل الزراعية كما يمكن استخدامها لإدارة تور بينات توليد الكهرباء ،و اصبحت هذه الخلايا مصدرا للطاقة ينافس مصادر الطاقة الكبرى .

**ب- طاقة الرياح:** تعتبر احدى انواع الطاقة الناتجة عن الحرارة الشمسية حيث تسقط حرارة الشمس بدرجات متفاوتة على الكرة الارضية ،و هذا يجعل بعض المناطق اكثر حرارة من المنطق الاخرى ،فيسخن الهواء في المناطق الاكثر

حرارة وتقل كثافته و يصعد للأعلى مما يسبب حركة تبادل بينه و بين الهواء البارد الاكثر كثافة . و وجد انه حوالي 02 % من الطاقة الشمسية الواقعة على سطح الارض تتحول الى طاقة للرياح يمكن استغلاله و الاستفادة منه . عرف استغلال طاقة الرياح منذ زمن بعيد في تحريك الطواحين العملاقة و في السفن(شرين شحاته 2022 ، ص 14).

### ج-الطاقة الحرارية الجوفية:

الحرارة الجوفية هي الحرارة الطبيعية للأرض الناشئة عن وجود العناصر المشعة في باطن الارض اي هي طاقات دفينة في اعماق الارض و من المعروف ان حرارة باطن الارض تزيد بمعدل درجة واحدة فهرنهايت كلما زاد العمق في باطن الارض مائة قدم ( و هو ما يعرف بالتدرج الحراري الطبيعي)و لتجنب تكاليف الحفر لأعماق سحيقة ،يجب البحث في اماكن ذات درجات حرارة عالية بالقرب من سطح الارض ،و هي ما تسمى بالبقع الساخنة و توجد في بعض مناطق العالم ينبوع مياه معدنية ساخنة تخرج من باطن الارض في حالة فوران و ابخرة مستمرة طوال العام.

لإقامة اي مشروع لتوليد الكهرباء فانه يجب التأكد من ان كمية الحرارة المخزونة في الصخور و التي يمكن نقلها الى السطح بواسطة الماء كافية بصفة مستمرة و لفترة طويلة ،بحيث تجعل من انشاء اية محطة توليد كهربائية عملية مفيدة اقتصاديا.

### د-طاقة المد و الجزر و المساقط المائية :

شهدت عملة توليد الطاقة من المساقط المائية تطورا كبيرا باستخدام الاسمنت المائي في اقامة الخزانات و السدود كما ساعد اختراع التوربين الكهربائي على توليد الطاقة الكهربائية حتى لو كان تساقط المياه ضعيف و هو مصدر متجدد لا ينضب.



تختلف درجة الحرارة في مياه المحيط تبعا لاختلاف تأثير الحرارة الشمسية و الرياح و حركة دفع التيارات ،فبالإمكانتوليد الكهرباء عن طريق هذه الفوارق الحرارية و عن طريق تجميع بخار المياه الاكثر حرارة ،و توجيهه الى تشغيل توربينات توليد الكهرباء ،و يعتبر المد و الجزر من مصادر الطاقة الميكانيكية في الطبيعة و هذه تنشأ عن تجاذب بين الأرض و القمر(سحانين ميلود ،2009،ص 54).

#### هـ- طاقة الكتلة الحيوية :

يشتمل مصطلح الكتلة الحيوية على كل المواد ذات الاصل النباتي مثل الاشجار و النباتات و المخلفات الزراعية ،و ذات الاصل الحيواني مثل الروث بجانب المخلفات الصلبة و الصناعية و البشرية التي يمكن اطلاق طاقتها الكامنة عن طريق الحرق المباشرأو بالتخمير أو بالتفوير ،و يعطي كل اسلوب منتجاته الخاصة به مثل الميثان (و هو مركب رئيسي لغاز طبيعي) و الكحول و البخار و الأسمدة الكيماوية السائلة ،و بعد الايثانول واحد من افضل انواع الوقود المستخلصة من الكتلة الحية و هو يستخرج من محاصيل الذرة و السكر ،و إحدى هذه الطرائق تكون بحجز غاز الميثان المنطلق من المواد النباتية الذابلة و كذلك من المخلفات الحيوانية و من ثم استخدامه كوقود في الغلايات البخارية هناك ايضا تجارب اخرى تهدف الى الاستخدام الاخشاب في صناعة الكهرباء ،فحيث تكون صناعة الورق يمكن إستعمال الفضلات الخشبية لتوليد طاقة كهربائية تغذي الصناعات نفسها .

توجد طريقتان لتحويل المخلفات العضوية الى وقود سائل و غازي هما:

-الطريقة البيولوجية :تتمثل في التخمر الهوائي و اللاهوائي.

- الطريقة الحرارية الكيماوية :عن طريق الحرق الامن و المعالجة بالمواد الكيماوية(شرين شحاته 2022 ،ص 54) .

و- **طاقة الهيدروجين:** الهيدروجين هو العنصر الاخف و الابطس و الاكثر انتشارا في الكون و عند استغلاله على شكل طاقة يصبح الوقود الابدي ،انه لا ينضب و لا يلوث لأنه وقود لا يحتوي على اية ذرة اخرى من الكربون و موجود في كل البيئات (الصلبة و السائلة ، و يدخل في تركيب الوقود الاحفوري و كذلك الكائنات الحية ).

و هناك عدة طرق لاستخراج الهيدروجين:

- اكثر من نصف الهيدروجين ينتج اليوم من الغاز الطبيعي بخضوعه لإعادة التشكل بواسطة البخار الساخن (النفخ) حيث يتفاعل الغاز عند ملامسة البخار ضمن محول محرزا بذلك ذرات الهيدروجين .
- يمكن انتاج الهيدروجين عن طريق تغويز الفحم (استخراج الغاز من الفحم الحجري) و لكن هذه الطريقة مكلفة.
- يمكن انتاج الهيدروجين من النفط او من الكتلة الحيوية (مشتقات وقود من النبات و الكائنات الحية ) عن طريق تحويلها الى حالتها الغازية .
- توجد طريقة اخرى لإنتاجه دون اللجوء الى الهيدروكربونات عن طريق تحليل الماء بواسطة التيار الكهربائي ، يغطس قطب الكهرباء سالب و موجب في ماء نقية (تزيد محلول كهربائي لتكون موصلة بشكل جيد) . و عندما يمر التيار المستمر ( وليس المتناوب) يتكون الهيدروجين في القطب السالب و الاوكسجين في القطب الموجب ، لكن هذه الطريقة ليست شائعة الاستعمال بسبب الكلفة المرتفعة نسبيا للكهرباء(سحانين ميلود 2009، ص54).

### ثانيا: القطاع الصناعي

تمثل التكنولوجيات التي يتم تطبيقها في المصانع و الورشات للإنتاج و الخدمات التي توفرها و

منها(سحانين ميلود، 2009، ص52،51):

- **تكنولوجيا النانو:** هذه التكنولوجيا هي نتاج تطبيقات التي يمكن ان تنتج عن العلوم الخاصة بدراسة الذرات و الجزيئات (الجسيمات الذرية)، و ذلك بالعمل على التلاعب بها و تغيير خصائصها بهدف خلق مكونات و رقائق الكترونية اصغر بألاف المرات من تلك الموجودة الآن و المستعملة في العديد من المجالات العلمية، من افضل ما ستقدمه هذه التكنولوجيا هو تخفيض النفايات الصناعية التي تنتج عن استخدامات الآلات المختلفة.

- ستأتي الفائدة عن طريق استخدام مواد اقتصادية، التخلص من التلوث الصناعي و تحسين الكفاءة الخاصة باستخدام الطاقة و مصادرها.

-حسن معالجة المخلفات الصناعية: ينظر العالم الان لمشكلة المخلفات الصلبة بحساسية شديدة على انها احدى المشاكل الرئيسية التي تواجه الانسان المعاصر، خاصة في المدن ذات الكثافة السكانية العالية لذلك يجب ان تتطرق دراسات ادارة المخلفات الصلبة ليس فقط للنواحي البيئية و الفنية فحسب لكن ايضا الى النواحي الاجتماعية و الاقتصادية، و تمر التكنولوجيا النظيفة في معالجة المخلفات على عدة مراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

- \* عمليات فرز المخلفات الصلبة .
- \* عمليات إعادة تصنيع المخلفات الصلبة .
- \* عملية معالجة الفضلات العضوية بالتخمير الهوائي .
- \* عملية التخمير اللاهوائي.
- \* عمية الحرق الامن للمخلفات .
- \* عملية الدفن الصحي الامن للمخلفات الصلبة .

-السيارات الهجينة :

ان اعلی زیادة فی استهلاك الطاقة كانت للمواصلات حیث بلغت نسبة استهلاك البنزین 59% من اجمالي الطاقة المستهلكة ، و هذا ما نتج عنه 42% من حجم CO2 المنبعث فی الجو ، و لقد اقر مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة شراكة من اجل وقود انظف للسيارات الاتجاه نحو استخدام تكنولوجيا نظيفة للطاقة فی السيارات ، حیث تلوث الهواء فی تزايد بسبب وسائل النقل و ذلك سعیا نحو التخلص من عنصر الرصاص فی الجازولين ، و خفض نسبة عنصر الكبریت فی الديزل و الجازولين ، و لقد خصت الولايات المتحدة مبلغ 1.4 ملیون دولار لصالح الشراكة من أجل وقود نظیف و سيارات أكثر نظافة ( شرین شحاته ، 2022 ص16).

### ثالثا: المباني الخضراء

و هي مجموع المباني التي تستخدم تكنولوجيا متوافقة بيئيا و تتضمن فكرة الحفاظ على الموارد المتاحة ، بداية من تصميم و إنشاء المبنى و تنفيذہ وصولا الى أعمال تشغيله و صيانتہ مع الأخذ فی الاعتبار توفير عوامل الصحة و الراحة لمستعملي المبنى. و تستخدم فی المباني الخضراء المواد القابلة للتجديد و الاستفادة من استراتيجيات الطاقة البديلة و جودة الهواء الداخلي لتشمل جميع الملوثات على حسب معيار LEED، عزل الأماكن من ابعاثات أو الغازات الخطرة و تزويدها بأنظمة طرد منفصلة لإحداث طرد الأبخرة خارج المبنى.

المحور الثاني انجازات دولة قطر فی مجال التكنولوجيا الخضراء من اجل موندبيل قطر 2022

الطرق و المحاور المستدامة

طبقت دولة قطر خطة تطوير شاملة للطرق و المحاور القائمة و اضافت لها العديد من الطرق و المحاور الجديدة ،و التي طبقت في تصميمها و تنفيذها أعلى معايير الاستدامة سواء من خلال إعادة استخدام المواد المعاد تدويرها و ترشيد الطاقة من خلال استخدام إضاءة LED الموفرة في جميع الطرق ،و استخدام الكشافات و المحطات التي يتم تشغيلها بالطاقة الشمسية .

محور الصباح : (ashaghal.gov.qa)

يمتد مشروع محور صباح الاحمد من مطار حمد الدولي حتى تقاطع ام لخباء، المعروف ب تقاطع اللاندمارك بطريق الدوحة السريع لمسافة تتجاوز 25 كلم ،حيث يتضمن تطوير سبعة طرق رئيسية و هي الطريق الدائري السادس و طريق مسيمر و شارع البستان و شارع بواعرين و شارع البديع و اجزاء من شارع المرخية ،هذا الى جانب تطوير العديد من الطرق الجانبية و المتعامدة مع محور صباح الاحمد بطول نحو 12 كلم ،ليصل اجمالي اعمال المشروع لنحو 37 كلم .

يعد محور صباح الاحمد بمثابة "رئة الدوحة " و الذي يساهم بشكل كبير في الحد من الاختناق المروري الذي يشهده طريق الدوحة السريع حيث ان الطريق الجديد يعتبر شريانا حيويا ،و يوفر طريقا بديلا و موازيا يخدم الاف من مرتادي الطريق يوميا بين جنوب الدوحة وشمالها.

و بفضل زيادة الطاقة الاستيعابية الى اكثر من 20000 مركبة في الساعة في الاتجاهين يختزل الطريق الجديد من وقت الرحلة بين مطار حمد الدولي و تقاطع ام لخباء بنحو 70% بالمقارنة مع الوقت الذي تستغرقه الرحلة نفسها عبر طريق السريع.

كما يسهل المحور الوصول الى خمسة من الملاعب بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 و مما يزيد من اهمية الطريق له انه يعمل بشكل متكامل مع شبكة

مترو الدوحة (الريل)لقربه من محطاته حيث يمكن رواد الطريق من استعمال كل من الطريق و المترو للوصول الى وجهاتهم.

### وسائل النقل و المواصلات المستدامة ريل قطر :

شهدت البنية التحتية لقطاع النقل في قطر تطورا كبيرا على مدى السنوات الماضية لضمان كفاءة خطط النقل و المواصلات خلال استضافة كأس العالم قطر 2022 و توفير خيارات سريعة و فعالة للمشجعين ،و ذات إرث مستدام للأجيال المقبلة ،و ذلك من خلال تطوير شبكة متكاملة من وسائل النقل الحديثة و الصديقة للبيئة التي تضع معايير جديدة على صعيد الاستدامة و تعود بالفائدة على افراد المجتمع .و شملت الشبكة خطوط مترو الدوحة و الطرق السريعة و الحافلات الكهربائية و شبكة التزام الخفيف المتصلة بالمترو ،تماشيا مع أهداف رؤية قطر الوطنية 2030 ،الرامية الى تقليل الاعتماد على الوقود التقليدي و استخدام مصادر الطاقة المستدامة .

و أكد المهندس ثاني الزراع ،مدير ادارة عمليات النقل باللجنة العليا للمشاريع و الإرث ،ان الجمهور سيبقى دائما في قلب الحدث خلال كأس العالم قطر 2022 مشيرا الى تعاون اللجنة العليا مع العديد الشركاء لتوفير تجربة مريحة و ممتعة لجمهور كرة القدم .و يعتمد المشجعون على حافلات و مترو الدوحة و شبكة التزام الخفيف و سيارات أجرة للتنقل في أنحاء قطر،و تشكل خطوط المترو الشريان الرئيسي لأنظمة النقل خلال البطولة العالمية حيث تتصل خمسة من الاستاداتالموندبالية الثمانية مباشرة بمحطات المترو العصري ،فيما تتصل باقي الاستادات بمجموعة من خدمات النقل ،بما فيها محطات المترو و حافلات النقل السريعة.و إلى جانب ذلك ،عززت قطر خططها الهادفة الى دعم حلول النقل المستدام من خلال إدخال الحافلات و السيارات و السكوترات الكهربائية ، و من المقرر طرح اسطول يضم 04 الاف حافلة من بينها 700 حافلة كهربائية

لنقل الركاب بين مجمعات الحافلات و الاستادات ، ويتوقع ان تنقل الحافلات قرابة 50 الف راكب يوميا خلال بطولة كأس العالم .

و اعرب مدير ادارة عمليات النقل باللجنة العليا عن فخره بالانجازات التي تحققت على الطريق إلى الموندبال ، مع لاعتماد على وسائل نقل صديقة للبيئة ترسي معايير جديدة في الاستدامة ، و تعود بالنفع على افراد المجتمع ، كما تترك ارثا مستداما للأجيال المقبلة مؤكدا ان توفير وسائل مستدامة كبديل لخيارت النقل التقليدية يشكل المحور الذي ترتكز عليه عمليات النقل باللجنة العليا(ashaghal.gov.qa).

### المدن الذكية المستدامة :

قدمت قطر للعالم مدينتين من افضل المدن التي حققت اعلى معدلات الاستدامة في العالم ، و ذلك ضمن خطتها للتنمية المستدامة قطر 2022 ومن ضمن استعداداتها للموندبال 2022

### 01-مدينة مشيرب :

مشيرب قلب الدوحة ،أول مشروع مستدام يعيد احياء وسط المدينة و واحدة من اذكي المدن في العالم ،انها مصدر الهام لمجتمع رقمي حديث يتميز بأسلوب عمل و حياة ذكي ، كما انها تحتضن احدث التقنيات المستدامة و تلتزم بأعلى المعايير في مبانيها الخضراء مع حصول كل مبنى على شهادة LEED الذهبية أو البلاتينية ،تكون مشيرب قلب الدوحة اول مشروع في العالم يحصد هذا العدد من الشهادات(msheireb.com).

### 02-مدينة لوسيل:

تمتد لوسيل على مساحة 38 كلم مربع و تشتمل على اربع جزر حصرية لها و 19 منطقة سكنية متعددة الاستخدامات ما بين ترفيهية و التجارية ، كما تضم هذه المدينة النابضة بالحوية 22 فندقا حصلا على تصنيف نجوم عالمي ، لتصبح بمثابة هدية للضيافة و السياحة و الاستثمارات في قطر .

تم التخطيط للمدينة على ان تستوعب اكثر من 200000 من سكان المناطق المحيطة و 170000 مخصصا في 19 منطقة خدمية و 80000 زائرا الى مرافق الترفيه و البيع و الضيافة الخاصة بها. حققت مدينة لوسيل اعلى معايير الاستدامة Global Sustainability Assessment System سواء على مستوى المدينة بأكملها او على مستوى المباني المنفردة (lusail.com).

### تطوير و توسيع البنية التحتية :

نفذت قطر خطة تطوير و توسعة البنية التحتية من كهرباء و مياه و صرف صحي بمختلف ارجاء الدولة و ذلك ليس فقط استعدادا لتلبية احتياجات الحدث الكبير و لكنه ايضا من ضمن خطة التنمية الشاملة قطر 2030 .

### \*الصرف الصحي :

قامت دولة قطر ممثلة في هيئة اشغال بتطوير و تحديث نظام الصرف الصحي في مناطق مختلفة بالدولة بالإضافة الى انشاء بنية تحتية متكاملة في المناطق المطورة حديثا. أما فيما يتعلق بمياه الصرف الصحي المعالجة ، فقد بلغت كميات مياه الصرف الصحي المعالجة نحو 194 مليون متر مكعب عام 2015 مشكلة حوالي 98.2% من مجمل مياه الصرف ، و لقد تم استخدام 66 مليون متر مكعب في قطاع الزراعة (الاعلاف)، و قرابة 31 مليون متر مكعب في ري المسطحات الخضراء و الحدائق العامة (وزارة التخطيط التنموي و الإحصاء 2015).



### \*شبكات تصريف مياه الامطار:

هذا المشروع يخدم اجزاء عديدة من مناطق المسيلة و مدينة خليفة الشمالية و الجنوبية و البديع و اللقطة من خلال تنفيذ شبكات جديدة لتصريف مياه الامطار و المياه الجوفية بطول 60 كلم و يعمل على استيعاب تدفقات المياه و نقلها تدريجيا الى شبكة التصريف الرئيسية ، مما يسهم في تقليل تجمعات مياه الامطار و يخدم اكثر من 100 شارع ضمن نطاق المشروع ، منها طرق رئيسية كشارع جاسم بن حمد و شارعي مكة و المدينة اضافة الى نفق عمر بن الخطاب و نفق الجوازات ، كما يسهم المشروع في التحكم في منسوب المياه الجوفية بالمنطقة (qna.org.qa).

### محطات الكهرباء:

تم بناء خمس محطات كهرباء جديدة تغذي ملاعب بطولة كأس العالم 2022 بتكلفة 219.7 مليون دولار، وقال رئيس المؤسسة العامة للكهرباء و الماء "كهرماء" المهندس عيسى بن هلال الكواري ان محطات الكهرباء الجديدة ستغطي احتياجات المنشآت الرياضية من الملاعب و غيرها كافة .

وأضاف الكواري ان هذه المحطات "محيحة الكبرى" المغذية لستاد خليفة الدولي ، و "محطة الوكير 1" التي توفر التغذية اللازمة لتشغيل ستاد الجنوب ، و محطة "الجهانية 3" التي تغذي ستاد 974 (algad.com).

وفي اطار المساعي الاخرى لدعم البيئة المستدامة قامت كهرماء من خلال البرنامج الوطني للترشيد و كفاءة الطاقة "ترشيد" عن انتهاءها من تشغيل و تركيب 100 محطة لشحن المركبات الكهربائية في كامل التراب الوطني لدولة قطر و هذا لتقليل الانبعاثات الكربونية كما تم تشغيل و إنشاء واحدة من محطات الطاقة المتجددة و هي :

### 01-محطة الخرسة للطاقة الشمسية :

أحدث المشاريع القطرية في عالم الطاقة المتجددة و هي اول محطة للطاقة الشمسية على ارض قطر.و تستهدف المحطة عزل أكثر من 11 مليون طن سنيا من ثاني اكسيد الكربون بحلول 2035 ،عبر استعمال تقنيات التقاط الكربون واحتجازه و ايضا خفض كميات الكربون في منشآت الغاز الطبيعي المسال(attaq.net).

### الخاتمة :

ترتكز استراتيجية قطر على خمسة جوانب اساسية تشمل المباني الخضراء ،التقليل من الكربون و من تلوث الهواء ،و ايضا ادارة المياه و الحد من المخلفات و في هذا الاطار تم اعتماد جوانب الاستدامة في جميع استادات البطولة و من المنظومة العالمية لتقييم الاستدامة (جي سا س) المتعلق بالمباني الخضراء الذي يضمن مراعاة معايير الاستدامة و حماية البيئة خلال كافة مراحل البناء .

ومن المزايا التي ساهمت في التقليل من انبعاثات الكربون التقارب بين المسافات لحضور فعاليات البطولة المتاحة ضمن مساحة جغرافية محدودة .

اما الاقتراحات المرجوة اعتماد استراتيجية قطر في مجال الاستدامة و حماية البيئة في كل كافة الدول العربية و تعميمها ،ادخال وحدات تربية في كل اطوار التعليم لتربية جيل يقدر البيئة ،وضع برامج تحسيسية في مجال البيئة من خلال رسائل نصية قصيرة تذكر بأهمية البيئة عبر كل شبكات الاتصالات ،تعميم استعمال الطاقة الشمسية في كافة البيوت و المنازل و تخفيض سعر مستلزمات الطاقة الشمسية من لوحات شمسية وغيرها الى

حد المجانية صفر دفع كبديل لاستهلاك الطاقة الكهربائية، إدخال الجباية الخضراء كآلية جديدة لمكافحة التلوث و المحافظة على البيئة .

### قائمة المصادر والمراجع :

01-حليمة السعدية قريشي ،محمد زرقون ، الابتكارات البيئية و التكنولوجيا الخضراء لتعزيز ممارسات التسويق الاخضر في المؤسسات البترولية العاملة في الدول العربية ،مجلة العلوم الاقتصادية و إدارة الاعمال 2 (2)، 2018 ورقلة الجزائر  
02-شرين شحاته عبد الفتاح ،برنامج في التكنولوجيا الخضراء لتنمية التفكير المستقبلي و الحس العلمي لدى طلاب كلية التربية ،مجلة البحوث و النشر العلمي المجلد 38 ،الجزء 02 2022،كلية التربية جامعة اسيوط مصر .  
03-سحانين ميلود ،مساهمة التكنولوجيا الخضراء في حماية البيئة ، مقال مجلة الحقوق و العلوم الانسانية العدد الاقتصادي 22 (2) ،2019،جامعة زيان عاشور الجلفة.

04-وزارة التخطيط التنموي و الإحصاء 2015

https :www.ashghal.gov.com-متوفر على الموقع 05

https :www.msheireb.com

https: www.lusail.com

https : www.qna.org.qa

https :www.alghad.com

https :www.attaqa.net

## الخطاب الدعائي لدولة قطر ضمن فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 -دراسة تحليلية لعينة من تصريحات أمير دولة قطر على قناة bien sports-

The propaganda speech of the State of Qatar during the World Cup2022

An analytical study on a sample from the statements of Qatar's Emir on the Bein sports channel

ط.د أحمد يحيي شهرزاد، جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)  
ط.د عدوي خولة، جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)

### الملخص:

حازت دولة قطر بفضل استضافتها لكأس العالم لكرة القدم نسخة 2022 التي أقيمت لأول مرة في دولة عربية وإسلامية ، على ثناء العديد من الساسة والجماهير من كافة أنحاء العالم ، نظير التنظيم الاستثنائي للحدث الذي فاق كل التوقعات وسجل بذلك معدلات مشاهدة قياسية على مختلف الوسائل الإعلامية منها قناة bien sports التي عملت على تغطية التظاهرة الرياضية التي تخللها سلسلة من التصريحات لأمر دولة قطر ضمن مختلف فعاليات، وفقا للسياسة المنتهجة والرسائل الموجهة المراد إيصالها للجمهور عبر الخطاب الرسمي ، في إطار السعي لضمان السير الحسن لمجريات الحدث الرياضي وحماية سمعة البلد المنظم له من جهة ،والقدرة على التحكم في المستوى الاتصالي الدعائي لمواكبة الحملات الإعلامية التي تقودها القنوات التلفزيونية العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي من جهة أخرى ،وما تستدعيه من الرد على التساؤلات الصحفية والانتقادات وما يخطر في بال الجمهور الوافد من حفيظة حول العوايق الدينية والثقافية والفكرية ومختلف السلوكيات المدعومة والمنبوذة ، لذا سعينا من خلال هذه الورقة البحثية إلى تحليل وكشف الأساليب المستخدمة في الخطاب الدعائي للبلد المضيف للوقوف على المعاني الضمنية التي حملها ومختلف الاستراتيجيات الموظفة في إظهار القوى الناعمة للتأثير على الرأي العام الدولي، وذلك بالاعتماد على منهجية تحليل الخطاب الإعلامي باستخدام كل من أداة تحليل الأطروحات و مسار البرهنة وتحليل السياق والتعرف بذلك على دور الخطاب الدعائي القطري في تمكينه من فرض موقفه وقناعاته والترويج لقيم التعايش السلمي ومحاولة تغيير الصور النمطية السائدة عن العرب والمسلمين.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الدعائي، بطولة كأس العالم 2022، دولة قطر، موقع bien sports

**Abstract:**

The State of Qatar, due to its hosting of the FIFA World Cup 2022, which was held for the first time in an Arab and Islamic country, was praised by many politicians and fans from all over the world, for the exceptional organization of the event that exceeded all expectations and recorded high viewership rates on various media, such as bein sports, which worked to cover the sporting event, and conveyed a series of statements of the Emir of the State of Qatar, according to the policy pursued and the messages intended to be delivered to the public through the official discourse, as part of his endeavor to ensure the good conduct of the course of the sporting event and protect the reputation of the country organizing it, and the ability to control the level of communication Advocacy to keep up with the media campaigns led by international TV channels and social media, and what they require in terms of responding to press inquiries and criticisms and what comes to the mind of the incoming audience from a question about religious, cultural and intellectual obstacles and various supported and rejected behaviors, so our goal through this paper is to analyze and reveal the methods Used in the propaganda discourse of the host country to find out the implicit meanings it carried and the various strategies Employed in showing the soft powers to influence international public opinion, using the media discourse analysis methodology and each of the theses analysis tool and the path of proof and analyzing the context and the actors and thus identifying the role of Qatar's propaganda discourse in enabling it to impose its position and convictions and promote the values of peaceful coexistence and try to change the prevailing stereotypes about Arabs and Muslims.

**Key words:** Propaganda speech, World Cup 2022, Qatar, bein sports

## مقدمة:

تتمتع الأحداث الرياضية بجاذبية قوية، حيث أصبحت الدول تقبل بشكل متزايد على إقامة البطولات في شكل مسابقة يتنافس فيها الرياضيون من مختلف أقطار العالم، أين يمكن تسخيرها لاحقا في خدمة أهداف وأجندات إعلامية أو مصالح سياسية أو اقتصادية، كونها تعتبر محركا أساسيا للشعوب واستعراضا للبلدان المنظمة لانجازاتها ذات الأبعاد الترفيهية والسياحية والتجارية إلى جانب الترويج لأفكارها وتحسين صورتها أمام المجتمع الدولي، إن حظيت بدعاية إعلامية جيدة تسهم في تحفيز الجمهور الذي تعتره الرغبة في تشجيع اللعبة المفضلة لديه ككرة القدم، للمشاهدة والاستمتاع بمجرياتها حتى وان اضطر للتنقل خارج موطنه لحضورها ومشاركة أجواء المنافسة بشكل مباشر على ارض الواقع، وان كانت بعيدة عن الحدود الجغرافية أو في قارة أخرى أو انتماء حضاري وثقافي مختلف وهو ما انطبق على دولة قطر كونها أول دولة في الشرق الأوسط وعربية مسلمة تنال شرف استضافة بطولة كأس العالم لسنة 2022، رغم العوائق الثقافية بين المشجعين الوافدين من الدول الغربية ومواطنيها منها الفكرية والسلوكية والدينية والأزمات التي عصفت قبل افتتاح الحدث كالسياسية والصحية ومجمل الانتقادات والالتهامات الموجهة من قبل العديد من الجهات الإعلامية والسياسية ومنظمات المجتمع وحقوق الإنسان التي لاحقت دولة قطر منذ أن استلمت أحقية تنظيم الحدث، إلا أن الحضور الكبير في المدرجات والمشاركة والمتابعة من قبل الجمهور التي تم تسجيلها كانت قياسية، وما زادها زخما هو طبيعة الحدث المتمثل في بطولة كرة القدم الأكثر شعبية عالميا، الذي جعله يأخذ اهتماما واسعا من كافة وسائل الإعلام الدولية والمحلية التي قامت بدورها بتجنيد صحفييها ومراسليها من أجل تغطية شاملة ووافية لمختلف مراحل فعالياتها وجمع تفاصيل وقائعها أولا بأول، وتسابت من أجل نقل تصريحات رؤساء الدول وخطابات المنظمين والمسؤولين و كذا المتحدثين الرسميين لدولة قطر أمام الصحافة، وأثناء المؤتمرات والحفلات وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، وعرضها على شاشات التلفزيون التي يشاهدها ملايين

الأشخاص من دول العالم الذين توجهت أنظارهم للبلد المستضيف ،لمتابعة تحضيرات و أداء منتخباتهم ونجومهم المفضلين من لاعبي كرة القدم في مختلف المراحل التأهيلية وصولاً إلى النهائي وتتويج الفائز بالبطولة .وباعتبار أن قناة بين سبورت القطرية من أهم المحطات التي عنت بملكية حقوق البث وتغطية هذه التظاهرة العالمية والتي حضرت بإقبال جماهيري على برامجها الإخبارية الخاصة بالأصدقاء الموندوبال الذي انتهت فعالياته في جو من الاستحسان والانبهار بنجاح النسخة والتنظيم المحكم من قبل المستضيف للحدث الرياضي،وهذا بالتحديد ما جعلنا نحاول طرح الإشكالية التالية :

ما هو مضمون الخطاب الدعائي لأمير دولة قطر ضمن فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 على قناة بين سبورت؟ وكيف قامت باستغلال التصريحات الإعلامية في التأثير على الرأي العام ؟

#### - التساؤلات الرئيسية للدراسة :

- ما الأطروحات التي تضمنها الخطاب الدعائي الموجه من قبل دولة قطر ضمن فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم؟
- ما مسارات البرهنة التي أعتمد عليها الخطاب الدعائي لدولة قطر؟
- ما القوى الفاعلة التي وظفها الخطاب الدعائي ضمن تصريحات أمير دولة قطر؟
- ما هو السياق الثقافي و السياسي و الاقتصادي الذي أنتج الخطاب فيه ؟

#### -أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى استكشاف المعنى الضمني لخطابات الدعائية لدولة قطر ضمن فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 وهذا من خلال :

- التعرف على الأطروحات التي تضمنها الخطاب الذي وجهه أمير دولة قطر خلال فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم

- التعرف على مسارات البرهنة من حجج وبراهين المستخدمة من قبل القائم بالاتصال لإثبات أفكاره وآرائه.
- رصد القوى الفاعلة التي وظفت ضمن الخطاب الدعائي لدولة قطر من الشخصيات والهيئات والجهات
- التعرف على السياق الثقافي والسياسي والاقتصادي ومختلف الظروف التي أسهمت في إنتاج الخطاب الدعائي لدولة قطر .

**-أهمية الدراسة :** تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على حدث عالمي أثار انتباه المجتمع الدولي والوسائل الإعلامية والجماهير التي تابعت حيثياته بترقب من بداية الفعاليات إلى نهايتها والمتمثل في بطولة كأس العالم لكرة القدم من جهة ،ومن جهة أخرى التناول البحثي لزاوية معالجة تركز على تحليل الخطاب الذي يسهم في التحري بعمق لفهم كافة الجوانب التي تحيط بالخطاب الموجه من قبل القائم بالاتصال ومقاصده الكامنة و أهدافه وبالتالي الاستفادة من الشق المنهجي والتطبيقي للدراسة إلى جانب النتائج المتوصل إليها.

#### -تحديد المصطلحات:

**الخطاب الدعائي:** الخطاب عرفه شولتز فيرى انه تلك الجوانب التقويمية والتقديرية أو الاقناعية أو البلاغية في نص ما، أي في مقابلا لجوانب التي تسمى أو تشخص أو تنقل فقط.

ويرى تودروف الخطاب بأنه أي منطوق أو فصل كلامي يفترض وجود راو ومستمع، وفنية الراوي التأثير على المستمع بطريقة ما،وعليه فإن الخطاب الدعائي هو رسالة دعائية لسانية أو غير لسانية حاملة لمعنى خطابي تتميز بقيمة إيحائية و إشارية يتم إنتاجها بقصد تقنيع الواقع وتصوره وفق إدراك مسبق ومقاصده لما يجب أن يكون من قبل فاعل خطابي. (حمزة : 2017، 34)



**بطولة كأس العالم 2022:** هي النسخة الثانية والعشرون من بطولة كأس العالم لفرق الرجال الوطنية، التي تقام كل أربع سنوات وتتنافس عليها المنتخبات الوطنية الأعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم. أقيمت في قطر في الفترة من 20 نوفمبر إلى 18 ديسمبر 2022، مما يجعلها أول بطولة كأس عالم تقام في الوطن العربي والعالم الإسلامي والنسخة الثانية التي تقام في آسيا بعد نسخة 2002 في كوريا الجنوبية واليابان. (2022: qatar)

**قناة: Bien Sport** هي باقة رياضية ناطقة باللغة العربية مركزها الرئيسي في العاصمة القطرية، الدوحة تابعة لمجموعة beIN Media Group الإعلامية تأسست في عام 1 أغسطس 2003 باسم الجزيرة الرياضية كأحد فروع قناة الجزيرة، بدأت البث في 1 نوفمبر 2003 كقناة واحدة ثم تحولت إلى مجموعة من القنوات في 27 أغسطس 2005. وفي 1 يناير 2014 جرى تغيير اسمها ليصبح beIN SPORTS وتصبح في جعبتها باقة من القنوات المجانية والمشفرة تحت شبكة beIN Media Group الإعلامية.

تملك beIN SPORTS الحقوق الحصرية في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة شمال أفريقيا لبث كثير من المسابقات والبطولات الرياضية، فهي تمتلك حق نقل بطولات كرة القدم الكبرى مثل كأس العالم ودوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي والدوري الإسباني وغيرها من بطولات كرة القدم وبطولات التنس وغيرها من البطولات والألعاب (beinsport:2022)

**أولاً: منهج الدراسة وأدواتها:**

**منهج تحليل الخطاب :** ويعد من أهم المناهج التي وجدت لها صدى كبيراً في الدراسات الإعلامية، وعلى وجه الخصوص في مجال تحليل النصوص الإعلامية، حيث يستمد الخطاب الإعلامي أهميته من كونه منتجاً إعلامياً يأتي في إطار بنية اجتماعية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في

المجتمع، وله قدرة على التأثير في المتلقي، وإعادة تشكيل وعيه. (تيمراز: 2017، ص03)

يقدم تحليل الخطاب أسلوب جديدا لفهم البنية العميقة لرسائل الاتصال، حيث يتجاوز تصيد الأفكار والمضامين التي يطرحها النص، إلى محاولة الكشف عن الآليات والأدوات والاستراتيجيات التي يعتمد عليها منتج النص في إحداث عملية التواصل والتأثير على المتلقي، فضلا عن الكشف على العوامل التي تؤثر في تشكيل ملامح النص (الهامي، 2014، ص 14)

استمارة تحليل الخطاب وتضمنت الأدوات الآتية: (شومان، 2012، ص 102)

- تحليل الأطروحات: الأطروحة هي فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب توصيله للمتلقي ويستعمل هذا التحليل بغية معرفة بنية الموضوع الفكرية وليست البنية اللغوية، ويتم من خلاله رصد الأفكار الرئيسية والفرعية الموجودة في الخطاب، ويستخدم تحليل الأطروحات بمعنى تحليل بنية الموضوع، ويقصد بها البنية الفكرية وليس اللغوية.
- تحليل السياق: أي الظروف المجتمعية التي يتم فيها الخطاب، وهو يعني في الدراسات الإعلامية الفترة الزمنية والمجال المكاني بمختلف أبعاده المجتمعية، "الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، الدينية"...
- مسار البرهنة: وهي عبارة عن رصد أو تحليل الدلائل والحجج والبراهين والمقولات والأمثال "التاريخية، الجغرافية، الإحصائية..." المعتمدة في التدليل على الأطروحات وإثبات صلاحيته بغية إقناع المتلقي والتأثير فيه، وهي عادة ما تكون متسلسلة وتربطها إستراتيجية شاملة تجعلها في صورة ترابعية.
- القوى الفاعلة: وهي عبارة عن مجموعة من الفاعلين والأطراف المؤثرة ذوي الأهمية في الخطاب المعني بالدراسة، وقد تكون هذه الأطراف في شكل هيئة أو أشخاص أو أحزاب، وذلك سواء كانت فعاليتهم باتجاه

مساعد " مؤيد" أو معاكس "معارض"، وسواء كانت هذه القوى رسمية أو شعبية،ويمكن تحليلها عن طريق التعرف على عناصر هذه القوى.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

اعتمدت الباحثتان في مجتمع الدراسة على موقع قناة beIN SPORTS وهو الموقع الرسمي للقناة الذي نشرت فيه كل خطابات أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد المتعلقة بالتظاهرة كأس العالم 2022 منذ القرعة وإلى غاية انطلاق الفعالية فختامها(من 2022/04/01 إلى 2022/12/19) وعليه قمنا بحصر شامل لجميع تصريحات أمير دولة قطر كتالي:

-الخطاب الأول بتاريخ: 2022/04/01 قرعة كأس العالم 2022

-الخطاب الثاني بتاريخ: 2022/05/20 أثناء مؤتمر دافوس الاقتصادي تحت عنوان "أمير دولة قطر: قطر تعمل بكل جهد ليكون الموندوبال فرصة للتعرف على المنطقة التي عانت من التمييز"

- الخطاب الثالث بتاريخ: 2022/09/15 في تصريح لمجلة Le point الفرنسية تحت عنوان "الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر يرحب بجميع المشجعين القادمين إلى قطر"

-الخطاب الرابع بتاريخ: 2022/09/20 تحت عنوان "كلمة سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في انعقاد الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة"

-الخطاب الخامس بتاريخ: 2022/10/25 كلمة أمير دولة قطر في مجلس الشورى تحت عنوان "سمو أمير دولة قطر كأس العالم بطولة للجميع ونجاح للجميع"

-الخطاب السادس بتاريخ: 2022/11/20 خطاب حفل افتتاح بطولة كأس العالم 2022

-الخطاب السابع بتاريخ: 2022/11/20 تصريح على موقع تويتر بمناسبة حفل افتتاح بطولة كأس العالم 2022 نقلته القناة الرياضية

-الخطاب الثامن بتاريخ: 2022/12/18 تحت عنوان: "أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قام بتهنئة الشعب القطري والمقيمين بمناسبة اليوم الوطني لدولة قطر الذي يصادف ختام بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022"

-الخطاب التاسع بتاريخ: 2022/12/19 تحت عنوان "أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أعرب عن أمله في أن يكون النجاح الذي حققته دولة قطر في استضافة كأس العالم FIFA قطر 2022™ دافعاً لتقديم المزيد من العطاء"

ثانيا: الإطار النظري:

## 1- الخطاب الإعلامي وتوظيف الأساليب الدعائية:

إن الخطاب الإعلامي عبارة عن منتج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية- ثقافية socioculturelle محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها.

كما يعتبر شكل تواصل مركب متشابك، فهو يعد صناعة تجمع بين اللغة والمعلومة ومحتواها الثقافي والآليات التقنية لتوصيلها، يشترك الخطاب الإعلامي في هذه الميزة مع أشكال تواصلية أخرى، وتعتبر الدعاية أحد أبرز هذه الأشكال وقد ارتبط مفهوم الدعاية بنشر الحقائق قصد التأثير على الآخر ومخاطبة عواطفه وتجييشها أحيانا.

فالخطاب الدعائي يعمل على إعادة تشكيل الوعي من خلال إنتاج الأفكار وتوليد المعاني الضرورية اتجاه القضايا التي يتبناها، وبذلك يمتاز الخطاب بالتزامه بنظرة تفسيرية اجتماعية مع محاولة استكشاف العلاقات بين النص والخطاب والسياق. (شومان، 2012، ص 28)

يرتبط الخطاب الإعلامي بالدعاية وأساليبها مستغلا إياها في خلق جو من الإغراء حول ما يتم تقديمه من معلومات للجمهور، وتتنوع هذه الأساليب وتختلف عن بعضها البعض باختلاف أهداف الدعاية والجمهور الموجهة إليه، كما أن تكتيكات الدعاية تختلف عن التي يستخدمها القائمون على الدعاية، نظرا لصعوبة تغيير الأفكار والآراء، لذلك فإن مضمون الدعاية يكون أسهل إذا تعلق بأفكار جديدة لم يسبق أن طرحت من قبل وهو ما قدمته قطر في خطابها الدعائي لفعاليات بطولة كأس العالم 2022، ولذلك فالدعاية تتبع أساليب ذات فعالية وتأثير مثل:

### أسلوب التكرار والملاحقة:

يعد هذا الأسلوب من أنجح الأساليب لتغيير الرأي العام، فقد كانت الدعاية الإعلانية تستخدم هذا الأسلوب وتؤمن بأنه الأسلوب المثالي لمخاطبة الجماهير، وقد أكد وزير الدعاية الألمانية جوبلز ذلك بقوله: "إن سر الدعاية الفعالة لا يكمن في إذاعة بيانات تتناول آلاف الأشياء، ولكن في التركيز على بعض حقائق، وتوجه آذان الناس وأبصارهم إليها مرارا وتكرارا فالجماهير تأخذ وقتا كبيرا حتى تفهم وتتذكر" (مzahرة، 2012، ص 85)، وقد استخدم أمير قطر هذا الأسلوب من خلال حديثه عن الفعالية في كل محفل دولي يعتلي منصة الخطاب فيه.

### أسلوب الإثارة العاطفية:

تعتمد الدعاية أساس إثارة العواطف على المناقشة والإقناع، وإن استجابة الجماهير تكون دائما استجابة عاطفية أكثر مما هي عقلية، ولذلك فإن مسار الدعاية يتجه إلى العواطف. (آل بهيش، 2012، ص 68)، وقد تم إثارة عواطف الجماهير العربية الإسلامية وكذا الجماهير العالمية بالأسلوب الذي انتهجته دولة قطر في الترويج لعاداتها وتقاليدها ودينها أيضا.

### أسلوب عرض الحقائق:

يطلق على هذا الأسلوب عادة الإعلام، حيث يعتمد على الحقائق للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، حيث إنها تبقى أكثر رسوخا وقوة وأبقى من الأكاذيب والتهاويل والشائعات، وينبع هذا الأسلوب عادة من احترام عقلية الجماهير. (آل بهيش، 2012، ص 529)

## 2- آليات التمكين الدبلوماسي والتأثير على الرأي العام الدولي أثناء الأحداث الرياضية العالمية:

إن دبلوماسية هي القوة الناعمة التي تستخدمها الدول كوسائل الإقناع في إدارة علاقاتها الخارجية بعيدا عن أساليب القوة والترهيب وتساهم في بناء صورة ذهنية رائدة أمام المجتمع الدولي والتأثير على الرأي العام ونشر الجاذبية تجاه قيمها وثقافتها الشعبية وتهدف إلى الحفاظ على سلامة البلاد من أي تهديد أمني وإلى احتلال مكانة مرموقة على الصعيدين الإقليمي والدولي واستغلال موارد البلاد من أجل تنويع الاقتصادي والاستثمار من أجل التنمية المستدامة وتستند على المراكز التاريخية والجغرافية والسياسية والتعليمية والاقتصادية والرياضية والثقافية والإعلامية

ومن الآليات المستخدمة في ذلك:

- الاعتماد على الأنشطة الاستثمارية والمساعدات الإنسانية والتحالفات الإقليمية والدولية وحل النزاعات وتمتاز بادوار الوساطة الدولية النشطة في فض النزاعات .
- التمسك بمنظومة القيم والمبادئ الدولية من دون إثارة المشكلات والانخراط بعمق في الشؤون الدولية مع التمسك بأصالة المجتمع
- استغلال الموارد الاقتصادية لتحقيق المصالح السياسية والنهوض بالرياضة والسياحة
- المشاركة أو استضافة المؤتمرات الدولية المتعددة الأغراض والموضوعات وتقديم تصريحات الإعلامية (ايهاب محارمة وآخرون:2022،ص105) وهذا من خلال استخدام الأقوال والأفعال والصور كجزء من حملة تواصل إستراتيجي طويلة المدى وهي سلاح مؤثر يحقق الأهداف عن طريق الإقناع والجاذبية، بحيث يتحكم القائم بالاتصال فيها بالرسائل التي تصاغ لتكون مختصرة وبسيطة، مع التركيز على مضمون الخطابات ذاتها باعتبار أن القوة الناعمة في جوهرها هي قوة خطابية.(معوض:2019،ص130) وهذا عن طريق توظيف أدوات البرهنة والاستمالة والترغيب وتوظيف الأبعاد الثقافية والإبداعية أو الاقتصادية أحيانا.
- زيادة التقدير بخلق انطباعات ايجابية عن البلد، وجعل الآخرين يرونه من خلال هذه الانطباعات ما يؤدي إلى الألفة وتجديد التصورات الذهنية الايجابية وتشجيع الناس على رؤيته كوجهة جذابة للسياحة أو التفاعل مع قيمها، وهذا ببناء الثقة مع التركيز على العناصر المشتركة التي توحد الشعوب والثقافات بدلا من تفريقها.
- استهداف الشرائح العامة للجمهور النشط والفاعل والمؤثر مثل النخب الثقافية او السياسية وقادة الراي العام والمهتمين بالشؤون الخرجية والأحداث العالمية.(التميمي:2012،ص39-40)

وقد أصبح الاهتمام باستضافة المسابقات الرياضية ككل أكثر إلحاحا من قبل الدول المختلفة في السنوات الأخيرة فهي مناسبات لبعض الأطراف لكسب المال والتجارة بالإضافة لصفقات رعاية الشركات وحقوق البث فعادة ما تتطلب الأحداث المرموقة استثمارا مكلفا للغاية في المرافق وإنشاء بنية تحتية جديدة ومحدثة كالملاعب والمنشآت الرياضية والنقل عموما مع تحسين رفاهية المعيشة ما يستلزم إنفاقا كبيرا، كما يمكن أن تكسب إقامتها رأس مال سياسي في الداخل والخارج للأنظمة القائمة في الدولة المستضيفة وبالتالي فهي أداة للدبلوماسية والسياسة الخارجية وفقا لرغبة الدول في أن تكون نشطة على مستوى العالم و تتطلع إلى إبراز تقدمها التكنولوجي واستقرارها الأمني والسياسي(Henderson, J : 2014).

كما أن الحدث بضخامته تنتج عنه فوائد عديدة واعتزازا وطني للبلد المضيف ،ومنصة لبناء قوتها الناعمة حيث تسعى الدول إلى توضيح سياستها من خلال الاستضافة الناجحة لكأس العالم و عرض صورة جيدة ومواتية للوجهة المضيفة وتقديمها بشكل ايجابي لكل من الجماهير المحلية والعالمية،ويستخدم مجال كالرياضة ما يوفر للحكومات فرصا رائعة لتعزيز سياستها الخارجية من خلال نشر الرسائل والأفكار و إيصال القيم المشتركة ثقافيا كإستراتيجية لمغازلة الدول الأخرى المشاركة في المسابقة (Al Thani, M : 2021) ،ويمكن اعتبار اتحاد الفيفا لكرة القدم كيانا عابرا للحدود يمكن استخدامه كقوة موازنة مهيمنة من قبل الدول النامية وهذا سبب كافي لاشتراك معها والدخول في مواجهة التحدي المتمثل في استضافة حدث كبير يتيح نفوذا سياسيا غالبا ما تستخدمه الهيئات الحكومية لتعزيز ولائها أو شرعيتها ، أو لعرض رسائل معينة للعالم الخارجي ،أو لتحقيق أهداف أوسع قد تكون سياسية أو اقتصادية أخرى،حيث تعتبر الرياضة أداة قوية تستخدم كآلية لممارسة الدعاية ومختلف الإستراتيجيات لإبراز مكانة الدول المنظمة لها بنجاح في المجتمع العالمي(Griffin, T. R : 2019) .



ويعتبر الإعلام من أهم الآليات التمكين التي تسهم في الترويج المخطط له من الدول الحاضنة لمثل هذه الأحداث خاصة أن لمختلف الوسائل الإعلامية منها التلفزيونية دورا كبيرا في التأثير على سلوك الجمهور الأجنبي للبلدان المستهدفة ومحاولة تغيير قناعاته و تكوين الاتجاه نحو تفهم أفكار البلد المستضيف ومثله ومؤسساته وثقافته وأهدافه وسياساته الراهنة، والدعوة بذلك لتواصل متبادل بين الثقافات، وتقليص درجة سوء الفهم التي تعقد العلاقات بين الدول وكثيرا ما ترتبط مع سعي الدول لتحسين صورتها باعتبارها وسيلة لتعظيم نفوذها داخل المجتمع العالمي وبالتالي دفع الرأي العام وتوجيهه للضغط على حكوماته لتغيير سياستها الخارجية ويمكن فهم ذلك بالنظر إلى أن استخدام هذا الأسلوب الدبلوماسي غالبا ما يحجب كهدف ويغلف بأهداف معلنة من قبيل خلق بيئة منفتحة على الخارج او تعزيز المصالح الوطنية، فالتنظيم الناجح والقوي لكأس العالم مثلا يسهم في تغيير الصور الذهنية النمطية السلبية ويساعد على تحسين السمعة الوطنية (التميمي:2012،ص25-26)

### 3- استضافة دولة قطر لكأس العالم لكرة القدم و الترويج للقيم والهوية الثقافية العربية والإسلامية:

استغلت دولة قطر فكرة استضافة فعاليات كأس العالم لكرة القدم متجاوزة الإيرادات المالية التي لا تتجاوز 7.5 مليار دولار لتنمية اقتصادها للمدى البعيد من خلال التسويق لنفسها للعالم ومن خلال هذه البطولة والترويج لهويتها وقيمها وثقافتها العربية الإسلامية أمام 3.5 مليار شخص حول العالم.

وباعتبار البطولة العالمية لكرة القدم شغف الكثيرين، فإن هذه القوة الناعمة كانت لصالح الدولة المستضيفة لتبرز مميزاتا للجماهير المقبلة إليها من كل أنحاء العالم، وكذا عرضها إعلاميا لمن يتابعونها خارج حدودها، استطاعت قطر خلال هذه الفعالية الرياضية الضخمة أن تروج للثقافة العربية الثرية

بالتراث المادي والمعنوي والتمسكة بقيمها الدينية الإسلامية، فكانت قضية مجتمع الميم أو فئة المثليين جنسية على رأس قائمة القوانين التي فرضتها الدولة هذه الأخير على المجتمع الدولي باعتبارها تتنافى ومورثها الثقافي والديني، فرغم استهجان بعض المنتخبات المستضافة وكذا وسائل إعلامية عربية الا أن الدولة بقيت مصرّة على قرارها وكان نقطة فاصلة في البطولة تحسب لها.

فكرة الجداريات التي استعانت بها دولة قطر للترحيب بالجماهير الوافدة اليها من جميع أنحاء العالم، والتي عكست التعاليم الدينية من خلال أحاديث للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومقولات للصحابة باللغتين العربية والانجليزية كان لها صدى جماهيري عالي في مواقع التواصل الاجتماعي عالميا وحقق التريند في منصة تويتر، وتم تداولها إعلاميا أيضا مما حقق ما تسمو إليه الجهة المنظمة وهو نشر الفكرة الصحيحة للدين الإسلامي الذي شوه إعلاميا لعقد من الزمن، فكانت هذه البطولة مسرحا لاستعراض القيم المجتمعية العربية وأظهرت الهوية العربية الإسلامية التي تحمل الكثير من المعاني الحضارية، كما مورست الطقوس الدينية في وسط مختلف الأعراق والأجناس والأديان.

استطاعة دولة قطر أن تصمد أمام الهجوم الإعلامي الذي لحقها من وسائل إعلام عربية لإحباط مجهوداتها المبذولة لتنظيم هذه البطولة العالمية المهمة، فظهرت القيم المجتمعية التي يفتقد بعضها المجتمع الأوروبي، كاحترام الكبير، التكافل الأسري، بر الوالدين، كرم الضيافة، حسن الخلق، إبراز ذوي الاحتياجات الخاصة من منطلق المصلحة المجتمعية المشتركة، والتي تناقلها جمهور المستديرة من جنسيات مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأشادوا بها.

كان للأساليب الإعلامية دور كبير في الترويج للثقافة العربية الإسلامية، وهو ما استغلته الجهة المنظمة استغلالاً احترافياً بداية من الأغاني المروجة لطبعة الموندنال في قطر، إلى حفل الافتتاح الذي ابهر العالم بطرحه، واستعانتها بمشاهير من مختلف الجنسيات ممن يحضون بقاعدة جماهيرية عريضة، كالمغني الكوري الشهير جونجكوك، وكذا الممثل العالمي ذو الحنجرة الذهبية مورغن فريمان، بالإضافة إلى صناعات المحتوى من كل الدولة العربية والعالمية الذين منحهم فرصة الترويج للحدث من خلال حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يقرب الحدث وفعالياته أكثر من الجماهير في كل بقاء العالم، مما يسمح بوصول رسالتها إلى أكبر عدد ممكن من سكان المعمورة.

#### 4- الوسيط الإعلامي beinsports وتغطية الحدث الرياضي وتفاصيله لجمهور العالم

يعد الإعلام من الوسائل الفعالة لتنفيذ السياسة الخارجية للدول والترويج لأفكارها، يمارسها الجميع من رئيس الدولة إلى الوزارات في الدولة كل في اختصاصه، خاصة أن وسائل الإعلام الجماهيرية الموجهة للخارج تسعى لتحقيق أهدافها، من خلال إصدارها للنشرات الإخبارية والمواد الإعلامية، أو ما يتم تناقله من تصريحات، أو ما تنشره على مواقع التواصل الاجتماعي. (عبد الفتاح: 2014، ص25) وهذا باختلاف مجال نشاطها، إخبارياً كان أو ثقافياً أو اقتصادياً أو رياضياً.

وتعمل القناة beIN SPORT على ترسيخ مكانتها كإعلام رياضي رئيسي، بحيث تعتمد على البث المباشر والمتزامن لعشرات المباريات الخاصة بكرة القدم التي حازت على حقوق بثها، باعتبارها قناة تلفزيونية مشفرة تركز على الاشتراك الثابت من قبل الجمهور، وهي شركة تابعة لمجموعة الجزيرة القطرية التي تم إطلاقها في 1 يونيو 2012 ويرأسها القطري ناصر الخليفي، وقامت بتغطية

العديد من البطولات مثل الدوري الأمريكي للمحترفين. (Docao, N. & Peltier:2013,p30) و الى جانب الدوري الفرنسي والانجليزي والاسباني والأوروبي بالإضافة إلى الرياضات الأخرى كسباق السيارات والدراجات و كرة اليد والسلة والمضرب وألعاب القوى والاولمبيات وغيرها، حيث أنها تقوم على خبرة صحفيين محترفين في التلفزيون الرياضي وفي طاقم التحرير وبالإضافة إلى امتلاكها شبكة من المراسلين النشطين في مختلف فعاليات الأحداث الرياضية المحلية والدولية مع قدرتها على التغطية الشاملة لكافة التصفيات المؤهلة للبطولات وبجودة عالية في الصورة والصوت هذا ما مكنها من اجتذاب الجمهور العربي ومن محبي الرياضة لمتابعتها، حيث تبث برامجها ومضامينها الإخبارية منها ومختلف المباريات إلى مناطق واسعة من العالم أيضا مستهدفة جمهورا عريضا من الدول الأجنبية.

بدا الإعلام في عصرنا يأخذ دورا مميذا في نشر المعرفة الرياضية بين الشعوب وخاصة في هذا الزمن الذي يطغى عليه العلم والتكنولوجيا المثيرة للإعجاب، حيث أن الإعلام الرياضي بدأ يتطور منذ نهاية القرن العشرين حتى وقتنا الحاضر من خلال الدراسات العلمية التجريبية وبدأ الإعلام الرياضي الآن يتنامى في أساليب الاتصال الجماهيري وهذا ما نشاهده في القنوات الرياضية التي ساهمت مؤخرا مساهمة فعالة في مختلف الاحداث الرياضية الكبرى،من خلال الموظفين الذين يعملون فيها في مجال نقل الخبر وتحليله وتصويره ونشره وأسلوب إدارته وتسويقه، حيث اصبح الشباب العربي والعالمي يلهث وراء مشاهدة الأحداث الرياضية واسعة الانتشار كبطولات كرة القدم العالمية وخاصة بين الأندية والفرق الرياضية القوية التي يدخل في صفوفها نجوم عالميين يمتازون بحركات فنية مثيرة كفريق برشلونة وريال مدريد.(الريضي:2015، ص 107-108)

### ثالثا- الإطار التطبيقي:

#### 1- نتائج أداة تحليل الأطروحة:

تطرح معظم الكلمات الخطابية التي ألقاها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الفكرة الأساسية التي يقوم عليها تنظيم بطولة كأس العالم 2022 بقطر، وهي إبراز الثقافة العربية للعالم تعريفه بها وبإمكانيات دولة قطر باعتبارها دولة عربية إسلامية في تنظيم هكذا حدث عالمي تسعى من خلاله الى توحيد شعوب العالم وتصحيح الصورة النمطية المروج لها على الثقافة العربية الإسلامية، ويتوزع هذا الطرح على تسع تصريحات ادلى بيها الأمير القطري في عدة محافل دولية لم تتجاوز مدة التصريح دقيقتين كالآتي:

**القضية الأولى: نسخة استثنائية من الموندبال**

أعرب أمير دولة قطر في خطابه التي ألقاها في محافل دولية عدة عن فخره بما أنجزته بلاده في تنظيم هذا الحدث العالمي، وباعتباره من أفضل النسخ التي شهدها العالم فيما يخص فعالية بطولة كأس العالم، وقد توزعت هذه القضية في تسع خطابات، وكانت افتتاحية لمعظم خطابه، ففي الخطاب الذي ألقاه في قرعة كأس العالم 2022 خلال الدقيقة 01:03 وصف شعوره اتجاه ما ستقدمه قطر بالفخر والسعادة مصرحاً أنها ستكون نسخة استثنائية من البطولة في الوطن العربي كما وعد، وفي خطابه في الأمم المتحدة يوم 20 سبتمبر 2022 وصف ما ستقدمه قطر بالتحدي الذي تطلب تصميمها وعزما حقيقين والعمل الجاد.

### القضية الثانية: النهضة الاقتصادية والحضارية في قطر

خلال كلمته أمام مجلس الشورى أكد سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر: "تجمع استضافة كأس العالم بين عناصر عدة من مكونات المصدقية والقدرة على التأثير الإيجابي، إنها باختصار مناسبة نظهر فيها من نحن ليس فقط لناحية قوة اقتصادنا ومؤسساتنا بل أيضاً على مستوى هويتنا الحضارية"

وخلال كلمته أمام منتدى دافوس الاقتصادي العالمي، أضاف أمير دولة قطر في الدقيقة 08:43 أنه لا يزال هناك أناس ليس بوسعهم قبول فكرة استضافة دولة عربية إسلامية لبطولة كأس العالم لكرة القدم معرباً عن فخره بالتنظيم والإصلاح الذي شهدته دولة قطر.

كما أكد في خطابه في الأمم المتحدة على دعوة الجماهير الكروية ليشهدوا على التطور الاقتصادي والحضري في دولة قطر الذي يشكك فيه وسائل الاعلام الغربية بسبب حملة التشوية التي طالت هذه الأخير منذ قبول الفيفا لملف احتضانها بطولة كأس العالم 2022، حيث قال سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر خلال خطابه أثناء افتتاحه دور الانعقاد العادي الـ 51 لمجلس الشورى يوم 25 أكتوبر 2022: "تعاملنا مع الأمر بداية بحسن نية بل واعتبرنا أن بعض النقد إيجابي ومفيد إلا أنه تبين أن الحملة تتواصل وتتسع وتتضمن افتراءات وازدواجية معايير حتى بلغت من الضراوة مبلغاً جعل العديد يتساءلون للأسف عن الأسباب والدوافع الحقيقية من وراء هذه الحملة".

### القضية الثالثة: التعايش مع التنوع القومي

خلال مؤتمر صحفي مشترك، مع المستشار الألماني "أولافشولتز" في العاصمة الألمانية برلين أكد أمير دولة قطر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على ترحيبه بكل الجماهير العاشقة لكرة القدم دون أن يمنع أحدا من حضور الحدث متوقعا الاحترام المتبادل للثقافة القطرية، وخلال كلمته أمام منتدى دافوس الاقتصادي العالمي أكد على جهود الدولة ليكون الموندوبال فرصة للتعرف على المنطقة التي عانت من التمييز.

لم ينسى الأمير في كل خطاباته التي تناول فيها ذكر موندوبال قطر ان يذكر مساهمة هذا الحدث العالمي في تعزيز معرفة الجماهير القادمة من مختلف البلدان بأوجه الاختلاف بين الثقافات وإلى التعرف إلى ثقافة دولة قطر وزيارتها مرة أخرى، فصرح في خطابه خلال فعاليات قرعة كأس العالم أن الحدث لا يقف عند حد المتعة فقط بل يتعداه إلى مراحل أسمى وأعلى تصل بشعوب العالم إلى التقارب والتعارف، وخلال الدقيق 01:07 من خطابه في الأمم المتحدة أكد على قدرت دولته على أن تقدم فضاء مريح للتنوع، والتفاعل البناء بين الشعوب.

### القضية الرابع: الترويج للصورة الصحيحة للعروبة والإسلام في مقابل الصورة النمطية

أدركنا أن التحضر قيمي أكثر منه مادي، فهذا ما أثر ببعض صانعي المحتوى الأوروبيين، أبهرتهم القيم الإنسانية ورحابة الصدر والاعتزاز بالثقافة العربية أكثر من البنية التحتية والعمران، رغم مادية مجتمعاتهم، وكانت قطر

نموبذا راقيا بهذا الظهور الحضاري، وهو ما انعكس على جل تصريحات أمير قطر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني واستشهاده بالآية 13 من سورة الحجات "وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" في الأمم المتحدة لإظهار سماحة الدين الإسلامي وانفتاحه على باقي الحضارات ليحث على تجاوز العوائق وبناء جسور التفاهم، والاحتفاء بالإنسانية

وأوضح سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال خطابه في مجلس الشورى، قائلاً: "نواصل العمل كل من موقعه لرفع اسم الوطن عاليا ولنفتح أذرعنا للترحيب بالجميع ليشهد العالم ضيافة القطريين وكرمهم".

الجدير بالذكر أن عدم التنازل دولة قطر على المبادئ العربية والإسلامية أكسبها قوة وتمسكا بالحق، بل شجاعة في الصبح به، والاعتزاز بالهوية العربية والدين الاسلامي يجعل الخصم يحترمنا مهما كانت قوته وسلاحه المادي.

## 2- نتائج أداة مسارات البرهنة:

**البنية الحجاجية في الأطروحة الأولى: نسخة استثنائية من الموندوبال**

**ملف ترشح قوي منافس للقوى العالمية:**

قدمت قطر اقتصاد (بقيمة 181 مليار دولار) ملفا تقنيا متكاملا وافتا في سباق الفوز بشرف احتضان الموندوبال، واستطاعت أن تتفوق على عمالقة العالم: الولايات المتحدة الأمريكية (23 تريليون دولار)، واليابان (4.9 تريليونات دولار)، وكوريا الجنوبية (1.8 تريليون دولار)، وأستراليا (1.5 تريليون دولار).

**حادثة البنية التحتية وقوتها**

بنية تحتية قوية شبكة مترو متكاملة، وطرق ضخمة، وميناء عالمي تمثل مؤشرا على قدرة هذا البلد على جذب الاستثمارات الأجنبية، وملاعب عالمية بصبغة حضارية عربية وتصاميم مبهرة.

**اعتزاز بالثقافة المحلية والعربية الاسلامية**

وانعكس هذا في قرآن يُتلى أول مرة وعربية ترتقي إلى العلاء، ومعانٍ أصيلة ورسائل قوية للعالم الآخر، مفادها أن الدول العربية قادرة -مثل باقي الاقتصادات المتقدمة- على ربح الرهان وتنظيم الأحداث الرياضية الكبرى بدون مركبات نقص ولا ذرة إخفاق، بل هو التخطيط المحكم والتنفيذ الدقيق والإنجاز السريع والمتقن.



## البنية الحجاجية في القضية الثانية: النهضة الاقتصادية والحضارية في قطر القوة الاقتصادية:

أصبح لدى قطر واحد من بين أرقى المطارات في العالم، وقد فاز بجائزة أفضل مطار للمرة الثانية على التوالي، كما افتتحت قبل أيام الشطر الثاني منه، وارتفعت بذلك سعة هذا المطار إلى قرابة 58 مليون مسافر، فضلا عن شركة طيران عالمية (الخطوط الجوية القطرية) مؤشرا قدرة البلد على جذب الاستثمارات الأجنبية، ليس في قطاع الغاز والنفط فحسب بل في القطاع المالي والتجاري والرياضي أيضا، في وقت أشارت فيه التوقعات إلى أن الاستثمارات الرياضية في البلد سترتفع إلى 20 مليار دولار بحلول عام 2023.

ولأجل أن تنجح قطر في استضافة الموندبال، كانت تنفق نصف مليار دولار أسبوعيا، تسعفها في ذلك احتياطاتها المالية الضخمة (59 مليار دولار)، وحجم صندوقها السيادي الذي يربو على 461 مليار دولار، وتصنيفها الائتماني القوي الذي يمنحها قدرة كبيرة على ولوج أسواق الدين العالمية بأريحية للحصول على تمويلات بشروط ميسرة.

البنية الحجاجية في القضية الثالثة: التعايش مع التنوع القومي والقضية الرابع: الترويج للصورة الصحيحة للعروبة والإسلام في مقابل الصورة النمطية

## الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

في كل مرة يقدم فيها أمير دولة قطر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خطاب يشارك فيه طموحاته حول قبول التنوع الثقافي وتقبل الفكري بين شعوب العالم يستشهد بالآيات القرآنية، ويركز على ذكر مكارم الأخلاق التي يتصف بها أهل المنطقة، ومحاسنهم وأنهم مستعدون للترحيب بالثقافات العالمية الوافدة بجماهيرها المتنوعة التي تمثل منتخبات دول العالم المشاركة، وتمسكه بالقيم والمبادئ الإسلامية والعربية.



### 3- نتائج تحليل القوى الفاعلة:

- إن عملية رصد القوى الفاعلة في التصريحات التي أفاد بها أمير دولة قطر ضمن فعاليات البطولة الدولية لكرة القدم ساعدتنا على تحديد عدة تصنيفات لهذه القوى من خلال ما أورده ظاهريا من تلميحات مباشرة وغير مباشرة في شكل فئات رئيسية أسهمت في إضفاء معنى خاص لخطابه الدعائي، فمن خلال قرعة كأس العالم التي شهدت وضع المنتخبات المشاركة في المواجهات الرسمية مع نظيراتها وفقا للسحب الذي تم إجراءه على مرأى من العالم وجه خطابه لفئتين رئيسيتين وهما : فئة الحضور من رئيس الاتحاد الفيفا والإعلاميين ومشاهير كرة القدم وممثلي المنتخبات ومسؤولي اتحاديات كرة القدم الوطنية، وهذا باعتبارها الفاعل الأساسي للحدث والمشارك في فعالياته ثم انتقل في حديثه ليتوجه إلى فئة الجمهور المتابع للحدث وشعوب العالم هذا من خلال عبارة {..أنتطلع و إياكم كمشجع...} و عبارة {...التعارف والتقارب بين الشعوب..} وهذا يوضح مكان توظيف الفاعلين لينزل أمير دولة بقيمته إلى مستوى مشجع عادي ويبرز الأهداف المرجوة منهم في الأساس هو الإقبال على زيارة بلده والتعرف على شعبه وبالتالي فان هذه الفئة هي المحرك الأساسي للحدث الرياضي العالمي والمساهم في نجاحه أو إخفاقه.
- وفي تصريح له في مؤتمر دافوس الاقتصادي أشار الى الفئة المعارضة وهي في غالب الأمر الجهات المستهدفة من الدعاية بهدف الرد والتصحيح والمقابلة وجاءت في معظمها في شكل تلميح عن أطراف مجهولة مثل {.. أشخاص...أناس.. الأفراد..}، حيث وجه لها الكلام في عدة مواضع من خطابه و قام بتحديدهم بصيغة الإشارة بقوله {.. هؤلاء..}، و لمح فقط على خصائصهم مثل أنهم يمتازون بالكثرة

والهجومية بالإضافة إلى عدم المعرفة و يقصد بها الجهات المختلفة ثقافيا عن دولة قطر والمتعصبة فكريا وأشار كذلك إليها امتلاكها للنفوذ، وهذا يدلنا بالضرورة إلى أحد الأطراف الصراع وهي منظمات حقوق الإنسان.

- وفي حوار مع مجلة لوبوان الفرنسية ركز على ثلاث قوى فاعلة متمثلة في فئة الجماهير الوافدة وفئة المنظمات وهو ما تكرر في العديد من خطابه التي ترمي الى استقطاب هذه الفئة وتهدة الأجزاء.
- وفي الأمم المتحدة أخص حديثه إلى فئة الجمهور وعشاق كرة القدم من شعوب العالم وأكد مرة أخرى على الترحيب من خلال عنصر التحفيز المتمثل في الشعب القطري المنفتح على العالم بالإضافة إلى توظيف القوة الدبلوماسية المتمثلة في الاحتكاك والتعاون مع الدول العربية المجاورة حدوديا التي وصفها بالشقيقة .
- وفي خطابه الذي ألقاه في جلسة مجلس الشورى القطري شدد في كثير من مواضع الكلام على كلمة نحن والضمير الدال عليها ليرمز للمتكم بصفة الجمع حيث تصور لنا معنى الاتحاد ومشاركة جميع أطراف المجتمع القطري في تنظيم الحدث وكذا المسؤولين بمختلف مراكزهم وهذا من خلال الكلمات التالية{..نحن القطريون..المقيمون..} وكذلك في موضع التالي {...قدرتنا...اقتصادنا...هويتنا...}، كما عاد من جديد ليوجي بوجود كيان معارض يسبب قلقا مشيرا إليه عن طريق مصطلح {..حملة متواصلة..} وهو ما يدل على كونها منظمة ومستهدفة لدولته وأرفق كلمة{.. افتراءات..} كرد على اتهاماتها .
- وفي حفل افتتاح كأس العالم كرر من جديد استخدام الضمير نحن للدلالة على المتكم بشكل جمعي وهو ما يظهر من خلال تصريحه في الكلمات التالية {...بذلنا..استثمرنا..وصلنا..معنا..} وهذا لإظهار السمة الوطنية والوحدة الشعبية كقوى فاعلة، إلى جانب تكرار كلمة الناس في أكثر من موضع {...يجتمع الناس..يضع الناس...} توجيهها منه للخطاب

لفئة عامة غير محددة من البشر وهذا للدلالة على المساواة وتوحيد الخطاب للجميع دون تفرقة .

- وفي خطابه على موقع التواصل الاجتماعي التويتر الذي نقل على قناة بين سبورت الرياضية القطرية ،ذكر أمير دولة قطر في حديثه عدة جهات وهذا بمناسبة اختتام بطولة كأس العالم لكرة القدم وهذا بشكل ترتيبي كل حسب منصبه ومكانته ودوره في إنجاح الحدث حسبه،أهمها فئة الفاعلين الأساسيين والمتمثلة في الاتحاد الدولي لكرة القدم المسؤول عن تنظيم البطولة إلى جانب المنتخب الفائز ووصيفه،تلاه استحضار كل من فئة الجماهير والمشاهدين التي تمثل القوى المحركة للحدث ونجاحه يعتمد على وجودهم وآرائهم وتعليقاتهم فكان من البديهي ذكرهم في أكثر من موضع،ثم فئة الأفراد المساهمين في المشروع والانجاز مثل المتطوعين والعمال، كما انه أعاد استخدام صيغة الجمع المتكلم وهذا ظهر من خلال الكلمات التالية {...وطننا...حققنا...ثقافتنا...قيمنا...شعبنا...بلدنا} لإبراز السمة الوطنية، ثم فئة الهيئات والجهات الرسمية مثل المؤسسات والوزارات الدالة بالضرورة على فئة السلطة التي توضع محل الانجاز الدبلوماسي والسياسي في تنظيم حدث عالمي يجمع شعوب العالم حول رقعة جغرافية .

3- نتائج تحليل السياق: قمنا بتقسيم الظروف والوقائع الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وفقا لمراحل زمنية مرت على دولة قطر المستضيف للحدث الرياضي المتمثل في كأس العالم 2022 ودورها في إنتاج خطاباتها الدعائية التي جاءت في شكل تصريحات لأمير دولة قطر في عدة مناسبات ومحافل دولية هامة وهي كالآتي:

-4

- مرحلة الأولى : قبل بطولة كأس العالم لكرة القدم

منذ أن فاز ملف دولة قطر في الفيفا أمام العديد من الدول المرشحة ومنح لها الحق في استضافة البطولة العالمية بدأ مباشرة التشكيك في نزاهة التصويت و الهجوم عليها عبر كافة الوسائل الإعلامية الممكنة بتوجيه اتهامات قادتها العديد من الجهات الرسمية والغير رسمية ومن بينها : تهم الفساد،تمويل الإرهاب،المناخ الذي يتميز بارتفاع درجات الحرارة ،تهم بخصوص التعصب الديني والفكري باعتبار أن المجتمع القطري مجتمع محافظ دينيا وأخلاقيا ،وما زاد الطين بلة هو الأزمة السياسية التي مرت بها المتمثلة في الحصار الذي طبقتة عدة دول منها الخليجية كالسعودية والإمارات نتيجة صراع محتدم كانت له تداعيات كبيرة كاد أن يعصف بالمنطقة قبل أن يحل سلميا بوساطة في سنة 2021 ، مرورا بجائحة كورونا التي سببت ذعرا صحيا دوليا وأودت بحياة العديد بل الآلاف من الأشخاص في كافة أنحاء العالم دفع الى اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية ،لتأتي سنة أخرى محملة بالمزيد من المتاعب العالمية وهي الحرب الأوكرانية الروسية وهو ما جعل أنظار العالم تنتشتت في ضل عظمت الأزمات والكوارث وصرف الوجهة مؤقتا عن كأس العالم،وهو ما يبرر الرد والتوضيح الذي تضمن كل تصريحات التي أدلى بها الأمير في كل مرة يواجه فيها الإعلام.

#### - المرحلة الثانية: أثناء فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم

بدأت جهات فاعلة في المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية للإنسان وجهات صحفية حملات مكثفة بشعارات منددة بالاستغلال وموجهة أصابع الاتهام نحو الدولة المستضيفة للحدث الرياضي مثل والموضوع هنا هو العمال الأجانب المهاجرين في الذين ساهموا في إنشاء المرافق العمومية والمواقع الرياضية وسوء معاملتهم إنسانيا أو سلب حقوقهم على حد قولهم ،ثم انتقل بعد ذلك التنديد بالضوابط التي وضعتها الدولة لتسيير وتنظيم الحدث والمتعلقة أساسا بالمشروبات الكحولية والتصرفات الغير لائقة

أخلاقيا أو دعم مجتمع الميم برفع أعلام المؤيدة لهذه الأفكار أو منع مساندة فرق المنتخبات لهذه الفئة داخل الملعب وهو ما تسبب بموجة من الانتقادات على مختلف المواقع الالكترونية والإعلامية ،وهو ما عمل أمير الدولة القطرية على تفنيده والتأكيد في كل خطابه على الترحيب بالجميع وعلى احترام ثقافة بلده .

### - المرحلة الثالثة : بعد انتهاء الحدث الرياضي العالمي

والتي كانت قصيرة المدى سريعة التأثير بسبب انبهار العالم بقدرة دولة صغيرة على تنظيم حدث كروي ضخم دون تسجيل أي انفلات أمني أو أخلاقي ،مرورا سلسا على جميع الأطياف جعل العالم في حالة من الشroud الذهني وهو ما ساعد على جمع ردود ايجابية من الجماهير والمجتمع الدولي والسياسي العالمي ،و أكتفت التصريحات بذلك بتوجيه خطابات قصيرة تتضمن رسائل الشكر والامتنان والاعتزاز .

### رابعا:مناقشة النتائج العامة للدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج بعد عملية تحليل الخطاب الموجه من قبل دولة قطر ضمن فعاليات كأس العالم 2022،يمكن تلخيصها كآآتي:

- كان للإعلام الموجه للخارج كفنوات بين سبورت الرياضية الدور الحاسم في إيصال الخطاب الدعائي القطري إلى العالم،و التأثير في الرأي العام وصناع القرار السياسي والمجتمع الدولي،حيث كانت التصريحات الرسمية من أهم الرسائل التي حرص على تقديمها والتي تضمنت العديد من الأطروحات في شكل قضايا أهمها:

- نسخة استثنائية من الموندوبال
- النهضة الاقتصادية والحضارية في قطر

▪ التعايش مع التنوع القومي والترويج للصورة الصحيحة للعروبة والإسلام في مقابل الصورة النمطية

- الاعتماد على إستراتيجية واضحة قائمة على الحجج والبراهين، ترتكز في الأساس على تنفيذ الاتهامات والتذكير بالوحدة الوطنية والقيم والأعراف و تأكيد على هويتها الثقافية وذلك بالتمسك بخطاب التعايش والتسامح، وتحدي تلك الصور النمطية المرتبطة بالمجتمع العربي و الإسلامي خصوصا وقدرتها على تجاوز الأزمات والتميز ومواكبة التطور العالمي، ومن بين الأدلة الحجاجية :

- ملف ترشح قوي منافس للقوى العالمية
- حداثة البنية التحتية وقوتها واقتصادها
- التأكيد على الاعتراز بالثقافة المحلية والعربية و الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية

- توظيف القوى الفاعلة في الحدث الرياضي ضمن بنية الخطاب الدعائي الموجه من قبل دولة قطر المتمثلة قي :

- فئة الفاعلين الأساسيين وهم المنتخبات الوطنية والاتحادية الدولية لكرة القدم
- فئة المحركين للأحداث وهم الجمهور والمشجعين والوافدين وشعوب العالم
- فئة الجهة المعارضة وهي مختلف المنظمات والجهات المتعصبة فكريا والاعلام
- فئة المشاركين والمساهمين في الحدث وهم الجهات الرسمية كالوزارات والمؤسسات وغير رسمية كالمطوعون والعمال.

- مهارة الأداء الذي لمسناه في قوة التصريحات الرسمية لدولة قطر، من خلال الإعداد والتخطيط المسبق لمواجهة الظروف والسياقات الثقافية

والسياسية والاقتصادية ومختلف الأزمات التي واجهتها قبل وبعد استضافتها لكأس العالم مثل الأزمة الصحية والحصار الدبلوماسي، كما ان إيجاد المكان الملائم الذي يوفر بيئة مناسبة للخطاب الدعائي تجلى في عدة لقاءات، كانعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة ومؤتمر دافوس الاقتصادي وحفل افتتاح كأس العالم، و تعتبر من أكثر الأماكن سمعة وشهرة مع قدرتها على التوجه إلى فئات مستهدفة واسعة، الى جانب الأسلوب المؤثر والعاطفي للتواصل مع الجماهير من المشاهدين والوافدين التي وجهت قطر لهم الدعوة والترحيب في أكثر من موقف اتصالي .

### خاتمة :

استفادت دولة قطر من الرياضة كوسيلة لإعادة تشكيل صورتها وتحسينها باستخدام آليات لمواجهة المساءلات والحملات المضادة وبالتالي استعانت بقوتها الناعمة المتمثلة في الدبلوماسية في إظهار وجه لائق على الساحة الدولية، حيث استطاعت هذه التظاهرة أن تفتح ملفات كثيرة على طاولات الرأي العام العالمي فانتقل الحديث من الرياضة إلى السياسة، ومن الترفيه والفرجة إلى الجدل الثقافي والهوياتي، وبالتالي تمكنت قطر أن تستثمر في بطولة كأس العالم وتستغلها لتوجه رسائلها الثقافية والدينية والحضارية إلى العالم لكونها تتجاوز فكرة أنها حدث رياضي عادي فقط بل قوة فكرية واتجاه جماهيري ضخم له وزن وتأثير، فتعمل القيم السياسية والدبلوماسية الخارجية والعوامل الثقافية كدوافع رئيسية للقوة الناعمة، التي تقوم بتعزيز الصورة الذهنية للدولة المنظمة وقدرتها على المنافسة الاقتصادية، والبروز الثقافي والحضاري، وهذا ما استغلته دولة قطر بالضبط، بإبرازها لقيم المجتمع العربي أثناء فعالية البطولة، كما أظهرت المعاني الحضارية للهوية العربية الإسلامية من خلال الطقوس الدينية الإسلامية التي مورست أمام ملايين من الوافدين من مختلف الجنسيات والأعراق في العاصمة الدوحة

، كما انعكست إستراتيجية قطر في خطابها الدعائي على ردة فعل وسائل الإعلام الغربية التي خلقت جدلا واسعا حول العديد من القضايا التي تمسكت بها الدولة المنظمة لتعارضها مع قيمها الدينية، إضافة إلى انتشار فكرة عدم أحقيتها في استضافة هكذا تظاهرة ضخمة، والترويج للصورة النمطية عن تخلف العرب والمسلمين، والتي أثبتت عكسه لاحقا وأبهرت العالم بنسخة استثنائية من الموندوبال.

## قائمة المراجع:

### باللغة العربية:

-حمزة، إسماعيل. حسن، أبو شنب (2017): الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة 2014 عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" دراسة تحليلية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الصحافة، جامعة غزة

-سهير، عبد الرحمن تيمراز (2017): تحليل الخطاب الإعلامي أنواعه، أدواته، إشكالياته، مع نماذج تطبيقية، ورقة عمل مقدمة للدكتور جواد راغب الدلو، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة.

-الهامي، حسام (2010): الخطاب الإعلامي للحركات الاجتماعية: دراسة تحليلية لمواقع حركات الاحتجاج الاجتماعي على شبكة الأنترنت، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر، تحت عنوان: الإعلام وقضايا الفقر والمهشمين: الواقع والتحديات، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، من الفترة 13 إلى 15 يوليو

-محمد، شومان (2012): تحليل الخطاب الاعلامي-أطر نظرية ونماذج تطبيقية-، ط2، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية

-مzahرة، منال (2012): الدعاية أساليبها ومدارسها، ط1، عمان: دار المسيرة، للنشر والتوزيع.



- آل بهيش، رجاء (2012): إطلاق التسميات في الخطاب الدعائي. مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد 18.
- ايهاب، محارمة وآخرون (2022): إدارة الأزمات بين النظرية والتطبيق: الاستجابة الإستراتيجية لدولة قطر لأزمة، ط1، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
- علي، جلال معوض (2019): مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مصر: مكتبة الاسكندرية
- كمال، جميل الرضي (2015): الاستثمار الرياضي في التنمية الاقتصادية، ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع
- نواف، التميمي (2012): الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية ط1، قطر: الدار العربية للعلوم ناشرون
- علي، عبد الفتاح (2014): الاعلام الدبلوماسي والسياسي، ط1، عمان: دار اليازوري العلمية

### باللغة الأجنبية:

- Dacao, N. & Peltier, N. (2013) : beIN SPORT, un an de conquête télévisuelle. Effeuillage, 2, 30-31.
- Henderson, J. C. (2014) :Hosting the 2022 FIFA World Cup: opportunities and challenges for Qatar. Journal of Sport & Tourism, 19(3-4), 281-298
- Al Thani, M. (2021): Channelling Soft Power: The Qatar 2022 World Cup, Migrant Workers, and International Image. The International Journal of the History of Sport, 38(17), 1729-1752.
- Griffin, T. R. (2019):National identity, social legacy and Qatar 2022: the cultural ramifications of FIFA's first Arab World Cup. Soccer & Society, 20(7-8), 1000-1013

### المواقع الإلكترونية:

- <https://www.qatar2022.qa/ar> هنا قطر
- <https://www.beinsports.com>

المسالك السيميائيات الثقافية بين المحظور والمسموح في كأس العالم FIFA قطر 2022  
دراسة تحليلية مقارنة بين أنساق العلامات المدمجة في الشعار الرسمي لكأس العالم FIFA 2022  
و بين المنشور " # أظهر\_احترامك " .

Cultural Semiotics between Prohibited and Permitted in FIFA World CUP Qatar 2022  
A comparative analysis of systems of signs embedded in the official logo of the FIFA  
2022 World Cup and between the publication"# Reflect\_ Your\_ Respect."

د. فراح فوزية ، جامعة لونيبي علي - البليدة 2. البليدة / الجزائر.

#### الملخص:

يعتبر إطلاق شعار كأس العالم من بين اللحظات الفارقة التي ترسمها الدول المنظمة في ذاكرة الشعوب فبعد مضي كل أربع سنوات تُبدع البلدان المضيفة في رسم هويتها البصرية. فدراستنا الحالية تحاول الكشف عن نسقين من العلامات؛ الأولى مدمجة ضمن منشور غير الرسمي " # أظهر\_احترامك" والذي حصد العديد من التفاعلات التي تشيد باحترام الثقافة والدين والهوية القطرية في مواقع التواصل الاجتماعي، رغم نفي اللجنة العليا للمشاريع والإرث المنظمة لموندوبال 2022 بقطر لتعليمات الواردة به . والنسق الثاني وهو المدمج ضمن الشعار الرسمي لكأس العالم FIFA 2022 (رقم 8)، أين تظهر اختلافات في بناء الدلالة لتعريف بالثقافية التي تتلون بتلون السياقات التداولية، معتمدين بذلك على مقاربة "يوري لوتمان" - مدرسة تارتو موسكو للكشف عن المقاصد التواصلية في التعامل مع ثقافة الآخر. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن : الرسالة الرسمية لدولة قطر ضمن شعارها الرسمي تتجسد في كون موندوبال 2022 منصة لالتقاء الثقافات ، لا للتعارض، لذا تبدي قبول ثقافة الآخر ، وهذا من خلال تمثيلها لرمز " ما لانهاية "، بينما يظهر منشور " # أظهر\_احترامك " الأبعاد المكونة للثقافة والهوية القطرية ضمن ثنائية ( المحظور / المسموح) المتشابهة في حدودها .

الكلمات المفتاحية: السيميائيات الثقافية ، المحظور والمسموح ، كأس العالم 2022، قطر، الشعار،

**Abstract:**

The launch of the World Cup logo is among the defining moments that the organizing countries draw in people's memory. After every four years, the host countries are creative in drawing their visual identity. Our current study attempts to detect two patterns of signs. The first was included in the unofficial publication "# Reflect \_Your\_Respect", which garnered many interactions praising respect for Qatari culture, religion and identity on social media, despite the denials of the Supreme Committee for Delivery and Legacy organizing the 2022 World Cup in Qatar of the instructions contained therein.

And the second format, which is integrated into the official logo of the FIFA World Cup 2022 (N °=8), where differences appear in the construction of semantics to define the culture that is colored by the color of the deliberative contexts. Relying on the approach of "Yuri Lotman" - Tartu Moscow School to reveal the communicative intentions in dealing with the culture of the other.

The study concluded several results, the most important of which is that: The official message of the State of Qatar within its official slogan is embodied in the fact that the World Cup 2022 is a platform for the convergence of cultures, not for conflict, so It shows acceptance of the culture of the other, and this is through its representation of the "infinity" symbol, while the "#Show\_Your\_Respect" publication shows the constituent dimensions of Qatari culture and identity within the binary (prohibited / allowed) intertwined in its borders.

**Key words:** Cultural Semiotics, Prohibited and Permitted, the World Cup2022, Qatar ,logo,

## مقدمة:

تعتبر التظاهرات الرياضية العالمية من بين الفعليات المشجعة لتبادل الثقافي عند جمهور المشجعين ، أين يحاول هؤلاء اقتناص الفرص للتجوال عبر الدول المضيفة لهذه الفعاليات ؛ حيث يتدافع المشجعين وهواة الرياضة نحو السفارات للظفر بتأشيرة الدخول لدولة المنظمة. ولعل كأس العالم لكرة القدم من بين التجمعات الأكثر حشدا مقارنة بالرياضات الأخرى . فقد نشر موقع Worldatlas إحصائيات جديدة حول أعداد مشجعي أكثر الألعاب شعبية حول العالم، وحصدت لعبة كرة القدم المرتبة الأولى بين أشهر الألعاب من حيث أعداد مُشجعيها حول العالم. ( مجلة الاقتصاد اليوم ، 2021).

والجدير بالذكر أن هذه الفعليات تحدد جملة من القواعد و التعليمات المسيرة للدورات والمنظمة لحركة الزائر الأجنبي ضمن حدودها الجغرافية، وهذا عبر تجسيدها لثنائية ( المسموح / المحظور) في الفضاء الواقعي ، هذا ما يسبب تدمير العديد من المشجعين ، وربما يؤدي إلى خرق هذه القواعد.

إن الأيام القليلة التي تسبق فعاليات كأس العالم لكرة القدم تعتبر اللحظات الفارقة التي تصنع بها الدولة المنظمة وجودا وفضاء على الصعيد الدولي و الوطني. فالكل يتهافت على تصريحات الدولة في ما يتعلق بتنظيم الفعالية، والكيفية التي تجعل من الدورة الحالية متميزة عن سابقتها , ولعل تصميم الشعار من بين العناصر التي تحض بعناية الدولة ، فتسعى لتجسيد رؤيتها وثقافتها ومقاصدها .

إن كأس العالم لكرة القدم على مرّ سنوات متعاقبة خلق أرسيفا من الشعارات، فمنها ما كان يتفق في الأنساق الثقافية المجسدة لتصميمه لحد التشابه، ومنها ما خلق الاختلاف لحد التنافر. ولعل الشعار الرسمي لموندوبال قطر 2022 كان من بين الشعارات المختلفة في التصميم من ناحية الشكل والمضمون، وهذا بسبب تبنيه لأنساق علامات مختلفة تعبر عن ثقافة عربية

تستمد أصولها من الدين الإسلامي ، ومرتكزات تحدد المحظور و المسموح في الفضاء الجغرافي للدولة.

إن الشعار الرسمي لموندبيل قطر 2022 صاحبه تصعيد في الفضاء الافتراضي ، من خلال ردود أفعال للمشجعين والرواد التي تتأرجح بين الاستغراب والرفض، مما صاحبه حملة تتبنى منشور " # أظهر\_احترامك " كشعارا بديلا يجسد المحظور بصف جليلة و صريحة .

وعلى ضوء ما سبق ، تحاول دراستنا الحالية الكشف عن هذا الأنساق وأبعادها الثقافية من خلال تبيننا لمقاربة لوتمان، من خلال الإجابة على الإشكالية التالية :

**كيف جسد الشعار الرسمي لموندبيل قطر 2022 للسميائيات الثقافية المحددة للمحظور و المسموح عبر أنساق العلامات؟، وما الذي يميزه عن المنشور " # أظهر\_احترامك " المروج عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟.**

**أولا – التساؤلات :** تتفرع الإشكالية إلى تساؤلات بحثية فرعية ، وهي:

**مستوى الأول :** التساؤلات الفرعية على ضوء مقاربة رولان بارت:

1. ماهي الدلالات الرمزية المسندة للعلامات على مستوى التعييني و التضميني المجسدة في كل من الشعار الرسمي و المنشور؟.
2. ماهي أليات تجسيد المحظور على المستوى السيميائي لكل من الشعار الرسمي و المنشور؟.

**مستوى الثاني :** التساؤلات الفرعية على ضوء مقاربة يوري لوتمان .

3. ماهي أليات تفسير العلامات المستنبطة ضمن مستويات رولان بارت لكل من الشعار والمنشور بناء على مبادئ المقاربة السيميائية الثقافية للوتمان ؟.

### ثانيا - أهداف وأهمية الدراسة :

تنساق دراستنا إلى الكشف عن هدف مضمّر نحاول استنباطه واستقرائه من خلال تحليل السميولوجي للعلامات الثقافية المحددة للمسموح والمحظور المدمجة في شعار كأس العالم فيفا 2023 دولة قطر ومقارنته بالعلامات البارزة في منشور "احترم نفسك" المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي .

### ثالثا- مدخل منهجي للدراسة:

1. نوع الدراسة : تصنف دراستنا من بين الدراسات "الوصفية" التي تعتمد على وصف الظواهر بالعين المجردة وتتبع تطورها، فالهدف المنوط بهذا النوع من الدراسات هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة ، كما هو في الحيز الواقعي؛ أي وصف ما هو موجود في الواقع من زوايا مختلفة محققة للأهداف المتوخاة من الدراسة دون التدخل في الأسباب الكامنة وراء وجود هذه الظاهرة المدروسة في هذه الوضعية أو تلك أو التحكم فيها بصورة جزئية أو كلية . ( بن مرسل، صفحة 52)

غير أننا نحتاج في هذا الوصف إلى اظهار بعض الجزئيات التي نسعى من خلالها لتفسير العلامات الثقافية المدمجة في العينات المختارة ومحاولة تأويلها ضمن السياق الذي وردت فيه . لذا سنعمد على تبني المنهج السيميائي كخطوة أساسية لاستنباط العلامات المضمرة في العينيتين ،وتفسير دلالتها ورمزيتها وفق مقصدية كل تصميم .

2. ماهية المنهج السيميائي : مصطلح السيميائية حسب صيغته الأجنبية اللاتينية من الجذرين سيميو - تيك سيميو يراد منه إشارة أو علامة أو ما يسمّى بالفرنسية "سيني"، في حين الجذر الثاني يراد منه علم . أما في المعاجم العربية نجد لسان العرب يرى بأن مفردة السمياء ، من الجذر ( سوم ) وهي العلامة سؤم

الفرس جعل عليه السيمة . وفي القرآن الكريم يقول عزّ جلاله { سيماهم في وجوههم من أثر السجود } سورة الفتح الآية 29. ( بدون مؤلف ، صفحة 03). ولعلّ من له الفضل في انتشار هذا العلم هو العالم السويسري فرديناند دي سوسير فأشار إليه في كتابه "محاضرات في الألسنية العامّة"، فقد اقترح تسميته ب سيميولوجيا أو علم الدلائل. ويعرّف هذا العلم بقوله: "علم يدرس حياة الإشارات ضمن المجتمع ويبحث في القوانين المتحكّمة في الإشارات والتي سيتم تطبيقها على الألسنية. ( بدون مؤلف ، صفحة 03) فالعلاماتية أو السيميولوجيا هي علم العلامات أو السيوروات التأويلية). وهي إحدى علوم اللغة التي تدرس الإشارات ، أو العلامات ، وفق نظام منهجي خاص يبرز ويحدد الإشارة، أو العلامة اللغوية، أو التصويرية في النصوص الأدبية، وفي الحياة الاجتماعية، والسيميائية كمنهج نقدي هو منهج يهتم بدراسة حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، ويحيلنا إلى معرفة هذه الدلائل، وعلتها، كينونتها، ومجمل القوانين التي تحكمها ( شعبان شيخ محمد رضوان ، و سلامة عباس، صفحة 785) .

### 3. المقاربة المعتمدة في الدراسة :

**1.3. مقاربة لوتمان في تفسيره للسيميائيات الثقافية :** يعد يوري لوتمان (Youri Lotman) من أهم الشكلانيين الروس الذين اهتموا بسيميوطيقا الثقافة، علاوة على عنايته ببنية النص الفني، خاصة أنه كان عضوا مهما في مدرسة تارتو (Tartu) بموسكو، ومن أهم كتبه: سيمياء الكون، وانفجار الثقافة، وبنية النص الفني. وينظر لوتمان للسيميائية الثقافية بأنها "العلم الذي يعنى بدراسة الظواهر الثقافية باعتبارها عمليات تواصلية ، وهو ما يجعل الظاهرة الثقافية بمثابة نص مفتوح على جميع أنساق الدلالة والترميز و التواصل داخل مجتمع معين . ( بوزوادة، 31-29 أكتوبر 2013، صفحة 135) .

و في سياق رؤية لوتمان للثقافة ضمن الفضاء الثقافي الكوني الذي يرفض الانعزال والانغلاق والأحادية. فالكون هو الفضاء الحيوي الملائم لتطور الثقافة، واستمرار حياة الذوات والأغيار. وقد كتب فيرنادسكي: " كل المجموعات الحية

تعد مرتبطة، حميميا، البعض بالآخر. لا يمكن للواحدة أن توجد بدون الأخريات. هذه العلاقة الثابتة بين مختلف المجموعات وطبقات الحياة، تعد أحد المظاهر التي لا تطمس للآلية الفاعلة داخل القشرة الأرضية، والتي تمظهرت على طول الزمن الجيولوجي". (حمداوي، صفحة 170).

كما تهتم سيميوطيقا الثقافة بخصوصيات كل ثقافة مستقلة داخل نظام سيميائي كوني. وتعنى أيضا بالعوامل والأقطاب الثقافية الصغرى والكبرى ضمن ثنائية المركز والهامش، والاهتمام بالحوار في علاقته بالصرع الثقافي. ومن ثم، تقدم لنا سيميوطيقا الثقافة و الثقافات المبادئ النظرية والأدوات المنهجية لمقاربة الظواهر والأنظمة الثقافية، بغية البحث عن مبدأ الكفاءة، والبعد التواصلية، والخاصية الإبداعية. علاوة على دراسة مبدأ التبادل في الأوساط الثقافية، مثل: تبادل المعارف الأكاديمية والمهارات الاحترافية والممارسات المهنية.. ( حمداوي، 2017، صفحة 60).

1.3. **المقاربة السيمولوجية لرولان بارت** : لقد سعت مقاربتة إلى تفسير الرسائل و تفكيك رموزها بطريقة جد مفصلة ، والعناصر التي يركز عليها هي: (مؤلف مجهول، الصفحات 03-04). ، و يمثل التحليل السيميولوجي بالنسبة ل "رولان بارت" شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية أو الألسنية على حد سواء؛ حيث يلتزم فيه الباحث بالحياة اتجاه هذه الرسالة من جهة، و يسعى فيه من جهة أخرى إلى تحقيق التكامل من خلال التطرق إلى الجوانب الأخرى السيكولوجية، الاجتماعية، الثقافية، التي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو بآخر» ( بلخيري و جباري، 2017، صفحة 488). ويضمن ثلاث مستويات من التحليل ،وهي على التوالي: (مؤلف مجهول، الصفحات 03-04)

أ- **المستوى التعييني** : وهذا المستوى الأول يمكن الإشارة إليه "بالحالة الأدمية للصورة"، وفي هذه الحالة ستكون الرسالة غير مدونة ،أي تكتفي بتسجيل المرجع في المواضيع التي تمثلها. كما أن الصورة التعيينية في هذه



الحالة، ستشكل «درجة الصفر في الوضوح في المعنى» فهي تقوم على تجسيد عنصر التماثلية و الوظيفية المرجعية الاستشهادية و المشهدية المباشرة بأبعادها الحسية والادراكية البعيدة عن المفهوم الدلالي العميق.

ب- **المستوى التضميني** : يشمل هذا المستوى على عناصر أخرى، كالمدونة "وعبقرية المعنى" "والسياق الرمزي" "وهذا يتم أساسا بإدخال المدلولات التضمينية الثانوية والثقافية على دلالات المستوى التعييني ، والعودة إلى التصورات الفكرية و الأبعاد البلاغية المتنوعة لفهمها.

ج- **المستوى الألسني** : يضيف "بارث" للمستوى التعييني والتضمين، جانب آخر والمتمثل في "الرسالة اللغوية"، يقتضي نشاطها ضمنيا الاهتمام بوظيفة الترسيخ و المناوبة؛ فالوظيفة الترسيخية تشير إلى تحديد وتثبيت المعنى الصريح وتوضيح رمزية الصورة وحصص كثافتها الإيحائية مع تأكيد عناصرها، يتيح النص إمكانية ضبط المستوى الصحيح لإدراك الكل . أما الوظيفة الثانية، فوظيفتها تتجلى في الأشكال التعبيرية التكميلية والتي تتضمن حضور .

#### رابعاً- مدخل مفاهيمي و اصطلاحى :

1. **تعريف الثقافة** : جاء في تهذيب اللغة للأزهري: « رجل ثقّف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به...ويقال: ثقّف الشّيء، وهو سرعة التّعلم » ( مساعديّة، 2017، صفحة 34) . ويقول مالك بن نبي: « إنه لا أثر لكلمة (ثقافة) في لغة ابن خلدون الذي يعتبر المرجع الأول لعلم الاجتماع العربي في العصر الوسيط » (بنت عيادة الشمري، صفحة 06)

وأقدم هذه التعريفات و أكثرها ذيوعاً حتى العصر الحاضر هو تعريف الأنثروبولوجي الانجليزي "إدوارد تايلور" في كتابه "الثقافات البدائية" فيقول : « الثقافة هي ذلك الكل المركب المشتمل على المعارف ، المعتقدات، الفن، القانون الأخلاق ، التقاليد ، القابليات و العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع» (بنت عيادة الشمري، صفحة 11) . وهكذا يبرز هذا التعريف العناصر اللامادية لحياة الناس في جماعة كالأخلاق والقانون والعرف

التي تنشأ نتيجة للتفاعل الاجتماعي، وتأخذ طابعا إلزاميا إلى جانب العنصر المادي للثقافة، علاوة على العلاقات بين الناس، وبين العناصر المكونة للثقافة. (مجموعة من الكتاب، يوليو 1997، صفحة 09).

وسيميوطيقا الثقافة أو الثقافات (Sémiotique de la culture) دراسة الأنظمة الثقافية باعتبارها دوالا وعلامات وأيقونات وإشارات رمزية لغوية وبصرية، بغية استكناه المعنى الثقافي الحقيقي داخل المجتمعي، ورصد الدلالات الرمزية والأنثروبولوجية والفلسفية والأخلاقية. ولا تقتصر هذه السيميوطيقا على ثقافة واحدة أو خاصة، بل تتعدى ذلك إلى ثقافات كونية تتسم بطابع عام، قوامها: الانفتاح، والتعايش، والتواصل، والتكامل، والتعددية، والتهجين، والاختلاف، والتنوع، والتسامح، والتعاون، والمثاقفة، وتداخل النصوص (التنص)، وتعدد اللغات والثقافات... (حمداوي، النظرية الشكلانية في الأدب والنقد والفن، الصفحات 156-157).

**2. دلالة المحذور و المسموح في الأدبيات :** تشير دلالة الحظر عند الفراهيدي الخليل بن أحمد في معجم " كتاب العين": « حظر الشيء إذا منعه، كل شيء حجز بين شيئين فهو حجاز وحظار » ( عبران، 2019، صفحة 545). وقال ابن الجزري (ت833هـ): « أما الحظر فمعناه المنع و الحيازة ، لأن كل حائز لشيء مانع غيره منه ، قال الله تعالى : { وَمَا كَانَ عِظَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا } الآية 20 من سورة الإسراء؛ أي: ممنوعا . ( بن سالم بن جميل القطيطي، أبريل 2015، صفحة 07). وأقرب دائرة معرفية لمفهوم الحظر في المستويات الاصطلاحية للغة العربية هو الدائرة الدينية ، فقد نص ابن المنظور ، والسيوطي ، والمناوي، والتهانوي ، و الزبيدي على أن المحذور يستعمل في الثقافة الإسلامية بمعنى "المحرّم أو الحرام" في مقابلة "المباح"، ومن هنا جاءت القاعدة الفقهية في أصول الفقه الإسلامي بأن "الضروريات تبيح المحظورات". ( خميس الملخ، 2012، صفحة 03).

## خامسا-- مجتمع البحث وعينة الدراسة :

1. **مجتمع البحث :** إن القصد بمجتمع البحث هو المجموع المحدود أو غير محدود من المفردات(العناصر، الوحدات) المحددة سابقا، أو ما يعرف بجميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ( بن مرسلي، 2007، صفحة 166). تعنى دراستنا بالمجتمع البحث الذي يتضمن عدة شعارات رسمية الخاصة بكأس العالم ، باعتباره مجتمع غير متجانس في مفرداته ، أين تختلف تصميم الشعارات تبعا لهويات البصرية المتبناة من قبل الدول المنظمة للكأس. ولصعوبة تجميعها وتحليلها باختلاف سياقاتها وتصاميمها وتواريخ نشرها والردود فعل الجمهور نحوها ، وقع اختيارها على عينة قصدية تتضمن شعار كأس العالم لفيفا2022 ، ومنشور " #أحترم نفسك".

2. **العينة القصدية :** يرجع اختيارنا للعينيتين إلى عدة أسباب، أهمها ما يلي

- ✓ كلا النموذجين مختلفين في التصميم.
- ✓ أحد التصميمين اعتمد كشعار رسمي للكأس، والثاني تم تبنيه من قبل مجموعات من رواد التواصل الاجتماعي، لذا هو غير رسمي .
- ✓ كلا النموذجين يجسدان ثنائية المسموح و المحظور، ولاكن بلغتين مختلفتين (صريحة ،مضمرة) .
- ✓ كلا النموذجين يجسدان الهوية الوطنية القطرية المعززة لتعاليم الإسلام .
- ✓ كلا النموذجين شكلا ردود فعل قوي عبر الفضاءات الافتراضية ضمن ثنائية (القبول والرفض).

## سادسا- البعد التحليلي للعينات :

1. **طريقة التحليل المتبناة في الدراسة :** تتوزع دراستنا على ثلاث مستويات من التحليل، وهما :
  - ✓ **مستوى الأول :** تحليل الصورتين ( الشعار و المنشور ) بناء على مقارنة رولان بارت .

- ✓ **مستوى الثاني** : تفسير العلامات المجسدة للمحظور و المسموح ضمن الصورتين ( الشعار و المنشور ) بناء على مقارنة لوتمان .
- ✓ **المستوى الثالث** : إجراءات المقارنة .
- غير أننا؛ نحاول الدمج بين المستويين وفق مراحل التحليل قصد التحليل و التفسير وقراءة عميقة لكلا النموذجين، والتي تخدم أهداف دراستنا ، وتجيب على الإشكالية المتبناة .

وبناء عليه، تم تحديد الخطوات التحليل وفق ما يبينه الجدول الموالي:

### الجدول رقم (01) : مراحل التحليل المتبناة في الدراسة .

رت	تحديد المرحلة	محددات وخطوات المرحلة
01	المرحلة الأولى : مدخل سياقي	التعريف بالسياقات المجاورة لتصميم شعارات كأس العالم لسنوات الماضية، وعلاقتها بهويات الدول المنظمة للكأس.
02	المرحلة الثانية ) استنباط العلامات (المجردة )	- تكون من خلال المسح البصري للشعار أو المنشور بتحديد العناصر التالية : (الوصف الأولي للوحدة "مجموعة الألوان، الخطوط ، الأشكال، العناصر " الموظفة في التصميم.
03	المرحلة الثالثة: قراءة رمزية	- تحديد العلامات من خلال اقضاء الدلالة المعجمية للعلامة (:أي العلامات المجردة) واعطائها بعد الرمزية .
04	المرحلة الخامسة : توصيف ثنائية المحظور و المسموح) في بعدها الثقافي .	- سرد مفردات المكانية ومعالمها والعادات والتقاليد ضمن العلامات المستنبطة سابقا على ضوء مقارنة لوتمان السيميائيات الثقافية: من خلال تفسير العلامات المستنبطة ضمن مستويات رولان بارت بناء على مبادئ المقارنة ، وهي : ( اللاتجانس ، الثنائيات الضدية ، الفضاء الثقافي الكوني ، الفضاء الجغرافي ، آلية الحوار الثقافي ، ثنائية المركز والهامش ، والفضاء الثلاثي "الداخل ، الخارج و الحدود").

2. مراحل التحليل والمقارنة: تتوزع هذا الزاوية من دراستنا على أربع مراحل وفق ما هو مبين في الجدول أعلاه ، وهي على النحو الآتي :

1.2. المرحلة الأولى : مدخل سياقي .

أ- سياقات تاريخية : كأس العالم لكرة القدم هي أهم مسابقة لرياضة كرة القدم تقام تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم .وتقام بطولة كأس العالم لكرة القدم كل أربع سنوات منذ عام 1930م، ما عدا بطولتي عام 1942 و1946 اللتين أُلغيتا بسبب الحرب العالمية الثانية. يشارك في النظام الحالي للبطولة 32 منتخباً وطنياً، منذ 1998، مقسمين على ثماني مجموعات، يتنافسون للظفر بلقب البطولة لشهر كامل على ملاعب البلد المستضيف. تتأهل هذه المنتخبات إلى البطولة عن طريق نظام للتصفيات يقام على مدى ثلاث سنوات. (وكيبيديا).

ب- تصميم الكأس الأولى : يعود تصميم شكل الكأس الأول إلى أبيل لافلور (Abel Lafleur) (1875 1953 )، وهو نحات فرنسي وهو الذي صمم وصنع الكأس كأس العالم لكرة القدم الأولى التي سميت فيما بعد كأس جول ريميه . وكان الكأس 35 سم في الطول، وزنه 3.8 كجم وكانت مصنوعة من الفضة المطلية بالذهب الجنيه الاسترليني، مع قاعدة زرقاء من الأحجار شبه الكريمة ( اللازورد ) . على الجوانب الأربعة للقاعدة كانت هناك أربع لوحات الذهب، الذي من شأنه أن يمكن كتابة أسماء الفائزين في الكأس. استعان في تصميمه للكأس إلى نايك (إله النصر عند الأغريق) من ساموثراكي ('وألهة النصر') التي لا تزال معروضة في متحف اللوفر. ( انظر المدونة رقم 1 ) (وكيبيديا).

ج- تصميم الكأس الجديدة :مصممها هو سيلفيو غازانيغا Silvio (Gazzaniga) : من مواليد (23 يناير 1921 - 31 أكتوبر 2016)، وقد تخرج غازانيغا من مدرسة بريرا، وقد أختير تصميمه من قبل الخبراء في 5 أبريل 1971، يبلغ طول الكأس 36 سم ووزنه 4.97 كيلو غرام، وهو مصنوع من ذهب 18 قيراط، ويكتب أسماء الفرق الفائزة بالكأس في القاعدة الذهبية للكأس، ويوجد

مكان ل17 اسم، ويكتب كل اسم بلغة الفريق الفائز . وقال غازانيجا عن التصميم: « لقد أتى الإلهام لدي في تصميم هذا الكأس من شيئين، الرياضيون والعالم، وقد أبقيت هذين الشيئين في رأسي لكي أصنع منهما شيء يعبر عنهما، وقد صنعت اللاعب بشكل يجعله رجل منتصر وهو عملاق ينظر إليه الناس، وهو يجب أن يكون بطلا، ولكن على هذا البطل أن يتخطى الصعاب، وبعد تخطيه للصعاب يستحق الفوز بالكأس» . ( انظر المصفوفة رقم 1 ). (وكيبديا).

### المصفوفة رقم (01): يمثل مدونة كأس كرة القدم.

<p>صورة رقم (03): الكأس الجديدة في بطولة عام 1974.</p>	<p>صورة رقم (02) الفنان الإيطالي سيلفيو غازانيجا مصمم الكأس الجديدة</p>	<p>صورة رقم (01) : أول كأس</p>
 <p>الاتحاد الدولي لكرة القدم اعتباراً من 1974</p> <p>صممها الإيطالي سيلفيو غازانيجا</p> <p>شخصان يحملان الكرة الأرضية</p> <p>تحيط بالفاضة حلقتان مصنوعتان من المالاكيت</p> <p>أسماء المنتخبات البطلة منذ العام 1974. مملوثة على الفاعضة</p> <p>5 كغ من الذهب الخالص عيار 18 قيراطا 36.8 سنتم</p> <p>6.175 كغ</p>		 <p>صممها الفرنسي أبيل لافلور</p> <p>تمثل نيكوي-آلهة النصر الإغريقية</p> <p>مصنوعة من الفضة الفاخرة المطلية بالذهب</p> <p>أول كأس 1970-1930</p> <p>35 سنتم</p> <p>3.8 كغ</p> <p>قاعدة من اللازورد</p>



د- علاقة الشعارات الرسمية لبطولة كرة القدم بتصميم الكأس : لقد مرّ تصميم شعار كأس لعالم بفترتين مختلفتين ، وهما:  
 ✓ ملصقات تجسد الهويات البصرية للدول المضيفة للبطولة : امتدت هذه الفترة خلال كؤوس العالم الأربعة الأولى من 1930-1950 (لم تكن هناك بطولات في عام 1942 و1946 بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية)، فقد كان المنظمون يصمّمون ملصقاتٍ بدلاً من الشعارات (لوغو). أين حضيت البلدان المضيفة للبطولة بسيطرة كاملة على الهوية البصرية لها، وذلك في الفترة الممتدة من عام 1954 إلى عام 1966. ( انظر المصفوفة رقم 02 أدناه).  
 المصفوفة رقم(02): بعض الملصقات المتبناة في كأس العالم من قبل الدول المضيفة .

كأس العالم في أنكلترا England1966	كأس العالم في إيطاليا Italy1934	كأس العالم في البرازيل 1950 Brazil
		
كأس العالم في فرنسا France1998	كأس العالم في الولايات المتحدة الأمريكية 1994 USA	كأس العالم في إسبانيا Spain1982



يتضح لنا من المصفوفة أعلاه أن شعارات أو الملصقات الاشهارية المتبناة من قبل الدول المضيفة أن تصميمها مستوحى مع رمزية العلم الوطني الخاصة بكل دولة ؛ حيث يتجلى ذلك من خلال إبراز عدة علامات ترتبط بالأشكال الهندسية أو الألوان، اسم الدولة المضيفة والسنة ، مع بروز شكل كرة القدم الذي تتجسد في جميع الشعارات أو الملصقات . والملاحظ أيضا أن كل الشعارات الموضحة في المدونة أعلاه تجسد الحركة في انطلاق الكرة ( لا توحى الصورة أن كرة القدم ساكنة) والتي تدل على الهدف أو الفوز . ومع ذلك، فتصميم معظم الشعارات يبتعد تمام عن تصميم الكأس إلا ما تعلق بكأس العالم في أنكلترا 1966 England الذي يجسد صورة كأس جول ريميه.

✓ تبني شعار الفيفا في البطولات : بدأت الفيفا في اعتماد شعار رسمي لبطولاتها الرياضية في عام 1970. مع اختلاف العلامات المجسدة لها . ( انظر المصفوفة رقم 03 أدناه )



المصفوفة رقم(03): بعض شعارات البطولة المتبناة في كأس العالم من قبل الدول المضيفة .

كأس العالم في ألمانيا 2006 Germany	كأس العالم في كوريا الجنوبية South Korea, Japan 2002
 FIFA WORLD CUP GERMANY 2006	 2002 FIFA WORLD CUP KOREA JAPAN
كأس العالم في روسيا 2018 Russia	كأس العالم في البرازيل 2014 Brazil
 FIFA WORLD CUP RUSSIA 2018	 FIFA WORLD CUP BRASIL

يتضح لنا من المصفوفة أعلاه أن شعارات المتبناة من قبل الدول المضيفة تجسد مرحلة أخرى من التصميم؛ حيث يتجلى ذلك من خلال إبراز

تصميم الكأس بدمج عدة علامات تتجسد في أشكال هندسية كالخطوط والدوائر بالإضافة إلى الألوان التي بقيت مستمدة من العلم الوطني للبلد المضيف ، مع بروز شكل كرة القدم في أعلى التصميم ، ودمج اسم الدولة المضيفة والسنة في الشعار.

## 2.2. المرحلة الثانية ( استنباط العلامات المجردة ):

توضح الصورتين أدناه الشعار الرسمي للفيفا في كأس العالم لدولة قطر 2022، و المنشور " # أظهر\_احترامك " المروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال بطولة كأس العالم 2022 بدولة قطر، والذي أكدت اللجنة العليا للمشاريع والإرث أن هذا المنشور الموسوم ب"قطر ترحب بكم" المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم يصدر عن أي جهة رسمية. وهذا من خلال اصدار بيان لها عبر حسابها الرسمي في "تويتر" أين وصفته بكونه يتضمن معلومات غير دقيقة؛ حيث نجد في فحو هذا البيان عدة رسائل توجيهية ، منها : « نرجو من المشجعين وزوار البطولة الاعتماد على المنشورات الرسمية الصادرة عن الجهات المنظمة للمونديال، فيما يتعلق بالنصائح المرتبطة بزيارة قطر لحضور فعاليات بطولة كأس العالم قطر 2022، وهي اللجنة العليا للمشاريع والإرث وكأس العالم قطر 2022، علما بأن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بصدد إصدار دليل شامل للمشجعين، يوضح جميع المعلومات التي يتم تداولها». كما نجد رسائل أخرى، منها : "منظمو البطولة كانوا قد أوضحوا منذ البداية أن قطر ترحب بالجميع للاستمتاع بنسخة استثنائية من المونديال. فقطر بلد مضياف يتميز بتسامحه وانفتاحه على العالم، وستتاح الفرصة أمام المشجعين القادمين إليه من جميع أنحاء العالم اختبار ذلك مباشرة خلال فعاليات المونديال". (العربي الجديد، 2022). والصورتين أدناه توضح تصميم الشعار و المنشور .

الصورة رقم(01): الشعار الرسمي المتبنى في بطولة كأس العالم 2022 بدولة قطر



## الصورة رقم(02): المنشور " # أظهر\_احترامك " المروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال بطولة كأس العالم 2022 بدولة قطر



وخلال هذه المرحلة من الوصف سنتبنى مقاربة رولان بارت ، من خلال قيامنا بالمسح البصري للشعار أو المنشور ، وهذا عبر تحديد العناصر التالية : (موضوع الصورة ، الوصف الأولي للوحدة "مجموعة الألوان،الخطوط ، الأشكال، العناصر ") الموظفة في التصميم. والجدول الموالي رقم(02) يوضح ذلك .

**الجدول رقم (02) : يوضح المستوى التعييني (المسح البصري ) للعينة  
ضمن مقارنة رولان بارت.**

العناصر البارزة	الشعار الرسمي للفيفا في كأس العالم لدولة قطر 2022،	المنشور " # أظهر_احترامك "
مجموعة الألوان :	الأبيض و العنابي ( الشبكية باللون العنابي)	الأبيض والعنابي (الشبكية مزخرفة ولونها أبيض)
الأشكال الهندسية :	خطوط منحنية على هيئة اسطوانات ودوائر. شكل يشبه ثمانية بتموجات على نحو ملانهاية في وضع عمودي أو شاقولي ، وبروز عقدة صغرى بالقاعدة وأخرى كبيرة في الأعلى. بروز تموج على نحو انحناء ظاهر في أعلى العقدة العلوية من ناحية الوسط . وجود زخرفة على طول الشريط المجسد لما لانهاية بروز نقطتين تفصلهما دائرة	دوائر تتضمن خطوط توجي بالشطبة تجسد بداخلها رسوم تحظر بعض الممارسات ( المحرمة في الإسلام ) ، وهي مستوحاة من عدة منشورات نجدها في الأماكن العامة والخاصة.
الفراغ :	لا وجود للفراغ	وجود مساحات بيضاء
التجسيم:	شكل ثلاثي الأبعاد يضم تجويف بالداخل وتموجات من الخارج يوحي بحركة .	مسطح
التناظر:	التناظر عبر توازن في الأثقال بين الخطاب	التناظر عبر محاور متوازية تخلق الروتين في تصميم

	اللساني والشكل ما لانهاية يتوسط الإطار	
خطاب باللغة الأم ؛ اللغة العربية يصيغ جملة من المحظورات و الممنوعات . يصحبه ترجمة باللغة الإنجليزية.	الخطاب باللغة الإنجليزية (توجد النسخة العربية) صمم بعناصر طيبوغرافية (حروف) سميكة تبرز نهاية متموجة عند حرف (Q) . دمج السنة على نحو أرقام مرضوفة بمستوى يوافق الحروف المجاورة لها ، مع تصميم لرقم صفر بشكل يشابه العقدة العلوية اللانهاية ( رقم 8).	<b>الخطاب اللساني</b>

3.2. المرحلة الثالثة- قراءة رمزية: وتكون من خلال تحديد العلامات عن طريق اقصاء الدلالة المعجمية للعلامة (:أي العلامات المجردة) ، واعطائها بعد الرمزية. ويمكن تحديدها على النحو الآتي :

أ- **رمزية الألوان** : أن تشكيلة الضوء تؤدي إلى نشأة سيمياء المرئي ، وهناك تمييز لأربعة آثار لتشكيلة الضوء والتي ينتج عن انبثاقها في الفضاء التوتري وظهور عوامل إيضاحية مع ظهور العامل القيمي الذي يساعد على ترجمة التعديلات الكمية والنوعية للشدة وتتمثل هذه الآثار في كل من البريق والضوء واللون والمادة. ( فيض محمد إسماعيل، 2018، صفحة 416). فحسب "د. يحي حمودة" في كتابه "نظرية اللون" الصادر في سنة(1981): « أن اللون بكونه ذلك تأثير فسيولوجي الناتج على شبكة العين ، سواء كان ناتج عن المادة الصبغة الملونة أو الضوء الملون ، فهو إذن احساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية » (ايت المكي، 2021، صفحة 141). فتثير الألوان انفعالات متعددة، وتظهر توافقا بين تركيبتها وأمزجة الناس، فيميل الإنسان إلى السكينة والتأمل إذا كان في محيط يعكس الألوان الباردة كالأزرق مثلا، كما يتجه

نحو الحركة والتوتر إذا كان في محيط يعكس الألوان الساخنة كالأحمر مثلا. ويتدخل المجتمع لتوجيه قراءتنا للألوان، مثل ألوان الأعلام الوطنية أو يتدخل الدين في ملئها بالدلالة: مثل اللون الأخضر- عند المسلمين، فهو لون الراية الإسلامية الحاملة لخلاص الإنسان أو موطنه الأخير؛ أي الجنة. (بن مسعود، 2015، صفحة 11).

وبالرجوع إلى دلالة الألوان الموظفة في تصميم الشعار و المنشور نلاحظ أنها تركز على لونين أساسيين، وهما: (الأبيض و العنابي)، والمستوحى من الراية الوطنية لدولة قطر. غير أننا نرصد اختلاف من ناحية توزيع مساحة اللون في بناء شبكية الشعار أو المنشور ، فنجد ما يلي:

- شبكية الشعار اتخذت اللون العنابي الذي يشغل النسبة الأكبر من المساحة.
  - شبكية المنشور اتسمت باللون الأبيض ، بينما اللون العنابي يتوزع على العناصر الطبوغرافية ( الحروف، الأشكال ، الإطار) .
- إن توزيع الألوان في تصميم الشعار استبعد المساحات البيضاء التي تحدث فراغ ، فكانت الشبكة موحدة اللون مما أحدث إضاءة على مستوى العناصر الطبوغرافية المصممة للشعار و الواردة باللون الأبيض , فنتج عن ذلك صفاء اللوني أين يضيف على الهدف الوضوح وإعطائه أكثر جاذبية ، وأكثر تجسيد للتفاصيل الصغيرة المجسد عبر الأشكال الهندسية ، مثل النقاط ، الدوائر و الزخرفة المدمجة في الشريط ) . كما يساهم هذا التوزيع في الفضاء تحديد "البؤرة " أو تحديد زاوية النظر أو المركز دون المساحات الهامشية المتبقية . مع إضفاء الأبعاد الثلاثة لتصميم الشعار ( العمق و الارتفاع) ، والمتوقع أن تجسد المسموح و المحظور في موندبيل قطر .

بينما نلاحظ توزيع اللون العنابي بنسب متساوي في أرضية المنشور ، مما جعل من البيانات المستهدفة بالتوضيح تحتل نفس الأهمية لدى المتلقي للمنشور ( حيث يجسد مجموعة من التعليمات باللغة العربية والإنكليزية مرفقة

بعبارة "أظهر احترامك لثقافة ودين المجتمع القطري من خلال تجنب هذه السلوكيات"; حيث يجسد هذا الرسم البياني محاذير من بينها "اللباس المبتذل والشذوذ وشرب الكحول والموسيقى والأصوات العالية" (وكالة الأنباء العالمية فرانس برس، 2022). فيضفي هذا التوزيع المتساوي للون العنابي في الفضاء الأبيض إمكانية تحقيق التدرج اللوني. مستبعدا بذلك عنصر-الإضاءة التي تساهم في تحديد زاوية النظر والتركيز من خلال عملية التبقيع. وبهذا تشتت حركة العين الفيزيولوجية للمتلقى عند الانتقال من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار. مما يجعل من تصميم المنشور فاقدا لخاصية التبئير أو تحديد مركزية الهدف والمرتبب بالتجسيد المحظور.

وقد انطلق جماعة "مو" في معالجتها للون، من فرضية وجود قواعد تضبط الألوان على المستوى التركيبي؛ أي: يوجد قواعد لتناغم اللوني داخله العلامة البصرية، وهذا من خلال الثنائيات التالية: (تناغم/ تنافر)، ( ضغط / تحييد)، (تكميلية / تشابه)، (نظام/ فوضى). (ايت المكي، 2021، صفحة 134). ولتمييز هذه الثنائيات وكيفية تمظهرها ومدلولاتها في تحديد المحظور في الموندوبال على مستوى كل تصميم نجد المحددات التالية الموضحة في الجدول أدناه:

### الجدول رقم (03) يوضح تجسيد الثنائيات المحددة لقواعد ضبط الألوان على المستوى التركيبي ضمن كل تصميم.

الثنائية	الشعار الرسمي للفيفا	المنشور # أظهر _احترامك "	علاقة الثنائية ببروز البؤرة وتجسيد المحظور في الموندوبال
(تناغم/ تنافر)،	تنافر	تناغم	يتجسد التبئير أثناء تنافر الألوان، مما يجعل حركة العين تتجه نحو المركز.
( ضغط / تحييد)	ضغط	تحييد	التوزيع غير متساوي في تركيز وكثافة اللون العنابي والأبيض. بتفضيل بروز اللون العنابي الموزع على أكبر مساحة



<p>يجلب الانتباه المتلقي ، ويجعل منه يتوقع رسالة هامة عليه إدراكها وفك تشفيرها و المجسدة في التصميم . بينما المنشور يعكس التوزيع الذي يحدث ضمور في أهمية الرسالة .وتشتيت ذهن المتلقي في التذكير بالممارسات المحظورة في الموندوبال والمعروفة عند أغلب المشجعين .</p>			
<p>التشابه في الثقل ( مساحة كبيرة بيضاء فاتحة اللون وما يقابلها من لون غامق بتوزيع أقل) يحدث تشابه في ثنائية المسموح و المحظور ( التعليمات الموجهة للمشجعين من شرب الكحول ،الألفاظ الخادشة ،الشذوذ، شرب الكحول تصوير الأشخاص بدون إذنهم، العلاقات المحرمة ،الموسيقى الصاخبة و الأصوات العالية ، عدم احترام الأماكن المقدسة ) والتي لا يوافق تماثلها في ثقافة المجتمع القطري العربي المسلم ، فهي مجسدة على نحو هرميات ، تختلف تماما على ما هو مجسد في المنشور الذي يشابه في المساحة المخصصة بلل علامة التي تحدد تعليمة معينة .</p>	تشابه	تكميلي	تكميلية / تشابه)
<p>إن نسق العلامات بشكل عام ضمن لغة معينة يكون على نحو ترتيب معين مما يجع منها نظام متناسق يجسد رسائل اتصالية تتفق مع ثقافة المتلقي لها ، وأي خلل في هذا النظام يحدث فوضى</p>	فوضى	نظام	(نظام /فوضى)

مما يعرق استيعاب الرسالة أو فهم القصد منها . فشعار قطر يجسد هذا النظام المتكامل الذي يحدد الهوية القطرية والثقافة العربية الأصيل التي تخضع لامحالة إلى المقتضى الديني. بينما يتضمن المنشور عدة علامات متناثرة تحدد ما هو محظور دون دمجها في سياق يساهم في تحقيق التأويل المرغوب للعلامة .			
--	--	--	--

### ب- رمزية الأشكال الهندسية :

ب- 1. رمزية هيكله الشعار : تجسد المصفوفة الموالية رقم (04) هيكله كأس العالم وعلاقته بهيكلية الشعار الرسمي لكرة القدم موندوبال قطر . أين نحاول من خلالها تفسير شكل رمز اللانهاية الذي يختلف تماما على رقم (8) الموزع بشكل متساوي بين الجزء العلوي و السفلي.

المصفوفة الموالية رقم (04) هيكله كأس العالم وعلاقته بهيكلية الشعار الرسمي لكرة القدم موندوبال قطر .

هيكله الشعار	هيكله مجسم كأس العالم	
		
<p>الشكل الهندسي للقاعدة مستوحى من تصميم الكأس ، أين صمم بارتفاع أصغر وهو ما يتجلى في صغر الفوهة المشكلة لرقم ثمانية أو رمز مالا نهاية.</p>	<p>الشكل الهندسي للقاعدة صمم بارتفاع أصغر مقابل الجزء العلوي وهو ما يتجلى في التصميم للكؤوس باختلاف أنواعها .</p>	<p><b>القاعدة :</b></p>
<p>مقابل الجزء العلوي ( والخاص برقم ثمانية أو أعلى الالتواء ) فهو واضح الفوهة ، وهذا يرجع إلى عملية تجسيم التصميم من خلال بروز تموجات (تصميم يجسد الأبعاد الثلاثة) أين يشغل الحيز الأكبر من المجسم ، وهو ما يوافق تصميم الكأس .</p>	<p>يجسد ذات اللاعبين الحاملين لكرة</p>	<p><b>الجزء العلوي :</b></p>

المحاكاة	تجسيد جسم بشري بختلاف دلالتها ( لاعب أو آلهة )	استبعاد تجسيد الأجساد البشرية أو الالهة
كرة القدم	جلية في أعلى المجسم	مضمّر تحيل إليها المساحة العرضية التي اتخذها المجسم بسبب عرض للفجوة المحددة بالصفّر في رقم ثمانية أو المالا نهاية .
علامات ذات رموز ثقافية	/	مالا نهاية يجسد تصميم الوشاح الصوفي التقليدي العربي .
	/	الالتواء في أعلى التصميم يحيل إلى التموج الرمال . وطريقة طي التقليدية للباس الوشاح في قطر .

**ب-2 رمزية الدائرة :** ظهرت الدائرة في الأعمال الفنية والزخرفية في الحضارات القديمة، وجاء استلهاها من الشمس والبدر وقوس السماء، وهي تمثيل مورفولوجي لنواميس كونية مثل دوران الليل والنهار والموت والبعث، وقد ربط بعض منظري الفن والعمارة بين الدائرة كشكل ذي بعد ديني وحركة الطواف والدوران حول الكعبة أو حتى حلقات الذكر عند الصوفية والدرأويش. (ياسر الرملاوي، 2014). فيدل توظيفه الدائرة في أعلى الوشاح إلى مباريات كرة القدم؛ أي: كأس العالم، مع إضفاء الرمزية الخاصة بدلالة الدائرة في الزخرفة الإسلامية.

كما تعدّ الدائرة رمزاً للوسطية نظراً لتساوي أبعاد محيطها عن المركز، وتمثل الوسطية منهجاً من أفعال الرسول عليه الصلاة والسلام، وهي تعني العدل والاعتدال والموازنة، وقد ورد في القرآن الكريم (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً

وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) (ياسر الرملاوي، 2014). مما يسند للشعار رسائل اعتدال؛ أي: رسائل مقنعة تتسم بعدم الشدة في صياغة التعليمات التي تعترف بالاختلاف ضمن حدود ، فتقبل ثقافة الآخر مع احترام هذا الأخير لثقافة البلد المضيف، أي تخفيف الحدة القائمة بين ثنائية الأنا والآخر ) .

### ب-3 رمزية التنقيط حول الدائرة :

يتضح لنا من خلال المرحلة الأولى أو المسح البصري للشعار بروز نقطتين على شكل عمودي تتوسطهما الدائرة، غير أنهما بارزتان وواضحتان رغم صغر حجمهما . فتعرف النقطة هندسيا بأنها وضع مجرد من الطول والعرض و الارتفاع ، أما في الخط العربي فقد خرج النقط عن معناه اللغوي و الهندسي إلى عدة معاني اصطلاح عليها كنقاط الاعرابي و النقاط الأعجمي . كما اصطلاح عليها أيضا بأحد علامات الترقيم (عبد الله الجميلي، صفحة 01) . والملاحظ أن النقطتين وردت على نحو مربع (معين) ، وهو شكل النقاط المعتمد في خط النسخ . وقد أُطلق عليه اسم خط النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها، لأنه يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من غيره، ثم كتبت به المصاحف منذ العصور الإسلامية الأولى، وامتاز بإيضاح الحروف وإظهار جمالها وروعته. (وكيبديا)

### ب-4 رمزية الزخرفة الإسلامية :

تعرف الزخرفة على أنها فن التزيين والتحليلية، وهدفها تكوين عناصره فنية تعبيرية وتجريدية. فهي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات و كلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها، تعطي شكلا جميلا، وتُستعمل لتزيين المباني و الملابس الأواني و الجوامع والكنائس والمدافن والنقود والعملات والقصور وبعض أعلام الدول. (عبيد كاظم الشيباني، 2020، صفحة 131) . غير أن الزخرفة الإسلامية لها سمات تختلف عن أي زخرفة أخرى . فقد أطلق عليها مصطلح "فن التوريق" الذي قوامه الأورق النباتية و

الأزهار و الأفرع المتشابكة المنحنية بجانب الوريدات، والسيقان . وقد أجمع الباحثون علي أنها تجسيدًا للفكر الإسلامي ونظير تشكيلي للعقيدة. فقد استطاع هذا النوع من الفن أن يترجم الأحاسيس الفنية ، ويبرز مشاعره الروحانية مع الحفاظ على قيم الدينية . (سعد محمد ، 2016، صفحة 04).

## ب-5. رمزية الخطوط المنحنية المتموجة المشكلة لرمز ( ما لانهاية أو رقم 8) :

يرمز الرقم ثمانية (8) إلى عدد مباريات كرة القدم، و هو التفسير الغالب الصريح ، غير أنه لنفس الرمز تؤوليات أخرى وهي رمز (ما لانهاية)، المجسد في الشكل غير متساوي في جزئيه السفلي و العلوي ، ويمكن نسب تفسير يدل على اللامحدودية والاستمرار في التواصل، وهذا ما يجسده الشعار من خلال خطاب مضمهر تسعى من خلاله دولة قطر لعقد علاقات مستمرة بعد الموندنال سوائ من الدول المشاركة أو الضيوف. وهذا في مختلف المجالات . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يشير إلى الإرث المستدام الذي ستركه الحدث.

في ظل العزوف الذي أبدته بعض الدول في عرض فعاليات المباريات في فضائها، فقد ورد في مقال نشرته عربي **BBC NEWS** «... منذ شهور والجدل لا يتوقف حول موندنال قطر 2022. ومع بدء العد التنازلي لبدء البطولة، أعلنت العاصمة الفرنسية باريس انضمامها إلى عدة مدن قررت الامتناع عن عرض المباريات التي تنطلق الشهر القادم، على شاشات عملاقة أو تخصيص أماكن للمشجعين... ووبرر رؤساء بلديات المدن الفرنسية قرارهم بملف حقوق الإنسان في قطر وسوء معاملة العمال وما يشاع عن وفاة أعداد كبيرة من العاملين في بناء منشآت الموندنال القطري وملاعبه الثمانية، فضلا عن توفير الطاقة» (عربي **NEWS BBC**، 2022).

وقد استوحى الشعار من "الशल (الوشاح) الصوفي التقليدي الذي يرتديه الناس حول العالم وفي المنطقة العربية والخليج على وجه التحديد بأشكل وتصاميم متعددة خلال فصل الشتاء"، بحسب ما أفادت اللجنة العليا للمشاريع والإرث، علما بأن البطولة ستقام للمرة الأولى في فصل الشتاء. (الحره)

يتضح لنا مما سبق ، أن تصميم الشعار ورد على نحو بناء ؛ حيث دمج العلامات بشكل مختلف مما يحقق التميز والبروز لكل منها ، فكلما كانت العلاقات قوية في الشكل كلما كان الشكل مكثفا وملفتا للانتباه و بالتالي يساهم بفعالية في بناء التصورات الخاصة به . فتعتمد العلاقات التناسبية على التكوين والتضاد في الأبعاد من خلال السحب والتكثيف والمبالغة بالأبعاد الحجمية لخلق أشكال متغايرة عن الأصل ومعبر عن معاني جديدة ( عبد الجواد السباعي، صفحة 12) . ومثل ذلك الدائرة المنقوطة من الأعلى والأسفل والموجودة في أعلى الشريط.

#### 4.2. المرحلة الرابعة : توصيف ثنائية المحظور و المسموح في بعدها الثقافي من منظور لوتمان .

يتم في هذه المرحلة من التفسير للعلامات المستنبطة ضمن مستويات رولان بارت ، وتحديد مبادئ السيمائيات الثقافية ضمن مقارنة لوتمان ، وهذا محاولة منا تفسير العلامات المجسدة للمحظور و المدمجة في تصميم الشعار الرسمي ، فيقول لوتمان :« أن كل منظومة ثقافية بشرية تقدم صورا مخيالية عن المنظومات الثقافية البشرية الأخرى على مستوى المحظور والمكروه والمباح. ( حمداوي، 2017، صفحة 79)، وهذا على النحو الآتي :

أ- اللاتجانس : يوحى اللاتجانس بالتعددية والاختلاف وعدم التماثل والتوازي. بمعنى أن هذا الكون يتضمن لغات وأنساقا ثقافية مختلفة، تترابط فيما

بينها، وتتعدد بنية ودلالة ووظيفة. وبالتالي، يشتمل هذا الكون على تجارب سيميائية مختلفة وبنيات لغوية متعددة. ( حمداوي، 2017، صفحة 67). فالثقافة هي مجموعة من الأعراف و التقاليد و القيم و الفنون و اللباس و العبادات و طرق العيش التي تختلف فيها المجتمعات ، هذا الاختلاف هو الذي يميز ثقافة دون غيرها ، وبالرجوع إلى الشعار الرسمي للفيفا لسنة 2022 الذي يعتبر متميزا في تصميمه و مجسدا لثقافة مختلفة، مقارنة بالشعارات السابقة التي يتجلى تميزها في صقل شعارتها بألوان العلم الوطني الخاص بها .

إن اللاتجانس و الاختلاف هو المبدأ الذي يجعل البشر شغوفين بمعرفة الآخر واكتشاف ثقافته . فالثقافة العربية متميزة عن غيرها كونها تستمد أصولها من الدين الإسلامي الذي حدد السمات الروحية و المادية و الفكرية للمسلم ، قصد تقويم أنشطته و ممارسات الحياتية ، لتتوزع القواعد بين ثنائيات المحظور و المسموح ، و الحرام و الحلال، و شعار الرسمي لكأس العالم لم يفصل هذه الممارسات باعتبارها مادية ترتبط بالواقع و الممارسة ، بل جسد الجوهر و هو الثقافة الإسلامية ضمن عدة رموز تشير إلى نظام متكامل من قيم و العادات و غيرها من المكونات الثقافية و الحضارية للمجتمع المسلم عموما و القطري خصوصا و التي تضبطها القواعد المستمدة من الدين ، وليس التركيز على وصف ممارسات محظورة يمكن تأويلها بشكل تعسفي من قبل الزائر الأجنبي ، لذا اتجهت اللجنة للمشاريع و الإرث عبر صفحتها الرسمية (https://www.qatar2022.qa/ar) اسناد دليل كامل للزائر الأجنبي .

ب- **الثنائيات الضدية** : تتأسس سيميوطيقا الفضاء الكوني، عند يوري لوتمان، على مجموعة من الثنائيات البنيوية المتعارضة و المتقابلة؛ مثل: يمين/يسار، وأمام/خلف، وأعلى/أسفل... و تحمل هذه التقابلات أبعادا ثقافية و عقدية و قيمية و اجتماعية ( حمداوي، 2017، صفحة 68). وبالرجوع إلى الشعار الرسمي لموندبال قطر نجده يجسد هذه الثنائيات المتعارضة و هذا من خلال رمزية العلامات المتضمنة في العناصر التالية : ( الزخرفة ، الخط ، الأشكال الهندسية ، الفضاء ، التجسيم، مجسم ما لانهاية الذي يبتعد عن تجسيد مجسم كأس جول ريميه المستوحى من آلهة النصر).



**ج- الفضاء الثقافي الكوني:** ترتبط سيميوطيقا الثقافة، عند يوري لوتمان، بالفضاء الكوني الذي تندرج فيه، فلكل ثقافة كونها السيميائي الخاص والعام، وقد يكون هذا الفضاء المتخيل واقعيا أو مجردا أو محتملا أو مفترضا أو ممكنا. ومن ثم، فسيميوطيقا الفضاء "لها أهمية استثنائية، وربما حاسمة في تمثيل العالم الخاص بثقافة معينة. وترتبط هذه اللوحة للعالم بخصوصيات الفضاء الواقعي. ليكون لثقافة ما تأثير في الحياة، يجب أن تتصور تمثلا عميقا للعالم، ( حمداوي، 2017، الصفحات 69-70). فيحاول الشعار تجسيد الشكل المكاني الواقعي لدولة المستضيفة لموندوبال ، وهذا من خلال التموجات في الشعار التي تحيل إلى الصحراء والكتبان الرملية ، كما يحيل تصميم رقم ثمانية إلى الشال الصوفي العربي الذي يعبر عن المجال الزماني ، وهو فصل الشتاء . فالفضاء المجسد في الشعار يحمل دلالات رمزية معينة ، يوافق الثقافة السائدة في المجتمع القطري ، أين تنصهر القيم الأخلاقية والدينية لتحدد ما هو محظور وما هو مسموح في الفضاء الجغرافي للدولة .

**د- آلية الحوار الثقافي :** يرى لوتمان أن الحوار الخالي من الاختلافات السيميوطيقية لا مبرر لوجوده، وحين يكون الاختلاف مطلقا إلى حد أن المشاركين يلغون بعضهم البعض فإن الحوار يكون مستحيل (غوغة ، 2018، صفحة 327). فسعدت دولة قطر من خلال تصميمها لشعار الموندوبال الى فتح مجال الحوار مع الآخر ، فالتصميم يعرف بثقافة دولة قطر من جهة ، ويرحب بثقافة الآخر في موطنه ، فرمز اللانهاية يعبر عن التواصل المستمر بين ثقافات مع احترام ثقافة الدولة المضيفة .

**هـ- ثنائية المركز و الهامش :** تنبني سيمياء الكون، ضمن مبدأ اللاتجانس، على ثنائية المركز والهامش. ومن ثم، يتميز المركز بوجود ثقافة متميزة، ومنتشرة كونيا ، وذات لغة قوية منظمة ومتطورة بنويوا ولسانيا ( حمداوي، 2017، صفحة 76) . فنجد التصميم يركز على ثقافة دولة قطر إلا أنه يستعين بلغة أخرى لتعريف بها ، وهي اللغة الإنجليزية وهذا من خلال الخطاب اللساني المسند إلى الشعار ( الصورة رقم 01 ) بالمقابل لم يحاول تهميش اللغة العربية فقد أبرزها ضمن علامات أخرى ( مثل النقط) .

## سابعاً : خاتمة ونتائج:

ارتبط تصميم شعارات كأس العالم لعدة سنوات باحتكار الدول للهوية البصرية ، أين تبدع الدول المضيفة تجسيد معالمها الثقافية في التصميم ، غير أن أغلبها يتوقف عند تبني ألوان الراية الخاصة بالدول ، وبعد تبني الفيفا لشعار رسمي ، أصبح مجسم الكأس هو الموحد لجميع شعارات الموندوبال . لتفرد سنة 2022 بشعار مخالف ، وغير متوقع من قبل المشجعين ، فأحدث بذلك موجة من قبول والرفض عبر منصات التواصل الاجتماعي معربة عن أحكام تقييمية سطحية ترتبط بأهواء المشجعين والرواد . بالمقابل ، تم إطلاق حملة صريحة (# أظهر\_احترامك) تجسد المحذور من الممارسات عبر الفضاء الجغرافي .

إن مظاهر الاختلاف على مستوى الشعار الرسمي وما تشيد به حملة (# أظهر\_احترامك) تجسد على مستويين: أولى التصميم ، والثاني الجوهر. مع بروز تجليات أخرى لمظاهر الاختلاف على مستوى أنساق العلامات الثقافية المدمجة في شعار قطر مقارنة مع سابقه . خلال تجسيده لأنساق العلامات المعبرة عن ثقافة عربية تستمد أصولها من الدين الإسلامي ومرتكزات تحدد المحذور والمسموح في الفضاء الجغرافي للدولة .

وخلال دراستنا الحالية حاولنا تفكيك هذه الأنساق قصد الإجابة عن الاشكالية التي تتمحور حول الكيفية التي جسدها الشعار لسميائيات الثقافية المحددة للمحذور و المسموح في دولة قطر ، لتلخص دراستنا الى جملة من النتائج أهمها:

- لا يمكن تفسير العلامة السيمائية خارج السياق الثقافي الذي وجدت فيه
- شعار موندوبال قطر يجسد أشكال التناقضات وعدم التجانس في الثقافات غير أنه يضفي أليات الحوار الثقافي .
- ثنائية المحذور و المسموح موجودة في كل الثقافات ، غير أن تجلياتها في الثقافة العربية يستند إلى الدين الإسلامي .

- السيميائيات الثقافية للوتمان هي مقارنة تفكيكية كاشفة لما هو مضمّر من الخطابات البصرية المجسدة للعلامات الثقافية .
- شعار موندبيل قطر يعلو في تصميمه عن الملصق الاشهاري أو منشور حملة ((# أظهر\_احترامك)) ، فهو يجسد الجوهر بدل الظاهر من الثقافات هو الممارسات.
- يجسد الشعار تصور لوتمان لفضاء الثقافي الذي يرفض الانعزال و الانغلاق و الاحادية. بل يفتح مجال تبادل الثقافات عبر آليات الحوار .
- لا يتنافى الشعار مع قواعد الممارسات في المجتمع المسلم العربي عموما ، والقطري خصوصا، غير أنه يستعين بخطاب مضمّر يجسد الهويات والمعتقدات والقيم ، ليعزز ما تم إصداره من تعليمات ضمن دليل الزائر الأجنبي من قبل اللجنة العليا للمشاريع والإرث الجهة المنظمة لكأس العالم.
- الرسالة الرسمية لقطر ضمن شعارها الرسمي يتجسد في كون موندبيل 2022 منصة لالتقاء الثقافات، لا للتعارض، لذا تبدي قبول ثقافة الآخر ، وهذا من خلال تمثيلها لرمز " ما لانهاية "، بينما يظهر منشور " # أظهر\_احترامك " الأبعاد المكونة للثقافة والهوية القطرية ضمن ثنائية ( المحظور / المسموح) المتشابكة في حدودها .
- معيار الأخلاق يحدد الفجوة بين المحظور و المسموح في الثقافات المختلفة ، لكن ليست بالضرورة تشكل تجانسا مع ثقافة الآخر ، لذا جاءت مقصدية شعار قطر تجسد بواعث هذه الأخلاق من خلال اسنادها للثقافة العربية الإسلامية .

## ثامنا- مصادر ومراجع :

- إبراهيم ايت المكي. (01 مارس، 2021). في سيميائيات الأنساق البصرية :العلامات الأيقونية والتشكيلية. مجلة سيميائيات، 17(01).
1. أحمد بن مرسللي. (2007). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال (الإصدار 3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
  2. أحمد بن مرسللي. (بلا تاريخ). مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال (الإصدار 2). ديوان المطبوعات الجامعية.
  3. أسماء عبد الجواد السباعي. (أكتوبر، 2017). دراسة المنهج لبناء دلالات رمزية لتطبيقها على الفراغات الداخلية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإسلامية ، 2(08).
  4. أسماء عبد الجواد السباعي. (بلا تاريخ). دراسة المنهج لبناء دلالات رمزية لتطبيقها على الفراغات الداخلية. مجلة العمارة والفنون(08).
  5. الحرة. (بلا تاريخ). ماذا يعني شعار موندبال قطر؟ تاريخ الاسترداد 03 03, 2023، من <https://www.alhurra.com/qatar/2019/09/03>
  6. العربي الجديد. (06 أكتوبر، 2022). تم الاسترداد من اللجنة العليا للمشاريع والإرث تُكذّب الشائعات وتوجّه رسالة مهمة لجماهير موندبال قطر: <https://www.alaraby.co.uk/sport>
  7. بدر بن سالم بن جميل القطيبي. (أبريل2015). المحظور اللغويين اللامساس والتلطف في التعبير. مجلة كلية الآداب(40).
  8. بدون مؤلف . (بلا تاريخ). منهج السيميائي . تاريخ الاسترداد 2 مارس، 2023، من محاضرات مقياس تحليل الخطاب تخصص أدب حديث ومعاصر، ماستر 1: <https://elearn.univ-oran1.dz>
  9. ثامر عبيد كاظم الشيباني. (2020). الأنساق الزخرفية الإسلامية وانعكاسها في رسوم فازاريللي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 28(6).
  10. جميل حمداوي. (جانفي، 2017). سيميوطيقا الثقافة (يوري لوتمان نموذجًا). مجلة تماثلات، 02(01).
  11. جميل حمداوي. (بلا تاريخ). النظرية الشكلانية في الأدب والنقد والفن. تاريخ الاسترداد 27 فيفري 2023، من شبكة الألوكة: <https://ketabonline.com/ar/books/96828/read?part=1&page=169&index=5326675/5326677/5326681>
  12. جميلة بنت عيادة الشمري. (بلا تاريخ). مفهوم الثقافة في الفكر العربي و الفكر الغربي. تاريخ الاسترداد 1 مارس، 2023، من شبكة الألوكة: [https://www.alukah.net/books/files/book\\_8789/bookfile/elktab.pdf](https://www.alukah.net/books/files/book_8789/bookfile/elktab.pdf)

13. حبيب بوزوادة. (29-31 أكتوبر 2013). سيميائيات الثقافة لدى جماع موسكو- نارتو، الملتقى الدولي السابع السيميائيات و النص الأدبي. جامعة بسكرة.
14. حسن خميس الملح. (2012). المحظورات النحوية في اللغة العربية. مجلة دراسات ، العلوم الانسانية و الاجتماعية، 39(02).
15. رضوان بلخيري، و سارة جباري. (2017). إشكالات تطبيق منهج التحليل السميولوجي : دراسة تطبيقية في البعاد السوسيوثقافية لصورة المرأة في الاعلانات التلفزيونية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 10(02).
16. عاطف عبران. (2019). بلاغة التعبير عن المحظور اللغوي في الحديث النبوي. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 08(04)، 545.
17. عامر عبد الله الجميلي. (بلا تاريخ). النقاط : أشكالها و أساليبها ومواضعها في الخط العربي. تم الاسترداد من موقع العراق في التاريخ: <https://www.abualsoof.com>
18. عربي NEWS BBC. (05 أكتوبر، 2022). حملة "اظهر احترامك" تنصدر تويتر في قطر مع اقتراب إنطلاق البطولة كأس العالم 2022، فما القصة؟ تاريخ الاسترداد 03 03, 2013، من <https://www.bbc.com/arabic/trending-63148383>
19. لزهر مساعدي. (جوان، 2017). في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها ( العادات، التقاليد، الأعراف). مجلة الذاكرة(9).
20. ليلى شعبان شيخ محمد رضوان ، ، و سهام سلامة عباس. (بلا تاريخ). المنهج السيميائي. حوليات كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، 1(33).
21. مجموعة من الكتاب. (يوليو 1997). نظرية الثقافة (الإصدار سلسلة رقم 223). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
22. محمد فيض محمد إسماعيل. (جانفي، 2018). السيميولوجيا واستخدامها في مجال الإعلام. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 86(3).
23. محمد أمين غوغة . (سبتمبر، 2018). سيميائيات الكون ليوري لوتمان ، نحو تقديم رؤية نقدية حول الفضاء. مجلة التنوير(07).
24. مجلة الاقتصاد اليوم . (05 يونيو، 2021). كرة القدم في الصدارة بـ4 مليارات مشجّع.. أكثر الألعاب شعبية حول العالم. تاريخ الاسترداد 3 3, 2023 <https://www.economy-today.com/35079-2>
25. موسوعة وكبيديا. (بلا تاريخ). خط النسخ . تاريخ الاسترداد 2 3, 2023، من [https://zims-ar.kiwix.campusafrika.gos.orange.com/wikipedia\\_ar\\_all\\_maxi/A](https://zims-ar.kiwix.campusafrika.gos.orange.com/wikipedia_ar_all_maxi/A)
26. مؤلف مجهول. (بلا تاريخ). محاضرات في مقياس السميولوجيا ، ماستر 1. تم الاسترداد من جامعة الجزائر 3: <https://fsic.univ-alger3.dz/wp-content/uploads/2020/04/semiologie-master-1.pdf>

27. نشوة ياسر الرملاوي. (20 ماي, 2014). الرمزية والتعبير في الزخارف الإسلامية. تاريخ الاسترداد 3 3, 2023، من المنصة الاعلامية نساء من أجل فلسطين: <http://www.womenfpal.com/news>
28. هند سعد محمد . (افريل, 2016). النظم الهندسية و الإيقاعية لظاهرة التوالد و النمو للتوريق في الزخرفة الاسلامية و الإفادة منها في تدريس اللوحة الزخرفية في التربية الفنية. مجلة العمارة والفن والعلوم الإنسانية، 01(02).
29. وافية بن مسعود. (جانفي - مارس, 2015). سيمائيات اللون واستراتيجية الدلالة في رواية أهل البياض لمبارك ربيع. مجلة إنسانيات(67).
30. وكالة الأنباء العالمية فرانس برس. (08 أكتوبر, 2022). قطر توضح حقيقة منشور "أظهر احترامك" خلال الموندبيل. تاريخ الاسترداد 03 03, 2023، من الحرة: <https://www.alhurra.com/hl-hqa/2022/10/08>

## التحديات التي واجهت دولة قطر في استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 Challenges facing the State of Qatar in hosting the 2022 FIFA World Cup

ا.م حسام مالك صالح ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة ذي قار ( العراق )

م.د حيدر عبود كوري ، كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة ذي قار ( العراق )

### الملخص:

واجهت دولة قطر العديد من التحديات الكبيرة من خلال استضافتها كأس العالم ، ومن هنا يهدف البحث إلى التعرف على التحديات التي واجهت دولة قطر من خلال الاستضافة وتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ، والاستشهاد بأراء المختصين والمسؤولين ووجهات النظر المختلفة التي تطرقت لها، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي "الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها وهو يفيد في الحصول على حقائق دقيقة عن الظروف القائمة والكشف عن الواقع ، فيصف ماهو كائن ، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع،

ووصف وتحليل هذه الازاء بجانب جمع المعلومات المتعلقة بهذه التحديات من خلال الدراسات ذات الصلة وايضاً المعلومات المتاحة على شبكة المعلومات الانترنت، وتتناول هذه الدراسة بعض ابرز التحديات التي واجهتها دولة قطر ، وتأثيرها الكبير في سير هذه البطولة ، سوف يتم اعداد هذه الدراسة من خلال اربعة محاور وهي :-

- 1- المنشآت والمراكز الرياضية والبنية التحتية ذات المعايير العالمية.
- 2- الخبرات الكبيرة التي تحتاجها تنظيم بطولة كأس العالم.
- 3- الجانب التسويقي، وكيفية استخدام استراتيجيات إعلامية واتصالية تناسب الحدث.
- 4- كيفية الانفتاح على العالم واستقبال ثقافات الشعوب المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** التحديات – كأس العالم \_التسويق والاتصال – ثقافات الشعوب –البنى التحتية – قطر2022

**Abstract:** The State of Qatar suffered many significant challenges by hosting the World Cup, this paper aims to identify the challenges that faced the State of Qatar through hosting and organizing the 2022 FIFA World Cup, Citation of the opinions of specialists and officials and the different viewpoints that have been discussed, The researchers used the analytical descriptive approach, which relies on the study of reality and is concerned with describing it as an accurate description through qualitative expression that describes the phenomenon and clarifies its characteristics. It is useful in obtaining objective facts about the existing conditions and revealing the reality, it describes what is, and is concerned with defining the conditions and relationships that exist in reality.

Describing and analyzing these opinions as well as collecting information related to these challenges through relevant studies as well as information available on the Internet. This study deals with some of the most prominent challenges faced by the State of Qatar, and their significant impact on the conduct of this tournament. This study will be prepared through four axes. Which:-

- 1- Sports facilities, centers and infrastructure of international standards.
- 2- The great expertise needed to organize the World Cup.
- 3- The marketing aspect, and how to use media and communication strategies appropriate to the event.
- 4- How to open up to the world and receive the cultures of different peoples.

**Key words:** Challenges - World Cup - Marketing and Communication - People's Cultures - Infrastructure - Qatar 2022



## أولاً : 1- المقدمة:

تعتبر بطولة كأس العالم من اكبر البطولات الرياضية التي تجري اقامتها على وجه الارض ، نظراً لشعبية لعبة كرة القدم في العالم ودورها الكبير في انتشار الرياضة ، " يشهد العالم كل اربع سنوات منافسة شديدة منافسة شديدة بين الدول الراغبة في تنظيم واستضافة مسابقة كأس العالم لكرة القدم على اراضيها والتي تتنافس فيها (32) فرقة رياضية دولية ، وذلك بالرغم من التكلفة الكبيرة المترتبة على تنظيم واستضافة تلك البطولة"

(Creamers Engineering News ، 2010)

لذلك فأن استضافتها وتنظيمها تحتاج الى الكثير من الامكانيات والقدرات التي يمكن ان نقول عنها جبارة ؛ لوجود متطلبات كثيرة وكبيرة للبلد الذي يمني النفس بالفوز بنيلها ، فعلى الذي يريد ان يحظى بشرف تنظيم هذه البطولة ان تتوفر لديه الكثير من المتطلبات التي تعتبرها ( FIFA ) الاساس لاقامة هذا المشروع الكبير ، لذلك عندما تجرت دولة قطر لطلب الترشح لهذا الكرنفال الكبير فقد واجهت الكثير من الاستهزاء وتفاعلاً الجميع من وجودها ضمن البلدان المرشحة للاستضافة نظراً كونها دولة صغيرة في المساحة حيث تبلغ (تبلغ مساحة قطر 11,521 كم2، إذ إنّ قطر تُشكّل شبه جزيرة بعرض 100 كم تقريباً وتمتد لمسافة 200 كم في الخليج العربي، ويُشار إلى أنّ الحدود البرية لقطر تتشارك مع المملكة العربية السعودية جنوباً، كما تتشارك قطر بحدود بحرية مع كلٍّ من البحرين، والإمارات العربية المتحدة، وإيران (About Qatar", portal.www.gov.qa, Retrieved 2021-1-20. Edited.)

، وايضاً عدد سكانها الذي بلغ (1.699.000)

<https://wiki.almenhaj.net/post/84082>

وكذلك المنشآت الواسعة والكبيرة التي يجب ان توفرها قطر من خلال تقديم الملف الخاص بها لطلب الترشيح ، حيث انها يمكن ان تعتبر اصغر دولة من

حيث المعايير السابقة تترشح لهذا الحدث المهم والاكبر والاضخم على مستوى العالم ، فهذا سوف يجعلها تواجه تحديات واسعة وكبيرة وخصوصاً انها كانت تمر بأزمة سياسية خانقة مع بعض دول المجاورة لها وهذا ماسيصعب عليها المهمة بشكل اكبر ، فمن ضمن التحديات التي واجهتها دولة قطر هو ما يخص البنى التحتية ، حيث لم تعد البطولات الرياضية وخصوصاً كأس العالم لكرة القدم مجرد بطولة رياضية تحتاج فقط الى ملاعب لأقامة المباريات ، بل امتد الامر ليشمل تقريباً جميع مفاصل الحياة وجميع المجالات من اجل توفير اعلى درجات الراحة والترفيه للمشجعين والوافدين اليها ، وايضاً ان هذه البطولة تحتاج الى خبرات متنوعة وكبيرة وذات امكانية عالية ومثالية من اجل الوصول بالبطولة الى النجاح المطلوب ، وكيفية تسويق هذه البطولة من اجل جذب انظار العالم بأسره لها وكذلك التسويق لدولة قطر بالخصوص كدولة مستضيفة ومصصمة على التحدي والنجاح به ، وبالنظر الى الاقبال الكبير من قبل كل ابناء المعمورة سواء بالحضور الى البطولة او مشاهدتها على وسائل الاعلام فإنه من الطبيعي ستحضر ثقافات وديانات وفئات مختلفة وهذا يمكن اعتباره من اهم التحديات لانه يمكن ان يؤدي الى مشكلات كبيرة ممكن تشوه سمعت قطر اذا لم تتعامل معه على الوجه الصحيح والمطلوب من خلال كسب هذه الشعوب .

## 2- أهمية البحث :-

تتجلى اهمية البحث من اهمية استضافة وتنظيم بطولة كاس العالم لكرة القدم ،2022 وتوضيح وبيان المعوقات والصعوبات و التحديات محل الدراسة التي واجهتها دولة قطر من بداية تقديم طلب الترشح وبعد ذلك الاستضافة ، وممكن ان تساهم هذه الدراسة بجعل العالم يعرف الصعوبات التي خاضتها بكل عزم وقوة وصلابة ، وتزويد المهتمين سواء اكاديمين او رياضيين او سياسيين او جمهور بالمعلومات والخبرات التي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً . وتغير نظرة العالم المغلوطة تجاهها كدولة عربية اولاً مسلمة ثانياً ، والتي يعتبرها الغرب بنظرهم دين متشدد ومتطرف ولايقبل التعدد والتنوع ، بالاضافة فيما يخص الجانب الرياضي والتسويقي والاتصالات والبنى التحتية . وتقديم دراسة مفيدة

للاخرين الذين يتطلعون الى استضافة بطولات قادمة وعلى راسها بطولة كأس العالم 2030 وخصوصا ان الدول المرشحة من ضمنها دولتين عربييتين وهما ( السعودية ، ومصر ) مهم جداً أن يحصل القائمين على ملفات الاستضافة على معارف ومعلومات مؤثرة جداً ومفيدة لهم .

### 3- مشكلة البحث وأسلته،

حينما سحب سيب بلاتر في 2010، اسم الفائز بتنظيم كأس العالم لعام 2022، ظهر اسم قطر، ونظر الكثيرون بدهشة وشك حول اختيار بلد صغير لتنظيم أعظم بطولة لكرة القدم في العالم .

أدى اختيار قطر إلى زلزال في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، واتهامات بالفساد، ما تسبب في سقوط رئاسة بلاتر والعديد من الرؤساء الآخرين على المدى الطويل، إضافة إلى انتقادات حول الظروف التي عاشها العمال في البلاد (

<https://www.alhurra.com/qatar/2021/11/22>)

هذا ماجعل دولة قطر على موعد مع مواجهة قوية جداً وصعبة وممكن ان نقول عنها اكبر واصعب وضع تواجهه قطر في تاريخها : لانها هنا تواجه العالم باكملة وليس دولة معينة او قارة واحدة او مجموعة دولة لتأكيد حقها في الاستضافة وقدرتها على التنظيم والاستضافة الناجحة. وان هذه الدولة العربية المسلمة ستواجه اعصار كبير من الانتقادات ، والتشويه، والفبركة الاعلامية التسقيطية من اجل التأثير في قدرتها وصبرها وارادتها على انها ممكن ان تنجح بتنظيم هذه البطولة .

لذلك تمثلت المشكلة في التحديات التي واجهت دولة قطر والصعوبات الكبيرة التي عاشتها منذ فوزها بملف الاستضافة في عام 2010 ، واتهام الغرب بشكل خاص بعدم قدرة هذه الدولة الصغيرة بتنظيم بطولة كبيرة جداً بحاجة الى الكثير من الامكانيات والقدرات والمتطلبات من اجل النجاح والقيام بها على اكمل وجه ،ايضاً حسب علم الباحثين بأن هذه الدراسة العلمية قد تكون الاولى التي بحثت هذه المشكلة بمحاورها الاربعة، بعد انتهاء البطولة لتأثيرها الكبير على سير هذا الحدث الاكبر في العالم ، لذلك تمثلت اسئلة الدراسة بما يأتي :-

- 1- كيف استطاعت دولة قطر تنفيذ متطلبات FIFA بإنشاء الملاعب الرياضية والبنى التحتية الخاصة بكأس العالم 2022؟
- 2- كيف استطاعت الحصول على الخبرات الكبيرة التي تحتاجها تنظيم مثل هذه البطولة؟
- 3- كيف ادارة ونظمت عملية التسويق ، واستخدمت استراتيجيات إعلامية واتصالية مناسبة؟
- 4- كيفية واجهة واستطاعت اسقبال الثقافات والشعوب المختلفة والتعايش معهم؟

#### 4- اهداف البحث

- 1- التعرف على التحديات التي واجهت دولة قطر خلال استضافة بطولة كأس العالم 2022 من خلال التعرف على:-  
اولاً- المنشآت والمراكز الرياضية والبنية التحتية ذات المعايير العالمية المطلوبة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم  
ثانياً- الخبرات التي تحتاجها تنظيم وادارة بطولة كأس العالم  
ثالثاً- الجانب التسويقي ،وكيفية استخدام استراتيجيات إعلامية واتصالية تناسب الحدث  
رابعاً- كيفية الانفتاح على العالم واسقبال ثقافات الشعوب المختلفة.
- 5 - حدود الدراسة :-

- 1-الحدود الموضوعية : تمثلت ب التحديات التي واجهت دولة قطر في استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢. محل الدراسة .
  - 2-الحدود المكانية :تم إجراء الدراسة في مدينة الناصرية / العراق .
  - 3-الحدود الزمانية :للمدة من 1/3 الى 15/2/2023 .
- ثانياً- منهجية البحث :-

اعتمدت هذه الدراسة على منهج الوصفي التحليلي "الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها" ( محمد خليل عباس واخرون ،2007،ص74 )، وهو يفيد

في الحصول على حقائق دقيقة عن الظروف القائمة والكشف عن الواقع ، فيصف ماهو كائن ، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع " ( جابر عبد الحميد جابر واحمد خيرى كاظن :2002)بالاضافة لجمع المعلومات المتعلقة بتحديات استضافة بطولة كأس العالم بكرة القدم التي واجهتها دولة قطر من خلال الدراسات والمؤلفات ذات الصلة والأخبار والتقارير أو المنشورات الأكاديمية، بجانب الاعتماد على المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت . وذكرت (السلمي:2019،ص6 ) عن المنهج الوصفي " :أن موضوعه الوصف، والتفسير، والتحليل،في العلوم الإنسانية من دينية، واجتماعية وثقافية، ولما هو كائن من الأحداق لملاحظتها ووصفها، وتعليلها، وتحليلها، والتأثيرات، والتطورات المتوقعة، كما يصف الأحداث الماضية، وتأثيرها على الحاضر، ويهتم أيضا بالمقارنة بين أشياء مختلفة، أو متجانسة، ذات وظيفة واحدة، أو نظريات مسلمة".

### ثالثاً – مناقشة محاور البحث :

#### 1- المنشآت والمراكز الرياضية والبنية التحتية ذات المعايير العالمية:-

اصبحت دولة قطر اليوم مثال يحتذى به سواء كان على المستوى العربي او العالمي، واثبتت للعالم قدرتها ونجاحها وليس ذلك فحسب وانما ابهار العالم اجمع على ماقدمته من نسخة استثنائية لافضل نسخة لبطولات كأس العالم وهذا مقاله الكثير ممن حضر هذه البطولة وكيف استطاعت هذه الدولة العربية ذات المساحة الصغيرة ان تبهر العالم ، حيث كان من التحديات التي واجهتها عند الترشح وكذلك الاستضافة هو توفير منشآت رياضية ومراكز وبنى تحتية ذات اعلى معايير واجودها ، لان بطولة كأس العالم لكرة القدم يمكن اعتبارها البطولة الاولى والافضل على كل البطولات الاخرى والرياضات الاخرى وحتى تتفوق على الاولمبياد ، لان مقاييس الفوز بأستضافتها تختلف عن كل بطولة ، لذلك دابت قطر على توفير ما مطلوب منها بهذا الجانب من بناء وتطوير بنى تحتية سواء التي كانت تخص الملاعب او مايخص بلعبة كرة القدم ، او مايخص الحياة بشكل عام ، واعتقد جميع من حضر او شاهد من خلال التلفاز او وسائل

الاعلام الاخرى التطور الذي حصل حيث صرفت على انشاء بنى تحتية متكاملة بمبلغ وصل الى ( 220 ) مليار دولار ، منها فقط 8 مليارات خصصت لبناء الملاعب ، اما البقية فخصصت للبنى التحتية المطلوبة . لذلك يمكن ان نقول ان دوقة قطر قد قامت ببناء بلد كامل وليس فقط مجرد استضافة بطولة رياضية ، وهذه النقطة التي تعتبر مهمة جداً من كمية الفوائد التي يمكن ان تحصل عليها الدول المستضيفة للبطولات الرياضية بشكل عام وكأس العالم لكرة القدم بشكل خاص ، وهذا ماجعل الدول تتسابق فيما بينها وتقدم طلبات الترشح وتحاول اقناع المؤسسات المسؤولة عن الفوز بتنظيم مثل هكذا بطولات . احدثت ممكن ان نقول عليه انقلاب وقورة عمرانية كبيرة بعد فوزها بملف الاستضافة في عام 2010 ، وفي مختلف قطاعات البلد منها قطاع الخدمات الذي واكب التطور التكنولوجي والذي كان بمثابة الدافع القوي والقيمة المضافة التي ترجح كفة قطر وتجعلها الملاذ والخيار الافضل لمن يرغب في السفر وتحصيل النتائج المرغوبة ، خاصة البرامج المتعلقة بالتدريب والتكوين او التحضير لمختلف الاحداث والمنافسات الرياضية ، مع بداية العقد الاول من الالفية الثانية عرفت قطر نهضة نوعية في مجال انشاء وبناء الهياكل والمؤسسات الرياضية من الطراز العالمي الرفيع الذي يعكس تطلعات وطموح القائمين على الرياضة القطرية ، والذي يعكس النظرة الجدية المدروسة التي اعتمدها للنهوض بقطاع الرياضة والوصول بها الى العالمية ، حيث تمكن القطريون من تهيئة وبناء نسيج رياضي ومراكز ذات جودة وكفاءة عاليتين ،وعندما اسدل الستار على هذه المرافق والملاعب والتجهيزات التي بنيت بطراز رفيع ونمط هندسي وتقني غير مسبوق ، خاصة تلك التي دارت فيها فعاليات بطولة كأس العالم ،وطمحت دولة قطر بذلك وبلغت مراحل متقدمة تكاد تكون من اوائل الدول الموجودة ضمن اهم الدول التي حازت على هذا الكم الهائل من المنشآت الرياضية والبنى التحتية النوعية وهناك امثلة عديدة حول الخدمات والمنشات المتوفرة في قطر ونذكر منها اكااديمية ( سباير ) الدولية التي تعتبر احدى النماذج الرائدة في بيئة تعليمية ورياضية متميزة ، حيث تعدى دورها من

تحضير رياضي النخبة القطريين ومرافقتهم للتألق عالمياً، الى مواكبة الرياضيين الدوليين ودعمهم لبلوغ منصات التتويج ، لتكون بذلك اسباير مثلاً ناجحاً يحتذى به من قبل الكثير من دول العالم التي تريد تكرار هذه التجربة في بلدانها نظراً للفائدة الكبيرة التي تعود للرياضة وبمختلف الالعاب ، يضاف الى العديد من الامثلة الناجحة الاخرى. وبعد ان نالت قطر شرف تنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022 ، كان النجاح حليفها والذي يعتبر الاول ومنقطع النظير من خلال تقديم منشآت القاعدية والمرافق العامة والملاعب المحضنة لمباريات كأس العالم في مواعيدها المحددة ، بل ودشنت غالبيتها قبل موعد التسليم بشهور عديدة ، وفاق حجم الانجاز والتحضير كل التوقعات وفوجأ الجميع بما فعلته قطر ، وذلك بأسداد الستار على ملاعب ومنشآت عالمية متطورة جداً ومناسبة للمناخ الموجود فيها والذي كان يعتبر احد التحديات والمعرفالات التي واجهتها من قبل المعترضين على استضافة قطر لبطولة كأس العالم ، كون وجودها في منطقة حارة وذات رطوبة عالية ، حيث انبهروا كيف عالجت قطر هذا التحدي بانشاء ملاعب تتوفر فيها تقنيات حديثة ساهمت بخفض درجة الحرارة الى درجات كبيرة ، هذا ماجعل الجميع يستمتع بها ،حيث حازت هذه الدولة العربية المسلمة التفوق على الساحة العالمية لأول مرة بتلك الدرجة والاتقان والتطور الذي يسر السامعين والمشاهدين والرياضيين ،وخصوصاً العرب سواء كانوا حكام او شعوب"

( صابر عيواز ، ،2022،11،21-<https://arabicpost.live/opinions>)

وكشف الامين العام للجنة العليا للمشاريع والارث حسن الذوايدي مجموعة من التحديات التي واجهت مشروع الاستضافة العربية لكأس العالم واوضح في حواراه مع برنامج "للقصبة بقية" ان فريق العمل القطري الذي حمل ملف الاستضافة في مطلع عام 2010 كان جديداً على عالم كرة القدم الدولي ولم يكن الفريق معروفاً وكان يتعرض لنوع من الاستهزاء ، ولم يكن مجتمع كرة القدم يأخذهم على محمل الجد وكانوا يعتقدون ان قطر تريد تقديم ملف الاستضافة لمجرد التقديم فقط نحيث بالنسبة لمجتمع كرة القدم كانت فكرة استضافة دولة



عربية حدث رياضي هو محض خيال ومن سابع المستحيلات واكد على ان ملف الاستضافة منذ اللحظة الاولى كان ملف عربي بالدرجة الاولى شرق اوسطي قطري ، وان من اوئل زيارات فريق العمل في شهر نيسان 2010 كانت لبيروت لعرض الملف القطري على وزراء الرياضة العرب تعريزاً لمفهوم بطولة عربية وانه قد ان الاوان للوطن العربي ان يكون متواجداً في استضافة الاحداث العالمية الكبرى ، وفي اجابته على سوال نقل البطولة الى فصل الشتاء والانتقادات الموجهة لذلك فانه اكد في الحقيقة هو قرار عالم كرة القدم الدولي وليس دولة قطر التي ابدت استعدادها التكنولوجي لتوفير استضافة في فصل الصيف لكن الجهات الدولية المعنية ارتأت نقله الى فصل الشتاء وفي اجابته حول انفاق قطر مبلغ ( 200 ) مليار دولار وفق "Sun" البريطانية على البطولة ، لفت الذوادي النظر ان وصف الرقم هذا ليس دقيقاً ؛ حيث ان هذه النفقات تتعلق بجميع مشاريع البنى التحتية وتطويرها لدولة قطر ولم تبني لكأس العالم فقط (شملت الطرق والمدن ووسائل النقل العام والفنادق والمرافق الرياضية والملاعب، وهو ما يُعدُّ أعلى رقم على الإطلاق للإنفاق على تجهيزات استضافة المسابقة العالمية، مقارنة بنفقات جميع الدول التي استضافت كأس العالم في السنوات الماضية. ، اذ حرصت اللجنة على تحميل الدولة متطلبات في بنية تحتية لا تحتاجها بل الاستفادة القصوى من البطولة ، وان استضافة قطر للموندبال دفعت بانجاز مشاريع رؤية قطر 2030 وخطط تطوير البلد والبنى التحتية بشكل عام في وقت قياسي ، كما ان مبدا الارث في بناء الملاعب كان حاضراً حيث تم التواصل مع سكان الاحياء المجاورة للملاعب لمعرفة احتياجاتهم لتوفيرها من خلال تشييد الملاعب ومرافقها، وشدد الامين العام على ان موندبال قطر 2022 لن يكون المحطة الاخيرة في انجازات دولة قطر ، وانه مازال هناك الكثير مما ينتظر العالم لما ستقدمه قطر"

( [https://alrai.com/article\(16,11,2022\)](https://alrai.com/article(16,11,2022)) )

" وبالتأكيد كانت الملاعب العملاقة ذات التصميمات المعمارية الفريدة على رأس البنية التحتية التي شيدتها قطر لتجهيزات كأس العالم، حيث شيدت 8



ملعب وفق أحدث المواصفات العالمية لاستضافة المباريات، على رأسها ملعب البيت الذي يستضيف مباراة الافتتاح، وملعب خليفة الدولي، وملعب لوسيل الذي يستضيف المباراة النهائية، وأيضاً ملعب الجنوب وملعب المدينة التعليمية، وملعب أحمد بن علي، وملعب الثمامة، وملعب 974.

وبحسب الأرقام الرسمية، بلغت تكلفة إنشاء هذه الملاعب فقط من بين إجمالي نفقات البنية التحتية نحو 7 مليارات دولار، وهو مبلغ يتجاوز إجمالي نفقات جنوب أفريقيا على تجهيزات البنية التحتية بالكامل في 2010، وأيضاً يساوي نصف إجمالي نفقات روسيا على مشاريع البنية التحتية في جميع أرجاء البلاد تجهيزاً لمونديال 2018 الذي اعتبره جياي إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بأنه "أفضل موندبال على الإطلاق" مقارنة بالنسخ العشرين السابقة. إلى جانب الملاعب، شيدت قطر أكثر من 100 فندق جديد عالي المستوى والفخامة، بإجمالي عدد غرف يصل إلى 30 ألف غرفة، إلى جانب الشقق والفلل والوحدات السكنية الموزعة داخل الدولة، وأيضاً الخيام الصحراوية الفندقية والسفن السياحية التي تعمل بوصفها فنادق عائمة لتلبية الطلب الكبير خلال المونديال. وبحسب رصد ل(منصة "CNBC" عربية) وصل سعر الليلة الفندقية الواحدة أثناء المونديال إلى 5 آلاف دولار في الفنادق ذات الخمسة نجوم، بينما تتراوح ما بين 500-2000 دولار في فنادق فئة الثلاثة نجوم والنجمتين.

أما بالنسبة لشبكة النقل والمواصلات، فإلى جانب تشييد العديد من الطرق الرئيسية، وتجهيز مسارات للدراجات ولذوي الاحتياجات الخاصة، فقد افتتحت قطر عام 2019 شبكة أنفاق المترو "مترو الدوحة" بعد 6 سنوات من البناء بتكلفة تقدر بنحو 36 مليار دولار. شبكة المترو التي تبلغ سرعة مركباتها 100 كم في الساعة، مما يجعلها من أسرع شبكات المترو حول العالم، تغطي حتى الآن 3 خطوط بسعة تشغيلية كاملة، ويبلغ طولها 76 كيلومتراً، وتتوقف عند 38 محطة تمر جميعاً على كل المدن والمواقع الحيوية المستضيفة لمباريات كأس العالم وأنشطتها المرتبطة. ومن المتوقع أن ينقل مترو الدوحة 50% من

المشجعين حول البلاد). على بُعد 16 كم من وسط العاصمة الدوحة، شيدت قطر مدينة "لوسيل" الحديثة بوصفها نموذجاً للمدينة الذكية المستقبلية المكتفية ذاتياً والمُستدامة بيئياً. بدأ العمل على تنفيذ المدينة الضخمة عام 2008، وبلغ إجمالي تكلفتها نحو 45 مليار دولار، لتصبح واحدة من أضخم المدن الذكية التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة، وتُعدُّ من الأيقونات السياحية الأساسية الجاذبة للمشجعين خلال مسابقة كأس العالم وما بعدها مدينة لوسيل التي اكتسبت اسمها من نوع نادر من الزهور في قطر، وسوف يستضيف ملعبها المباراة النهائية في مسابقة كأس العالم، تتكوّن من 19 ضاحية تضم 22 فندقاً عالمياً شديد الفخامة، وملعبين كبيرين لرياضة الجولف، وحدائق عامة كبيرة، ومراكز ترفيهية ومنشآت تجارية ومرافق رياضية، على مساحة تُقدَّر بنحو 38 كيلومتراً. ويمكن للمدينة استيعاب 200 ألف مقيم وأكثر من 80 ألف زائر لمرافق الترفيه والضيافة. المدينة تستلهم التراث القطري بوضوح في تصميم أبنيتها، وتدمج التراث مع الواقع العصري والتصور المستقبلي، مع الاعتماد بشكل رئيسي على المناظر الطبيعية والبيئة الخضراء.

شيدت قطر أيضاً مشروع جزيرة اللؤلؤة، وهي مجموعة من الجزر الاصطناعية تُمثّل مدينة متكاملة تحتوي على مراسٍ لليخوت الفارهة، وتضم أبراجاً سكنية شاهقة وفلا وفنادق، كما تضم عدداً من أفخم المتاجر والمعارض والمقاهي. وبتكلفة إجمالية تُقدَّر بأكثر من 15 مليار دولار، صُممت "اللؤلؤة" بساحات ملائمة للتجول سيراً على الأقدام بين مجموعة من الحدائق والمناظر الطبيعية تُمثّل "ريفيرا عربية" متكاملة. وبحسب ما نقلته شبكة الجزيرة عن محللين اقتصاديين في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، فإن قطر قامت بتصميم وبناء المرافق والبنية التحتية بكل أنواعها من طرق ومبانٍ ومنشآت رياضية وترفيهية وطبية بهدف إفادة الاقتصاد المحلي بعد انتهاء كأس العالم، واستثمار مرافقها المُحدثة في توسيع نطاق مبادرات الأعمال والنقل والتجارة والاقتصاد على المستوى الإقليمي والعالمي، فضلاً عن تعزيز قوتها الناعمة وتقوية تأثيرها

ومكانتها وخدمة أهدافها الداخلية والخارجية" (، 31/10/2022)  
(<https://www.aljazeera.net>)

## 2- الخبرات الكبيرة التي تحتاجها تنظيم بطولة كأس العالم :-

تحتاج تنظيم بطولة كبيرة وذات مشاركة واسعة وجماهير غفيرة من جميع بلدان العالم الكثير من العمل والخبرة والامكانيات والقدرات في اقامتها والنجاح بها ، لذلك من اجل ذلك يجب ان تكون الدول المنظمة تمتلك خبرات كبيرة جداً ، وهذه الخبرات لاتأتي من فراغ وانما من لال عمل كبير ودؤوب ومستمر من خلال تنظيم واستضافة بطولات كثيرة ومختلفة وليست فقط تخص لعبة كرة القدم وانما مختلف الالعاب من اجل الاستعداد الجيد والتعرف على التحديات والصعوبات التي من الممكن ان تواجه البلد المستضيف ، لذلك فان دوزلة قطر نظمت الكثير من البطولات والتي جعلتها تكتسب الخبرة التي تحتاجها بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

نجحت قطر بامتياز في استضافة البطولات والأحداث الرياضية على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي خلال السنوات الماضية، بصورة جعلتها تستحق لقب عاصمة الرياضة في العالم، فما تمتلكه من سجل حافل في تنظيم البطولات الرياضية يجعلها مرشحة بقوة لاستضافة «دورة الألعاب الآسيوية الدوحة 2030» بجداره، ليس فقط لتوفر البنية التحتية عالية المستوى، والخبرة الهائلة في تنظيم المنافسات الكبيرة، بل أيضا لاستمرار الشغف لدى قطر في تطوير المنافسات الرياضية العالمية بصورة عامة والآسيوية بشكل خاص، حيث تحمل قطر على عاتقها مسؤولية الارتقاء بالمستويات التنظيمية للأحداث الرياضية من أجل مستقبل أفضل للرياضة.

لقد كشفت الإحصائيات أن قطر نجحت في تنظيم أكثر من 500 بطولة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، وهو رقم كبير جداً لم تحققه أي دولة أخرى، ويكفي أنها تنظم في الوقت الحالي بطولات عالمية بالرغم من جائحة كورونا،

وكان آخرها بطولة قطر كلاسيك للاسكواش التي شارك فيها 46 لاعباً، معظمهم مصنفون عالميون، يتقدمهم متصدر التصنيف الدولي وحامل لقب بطولة العالم، في وقت كان قد سبق ذلك تنظيم الدوري الماسي للالعاب القوى – جولة الدوحة – وكذلك تنظيم دوري ابطال آسيا لدول الشرق والاستعداد لاستضافة منافسات دول الغرب في موقف تاريخي يعكس قدرات قطر التنظيمية الهائلة. نظمت قطر بطولات مختلفة، ليس فقط في كرة القدم أو الألعاب الجماعية، بل على جميع المستويات، بما فيها البطولات الفردية والبطولات الإقليمية، مما يؤكد جاهزية قطر لاستضافة الآسياد بصورة ناجحة ومميزة على غرار ما حدث في 2006، مع الوضع في الاعتبار التطور الكبير الذي شهدته قطر على مستوى الملاعب والبنى التحتية، بل يمكننا القول إن قطر جاهزة لاستضافة ما هو أكبر من الآسياد، قطر جاهزة لاستضافة الالولمبياد، وستنقل خبراتها في استضافة البطولات التي نظمتها بصورة رائعة على مدار السنوات الماضية، وما ستنظمه في المستقبل القريب وفي مقدمتها كأس العالم 2022.

## 2010

على مدار السنوات الأخيرة نظمت قطر بطولات كبيرة وحققت نجاحاً باهراً، فاذا رصدنا آخر 10 سنوات سنجد حجماً كبيراً من البطولات التي تفوقت خلالها قطر وحققت نجاحاً كبيراً، ففي 2010 نظمت قطر عدداً كبيراً من البطولات سواء على المستوى العالمي أو الآسيوي أو الإقليمي، وكان في مقدمتها بطولة العالم لألعاب القوى داخل الصالات 2010، وحققت تلك البطولة نجاحاً باهراً للمرة الأولى في التاريخ التي تقام في المنطقة، كما استضافت قطر خلال ذلك العام العديد من البطولات منها بطولة العالم للاندية الأبطال لكرة اليد سوبرجلوب، وكذلك الجولة الأولى للدوري الماسي، وغيرهما من المنافسات.

## 2011

في عام 2011 كانت قطر على موعد مع استضافة العديد من البطولات الكبيرة،

على رأسها بطولة امم آسيا لكرة القدم التي وصفت بانها احد انجح النسخ الآسيوية على مدار التاريخ، كذلك تم استضافة دورة الألعاب العربية الثانية عشرة وحققت نجاحاً كبيراً بجانب العديد من البطولات في منافسات مختلفة منها التنس وألعاب القوى وبطولات خليجية وآسيوية في مجالات مختلفة عكست قدرات قطر الكبيرة في طريقها نحو المزيد من التطور.

## 2012

نجحت قطر في استضافة أكثر من 47 بطولة دولية وقارية وعربية، منها 36 بطولة دولية، وأربع آسيوية، وست خليجية، وواحدة عربية، هذا فضلاً عن 11 بطولة محلية، وكان أبرز البطولات الدولية والعالمية، بطولة «غلوبال تور» للفروسية، وإحدى جولات الدوري الماسي لألعاب القوى، و بطولة العالم للأندية في كرة اليد، و بطولة كأس العالم للسباحة، و بطولة العالم للأندية أبطال القارات للكرة الطائرة، و بطولة الجائزة الكبرى للدراجات الهوائية، و بطولة قطر الدولية لقفز الحواجز في الفروسية، و الدوري العالمي للتنس للرجال، و بطولة العالم لمحترفي الاسكواش، و بطولة قطر الدولية المفتوحة للرماية (الغراند بري) وغيرها من البطولات.

## 2013

نظمت قطر في عام 2013 أكثر من 81 حدثاً رياضياً و بطولة منها 40 بطولة على المستوى الدولي و 11 بطولة على المستوى الآسيوي و 8 بطولات على المستوى العربي ومثلها على المستوى الخليجي و 11 بطولة محلية،، ومن ابرز البطولات التي تم تنظيمها كأس ديفيد للتنس، و بطولة العالم للبيارد 9 كرات، و بطولة قطر المفتوحة للشرع، و بطولة قطر الدولية للفروسية المؤهلة لأولمبياد الشباب و جائزة الدوحة الكبرى للدراجات الهوائية و بطولة قطر الدولية لقفز الحواجز المؤهلة لكأس العالم و بطولة قطر الدولية المفتوحة وتنظم أسباير زون مؤتمر أسباير فور سبورت وغيرها من الاحداث العالمية والمحلية.

## 2014

احتضنت قطر أكثر من 99 حدثا منها 43 بطولة دولية، أبرزها بطولة العالم السادسة والثلاثون للاسكواش، وبطولة العالم العسكرية السابعة والأربعون للشراع وبطولة قطر الدولية المفتوحة للكرة الطائرة الشاطئية وبطولة الشقب للونجين للأبطال العالميين وبطولة قطر الدولية لفئة الماتش رايسنج للشراع السادسة وبطولة كل النجوم 3x3 لكرة السلة وطواف الزبارة الثاني للدراجات الهوائية وبطولة قطر الدولية للرجال لكرة اليد وبطولة قطر الدولية الأولى لقفز الحواجز، وغيرها من المنافسات في مختلف المجالات بالإضافة إلى بطولة غرب آسيا لكرة القدم.

## 2015

نظمت قطر أكثر من 89 حدثا منها 55 بطولة على المستوى الدولي، وبطولتا عالم، و7 بطولات آسيوية، و6 خليجية، وبطولتان عربيتان، ومؤتمران عالميان إلى جانب أهم 15 بطولة محلية، وكان الحدث الأبرز بالتأكيد هو استضافة بطولة العالم لكرة اليد، كما تم تنظيم دورة الألعاب الشاطئية، والدوري الماسي لألعاب القوى وبطولة العالم للملاكمة، وبطولة قطر الدولية للسباحة وبطولة العالم لألعاب القوى للمعاقين وغيرها من البطولات.

## 2016

استضافت قطر أكثر من 77 حدثا منها ثلاث بطولات عالمية هي بطولة العالم للدراجات على الطرق، وبطولة العالم الفردية الثانية للبولينج، وبطولة العالم للشطرنج السريع والخاطف (رجال وسيدات)، بجانب بطولات أخرى مثل بطولة الريان الدولية لقفز الحواجز وبطولة قطر إكسون موبيل للتنس وبطولة قطر العالمية المفتوحة للجولف وبطولة قطر الدولية لكرة اليد وبطولة كأس آسيا تحت 23 سنة لكرة القدم، وبطولة آسيا لألعاب القوى للصالات غيرها.

## 2017

72 حدثاً رياضياً نظمتها قطر في 2017، من ضمنها 39 بطولة دولية و16 آسيوية، ومنها بطولة كأس العالم للسباحة والجولة العالمية 3x3 لكرة السلة و بطولة العالم للبيارد (9) كرات، واستضافة ثلاث بطولات دولية في التنس، وكأس العالم للجمباز الفني، والدوري الماسي لألعاب القوى، وكأس العالم للسباحة «فيينا» و بطولة العالم لليد سوبرجلوب، وغيرها من البطولات المختلفة.

## 2018

نظمت قطر بطولات عالمية ودولية عديدة منها 28 بطولة عالمية، على سبيل المثال بطولة العالم للجمباز الفني لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط، والجولة العالمية المفتوحة للكرة الطائرة الشاطئية، و بطولة العالم للناشئين (تحت 19 سنة) للكرة الطائرة، والبطولة الرباعية الدولية لمنتخبات الشباب لكرة القدم، و بطولة قطر كلاسيك للاسكواش و بطولة قطر الدولية لقفز الحواجز و البطولة الآسيوية للأندية أبطال الدوري لكرة اليد، و البطولة الآسيوية للسباقات القصيرة على الجليد وغيرها من البطولات المختلفة.

## 2019

نظمت قطر أكثر من 58 حدثاً عالمياً، أبرزها بطولة العالم لألعاب القوى، دورة الألعاب العالمية الشاطئية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) التي تنضم للبطولات التي تحظى قطر باستضافتها في نسختها الأولى، وكذلك كأس العالم للاندية لكرة القدم، و بطولة كأس الخليج لكرة القدم، كذلك تم تنظيم 31 بطولة دولية منها بطولة الجائزة الكبرى، و بطولة قطر توتال المفتوحة و بطولة كأس ديفيز للتنس، وكأس العالم للجمباز الفني، والسوبر الافريقي في كرة القدم، وغيرها من البطولات المختلفة.



## 2020

كان مخططاً استضافة 65 حدثاً وفعالية عالمية، إلى جانب 35 فعالية دولية بالإضافة إلى 11 فعالية آسيوية بالإضافة إلى المنافسات المحلية، لكن جائحة كورونا تسببت في إيقاف النشاط الرياضي حول العالم، لكن بالرغم من ذلك نجحت قطر في استضافة العديد من البطولات العالمية كان آخرها بطولة قطر كلاسيك للاسكواش بمشاركة نخبة نجوم العالم، وقبلها استضافة دوري ابطال آسيا لدول غرب القارة والشهر الجاري سيتم استضافة دول الشرق، بجانب العديد من المنافسات الأخرى في ألعاب مختلفة مثل كرة الطاولة وألعاب القوى وغيرها مما يعزز مكانة قطر الرائدة في تنظيمها الاحداث الرياضية ويؤهلها لاستضافة آسياد 2030.

(<https://www.al-watan.com/article/> 09/11/2020).

وفي ذات المسيرة لاستضافة البطولات العالمية، نظمت قطر النسخة العاشرة من بطولة كأس العرب 2021، في الفترة من 30 نوفمبر حتى 18 ديسمبر 2021، وأقيمت لأول مرة بتنظيم من الاتحاد الدولي لكرة القدم، وأصبحت محاكاة ناجحة لتجربة الاستعدادات القطرية لتنظيم بطولة كأس العالم. وشهدت نهائيات البطولة مشاركة 16 منتخباً عربياً، وأقيمت مبارياتها على 6 من ملاعب بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، وشكّلت فرصة مثالية للارتقاء بالاستعدادات الخاصة باستضافة الموندوبال

(<https://www.aa.com.tr/ar> 17.11.2022) ، كل هذه البطولات التي استضافتها دولة قطر ونظمتها جعلتها تكتسب خبرات كبيرة جداً تكاد تكون في مقدمة دول العالم في ذلك ، وهذا ماجعلها تنجح في تنظيم بطولة كأس العالم 2022 وأكد جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أن بطولة كأس العالم قطر 2022 وحدت العالم، وأنها أفضل نسخة من الموندوبال على الإطلاق. وقال إنفانتينو، في مؤتمر صحفي اليوم: "الموندوبال شهد نجاحاً على كل الأصعدة، ولم نشهد أية حالات شغب.. نشكر قطر على تقديم النسخة الأفضل



على الإطلاق" .. مشيراً إلى أن الموندوبال كان فرصة للكثير من الجماهير التي حضرت إلى دولة قطر للتعرف على الثقافة العربية.

وأضاف أنّ البطولة حققت نجاحاً جماهيرياً كبيراً، حيث حضر 3 ملايين و270 ألف شخص المباريات في الملاعب حتى الآن، وتمّ تسجيل أكبر نسبة حضور جماهيري في البطولة في مباراة الأرجنتين والمكسيك بدور المجموعات، وكانت 88 ألفاً و966 شخصاً.

كما أشار رئيس فيفا إلى أنّ خمسة مليارات شخص في العالم شاهدوا بطولة كأس العالم، وقال إنفانتينو إنّ إيرادات البطولة بلغت 7 مليارات ونصف المليار دولار، بزيادة قدرها مليار دولار عن النسخة السابقة من الموندوبال روسيا 2018. " (١٦ كانون الأول ديسمبر ٢٠٢٢ ٢٠:١٤ / <https://www.beinsports.com/ar/>) وهذا دليل يجعل المنظمين القطريين ونحن كعرب نفتخر بهذه الاشادة من رئيس جمهورية كرة القدم بالعالم ، وهذا ما سيجعل البلدان التي ستستضيف كأس العالم القادمة تواجه تحديات كبيرة جدا وصعوبات في مواجهة هذا النجاح الباهر الذي حدث في دولة قطر / واعتقد ان هذه الدول ستستعين بدولة قطر من اجل مساعدتهم بتنظيم واستضافة كأس العالم نظراً للخبرات الكبيرة والمنقطعة النظير في النجاح الذي تحقق على يد القطريين في كأس العالم الاخيرة

### 3- الجانب التسويقي، وكيفية استخدام استراتيجيات إعلامية واتصالية تناسب الحدث :-

كان للجانب التسويقي دور مهم وكبير وهو يأتي بالدرجة الاولى لبطولة كأس العالم لان عن طريقه عرفت العالم حقيقة دولة قطر الدولية العربية المسلمة الصغيرة ذات المساحة الصغير وعدد السكان كذلك ، ولكنها الكبيرة بعطائها ونجاحها وقوتها في استضافة وتنظيم بطولة كبيرة مثل بطولة كأس العالم لكرة القدم واصلت رسالة الى العالم بان ما اهتموه بها بشتى الطرق والوسائل كان بعيد جداً عن الحقيقة ، الحقيقة التي شاهدوها وعاشوها بكل تفاصيلها ، والتي

جعلت من كان سابقاً يسيئ لها ، يهتذر ويغير نظرتة لها ، بعد ما شاهدوا بأعينهم الواقع الذي كانوا غير متوقعين له بسبب ما كانت تنقله الكثير من الوسائل الاعلامية الغربية وللأسف البعض من العرب ، هذا ما جعلنا نفخر بما قدمته هذه الدولة العربية ، أزهت صورة مشرفة للعالم عن الهوية العربية المسلمة وعن مدى تطورها وثقافتها العالية وحبها للحياة ومواكبة التطور . " انتهجت قطر منذ تبنيها فكرة التوجه الرياضي الإقليمي والدولي أساليب واستراتيجيات اتصالية وصفت بالنجاحة إلى حد بعيد، وبالعودة لما حققته الدوحة من انتصارات واستحواذ شبه كلي على شرف تنظيم المحافل الرياضية التي تقدمت لها، نجدها قد سخرت كل ثقلها الإعلامي وتجاربها الطويلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في محاولة ناجحة لجذب وكسب التأيد الجماهيري ومختلف الهيئات الرياضية العالمية.

النضج والثقل الإعلامي القطري كان له الفضل الكبير في كسر الصورة النمطية التي ينظر إليها الجمهور ككل مرة في مجال تنظيم البطولات والمنافسات الرياضية، خاصة بالنسبة لدول تنظم بطولة هذا الحجم لأول مرة، بل أدى إلى رسم صورة جديدة في هذا المجال، وقدم صورة نموذجية ومثالية لدولة قطر، ونجح في نقل حيثيات وتفصيل دقيقة ركز عليها القائمون على المنظومة الاتصالية في البلاد، والتي رجحت كفة قطر وحسمت السباق والمعركة الإعلامية الطاحنة بين مختلف الدول الساعية لخطف شرف التنظيم، والتي دارت رحاها في مختلف وسائل الإعلام العالمية على مستويات عديدة، وبرهنت قطر مرة أخرى على فعالية وأداء جهازها الإعلامي، والسياسات الاتصالية الفعالة التي أوصلتها للتربع على القمة في انتظار استكمال الترجمة الفعلية على أرض الواقع خلال الساعات القادمة .

قطر التي نجحت في الفوز بتنظيم نسخة كأس العالم على أراضيها بفضل السياسة التسويقية لمشروعها الرياضي، واعتمادها على أرمادة من نجوم الحقب الماضية والحاضرة ونجوم المستقبل في عالم المستديرة، بالإضافة إلى تناسق منقطع النظير بين مختلف المؤسسات والجهات الرسمية القطرية في أعلى

مستوى من أجل إنجاز الحدث العالمي، وهو ما عكس الطموح القطري الجدّي في القدرة على إنجاز هكذا حدث وعلى هكذا مستويات. خلال سنوات من العمل والمثابرة وصل صوت قطر إلى كل أركان الكرة الأرضية، وعرف الجميع واطّلع على ما تحوز عليه البلاد من مؤهلات وإمكانات مادية وبشرية ستجعل منها الاستثناء والخيار الأمثل لمثل هذه الأحداث والمناسبات، فقد أحكمت القوة الناعمة القطرية القبضة وسيطرت على المشهد وكواليس العملية الإعلامية التي دارت رحاها حول المشروع، لتحقيق الأهم بعد دحضها لادعاءات وتشكيك من بعض الجهات، التي وصل بها الحقد والبهتان إلى الطعن في أحقيّة قطر في نيل شرف تنظيم أهم حدث رياضي عالمي، حيث واجهت المنظومة الإعلامية القطرية، وعلى رأسها القيادة العليا في البلاد، هذه العملية المغرضة والأجندات بكل احترافية ومهنية، واضحة بذلك حدّاً لكل تلك الادعاءات والمعلومات المفبركة في حقّها، لتخرج منتصرة مجدّداً، وتتقدّم بخطى ثابتة نحو هدفها المنشود.. (صابر عيواز، 2022، 11، 21،

( <https://arabicpost.live/opinions->

وبالحديث عن الجانب التسويقي ايضاً فقد (نظّم قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر يومي الأربعاء والخميس 30-31 مارس 2022 ندوة دولية علمية حول موضوع: "الإعلام والرياضة وآليات تسويق قطر 2022: التحديات والزّهانات). وجمعت هذه الندوة عددا من المحاضرين من دول عربية وأجنبية، ومن المهنيين العاملين في قطاعات الإعلام والتسويق والإعلان لعرض تصوّراتهم بخصوص آليات الترويج والتسويق لفعاليات كأس العالم 2022 وإبراز تأثير ذلك على الصورة الذهنية لدولة قطر، والقدرة على ترويجها كوجهة سياحية، وعاصمة ثقافية. وكانت هذه الندوة فرصة لإيجاد جسور تواصل بين الأكاديميين والمهنيين في تخصصات مختلفة كالإعلام والاتصال، وعلم الاجتماع، والشؤون الدوليّة، والتسويق والإعلان للخروج بتوصيات تخدم العمل الاتصالي والتسويقي لفعاليات كأس العالم 2022.

وطرحت الندوة مجموعة من المحاضرات في علاقة بمأسسة الرياضة والإعلام، وتجربة قطر في الإعلام الرياضي ودورها في إعادة بلورة مفهوم التسلية والترفيه، وبروز مفهوم جديد لجيوإسباسبية وسائل الإعلام الرياضية. كما ركزت محاور هذه الندوة الدولية أيضا على أهمية الفعاليات الرياضية العالمية في التسويق للصورة الذهنية للبلد المنظم وتكريس هويته الوطنية والإقليمية المتجذرة في انتمائها العربي الإسلامي:-

### 1- قطر 2022 وتديبر الأداء الإعلامي وتشكيل الهوية الوطنية:-

"أنّ الرياضة مثلها مثل الاتصال إحدى الظواهر الاجتماعية الحاضرة بقوة في كل المجتمعات ودائمة التحول وهو ما يجعلها مبحثا علميا تتدخل في تفسيره عديد التخصصات، مشيرا إلى أنّ الغموض الذي يلف الاتصال والرياضة بحثيا يعود إلى تمدد هاتين الظاهرتين مجتمعيا؛ إذ "يصعب اليوم بيان ما هو رياضي وما هو اتصالي في المجتمع؛ ففي كل حركة إنسانية يعترضنا الاتصالي والرياضي. ويوشك أن يتحول الاتصال مع العولمة إلى أيديولوجيا ومعها قد تتحول الرياضة أيضا إلى استراتيجية اتصالية في كلّ تجلياتها وذلك بعيدا عن التوصيف السائد في أنّ الاتصال لا يعدو أن يكون مجرد أداة تسويقية للرياضة"، مشددا على أنّ العلاقة بين الاتصال والرياضة علاقة بنيوية هيكلية. (جمال الزرن، 2022)

ان بيان أهمية الألعاب الأولمبية وبطولات العالم والبطولات القارية ودور الإعلام فيها وفي تصريف رهاناتها، مشيرا إلى أنّ كأس العالم 2022 لكرة القدم يكتسي طابعا استثنائيا، وأنّ قطر هي أول عربي إسلامي ينظم تظاهرة عالمية من هذا الحجم وستكون كلّ أنظار العالم موجّهة إليه معتبرا أنّ ظاهرة كأس العالم لكرة القدم هي حدث إعلامي وتسويقي، في آن واحد وأنّ الإمكانيات التي تتوقّر لدولة قطر - والتي ظهر جزء منها خلال تظاهرة كأس العرب الأخيرة- ستجعل من هذا البلد قبلة سياحية هامة في العالم قادر على تسويق صورة ذهنية جيّدة لنفسه كبلد منظم، وتكريس هويته الوطنية والإقليمية. (عبد اللطيف بن صافية، 2022،

أنّ بعض علماء الاعلام والاتصال يرون بأنّ في الدولة القومية الحديثة لم تعد الهوية تتشكل من خلال الوسائل التقليدية فقط. بل يتم بناء الصورة الذهنية للأمة من خلال المؤسسات الوطنية مثل المتاحف والأنظمة التعليمية ووسائل الإعلام، وكذلك "للأحداث الرياضية العالمية التي تمثل فرصة مهمة لعرض وتسويق التراث والثقافة الوطنية والاحتفال بهما في الدول المضيفة. مستشهدا بدورة الألعاب الآسيوية لعام 2006 في قطر، وأولمبياد بكين 2008، بالإضافة إلى الألعاب الأولمبية لعام 2012 في لندن، محاولا تحليل تمثّلات الهوية الوطنية والرّموز الثقافية التي تمّ الاحتفاء بها في هذه المناسبات. كما ناقش الطريقة التي تعكس بها التغطية الإعلامية هذا النطاق من التفاعل بين الانتماء الوطني والرياضة، والذي يتكرّر باستمرار في هذه المناسبات الرياضية الدولية". (نورالدين الميلادي، 2022)

## 2- الرّياضة وكرة القدم كمحقّقين لبناء الهويّة المحليّة

: أنّ الرّياضة وكرة القدم على وجه الخصوص أصبحت في السنوات الأخيرة من العوامل ذات الصلة ببناء الهوية في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي مثل قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، مضيفا إلى أنّ التحضير لكأس العالم 2022 في قطر قد أدّى إلى تسريع الجهود في تلك البلدان لترسيخ الرّياضة كأداة أساسية للتنمية الوطنية والتحديث الاجتماعي والثقافي والتنوع الاقتصادي.

وحّد الباحث الاعتبارات النظرية ذات الصلة فيما يتعلق بالريضة كمجال ناعم لصنع السياسات. إذ تم "توظيف كل من الرّياضة وكرة القدم من قبل قيادات دول الخليج لتعزيز إبراز القوة المحلية وتوحيدها وكذلك لتعزيز النفوذ العالمي والإقليمي". فبحسب الباحث تلعب العلاقة بين التّلاثي الرّياضة وسياسة الهوية وتوطيد القوة دورًا أساسيًا في العلاقات الإقليمية المعقدة والمتقلّبة أحيانا بين البلدان الخليجية المعنية، مشيرا إلى أنّه و"بدافع من التطلّعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أصبحت الرّياضة مجالًا للمنافسة المتزايدة بين البلدان الخليجيّة ووسائل الإعلام الرياضية في المنطقة كأداة لتكريس العلامة التجارية

الوطنية وبناء الهوية وترويج صورة قوة الدولة الناعمة. (سيباستيان سونز Sebastian Sons، 2022).

وتم التأكيد على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل اللجنة العليا للمشاريع والإرث لتعزيز هوية قطر كمركز رياضي؛ حيث أنشأت اللجنة العليا حسابًا رسميًا على تيك توك في عام 2020 وأطلقت عليه اسم Road to 2022؛ ويستخدم هذا الحساب اللغة العربية كلغة رئيسية بالإضافة إلى حسابات رسمية بعدة لغات أخرى بما في ذلك الإنجليزية والإسبانية والفرنسية. واعتمادا على عينة تيك توك حاولت الباحثتان استقصاء استراتيجيات وسرديات تسويق هوية قطر الرياضية التي تستخدمها اللجنة العليا للمشاريع والإرث. واستخدم البحث تحليل المحتوى لمقارنة منشورات اللجنة العليا على حساب التيك توك باللغة العربية، والذي يستهدف الجماهير المحلية والإقليمية وحساب التيك توك باللغة الإنجليزية والذي يستهدف الجماهير الدولية (هالة قوته، إيمان عيسى، قسم الإعلام، 2022).

" تسليط الضوء على أهمية دور الرياضة في تغيير الصورة النمطية حول نظرة الغرب إلى دول العالم الثالث بصورة عامة والدول العربية بصفة خاصة، لأن هناك تصورات ذهنية غير صحيحة حول عالمنا العربي والإسلامي يجب العمل على تغييرها بشتى الوسائل. وأشار المحاضر إلى أهمية استعدادات قطر لتنظيم أكبر حدث رياضي، والمتمثل في منافسات كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 على أراضيها، مما سيجعل من هذه النسخة من كأس العالم نسخة استثنائية سيكون لها دور في إبراز الهوية العربية الإسلامية لدولة قطر وقدرتها على التنظيم والمنافسة بما يضاهاى أكثر الدول المتقدمة في هذا المجال، مشيرا إلى ضرورة أن يلعب كل من الإعلامي والأكاديمي دوره في دعم وتشجيع مثل هذه الوقائع العملية الرياضية لما لها من دور فعال في تغيير أنماط التمثلات والصورة الذهنية السائدة عند الغربيين تجاه العرب. (خالد غلام، 2022)

### 3- الرياضة كخطاب متعدّد المشارب

" تمحورت إشكالية هذا المبحث في كون الرياضة ساحة للتنافس مما يستدعي الالتزام بشرف هذا التنافس حتى لا يتحوّل الى معركة للصراع والعداء وربما الاقتتال كما يحدث في كثير من البلدان.

وأكد (مكي) على أنّه لا يمكن النظر الى الإعلام الرياضي باعتباره نشاطا مرتبطا بصناعة الترفيه كما كان سائدا في الماضي وقد أضحت الرياضة اليوم صناعة قائمة بذاتها وأداة مهمّة في الدبلوماسية والحوار والتقارب بين الشعوب. ولكن هذه الأهداف النبيلة ليست بالضرورة تمثيلا للواقع نفسه عند مقاربتها بما يجري على أرض الواقع، مشيرا إلى أنّ "الإعلام الرياضي غير المنضبط ساهم في تأجيج المشاعر العنصرية وترويج خطاب الكراهية بين الشعوب، بل وحتى بين مشجعي الفرق الرياضية وانتهى الى نتائج مأساوية بان استحوّلت ساحة التنافس الرياضي الى معركة حربية حقيقية سلاحها التدافع واستخدام الاسلحة البيضاء في بعض الحالات". ولهذا السبب يرى (مكي) إلى أنّ الحاجة تزداد اليوم إلى موثيق شرف للإعلام الرياضي حتى لا تصبح وسائل الاتصال الجماهيري ومنصّات شبكات التواصل الاجتماعي المملوكة للجماهير أداة لترويج الصراع العنصري وتبادل خطاب الكراهية وإسقاط الصراعات السياسية والاجتماعية الى ملاعب الرياضة العالمية، فتفقد الألعاب الرياضية هدفها في إشاعة روح التسامح والتقارب بين الشعوب الى وسيلة من وسائل الصراع والكراهية وعدم الاستقرار". (عبد المطلب صديق مكي، 2022)

### 4- تمثّلات جديدة للاستثمار في التّرفيه والتّسلية

أنّ مجال الرياضة يمثّل أحد المنطلقات الحديثة التي تتّخذها الدّول من أجل تحقيق أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، مشيرا إلى تعدّد أشكال الاستثمار مثل البث التلفزيوني والإعلانات وحقوق الرعاية وسوق انتقال اللاعبين والاستثمار في المباني والملاعب وغيرها من السلوكيات الاستثمارية التي تحقّق الكثير من الأرباح للكثير من البلدان، حتّى أنّ الاستثمار في الرياضة قد نقل



الكثير من البلدان – على غرار دولة قطر، والإمارات العربيّة المتّحدة من المحليّة إلى العالمية.

في إطار هذه الاستراتيجيةّة يؤكّد (المعز بن مسعود) أنّ بعض البلدان، ومنها عدد من البلدان الخليجيّة على وجه الخصوص، قامت بإحياء الرّياضات التقليديّة، والدّفع نحو تركيز البنى التّحتيّة والمرافق الصّوروية لتركيز الرّياضات الحديثة ببناء مناطق حرّة تضمّ مدنا ومجمّعات رياضيّة لزيادة الإقبال على ممارسة الرّياضة. وتضمّ هذه المدن الرياضية مرافق متعددة الاستخدامات من أندية رياضية، وملاعب، وأكاديميات للتدريب، ومناطق سكنية، ومساحات تجاريّة، ومطاعم، وغيرها.

وتعزّز الاتّجاه في هذه البلدان نحو إضفاء الطابع المؤسسي على قطاع الرّياضة للّهوض بالمجتمع وتعزيز التّنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة خاصّة، وتوظيف الاستثمار في الرّياضة والترفيه والتّسلية من أجل تعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني بين كافة شرائح المجتمع، وتعزيز التعايش والتسامح بين المجتمعات. (" المعز بن مسعود، 2022)

"ان أهميّة تحويل الاهتمام بكرة القدم من مجرد لعبة تنافسية إلى الاهتمام بها كجزء من الطلب الاجتماعي للفرجة ومن الرهان السياسي للدول ومن عملية متواصلة لبناء الهويات المحليّة، والوطنية والعالمية، مشيرا إلى أنّ كرة القدم عندما تتحوّل إلى طلب اجتماعي فهذا يعني أنّها لا تقلّ قيمة عن طلب التشغيل والتّنمية والعدالة الاجتماعيّة، وأثنى في ذلك على دور دولة قطر في الاهتمام بالرّياضة.

وأضاف المحاضر أنّ الرّياضة اليوم تحتاج إلى ثقافة تشاركية وحوكمة لضمان نجاعتها، مستشهدا ببعض التّجارب الجديدة التي تخوضها بعض البلدان العربيّة على غرار دولة قطر والتي تحيلنا على الأشكال المبتكرة للمشاركة في الشّأن العام واعتبار الرّياضة جزء من السياسات العمومية ورهان سياسي وهوياتي. (محمد جويلي، 2022).



في بحث يحمل عنوان " الدبلوماسية الرياضية أو القوّة الناعمة" أّكد ا عادل البرينصي، (2022) أهميّة الاستثمار في الرياضة كوسيلة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول وبناء قوّتها الناعمة وتشكيل صورتها الذهنية وبناء علاقات تواصل وتبادل بين الشعوب وثقافاتهما المختلفة. إضافة الى تحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية وثقافية، وكذلك سياسية وحضارية.

وبالنظر الى حجم التنافس بين الدول من أجل احتضان تظاهرات رياضية كبرى على غرار الالعاب الأولمبية أو الألعاب الجماعية (نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم مثلا)، فإنّ ذلك يُفهم - بحسب المحاضر- "على أنّه سعي وراء استثمار مربح يعزز مكانة البلد وصورته على الساحة الدولية، ويُسوّق لعلامته التجارية. في هذا السّياق حاول الباحث البرينصي تحليل أبعاد قراءة دولة قطر للواقع واستثمارها في الدبلوماسية الرياضية؛ "حيث نجحت في عدة محطات، وهي تستضيف حاليا بطولة كأس العالم لكرة القدم أو "الوعد 2022" التي تعتبر من أكثر الاحداث الرياضية جذبا للاهتمام". (du.qa/ar/newsroom/CAS)

" تحوّل الاهتمام حول العالم إلى قطر التي استضافت أول بطولة كأس عالم لكرة القدم في الشرق الأوسط، رغم أنها أكثر النسخ جدلا، فقد أثبتت قطر أنها جديرة بتنفيذ هذا الحدث العالمي بكل اقتدار، استغرقت 12 عاما من العمل الجاد الذي يهيئ الضبط الدقيق من الناحية التشغيلية لتنفيذه خلال 30 يوما، فتلك السنوات ساعدت في ضبط الخطط الإستراتيجية التنموية للبلاد.

قد نسأل أنفسنا، لماذا أزادت قطر استضافة بطولة كأس العالم، فالإيرادات المتوقعة لا تتجاوز 7.5 مليارات دولار، وهذا حسب تصريحات شركة الأبحاث الاقتصادية البريطانية وتصريحات الدوحة نفسها؛ فماذا عن التحديات التي واجهتها من اتهامات وانتقادات غير عادلة من قبل بعض الدول الأوروبية خلال التحضير للفعالية؟ لماذا قبلت قطر بهذا الصراع من الأساس؟ الفكرة أن قطر لا يهتمها الإيراد المالي من كأس العالم بقدر ما يهتمها تسويق نفسها للعالم، إضافة إلى تنمية اقتصادها على المدى البعيد؛ وما صرف على البنية التحتية، هو من

رؤيتها التنموية، وهذه البطولة قوة تستثمرها قطر في ترويج نفسها أمام 3.5 مليارات شخص حول العالم. قطر استثمرت بطولة كأس العالم لأنها ليست مجرد رياضة، بل قوة ناعمة تؤثر بها على الشعوب في العالم.

### • البطولة العالمية قوة ناعمة:-

قطر الرقعة الجغرافية الصغيرة، أثبتت أنها الدولة الأكثر أمانا في الشرق الأوسط، ومن أفضل الدول من حيث السلامة، بلد مضياف يرحب بالجميع. استثمرت بطولة كأس العالم لأنها ليست مجرد رياضة، بل قوة ناعمة تؤثر بها على الشعوب في العالم كما يقول بيل شانكلي: "هي جزء من قوة دبلوماسية ناعمة، يمرر من خلالها ما يريده أصحاب القوة. هذا المفهوم ظهر خلال الحرب العالمية الثانية، يدل على قدرة الدولة على إعادة تفضيلات شعوب الدول الأخرى من خلال مقومات الجذب التي تمتلكها مسبقا أو تستحدثها دون اللجوء للعنف أو القوة العسكرية، أو الضغوط الاقتصادية. جوزيف ناي يحدد 3 عوامل رئيسية للقوة الناعمة "القيم السياسية، الدبلوماسية الخارجية، القوة الثقافية"، فهي تقوم بوظيفة تعزيز الصورة الذهنية للدولة المضيفة ومصادقيتها وقدرتها على المنافسة الاقتصادية، فالاستعراض العسكري مثلا لأي دولة يجسد مدى قوتها الدفاعية دون حرب.

ألمانيا عند استضافتها لكأس العالم في 2006 كان هدفها أن تحسن صورتها الذهنية أمام العالم فيما يتعلق بالإرث النازي، كذلك روسيا في 2018 (...) فهم مجتمع الشواذ ومن حولهم في الغرب هذه المعادلة فاستغلوا كرة القدم سابقا للترويج لأنفسهم وجعلوا الناس يتقبلونهم ومن يرفضهم هو المنبوذ، وظهر ذلك جليا في الأندية الرياضية الإنجليزية. لكنهم ما زالوا بحاجة إلى حدث رياضي كبير يجعل كل العالم يشاهدهم، فقوة تأثير كرة القدم المحلية محدودة. أتى الحدث الرياضي الأكبر في قطر الذي شاهده 3.5 مليارات شخص حول العالم كما صرحت الفيفا، أي نصف سكان الكرة الأرضية بكل مكوناتهم الديمغرافية

وربما تأثروا بكل ما بهذا الحدث، لكن غاب مجتمع المثلية فيه لأن من قوانين هذه الدولة العربية المسلمة أنها لا تسمح بزواج الشواذ ولا تقبل تصرفاتهم. استاء الغرب جدا حينها، وبدأت تشن حملات إعلامية ضخمة ضد قطر التي استطاعت أن تواجه الكثير من الانتقادات والتبريرات الواهية. علما بأن هذه الاستضافة كانت بيد الدول العربية المجاورة لأن كثير من المشجعين أقاموا في فنادقها كون المسافة بين هذه الدول وقطر أقرب بكثير من المدن الروسية في موندبال 2018، لذلك استثمرت لصالح هذه الدول من ناحية اقتصادية، أما من ناحية سياسية فكان إظهار القضية الفلسطينية للعالم، وأخلاقية ليرى العالم تعاملاتنا وأخلاقنا. والأهم أن يدركوا أنهم مهما أنفقوا لحملات ترويجية لأفكارهم غير الأخلاقية فلن يزيدنا ذلك إلا وعيا بمخططاتهم المسمومة. هذه البطولة كانت مسرحا لاستعراض القيم المجتمعية العربية وأظهرت الهوية العربية الإسلامية التي تحمل الكثير من المعاني الحضارية، كما مورست الطقوس الدينية في وسط مختلف الأعراق والأجناس والأديان.

### • صمود قطر أمام التحديات الأوروبية:-

على مدى أعوام طويلة يروج أن الشرق الأوسط بؤرة للإرهاب، وبذلك برز دور قطر جليا في صناعة السلام والمساهمة في الحد من انتشار الإرهاب محليا وإقليميا ودوليا.

عندما يأتي الأمر إلى موندبال قطر فنحن نتحدث عن حدث رياضي وهو ما يركز عليه المهتمون وما ركزت عليه قطر عموما، فأنت لها الاتهامات خارج هذا المربع المهم من قبل بعض الجهات الرسمية الأوروبية، لكنها ردت بشجاعة على كل اتهام دون تغافل. علق بعضهم أن قطر لا تحترم حقوق العاملين بها وأجورهم زهيدة، فعدلت قطر قانون كفالة العمال ووضعت حدا أدنى للأجور، كما فتحت مكتب لمنظمة العدل الدولية في الدوحة، وأتبعوه بأنها لا تقبل بحقوق المثليين لذا لا تستحق هذا التنظيم العالمي، ردت قطر ابتداء أن قضية المثليين لها منصات ومنظماتها ووسائلها ووسائلها الأخرى التي من خلالها

يمكن مناقشة العديد من القضايا حول العالم على المستوى الاجتماعي، أما هذا فحدث رياضي لنجعله كما هو، فضلا عن أن قطر لها قوانين لا تقبل بهذا الأمر فيجب أن تُحترم عاداتها وتقاليدها وشعبها ودينها.

في وسط هذا الصراع ما بين قطر والغرب والانتهاكات والحملات الإعلامية الموجهة ضدها؛ يأتي السؤال هنا: لماذا يصير الغرب على قطر بقبول المثلية؟ الجواب لأن كثير دول الشرق لا تقبل المثلية بل وتعاقب عليها وتبدأ من الغرامة حتى الإعدام، أغلب هذه الدول عربية مسلمة؛ فإذا جعل الغرب هذه الدول تقبل بالمثلية وتعاقب من يرفضه من خلال وسائل متنوعة وأهمها قوة كأس العالم، حينها ستكون السيطرة عليهم سهلة، فإذا أردت أن تهدم مجتمعا عليك بأخلاقه أولا؛ فأخلاق المسلمين قوية، متزنة، محافظة؛ والغرب بيده هذه البطولة فكيف لا يستغلها. المسألة قوة وسيطرة وليست مجرد كرة قدم.

قطر ظلت صامدة أمام هذه التحديات، والنتيجة أن هذه الحملات باءت بالفشل ونجحت قطر، بل انتصرت في موندبيلها بنسخة هي الأفضل.

ختاما، نعترف أن هذه البطولة كانت مسرحا لاستعراض القيم المجتمعية العربية، وأظهرت الهوية العربية الإسلامية التي تحمل الكثير من المعاني الحضارية، كما مورست الطقوس الدينية في وسط مختلف الأعراق والأجناس والأديان (صلاة الجمعة في الساحات، احترام الأذان، الدعوة للإسلام كرسالة سماوية سمحة، سجود اللاعبين المسلمين بعد الانتهاء من المباراة كتعبير عن الشكر والحمد. كذلك ظهرت القيم المجتمعية التي يفتقد بعضها المجتمع الأوروبي، كاحترام الكبير، التكافل الأسري، بر الوالدين، كرم الضيافة، حسن الخلق، إبراز ذوي الاحتياجات الخاصة من منطلق المصلحة المجتمعية المشتركة، ففي أوروبا قديما وتحديدا ألمانيا، أُبدي أكثر من ربع مليون من ذوي الإعاقة، كأحد أدوات الترشيد وعلمنة البنية الاجتماعية البعيدة عن الغايات الإنسانية والأخلاقية. أدركنا أن التحضر قيمي أكثر منه مادي، فهذا ما أثر ببعض صانعي المحتوى الأوروبيين، أبهرتهم القيم الإنسانية ورحابة الصدر والاعتزاز

بالثقافة العربية أكثر من البنية التحتية والعمران، رغم مادية مجتمعاتهم، وكانت قطر نموذجاً راقياً بهذا الظهور الحضاري. الجدير بالذكر أن عدم التنازل بالمبادئ يكسبنا قوة وتمسكاً بالحق، بل شجاعة في الصبح به، والاعتزاز بهويتنا يجعل الخصم يحترمنا مهما كانت قوته وسلاحه المادي". (26/12/2022) (<https://www.aljazeera.net>)

4- كيفية الانفتاح على العالم واسقبال ثقافات الشعوب المختلفة:-  
قال امير دولة قطر في المناقشة العامة للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة "ان بطولة كأس العالم ستمثل فرصة للتعارف بين الشعوب والاحتفاء بأنسانيتنا المشتركة ، وان الشعب القطري سيفتح ذراعيه لأستقبال محبي كرة القدم على اختلاف مشاربيهم ،خلال بطولة كأس العالم ، واطاف في هذه البطولة التي تقام لأول مرة في الشرق الاوسط في دولة عربية ومسلمة ، ولأول مرة في الشرق الاوسط عموماً ، سيرى العالم ان احدى الدول الصغيرة والمتوسطة قادرة على استضافة احداث عالمية بنجاح استثنائي ومبهر ، كما انها قادرة على ان تقدم فضاء مريحاً للتنوع والتفاعل البناء بين الشعوب ،وقال ان البطولة الفريدة ستشكل فرصة للتعارف بين الشعوب ، مؤكداً على انه مهما تنوعت قومياتنا وادياننا وافكارنا ، واجبنا هو ان نتجاوز العوائق ، وان نمدي الصداقة ونبني جسور التفاهم ونحتفي بأنسانيتنا المشتركة " .  
(20 ايلول/سبتمبر، 2022)

<https://news.un.org/ar/story/2022/09/1111781>

نجح كأس العالم FIFA قطر 2022، في جمع الشعوب على اختلاف مشاربيها، واستطاع أن يعرف العديد من المشجعين من مختلف دول العالم بوجه جديد من الثقافة العربية، وأن يساهم في التعرف على ثقافة كانت مجهولة للكثير منهم. لقد أثبتت هذه النسخة من الموندبال أن نجاحات الأمم لا تأتي من المساحات الشاسعة، ولا في كثرة تعداد السكان؛ بل بالعمل الدؤوب المتواصل، كما أنها

تجربة كشفت عن إمكانية تحقيق الأحلام في حال توفرت القدرة على الصمود والمثابرة على الوصول، والعزيمة لتفتيت كل الصعاب والتحديات. ولعل من أهم ما ميز هذه النسخة من كأس العالم، هو ذلك الشعور بالترحاب البادي على وجوه رجال الشرطة والأجهزة الأمنية المختلفة، ومن العاملين في مجال التوجيه؛ سواء على الطرق العامة، أو في محطات المترو، أو في المطارات، وفي جميع مواقع الفعاليات، والحرص الزائد منهم من أجل تقديم يد العون، وتوفير سبل الراحة لكل بدون فرز، وتوفير الأمن والأمان لكل المشجعين.

جاء ذلك في إطار الإشارات الدولية المتواصلة بالتنظيم الرائع لبطولة لكأس العالم FIFA قطر 2022، حيث نوهت شخصيات سياسية دولية وصحفيون من مؤسسات إعلامية عديدة، وتقارير لوسائل إعلام عالمية بالتنظيم المذهل، الذي لم يكن وليد الصدفة، وإنما نتيجة عمل متواصل وجهد كبير استغرق 12 عاما ليتحقق.

وفي هذا السياق، عبر ماوريسيو ماكري، الرئيس الأرجنتيني السابق، عن انبهاره بما عرفته دولة قطر من تطور خلال العقود الأخيرة، قائلا إن "قطر تمضي في تطور استثنائي. الحركة التحديثية قوية للغاية.. إنهم يحققون تطورا، وكل شيء يجري قياسه وتقييمه وتدريبه."

وأضاف في حديثه لإحدى الإذاعات الأرجنتينية "كادينا روزاريو"، أن البنى التحتية التي أنشأتها قطر خلال الأربعين عاما الأخيرة، وخصوصا خلال الفترة ما قبل الموندوبال مثل "الوسيل والخليج الغربي" تعطي بارقة أمل لأن يحقق الآخرون ما حققته قطر، واصفا -في الوقت نفسه- الحملات الأوروبية ضد قطر بأنها تفتقر للعدل.. هناك بالفعل عملية تطور في كل هذه المنطقة التي تمتلك ثقافة مختلفة، يمكن العيش هنا في حرية تامة، كما أنه جرى التعامل معنا بانفتاح تام، ولم تحدث أي مشاكل حتى مع وجود هذا العدد الكبير من المشجعين في مكان واحد.

بدوره، قال نويل لوغريت، رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، إن لاعبي جميع المنتخبات التي شاركت بالبطولة خاضوا مبارياتهم حتى الآن في ظروف رائعة وعلى ملاعب ساحرة، لنشهد بذلك تنظيماً مذهلاً، هذا إلى جانب أن المسافات بين الملاعب لم تكن كبيرة، وهو ما أشعر جميع اللاعبين بارتياح كبير. من جانبه، أكد كرواساندو الصحفي الفرنسي في قناة "بي أف أم" الفرنسية، أن دعوات المقاطعة لكأس العالم في قطر أخفقت بشكل كامل.. ورأينا كيف وصلت أعداد مشاهدات الموندبال في فرنسا إلى أكثر من 20 مليون.

ولفت إلى أن قطر باتت تتمتع بسمعة جيدة، بعد أن نظمت الموندبال الرائع والاستثنائي، وستبقى الصورة الوحيدة العالقة في الأذهان لفترة طويلة وفي التاريخ، هي أن قطر نظمت كأس العالم بشكل ناجح وغير مسبق. من جهته، اعتبر آليجاندر كارسيا عميد جامعة روزاريو الكولومبية أن تنظيم كأس العالم في قطر سمح للعالم أجمع بمعرفة موارده الطبيعية المبهرة والهندسة المعمارية والابتكار التكنولوجي، بالإضافة إلى لطف وطيبة القطريين. واستعرض كارسيا في مقال نشرته صحيفة "سمانا" الكولومبية تحت عنوان "دروس موندبال قطر 2022"، ما صاحب الموندبال من اتهامات موجهة لقطر، حيث قال إن هذه الاتهامات أعطت فرصة رائعة لدولة قطر، ليس فقط للرد عليها، ولكن أيضاً للمضي في أجندة تشكل مثالا على كيفية أن إظهار احترام ثقافة الآخر هو الثراء الحقيقي لبلد ما.

وحول الصورة النمطية التي رسمها الإعلام الغربي عن العالم العربي، قال مايك شلهوب موفد تلفزيون "الميادين" اللبناني إلى الدوحة إن موندبال قطر ساهم في تغيير الصورة النمطية السيئة التي رسمها الإعلام الغربي عن العالم العربي، مضيفاً أنه مع مرور أيام الموندبال بدأت حدة الانتقادات لهذه النسخة من البطولة تخف وتلاشى.



وأضاف شلهوب، خلال مداخلة مع برنامج "ميدان الموندوبال"، أنّ قرار منع الكحول داخل وفي محيط الملاعب كان من النقاط التي أثارت جدلا كبيرا مع بداية البطولة، لكن مع مرور الأيام تغيرت وجهة نظر المشجعين والإعلاميين الذين أصبحوا يعتبرون أنّ هذا القرار جعل هذا الموندوبال أكثر أمنا ومرتعة، نظرا لعدم حدوث أي اشتباكات بين الجماهير سواء داخل أو خارج الملاعب.

وذكر أن هذا الموندوبال ساهم في التعريف بالقضية الفلسطينية من خلال الوجود المكثف لعلم فلسطين لدى الجماهير، وهو ما جعل المراسلين الأوروبيين يتعاطفون أكثر مع هذه القضية، وبالتالي نجح موندوبال قطر في تغيير الصورة النمطية عن الشرق والعرب عند الأوروبيين.

وفي صحيفة "الرؤية" العمانية تحت عنوان "المخفي في موندوبال قطر"، كتب محمد أحمد سلامة أنه بعيدا عن الربح المادي والكسب الكروي نجحت دولة قطر في أهم ما فشلت فيه عدد من التجمعات السياسية والاقتصادية العربية؛ حيث استطاعت قطر من خلال هذا الموندوبال جمع الشعوب على اختلاف مشاربها، ووحدت المشاعر، وعكست إمكانية التعايش السلمي بين الدول كافة، كما استطاعت أن تعكس الوجه الحقيقي للإسلام والمسلمين وللنزعة العربية المحبة للسلام.

وأضاف: أبهرتنا دولة قطر بتنظيم يرتقي تماما؛ بل ويتفوق في بعض الأحيان لمستوى هذا الحدث الكبير، كما أدخلت قطر جميع الدول التي تفكر في استضافة النسخ القادمة من كأس العالم في تحد قد يصعب مواجهته. بدوره، أكد مشعل السعيد، في صحيفة "الأبناء" الكويتية تحت عنوان "قطر.. نقطة من أول السطر"، "كلنا يبحث عن النجاح ويتوق إليه، فالنجاح أمل كل مجد مثابر، وليس مهما أن تعرف أن هذه الدولة أو تلك الدولة ناجحة، ولكن المهم أن تعرف كيف استطاعت هذه الدولة أن تحقق النجاح.. إنه العمل المتواصل بلا كلل أو ملل، حتى الوصول إلى الهدف المنشود .

وعبر عن سعادته بهذا النجاح، وبهذا التنظيم غير المسبوق والفريد من نوعه، خاصة الاستعدادات والتحضيرات الضخمة، فكل ما قامت به قطر مفخرة لكل



العرب، فقط لم تستفرد بهذا النجاح، بل جعلته لكل العرب قاطبة، فحرصت كل الحرص على أن يكون هذا الحدث المهم عربيا أكثر منه قطريا. ولفت إلى أن قطر تغلبت على كل الصعوبات ورمت بعرض البحر محاولة المشككين بقدرتها على استيعاب واستضافة هذا الحدث الرياضي المهم. وذكر تقرير لتلفزيون "تي آر تي" العربية التركية أن سوق واقف فرض نفسه وجهة لجماهير الموندبال، لما يوفره من أنشطة يمكن لهم تجربتها ليتعرفوا على عدة ثقافات مختلفة يجمعها مكان واحد.

ورصد التقرير التنوع الكبير الذي يقدمه سوق واقف لجماهير الموندبال، فهو يتيح لهم تجربة أطباق شعبية من مطابخ مختلفة من العالم، وجولة ثقافية وتراثية بين بلدان عدة، كلها تجمعت في هذا السوق الذي أصبح النقطة المحورية غير الرسمية لكأس العالم.

وأوضح أنّ المشجعين يعتبرون أنّ سوق واقف هو قلب قطر النابض طيلة أيام الموندبال، فهو يختلف عن باقي المدينة الحديثة بتركيبته المميّزة التي تشبه أسواق اسطنبول القديمة.

كما لفت تقرير لتلفزيون "بي بي سي" إلى أن الموندبال عزّف العديد من المشجعين من مختلف دول العالم بوجه جديد من الثقافة العربية، فالزي التقليدي الخليجي والكلمات العربية والطعام المحلي أمور انتشرت بين المشجعين الأجانب خلال زيارتهم قطر لحضور مباريات كأس العالم.

وأضاف التقرير أن العديد من المشجعين يتجمعون في سوق واقف، لارتداء اللبس القطري التقليدي، كما انتشر رسم الحناء بين السيّدات اللواتي عبّر بعضهن عن تجربتهن في قطر بالقول إنّ كل ما شاهدنه وعایشنه كان رائعا، فالثقافة رائعة للغاية، والناس يتمتعون بروح الضيافة.

وقال التقرير إن عددا من المشجعين، خصوصا النساء، جئن إلى قطر وهن يحملن بعض التخوفات عن الوضع فيها، نظرا للصورة التي تنقلها بعض وسائل الإعلام، لكنهن سرعان ما وجدن أن الواقع مغاير للغاية."

17) ديسمبر <https://www.qna.org.qa/ar-QA/News-/Area/Special-News>.

" قطر لم تتوان ولم تتهاون في سبيل بلوغ أعلى درجات الدقة والتركيز في التنسيق والترتيب خلال تحضيراتها لمختلف المنافسات القارية والدولية، وصولاً إلى تنظيم كأس العالم في نسختها الحالية، وقد وضعت قطر في الحسبان توافد المشجعين والسياح ومختلف الوفود من مختلف البلدان والأقاليم، وأنه لا بد أن تكون له دراسة مفصلة واستراتيجية هادفة لتدارك الاختلاف والتباين الواضح بين هؤلاء في مختلف المقومات والسمات العامة الاجتماعية والثقافية لديهم، فعكفت قطر وعملت على تحقيق التوافق العام، وسطرت مختلف الإمكانيات وجسدت الخطط والآليات المساعدة على تجاوز هذه النقاط.

اليوم في قطر الكل يرحب بالضيوف وبالمشجعين والرياضيين وجميع المشاركين في هذا المحفل العالمي، فالجميع عازم على إضفاء لمسته وتقديم صورة لاثقة ومميزة عن الوطن والمواطن القطري المضياف والمتعايش، والذي لا يدخر أي جهد في سبيل أن يحسن الآخرون بالراحة وألا يشعروا أبداً بأنهم سافروا إلى بلد آخر، فالشعب القطري بدأ تحضيراته لاستقبال الجميع بصدور رحب، وبوجه مبتسم، وهو عاكف وعازم على تبادل الفرح والابتهاج مع كل من تطأ قدماه تراب قطر، وكذلك بالنسبة للترويج لكل ما هو محلي وأصيل وينتمي للمجتمع القطري ولعاداته وتقاليده، فالتعريف بالموروث والأصالة القطرية يبقى من أولويات الشعب والدولة معاً، وكلاهما يوليه أهمية ويسعى لبلوغه.

ولطالما كانت قطر منفتحة على العالم الخارجي، مرتديةً لباس الأمن والسلام، فقطر تريد من خلال هذا العرس الكروي العالمي أن تضرب أسمى الأمثلة في التعايش والتلاحم مع شعوب العالم، بعيداً عن الصراعات والأيديولوجيات التي يقصي بعضها البعض الآخر، ولعلّ دعوة قطر العالم إلى رحاب السلم والود قد ترجمتها رسائل كثيرة، أثناء حملة الترويج وطوال مدة التحضير التي سبقت انطلاق المنافسة، وهو ما يعكس هذا المسعى الذي يعتلي أهداف البطولة

ويترجم السياسة العامة التي تنتهجها دولة قطر، التي طالما كانت تدعو إلى السلم والتكافل الإنساني. ". (صابر عيواز ،2022،11،21  
( <https://arabicpost.live/opinions->

## الخاتمة

واجهت دولة قطر تحديات جبارة وكبيرة من اجل الفوز بأستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022،  
واثبتت ان التحديات هي من تجعل الناجحين يواجهونها ويتغلبون عليها عندما يمتلكون العزيمة والاصرارا والارادة، ويبننت الشعوب العربية انها على قلب واحد من خلال الالتفاف والتضامن مع دول قطر وهذا ما جعل هذه النسخة من بطولات كأس العالم الافضل على مدى التاريخ حسب كلام الذين حضرو الى قطر وعلى رأسهم رئيس الفيفا، وايضاً من خلال ما فعله العرب بالتكاتف وانجاح هذا المحفل الكبير. واستطاعت دولة قطر ان تفرض نفسها على العالم من خلال ما تتمتع به من امكانيات وقدرات كبيرة تجعلها قادرة على استضافة وتنظيم اي محفل سواء كان رياضي او غيره وان تنجح فيه نجاح باهر، وان الدبلوماسية القطرية كان لها الدور الكبير في تسويق نفسها وتاريخها وارثها بشكل خاص والعرب والدين الاسلامي بشكل عام، وكشفت قطر للشعوب والثقافات المتنوعة من الجنسيات المختلفة التي جاءت اليها ان العرب ليسوا اراهابيين ومتخلفين كما ينقل لهم الاعلام الغربي؛ وانما هم شعوب حضارة وتاريخ عريق وثقافة وعلم، وان الهدف مهما كان كبير، وان التحديات مهما كانت قوية وصعبة؛ فان التخطيط الصحيح والاستعانة بالمختصين واستخدام التكنولوجيا الحديثة وعلى رأس هذه الامكانيات وجود موارد بشرية قادرة على ادارة وتنظيم هذه الامور فأن النجاح سيكون هو النتيجة المتحققة. ويؤكد الباحثان على اجراء دراسات تستهدف التحديات الامنية والاقتصادية والصحية التي واجهتها دولة قطر خلال الاستعداد الى استضافة بطولة كأس العالم 2022.

و ان تقوم اللجان التي اشرفت على تنظيم هذه البطولة في قطر بنقل الخبرات التي اكتسبوها الى دول العالم الاخرى التي ستستضيف بطولة كأس العالم القادمة ، كذلك الى الدول العربية لكي تتم الاستفادة منها في المستقبل . سواء من خلال مؤتمرات دولية او مؤلفات او ورش ودورات مستمرة . و على الدول العربية ان تحذو حذو قطر في طلب استضافة البطولات الكبيرة لأنها بينت للعالم اجمع عندما تكون هناك قيادة حكيمة وشعب واعي وناضج ومحب لبلده فانه بالامكان النجاح والفوز بالتنظيم المميز . لان فوائد البطولات الرياضية كبيرة وعلى مختلف القطاعات . وان يتم تأسيس مؤسسات ومنظمات وشركات رياضية سواء حكومية او قطاع خاص تقوم مناهجها على كيفية استضافة بطولات رياضية والاستعداد التام والنجاح فيها ، من اجل ان تكون لدى كل دولة عربية فرق كبيرة مختصة بهذا الشأن لان فوائده ستكون كبيرة سواء على البلد نفسه او من خلال العمل في دول اجنبية وهذا بدوره سينعش الجانب الاقتصادي وتقليل البطالة . و الاهتمام بالرياضة بشكل اكبر ، لانها وضحت للجميع تأثيرها الكبير على الشعوب من خلال توحدها ونبذ الطائفية والعنصرية هذا بالاضافة للجوانب الترفيهية والتسويقية والسياحية والصحية في زمن كثرت فيه المشاكل الاقتصادية وزيادة الفقر وتناول المحظورات وزيادة الجرائم وغيرها. والاهتمام بالعمل التطوعي والتثقيف الكبير له ، لان دوره كبير جداً لا يقل عن دور القيادات واللجان ذات العلاقة المباشرة بتنظيم الاحداث الرياضية ، وهذا ماشاهدناه في بطولة كأس العالم قطر 2022.

بعد إعطاء إشارة الانطلاق تكون قطر قد حققت فعلياً إنجازاً تاريخياً، وحققت مقولة "الحلم أصبح حقيقة"، وحلقت عالياً في سماء الإنجازات، وحطمت امنيات من كانوا لا يتوقعون النجاح وعبّدت الطريق واجتازت المعرقلات، واصبحت نجمة عربية تتلألأ عالياً في فضاء الانجازات والنجاحات يحتذى به في تحقيق التنمية وبلوغ الأهداف وإعطاء الدروس والعبر، بل تتجاوز ذلك لتكون مرجعاً لكلّ دولة ترى بأن بلوغ درجة الرقي والتطور حلم لن تستطيع الوصول إليه، فقطر اليوم هي مفخرة العرب وملهمة الأمم وقدوتهم في رفع التحديات

وعلوّ الهمة وبلوغ النجاح واعتلاء القمم، وإقرار الخصوم قبل الأصدقاء فقد توجت قطر فعلياً بلقب "عاصمة الرياضة العالمية"، وترصعت بالألماس وبريق الفخر والاعتزاز. (صابر عيواز ، 2022، 11، 21،

( <https://arabicpost.live/opinions->

وبعد مشاهدة نهاية البطولة بتتويج الأرجنتين على فرنسا وارتداء اللاعب ميسي كابتن وقائد منتخب الأرجنتين

( البشت) العربي من قبل امير دولة قطر ، فأن قطر بهذا الختام قد حققت الانتصار ، و اقل مايمكن ان نقول عنه انجاز تاريخي وسياسي وجغرافي ورياضي، وارتفعت عالياً وبشموخ نجاحاتها، واذهلت العالم وفتحت الطريق امام الجميع من اجل ان يتجرأو ويقدموا ملفات ترشيح سواء لبطولات قارية او دولية مثل بطولة كأس العالم ، واصبحت نموذج عربي يحتذى به من قبل الجميع ، ويقتدى به في تحقيق التطور وتحقيق الاهداف مهما كانت صعوبتها وتقديم درس وعبرة لكل من شكك واستهزأ وانتقص واستكثر على القطريين والعرب، وصارت مناراً يضيء للآخرين الطريق الصحيح في التنظيم والاستضافة الناجحة ، واصبحت قدوة لكل بلد يرى الحصول على الرقي والتطور والتفوق هدف بعيد المنال وغير واقعي بالخيال، اليوم دولة قطر تعتبر مفخرة لكل العرب وملهمة الأمم وقدوتهم في مواجهة التحديات وبلوغ النجاح والصعود الى القمة في كسر التوقعات والتغلب على العقبات ، وبأعتراف المنافسين قبل الاخوة والاقرباء والمتعاونين: فقد نجحت قطر بكل ثقة وصمود و ارادة بمنحها اسم (عاصمة الرياضة العالمية)، التي جمعت كل شعوب العالم ، واستضافة البطولات الكثيرة وفي مختلف الالعاب وعلى راسها اخيراً وليس اخراً بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، فهي ستقوم ايضاً عن قريب بتنظيم بطولة امم اسيا القادمة لكرة القدم ٢٠٢٤ ، وهذا دليل النجاح والتطور المستمر .

## قائمة المراجع

- أحمد يوسف (2022) : وكالة الأناضول <https://www.aa.com.tr/ar>
- الامم المتحدة (2022) :
- <https://news.un.org/ar/story/2022/09/1111781>
- جابر عبدالحميد، احمد خيرى كاظم ( 2002 ) : دار النهضة، ط: الأولى ،
- جريدة الرأي، (2022) : <https://alrai.com/article/10753747> )
- جمال الزّرن (2022) : الرّياضة والإعلام: مقارنة تواصلية " ، جامعة منوبة، بتونس
- خالد غلام (2022) : تأثير الهويّة الرّياضيّة على تمثّلات الصّورة الدّهنيّة لدى الغرب تجاه العرب. كليّة الإعلام والفنون ، جامعة طرابلس ، ليبيا
- الدوحة /قنا- /<https://www.qna.org.qa/ar-QA/News-Area/Special/> (News :
- السلمي ، أحلام عتيق مغلي (2019) : مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد الثاني -المجلد الثالث.
- سيباستيان سونز ( 2022 ) : الرّياضة وكرة القدم كمحفّزين لبناء الهوية المحلية وإبراز القوة الناعمة قناة بي إين سبورت نموذجاً" ، مركز البحوث التطبيقية بالشراكة مع الشرق (CARPO) ، بألمانيا
- صابر عيواز ، قطر مابعد موندبال (2022) : هل تصبح الدوحة عاصمة للرياضة العالمية ، عربي بوست (2022) .- <https://arabicpost.live/opinions>
- عادل البرينصي (2022) : الدبلوماسية الرياضية أو القوّة الناعمة ، الجامعة التّونسيّة
- عادل النجار (2020) : - <https://www.al-watan.com/>
- عبد اللطيف بن صافية (2022) : التظاهرات الرّياضيّة العالميّة والرّهان على الإعلام: قطر 2022 وتدبير الأداء الإعلاني، مدير المعهد العالي للإعلام والاتصال ، الرّباط ، المملكة المغربية)
- عبد المطلب صديق مكي (2022) : الخطاب الرّياضي ومأزق خطاب الكراهية والعنصريّة. جامعة قطر .
- عماد ابو الفتوح ، جريدة الجزيرة (2022) : <https://www.aljazeera.net>

- محمد جوبلي ( 2022 ) : كرة القدم بما هي طلب اجتماعي " الجامعة التّونسيّة
  - محمد خليل عباس، وآخرون ( 2007 ) : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن،
  - المعز بن مسعود ( 2022 ) : تمثيلات الاستثمار الجديدة في الرّياضة ، جامعة قطر.
  - منصة "CNBC" عربية،(د،ت)
  - ندوة دولية علميّة حول موضوع "الإعلام والرّياضة وآليات تسويق قطر(2022) :
  - التحدّيات والرّهانات " .قسم الإعلام ،كلية الآداب والعلوم ،جامعة قطر، يومي الأربعاء والخميس 30-31 مارس 2022.
  - نورالدين الميلادي (2022) : الإعلام والرّياضة وتشكيل الهوية الوطنيّة " جامعة قطر،
  - هالة قوته ، إيمان عيسى (2022) : تسويق هوية دولة قطر الرياضية على 'تيك-توك': #الطريق نحو 2022، قسم الإعلام. كلية الآداب والعلوم ،جامعة قطر ،
  - بسرى عبد الله (2022) : [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
  - <https://www.alhurra.com/qatar/2021>
- قائمة المراجع الاجنبية

1. "About Qatar", portal.www.gov.qa, Retriever 2021-1-20. Edite.
2. Creamers Engineering News (2010):"World Cup return on investment not guaranteed",26 may.

## أبعاد و مؤشرات التنمية السياحية المستدامة -التجربة القطرية نموذجا-

Dimensions and indicators of sustainable tourism development  
-The Qatari experience as a model-

د.وهيبة بوربعين<sup>54</sup>، جامعة عين تموشنت (الجزائر)

### ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهم أبعاد ومؤشرات التنمية السياحية المستدامة في دولة قطر؛ فهاته الأخيرة أصبحت تحديًا مستمرًا للعديد من الدول والمنظمات والهيئات الدولية خصوصًا مع تفاقم أزمات الجوع والفقر وزيادة معدلات النزوح الريفي نحو المدن، مما دفع بحكومات الدول الفقيرة والنامية إلى المباشرة بوضع الخطط لتحسين معدلات التنمية البشرية وتحديد سياسات مستقبلية تسمح للأجيال الحالية بإشباع رغباتها دون المجازفة بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها، فعندما نركز على التنمية المستدامة نطرح سؤالًا مباشرًا وهو كيفية نقل القدرات والثروات من جيل إلى آخر؟ وكيف تضمن قدرات أي جيل ؟ ؛ وبالتالي فنحن ننتظر نموًا مستدامًا يحمي جميع الموارد و يصبون قدرات أي جيل كان، ويسهل تحويلها إلى جيل آخر من خلال استعمال أسس متينة وثابتة، تسمح بالاستقرار الاجتماعي والإقتصادي والبيئي للشعوب؛ من هنا نرى أنه من واجب الدول العربية اتخاذ المبادرة لإعادة تصويب الأوضاع من خلال التنمية المستدامة القائمة على تطوير العلوم واستغلال الموارد والمحافظة عليها بنقلها للأجيال المستقبلية القادمة والاستفادة من تجارب الدول الناجحة في هذا المجال. فالاهتمام الدولي بالسياحة لم يكن وليد الصدفة، أو التكهنات إنما كان مرتكزا على إيمان راسخ لدى المجتمع الدولي بمنظوماته ومؤسساته المختصة بأن السياحة من خلال ما ستحدثه من اتصالات مباشرة وعفوية غير متأثرة بوسائل الإعلام، بين رجال ونساء ينتمون لثقافات مختلفة ويتبعون أساليب حياة متباينة، تمثل قوة حيوية لإحلال السلام وعاملا لتعزيز الصداقة والتفاهم بين شعوب العالم، وعاملا بمنطق التوفيق بين حماية البيئة والتنمية الاقتصادية، ومحاربة الفقر على نحو مستدام.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية المستدامة، الأبعاد، الاستثمارات، الطاقة الجديدة المستدامة، التنمية السياحية، الآداب السياحية.

<sup>54</sup>التخصص : علم اجتماع البريد الإلكتروني: hiba.tlm300@gmail.com



**summary:**

This research aims to highlight the most important dimensions and indicators of sustainable tourism development in the State of Qatar. The latter has become a constant challenge for many countries, international organizations and bodies, especially with the exacerbation of hunger and poverty crises and the increase in rates of rural exodus towards cities, which prompted the governments of poor and developing countries to start drawing up plans to improve human development rates and defining future policies that allow current generations to satisfy their desires without jeopardizing the ability of generations. future to meet their needs, when we focus on sustainable development we ask a direct question, which is how to transfer capabilities and wealth from one generation to another? How do you guarantee the capabilities of any generation? ; Therefore, we are waiting for sustainable growth that protects all resources and preserves the capabilities of any generation, and facilitates their transfer to another generation through the use of solid and stable foundations that allow social, economic and environmental stability for peoples; From here, we see that it is the duty of the Arab countries to take the initiative to rectify the situation through sustainable development based on the development of science and the exploitation and preservation of resources by transferring them to the next future generations and benefiting from the experiences of successful countries in this field.

**Keywords:** sustainable development, dimensions, investments, sustainable new energy, tourism development, tourism etiquette.

## مقدمة :

مدن تعانق مياه البحر، وصحراء مذهلة، ونهضة عمرانية بناطحات تتسابق نحو السحاب، عكست الأرقام الإيجابية التي حققها قطاع السياحة في دولة قطر، خلال النصف الأول من العام الجاري، الطفرة الكبيرة والنوعية التي شهدها القطاع على مدى السنوات الأخيرة، وأصبحت دولة قطر وجهة سياحية مهمة في المنطقة، إلى جانب مساهمتها في دعم قطاع السياحة إقليمياً، وهذا ما ترجمه تسلم حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ، قلادة السياحة العربية من الطبقة الممتازة من المنظمة العربية للسياحة خلال الفترة الأخيرة.

وارتفعت أعداد السياح في دولة قطر في النصف الأول من العام الجاري، بواقع 729 ألف زائر، أي بنسبة زيادة بلغت 19 بالمئة، مقارنة بإجمالي عدد الزوار في العام الماضي بأكمله.

وفي هذا السياق، أكد الخبراء والاقتصاديون أن استضافة قطر لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 ستعزز مكانتها على خارطة السياحة العالمية، بما تحتويه من بني تحتية ضخمة وفنادق ومنتجعات فاخرة وطبيعة ساحرة، وبما تمتلكه من مقومات لاستقبال أهم حدث كروي في العالم ومنطقة الشرق الأوسط، وسط توقعات بمعدلات نمو مستقبلية عالية لما بعد الموندوبال. فحول العالم تتجه كافة إلى تطوير السياحة وتنميتها نظراً لآثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد اكتسبت التنمية السياحية أهمية متزايدة نظراً لدورها البارز والهام الذي تلعبه في نمو اقتصاديات معظم دول العالم؛ كونها تمثل إحدى الصادرات الهامة غير المنظورة وعنصرها أساسياً من عناصر النشاط الاقتصادي، وترتبط ارتباطاً كبيراً بالتنمية. ويأتي إعلان قطر للسياحة بعد حوالي 3 أسابيع من نهاية موندوبال قطر 2022 والذي وضع قطر على خريطة السياحة العالمية وكان بمثابة أكبر

حملة ترويجية لقطاع السياحة في البلاد، بعدما تابعه المليارات من المشاهدين حول العالم. ومن المتوقع أن يقود القطاع السياحي خطط تنويع الاقتصاد القطري خلال السنوات المقبلة نظرا للتطوير الكبير الذي شهدته البنية التحتية للقطاع قبل الموندبال، حيث تم تدشين أرقى المنتجعات، والفنادق والمدن الترفيهية والشواطئ. فما هي أبرز الأبعاد والمؤشرات التي ساهمت في الترويج للتنمية السياحية المستدامة في دولة قطر خلال الموندبال؟

### 1. مفهوم التنمية:

إنّ المرونة البنائية للمجتمع<sup>(55)</sup> structural flexibilité هي جوهر التنمية ومنطلقها الأساسي، فالتنمية قيم ومعايير<sup>(56)</sup> لتحقيق العدالة والمساواة وتوسيع الفرص، هي انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة، في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن، سواء كان هذا الكيان فردا أو جماعة أو مجتمعا.

التنمية هي محرك التغيير الارتقائي الجذري المستمر المخطط<sup>(57)</sup> في بناء مهام الأجهزة أو النظم الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والريفية.

**\*-تعريف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (1990) للتنمية<sup>(58)</sup>: عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الفرد؛ وأهم هذه الخيارات المتشعبة، هي أن يحيا الناس حياة طويلة، وخالية من العلل وأن يتعلموا، وأن يكون بوسعهم الحصول على المواد التي تكفل مستوى معيشة كريمة".**

(55) – kyang, dong kin 1973, toward a sociological theory of development: A structural perspective", rural sociology, vol. 38.n° 1, winter, p 372.

(56) – أحمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، ط2، دارالفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص17.

(57) – Hans L. Zetteberg, 1995 on the theory and verification in sociology, new York, the Bedminster press, p 41.

(58) – PNUD(1990), "defining and measuring of development, new York, p 11.

## 2- السياحة:

يعرفها جوير فلولر ( E.Guger freuler): " هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساسي فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية، ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة" (59).

يعرفها العالم النمساوي (Herman von Schullerd) (60): "أن السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة".

وقد أوجزت منظمة السياحة العالمية (UNW To) تعريف السياحة بأنها نشاط الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة ويقومون هناك لمدة لا تزيد عن سنة واحدة بغير انقطاع طلبا للراحة، أو أغراض أخرى" (61).

### 3. أشكال السياحة (62):

تقسّم منظمة السياحة العالمية السياحة إلى بلد معين على النحو التالي:

3-1-1- السياحة المحلية: (Domestic tourism) وتشمل الأشخاص الذين يقيمون في بلد معين ويسافرون ضمن حدود هذا البلد.

(59) – محمد أحمد العمري، الأمن السياحي، المفهوم والتطبيق، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن، 2010، ص:26.

(60) – المرجع نفسه، ص: 27.

(61) – World Tourism Organization (WTO), Global code of ethics for tourism.

(62) – محمد أحمد العمري، مرجع سابق، ص: 27.

2-3-السياحة الوافدة: (Inbound tourism) وتشمل الأشخاص غير المقيمين الذين يسافرون ضمن حدود ذلك البلد.

3-3-السياحة المغادرة: (outbound Tourism) وتشمل الأشخاص الذين يسافرون إلى بلد آخر.

3-4-السياحة الدولية: (international tourism) وتشمل السياحة الوافدة مع السياحة المغادرة.

#### 4-التنمية السياحية:

يمتد معنى التنمية السياحية ليشمل كلا من العرض والطلب (63) لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة قومية وقطاعية وإقليمية، لتكوين معيار لقياس درجات التنمية السياحية.

و بالتالي فالتنمية السياحية هي بؤرة الاهتمام في صناعة السياحة على مستوى كافة دول العالم السياحية، فالتنمية السياحية هي خلق وتطوير المنتج السياحي، أو هي العمل المنظم المستمر لإنعاش صناعة السياحة ، وهي ترتبط بنحو وسلوك الأفراد والجماعات لأنها هي حراك التغيير في المجتمع.

#### 5-أهمية التنمية السياحية:

على صعيد النشاط الاقتصادي الدولي أصبح النشاط السياحي من أكثر الأنشطة الخدمية إدراارا للدخل وتوليدا لفرص العمل، وذلك لارتباطه وتأثيره في عدد كبير من الأنشطة ضمن الجانب الاقتصادي (64)، تساهم التنمية السياحية في :

(63) – جليل حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية للنشر، 2006، ص: 09.

(64) – جلييلة حسن حسنين، مرجع سابق، ص: 14.

\*- تحقيق الانتعاش الاقتصادي لدولة المقصد السياحي عن طريق تنمية حصيلة، العملات الأجنبية مما يساهم في تغطية احتياجات التنمية الاقتصادية للبلد من المكونات الإنتاجية اللازمة للنشاط الإنتاجي الحديث.

\*- المساهمة في التنمية المحلية والعمرانية، وذلك عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في محليات مختلفة.

\*- توليد فرص التوظيف، من خلال خلق فرص جديدة للعمل في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة به.

\*- تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي بين الأقاليم السياحية الأخرى، وحقيقة فإنه لا يمكن إغفال الدور الذي لعبته السياحة ولا تزال في تعمير عدد من المناطق غير المأهولة التي يمكن تحويلها إلى مراكز جذب سياحي وما يرتبط بها من تطوير المطارات ومدّ شبكات الطرق وهي بلا شك بنية أساسية يمتد تأثيرها إلى تحفيز إقامة مجتمعات عمرانية جديدة ومشروعات صناعية، وزراعية، تضاف منتجاتها إلى الناتج القومي.

أما من حيث الجانب الاجتماعي والثقافي<sup>(65)</sup>: تؤدي التنمية السياحية إلى زيادة درجة الترابط الاجتماعي والثقافي بين السكان وزيادة المعرفة، بينما تعمل التنمية السياحية الدولية على تشجيع التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب، بحيث يتعرف أبناء الشعوب المضيفة على عادات وسلوكيات الزائرين، ولذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم، وهذا ما يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم.

(65) - عبد الإله أبو عياش، التخطيط السياحي، مدخل استراتيجي، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، 2004،

أما من حيث الجانب البيئي<sup>(66)</sup> فقد ازداد الاهتمام العالمي منذ السبعينات من القرن العشرين بسلامة البيئة، الطبيعية وضرورة المحافظة عليها وتنميتها خاصة بعد مؤتمر ستوكهولم بالسويد عام 1992، والتنمية السياحية تظهر أهمية البيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها، الآن البيئة النظيفة، والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي، أو هي عامل رئيسي في قيام النشاط السياحي، تساعد التنمية السياحية على إنشاء المنتزهات والمحافظة على البيئة وحمايتها وتحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم من خلال زيادة الوعي<sup>(67)</sup> البيئي لدى أفراد المجتمع المضيف.

إن التنمية السياحية تساهم أكثر في التنمية الاقتصادية من خلال مبدأين هما:

1- تكييف مبادئ التنمية المستدامة في إطار التنمية السياحية<sup>(68)</sup>.

2- تنظيم قطاع الخدمات السياحية في إطار واسع، عن طريق توفير النقل الجوي، وإعداد نموذج منظم مخصص للمناطق النائية، وهذا من خلال تعاون دولي يساهم في إرسال وإنشاء مختلف الأقسام السياحية، تتمثل المبادئ السابقة للتنمية السياحية المحور الأساسي الذي يمكن الاستناد عليه عند وضع الإطار العام لأهداف التنمية. والشكل التالي يوضح لنا عناصر البيئة السياحية:

<sup>(66)</sup> – Sustainable Tourism management planning in biosphere Reserves a methodology-guide-

united nation environment program global environment facility medium sized project ecological

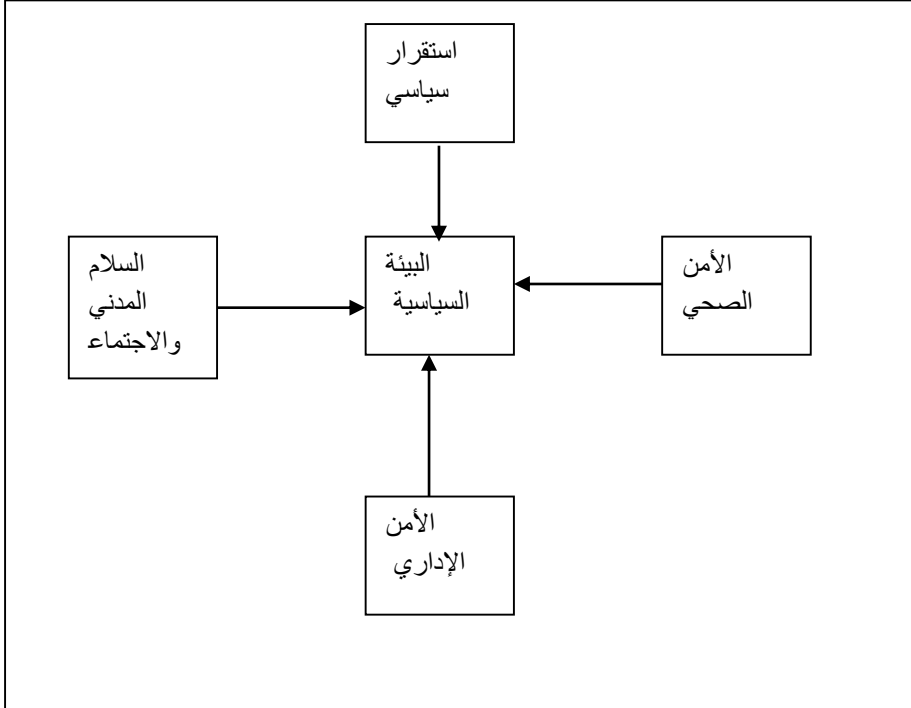
Tourism in Europe (ETE), April 2005-2008, p: 30.

<sup>(67)</sup> – زيد منير عبوي، السياحة في الوطن العربي، ط1، الراية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2008، ص: 48.

<sup>(68)</sup>-Jean Louis Coceomo, (2007) Fondements d'économie du tourisme, (Actues, marchés,

stratégies) édition de Boeck université, p :7.

## شكل1: عناصر البيئة السياحية



**Source:** Anil makamdy, Tourism and Sustainable development: Lessons from recent, world bank experience university of bath.U.K anfeen, Italy.

من خلال الشكل التالي يتضح لنا بأن السياحة تتطلب منا تكامل مجموعة من الخدمات: الاستقرار السياسي، الأمن الإداري، الأمن الصحي، السلام الاجتماعي والمدني وهذا لأجل إنجاح خدمة السياحة.

ولكن التطبيق العملي لهاته السياحة يمر بعدة مراحل من أهمها:



1- نموذج ميوسك **Miossec** <sup>(69)</sup>: تنقسم مراحل التنمية وفق هذا النموذج إلى:

أ- مرحلة الاكتشاف: حيث يتم اكتشاف القدرات السياحية للمنطقة السياحية.

ب- مرحلة النمو: وفيها يبدأ تطوير الموارد السياحية للمنطقة بشكل تدريجي.

ج- مرحلة الانطلاق: وفيها تأخذ الدولة بمبدأ التخطيط والتوسع السياحي.

د- مرحلة النضوج: حيث تظهر المنطقة على الخريطة السياحية وفي تلك المرحلة يتكامل النشاط السياحي في المنطقة من خلال توافر عناصر الجذب السياحي والتسهيلات، وقد حدد ميوسك تلك المراحل بناء على دراسات لمناطق سياحية متعددة أهمها منطقة Longuedo & provence.

2- نموذج بتلر **Butler (1980)**: حدد هذا النموذج ست مراحل للتنمية:

أ- الاكتشاف exploration

ب- المشاركة Involvement

ج- التطور development

د- النضوج Consolidation

هـ- الثبات أو الركود Stagnation

و- التجدد أو التدهور Innovation et decline

فالمرحلة الأولى تبدأ باكتشاف مجموعة من السائحين لمنطقة سياحية جديدة، ومع تزايد إقبال السائحين على المنطقة تبدأ مرحلة المشاركة وتظهر مجموعة من الخدمات والتسهيلات، ثم بعد ذلك تبدأ عملية الانطلاق حيث

(69) – Peace.D, op, cité, p 8.

يتم توفير الخدمات والتسهيلات بشكل مكثف للسائحين لخدمة أعدادهم المتزايدة ويطلق على هذه المرحلة مرحلة النمو وتعتبر أخطر المراحل من حيث تأثير السياحة على المنطقة وخاصة التأثير البيئي وما يمكن أن ينتج عنه من تدمير لعناصر الجذب السياحي بالمنطقة سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان أو أن يصيب التدهور المرافق الأساسية أو السياحية.

وإذا استمر النمو مع تحقيق مبدأ التوازن تصل المنطقة لمرحلة النضوج، وتلي هذه المرحلة مرحلة التجمد، وهي المرحلة التي لا تشهد فيها المنطقة أعدادا متزايدة من السائحين حيث يتوقف النمو والتدفق السياحي إليها عند حد معين لا يزيد عنه، وفي هذا النموذج هناك احتمال لما أسماه مرحلة الانحدار وهذا ما أغفله نموذج ميوسك وتبدأ حينما تدخل المنطقة في مرحلة التدهور أو الانحدار نتيجة لتوجه السائحين إلى مناطق سياحية منافسة، تتوافر فيها كل المقومات السياحية التي تشبع رغباتهم ودوافعهم، وهكذا يلفت النموذج النظر إلى أن توافر سياسة تسويقية ناجحة يمنع المنطقة من الوصول لمرحلة الانحدار، فالتعرف على السوق واحتياجاته يؤدي لإعادة اكتشاف وتجديد النشاط بالمنطقة السياحية وهذا ما يسمح للمنطقة بالدخول في مرحلة جديدة من التنمية المتواصلة أو المستدامة.

#### 6. التنمية السياحية المتواصلة (70):

يبين تقرير عام 1987 "المستقبل بشكل عام الذي أعدته الهيئة العامة للبيئة والتنمية للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية أنها عرفت التنمية السياحية المستدامة بأنها: "تلبية الاحتياجات الحالية، دون المساس في الصلاحية لمستقبل من الأجيال وتأمين احتياجاتهم" وتبلور مفهومها في مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية، الذي عرف بقمة الأرض انعقد في

(70) عبد المجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1، دار تنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،

ريوديجانيرو عام 1996 ومنذ ذلك الوقت تبنت المنظمة العالمية قواعد الاستدامة والاستثمار في السياحة، وقد عرّفت هذه الأخيرة التنمية السياحية المستدامة كما يلي: "التنمية السياحية المستدامة هي التي تلبّي -احتياجات السياح والمواقع المخيفة إلى جانب حماية وتوفير فرص المستقبل."

إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية، والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"، ويتحقق هذا التعريف من خلال التركيز على عامل الاستثمار في السياحة.

\*الاستثمار: يقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، بهدف ضمان الاستمرار بصلاحية استخدامها في المستقبل لأن أهمية الاستثمار في السياحة مرتبط باعتماد السياحة على تلك الموارد كسلع لجذب السياح، فمعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في المكان هي رأس المال الثابت، فإذا كانت تلك الموارد بعيدة أو مشوهة تبقى تلك السياحة بعيدة ومتعدرة، لهذا فإن تحقيق الاستثمار لتلك الموارد يبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقديمها بالشكل المناسب.

إن معايير ومستويات الجودة في البيئة من ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيادة من قبل السائح، والسياحة تكون الحافز للسكان والزوار لتحسين شروط البيئة في المقاصد السياحية، كما أن انطباع السائح عن المكان قبل وأثناء الزيادة عامل مهم في مدى إقبال السياح والزوار على الزيارة، فالمنتجعات القديمة كمثال والمنشآت السياحية تتطلب دوما تحديثا دوريا لتبقى مستمرة في مواكبة متطلبات السائح وتحقق أهدافها التسويقية، والجدير بالذكر أن الإطار السياسي لتنفيذ الاستثمار ضروري وحيوي لما يحويه من توجيهات وتعليمات وضوابط تشرف السلطات المحلية على تطبيقها بمراقبة، وتتبع مستمر وشامل

وباختصار فإنه وما سبق ذكره يمكننا تحديد أهم مبادئ التنمية السياحية  
المستدامة: (71)

1- مراعاة قواعد البيئة.

2- ترشيد استخدام الموارد السياحية لتبقى صالحة للأجيال المستقبلية القادمة.

7. إستراتيجيات التنمية السياحية (Structure plan):

- بناء خطة لتوضيح توزيع أنواع السياحة على المواقع السياحية المختلفة،  
والمناطق والأقاليم السياحية الداخلية، وشبكات النقل المختلفة الجوية والبرية  
والبحرية.

- تحديد مراحل التنمية السياحية من خلال فترات زمنية متعاقبة.

- تحديد أنماط وبرامج الرحلات السياحية بما فيها طرق وخطوط النقل  
والمواصلات والحلقات السياحية (arciuts).

- تحليل الآثار الاقتصادية الحالية وللمتوقعة للسياحة وإسهامها في الناتج المحلي  
الإجمالي (GDP) أو الناتج القومي الإجمالي (GNP) وإجمالي وصافي الإيرادات  
السياحية والعملات الصعبة، والتأثيرات المضاعفة وفرص العمل المتاحة،  
والعوائد المتحققة لخزينة الدولة من الضرائب والجمارك والرسوم المختلفة.

- تحليل وبناء توقعات للإنفاقات التي يقوم بها السياح بأشكالها وأنواعها.

- تحديد أهداف ومواصفات وإستراتيجية التسويق والترويج السياحي.

- تحديد برامج محددة للتسويق السياحي مع تقديرات التكاليف المترتبة عن  
تنفيذها وتحديد مصادر التحويل اللازم لذلك. (72)

(71) - المرجع السابق، ص 23.

- تحديد الأدوار المترتبة على القطاعين العام والخاص في عمليات التسويق والترويج السياحي.

## 8. تصنيف أنماط السياحة العالمية في قطر:

تتنوع السياحة بأنماط عديدة ترتبط أساسا بنوعية المقومات الطبيعية التي أدت إلى وجودها ، إلا أنه عندما نقوم بتحديد أو تصنيف أنماط السياحة فإننا نعتد على ملامح المقومات الطبيعية وغير الطبيعية ، والتي تشكل بيئة جذب مؤقتة للسكان سواء من داخل الإقليم أو خارجه لقضاء فترة زمنية بعيدا عن مقره الأصلي الدائم.

وعليه نرى أنه يمكن تصنيف أنماط السياحة العالمية كالآتي :

### 1. المقومات الطبيعية :

يخضع لهذا النمط معظم الأنشطة السياحية ، خاصة تلك التي تركز على قضاء وقت الفراغ في الاستجمام ، الترفيه ، تسلق الجبال ، ارتياد الشواطئ ، والغوص بحيث تتوفر الظروف الطبيعية المناسبة للقيام بهذه الأنشطة هنا تكون السياحة الترفيهية ، والعلاجية ، والرياضية ، أهم الأنماط التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالمقومات الطبيعية ، وهذه الأنماط تحتل المركز الأول من حيث حجم الإقبال عليها بالنسبة لغيرها من أنماط السياحة الأخرى .<sup>73</sup>

### أ. البعد التاريخي والحضاري والجغرافي للسياحة :

وهي التي تقتصر على الأقاليم الجغرافية ذات العراقة التاريخية ، وخاصة التسلسل الحضاري الذي يميزه عن غيره من الأقاليم ، مثل وجود الحضارات القديمة وما تركته الآثار، توضح أنماط الحياة البشرية والفكر الحضاري لتلك

(72) – جلييلة حسن حسنين ، مرجع سابق ، ص: 40.

<sup>73</sup>مجلة مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية ، العدد التاسع ، السنة التاسعة ، قطر-الدوحة ، ص261.

الأزمنة، ويخضع لهذا النمط السياحة الحضارية أو الثقافية، والتي تحتل المرتبة الثانية في الأهمية من حيث درجة الإقبال للسياح عليها، إلا أنها محدودة في الأقاليم الجغرافية التي تتوفر فيها آثار حضارية متميزة.

### ب. البعد الديني للسياحة :

يتميز هذا النمط من السياحة باقتضاره على شريحة بشرية معينة دون غيرها، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع الأهمية الدينية. فبالرغم من ارتباط هذا النمط بالمواسم الدينية التي غالباً ما تكون فترة محدودة ولمرة واحدة كل عام إلا أنها تحتل المرتبة الثالثة من حيث الاستقطاب السياحي، بل يزيد أحياناً حجم الإنفاق السياحي فيها عن غيره.<sup>74</sup>

### ج. البعد الرياضي للسياحة :

هناك القطاع الرياضي المستفيد من استضافة قطر لكأس العالم 2022، واحتضان أكاديمية أسباير مستشفى سبيتار، التي تعد أحد أهم مراكز العلاج الرياضي في المنطقة، مما جعل قطر قبلة للسياحة الرياضية في العالم، وجعل أكثر من عشرة أندية عالمية تقيم معسكراتها الشتوية في الدوحة خلال العام الجاري. تعتبر السياحة الرياضية في قطر واحدة من أهم أربعة مجالات رئيسية بالدولة قطر، كما أن المجال الرياضي يكون له دور هام في الاستراتيجية الوطنية للدولة وخاصة في قطاع السياحة، وذلك بدء من عام 2017 حتى 2023، وذلك من أجل تحقيق أهداف التطور والنمو في قطاع السياحة بقطر.<sup>75</sup>

اهتمت الهيئة العامة بالسياحة القطرية بتعزيز مكانة دولة قطر خلال الأعوام الماضية، حتى أصبحت قطر الآن ذات واجهة سياحية رياضية مميزة، تتجه إليها

<sup>74</sup> المرجع السابق، ص 226.

<sup>75</sup> السياحة الرياضية في قطر وكأس الموندوبال المنتظر 2022، انظر الموقع الإلكتروني :

<https://www.tourismor.com/السياحة-الرياضية-في-قطر/>

أبصار العالم من جميع المهتمين بالمجالات الرياضية سواء كان اتحادات أو أندية أو رياضيين أو مشجعين.

كما تهتم الدولة القطرية بالرياضة وذلك بفضل ما تتمتع به من قدرة على توحيد الشعوب، وخلق لغة التواصل والاهتمام بين جميع الأفراد من مختلف جنسيات العالم، وأصبح شعار دولة قطر الحالي هو (قطر ترحب بالعالم)، ساعد تأهيل قطر لاستضافة كأس العالم FIFA قطر 2022 مما عزز من مكانتها السياحية حول العالم، ونجحت الهيئة السياحية الرياضية في قطر على مر الأعوام الماضية في جذب كبير لعشاق الرياضة من حول العالم، وبشكل خاص لعشاق الكرة المستديرة وحضور فاعليات كأس العالم. وتخضع لهذا النمط السياحي عدة أنشطة سياحية والتي غالباً ما تقتصر على شريحة الشباب مثل السياحة الرياضية التي ترتبط بإقامة دورات رياضية أو أولومبيات وسباقات رياضية بأنواعها.

#### د. البعد العلاجي للسياحة:

عرّفها الإتحاد العالمي للسياحة بأنها تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ ويمكن تعريف السياحة العلاجية على أنها انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء؛<sup>76</sup> هذا النمط يركز على الأقاليم الجغرافية التي تتوفر فيها المنتجات الصحية أو الخدمات الصحية الراقية ، وغالبا تقتصر على فئة

<sup>76</sup> حسينات إيمان، السياحة كخيار استراتيجي للتهوض بالاقتصاد الجزائري ، الملتقى العلمي الدولي حول صناعة المستقبل في السياسات العربية- نحو تفعيل لدور الدراسات المستقبلية -، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945-قالملة-

كبار السن والمرضى، والتي تشكّل أكثر من 90% من مجموع السياح الذين يقصدون العلاج.<sup>77</sup>

إنّ تطور القطاع الصحي وتوافر الخدمات العلاجية المتميزة في مختلف التخصصات الطبية، يعززان نمو السياحة العلاجية، فالمشروعات المتطورة التي تم استحداثها في الدولة عبر وزارة الصحة، لها الدور الأكبر في تعزيز السياحة العلاجية في قطر حيث هناك العديد من المواطنين الخليجيين الذين يتلقون العلاج في المستشفيات القطرية، سواء كان ذلك للجراحات المختلفة أو استبدال العلاج من أمراض القلب والأوعية الدموية، خاصة وأن النظام الصحي في قطر يحتل المرتبة الأولى على مستوى منطقة الشرق الأوسط وهو ما يعد إنجازاً رائعاً يؤكد جودة الرعاية التي يتم تقديمها يومياً إلى المرضى على مستوى المنظومة الصحية في دولة قطر.

## 2. المقومات غير الطبيعية للسياحة في قطر:

لا تقل المقومات غير الطبيعية للسياحة في قطر عن تلك المقومات الطبيعية من حيث تأثيرها على تنشيط السياحة والتي تعكس اهتمام المؤسسات الحكومية والخاصة بالسياحة، وتتنوع المقومات غير الطبيعية كالآتي:<sup>78</sup>

- الآثار القطرية والمتاحف
- الفولكلور القطري والحرف اليدوية
- انتشار الحدائق والمنتزهات
- المنتجعات السياحية والخدمات الفندقية المتطورة
- الرعاية الحكومية للسياحة

<sup>77</sup>مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية ، مرجع سابق ، ص 263.

<sup>78</sup> المرجع السابق ، ص 270.



## • الأمن والأمان في البلاد

وقد شكّلت كل هذه المقوّمات في مجموعها بيئة سياحية سواء داخلية للقطريين والمقيمين، أو خارجية للسياح الوافدين من خارج قطر .

### هـ.سياحة الشواطئ في قطر:

يقصد هنا بالشواطئ السياحية هي تلك الشواطئ التي تمتاز بتوفر الرمال الساحلية الناعمة وقلة الشعب المرجانية المتحجرة والصخور ، فبالرغم من صغر مساحة شبه جزيرة قطر إلا أنها تتمتع بامتداد طولي كبير لشواطئها المتباينة في جودتها سياحيا من منطقة إلى أخرى .

ومن بين هاته الشواطئ نذكر منها :

➤ شاطئ جنوب أم سيعيد

➤ شاطئ جنوب جبل الوكزة

➤ شاطئ جنوب بلد إبراهيم

➤ شاطئ سميصة

➤ شاطئ جنوب دخان<sup>79</sup>

تتميز أرصفة الشاطئ الممتدة من أسفل جروف أبو سمرة و جروف رأس أبروق النشطة بمظهرها الطبيعي الجذاب ، حيث تنتشر فوقها الكتل الصخرية المتهدلة من واجهات الجروف الحرة ، بالإضافة إلى وجود الشقوق و الفواصل ، كما تنتشر فوقها بعض الطحالب مختلفة الألوان مما يعطي لها منظرا طبيعيا خلابا ، لذا فهي ظاهرة طبيعية تستحق المشاهدة و الاستمتاع بجمالها الطبيعي.<sup>80</sup>

<sup>79</sup> مجلة مركز الوثائق ، مرجع سابق ، ص 269.

<sup>80</sup> سيد محمود مرسي و محمد علي ، الظاهرات الجيو مورفولوجية كمقومات للسياحة الطبيعية بدولة قطر

، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد 48 ، سبتمبر 2018. مصر ، ص : 421.

## و.سياحة المنشآت الترفيهية في قطر:

إهتمت حكومة دولة قطر بإنشاء العديد من المنشآت السياحية والترفيهية ،والتي تساهم في تنشيط السياحة بأنواعها الداخلية والخارجية .

يحتل شاطئ كورنيش الدوحة نصيب الأسد من حيث عدد المنشآت وتنوعها الكبير من حدائق ومنتزهات وملاعب للأطفال إلى جانب مطاعم وكافيتريا ودورات مياه.

بعد انتهاء المباريات، قد يسعى العديد من الزوار إلى البحث عن الأنشطة الترفيهية، واكتشاف سحر هذا البلد. يعد الكورنيش والذي يبلغ طوله 7 كيلومترات على شكل هلال من أكثر الأماكن جذباً للسياح، يطلّ هذا المكان الآسر على العجائب المعمارية الشهيرة مثل متحف الفن الوطني ومنتزه الدفنة وهو مثالي للتنزه في المساء يمتلئ الكورنيش بالمطاعم والنوادي والحدائق والعديد من المعالم الثقافية الأخرى التي يمكنك استكشافها. من يزور قطر، لا يفوت أبداً زيارة كل من متحف الفن الإسلامي، ومتحف قطر الوطني، وهي أماكن ثقافية مهمة جداً. التنزه واكتشاف قطر، لا يقف هنا، لا بد أيضاً من تخصيص وقت لزيارة حي كتارا الثقافي، خاصة للذين يرغبون في الانغماس في الثقافة القطرية؛ يقع الحي، بين الحي المالي في الخليج الغربي ومنطقة اللؤلؤة السكنية.<sup>81</sup>

ومن أشهر الشاليهات و المنتجعات نجد: منتجع السلطان، شاليهات سيلين، شاليهات الغارية..<sup>82</sup>، وإلى جانب ذلك هناك منتجع "أوتبوست البراري" الذي يقع في محمية تحيط بها الكثبان الرملية الشاهقة والصحراء البرية، ومنتجع "ريكسوس جزيرة قطيفان الشمالية" حيث يحيط هذا المنتجع بمنطقة الجذب

<sup>81</sup> بلقيس عبد الرضا ، دليل زوار موندبيل قطر السياحي...، 2022/10/11، أنظر الموقع الإلكتروني ، <https://www.alaraby.co.uk/economy> /دليل-زوار-موندبيل-قطر-السياحي-مباريات-وسياحة-وترفيه.

<sup>82</sup> دليل دولة قطر ، دولة قطر ، 2023/03/25، ص، 07.

الرئيسية بالجزيرة، وهو يمثل حديقة مائية عصرية، بالإضافة إلى فندق "ذا نيد الدوحة" الكائن في مبنى وزارة الداخلية القطرية السابق الضخم على كورنيش الدوحة ويضم 90 غرفة وجناحا واحدا، وفندق ومنتجع "شيدي كتارا" وفنادق "كتارا هيلز إل إكس آر".<sup>83</sup>

وبالطبع فقد ساهمت المقومات الطبيعية لكورنيش الدوحة وخاصة موقعه على شاطئ الخليج العربي كمسطح مائي كبير يتيح الرياضة المائية المختلفة ، والتنقل المباشر للجزر المواجهة للكورنيش بإدخال تعديلات هندسية من ردم وصيانة الشاطئ لغرض السياحة والترفيه .

### ع.سياحة المؤتمرات و المعارض:

يعدّ أحد العناصر الجاذبة للسياحة في قطر، خاصة في ظل تنظيم قطر 131 معرضا ومؤتمرا في مختلف التخصصات، فخلال العام الماضي جذبت المعارض المحلية أكثر من 65 ألف زائر.<sup>84</sup> فالمؤتمرات السياحية التي ترعاها المنظمات السياحية و الوكلاء السياحيون للتعريف بمنتجاتهم السياحية الجديدة يتم تغطيتها إعلاميا لتوصيل فعاليتها إلى السياح المشاركين من مختلف الجامعات و المعاهد.<sup>85</sup>

<sup>83</sup> أحمد عبدالله ، موقع الجزيرة ، 2022/10/27 ،

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/10/27> /تضم-فنادق-ومنتجات-ونوادي-شاطئية-قطر .

<sup>84</sup> السياحة في قطر ، موقع الجزيرة الاعلامي ، أنظر الموقع الإلكتروني:

<https://www.aljazeera.net/misc/2019/1/20> /قطر-جذب-ملايين-السياح-عرب-

وأجانب?KeepReading&traffic\_source=

<sup>85</sup> بطيب عبد الوهاب ، أهمية الترويج في تنشيط القطاع السياحي -قطر نموذجا- ، مجلة الاقتصاد و التنمية

، المجلد 05-العدد 02.سنة 2020، ص: 200-217. انظر الموقع :

file:///C:/Users/hiba/Downloads/document%20(1)%20(8).pdf

حيث ارتفع عدد الوافدين الدوليين إلى قطر بنسبة 5 % من 581 ألفا سنة 2020 إلى 611 ألفا سنة 2021 ، مقارنة بمستوى ما قبل الكوفيد حيث انخفض عدد الوافدين بنسبة 81%. وشهد ديسمبر 2021 بدبية موسم الرحلات البحرية حيث استقبلت قطر 34000 وافدا عن طريق البحر سنة 2021.<sup>86</sup>

وتستهدف قطر جذب 5.6 ملايين زائر إليها سنويا بحلول 2023، وذلك بهدف زيادة المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي لقطر من 5.4 مليارات دولار في 2016، إلى 11.3 مليار دولار بحلول 2023.

ومنذ إطلاق المرحلة الأولى من الإستراتيجية الوطنية للسياحة في البلاد، ارتفعت المساهمة الكلية للسياحة (المباشرة وغير المباشرة) في إجمالي الناتج المحلي القطري إلى 6.7%.

وارتفعت أعداد السياح في دولة قطر في النصف الأول من العام الجاري، بواقع 729 ألف زائر، أي بنسبة زيادة بلغت 19 بالمئة، مقارنة بإجمالي عدد الزوار في العام الماضي بأكمله.

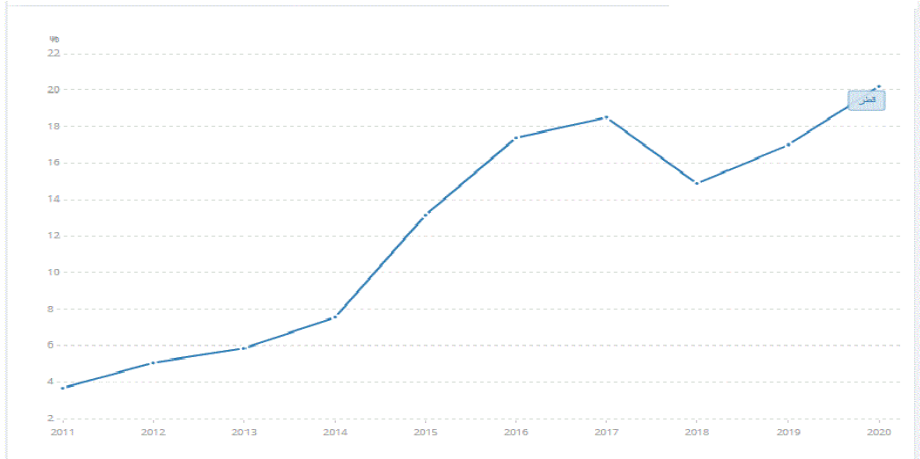
وفي هذا السياق، أكد الخبراء والاقتصاديون أن استضافة قطر لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 ستعزز مكانتها على خارطة السياحة العالمية، بما تحويه من بني تحتية ضخمة وفنادق ومنتجعات فاخرة وطبيعة ساحرة، وبما تمتلكه من مقومات لاستقبال أهم حدث كروي في العالم ومنطقة الشرق الأوسط، وسط توقعات بمعدلات نمو مستقبلية عالية لما بعد الموندوبال. إن ارتفاع أعداد الزائرين إلى دولة قطر يرجع إلى أن الدوحة باتت واحدة من أشهر وأسرع الوجهات السياحية نموًا لما تتمتع به من بنية تحتية سياحية ممتازة، ولما تمتلكه من منظومة فندقية بعلامات تجارية عالمية، ومتاحف متنوعة، وأسواقا

<sup>86</sup> ملخص السياحة في قطر ، تقرير السياحة السنوي 2021 ، مارس 2022، ص17.

تراثية وعصرية، فضلا عن شبكة طرقات مميزة، ومطار حديث يحتل المركز الأول على مستوى الشرق الأوسط، وشركة طيران من فئة 5 نجوم.<sup>87</sup>

إنّ ازدهار الاقتصاد القطري لا يرجع فقط إلى وفرة الموارد الطبيعية بل يرجع إلى وجود نظام إداري كفاء واستقرار سياسي ، وانسجام اجتماعي وعلاقات دولية متميزة مكّنت دولة قطر من الاستفادة من مواردها الطبيعية و غير الطبيعية و تقديم مستوى عال من الخدمات في جميع المجالات.<sup>88</sup> .

### الشكل رقم 02: موجز للإحصاءات السياحية بدولة قطر خلال سنة 2020:



المصدر : منظمة السياحة العالمية، الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية - موجز الإحصاءات السياحية وملفات البيانات - تقديرات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للصادرات.

<sup>87</sup> جابر سالم الحرمي، مكانة قطر على الخارطة السياحية الدولية ، أنظر الموقع الإلكتروني : <https://m.al-sharq.com/article/14/08/2022>

العالمية-يعزز-مكانة-قطر-على-خارطة-السياحة-  
العالمية

<sup>88</sup> تقرير الاستعراض الوطني الطوعي لدولة قطر عام 2021، المقدم إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة عام 2021، جهاز التخطيط و الإحصاء ، دولة قطر ، ص69.

إنّ الخطط القطرية في مجال جذب السياحة أثمرت حصول قطر على المرتبة الثامنة عالميا ضمن قائمة الدول الأكثر انفتاحا أمام الزوار، وفقا لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، وذلك بعد أن أعفت الدولة أكثر من ثلثي سكان العالم من شرط الحصول على تأشيرة دخول مسبقة، ومن تكلفتها، عبر تطبيقها نظام التأشيرة الميسرة.

### خاتمة:

وختاما يمكننا القول بأن دعم التنمية السياحية يتطلب دعم الجودة، وهذا يشمل الموارد والتسهيلات والخدمات والبنية التحتية السياحية، فالتطوير للشروط الطبيعية لها يضمن بأن مستوياتها ستكون ملائمة لأغراضها، فتحقيق الجودة في جميع المجالات السياحية بالمنطقة تعزز مستوى التنمية السياحية فيها، ورفعة المنتج السياحي وقوته التنافسية، وهذا يؤدي بدوره إلى بقاء وتزايد حجم الإقبال واستثمار الأسواق السياحية وتنوعها فيه.

فدولة قطر تتمتع اليوم بتوفر مقومات طبيعية وغير طبيعية متنوعة من شأنها أن تدعم عملية تنمية الأنشطة السياحية في البلاد. فالمقومات الطبيعية في البلاد من شمس دافئة طوال فصلي الشتاء والربيع، والجزر المحيطة بشبه جزيرة قطر، والنباتات الصحراوية والأعشاب المتنوعة، كل تلك المقومات تشكل عوامل جذب سياحية ممن الدرجة الأولى. فقطر تركز على السياحة العائلية، وسياحة المؤتمرات، والسياحة العلاجية والرياضية التي ستشكل إضافة مهمة للاقتصاد القطري، وتخلق الكثير من فرص الاستثمار.

## قائمة المراجع والمصادر:

### 1.الكتب:

#### أ. باللغة العربية:

- 1.أحمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- 2.محمد أحمد العمري، الأمن السياحي، المفهوم والتطبيق، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 3.جليل حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية للنشر، 2006.
- 4.عبد الإله أبو عياش، التخطيط السياحي، مدخل استراتيجي، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، 2004.
- 5.عبد المجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1، دار تنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008.
- 6.زيد منير عبوي، السياحة في الوطن العربي، ط1، الراية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2008.

#### ب.باللغة الأجنبية:

- 7.Anil makamdy, Tourism and Sustaible development: Llessons fum recent, world bank experience university of bath.U.K anfeen, Italy.
- 8.Jean Louis Coceomo, (2007) Fondements d'économie du tourisme, .(Actues, marchés, stratégies) édition de Boeck université
- 9.Hans L. Zetteberg, 1995 on the theory and verification in sociology, .new York, the Bedminster press

## 2.المجلات العلمية:

### أ.باللغة العربية:

10. مجلة مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية، العدد التسع ، السنة التاسعة ، قطر-الدوحة.
11. سيد محمود مرسي و محمد علي ، الظاهرات الجيو مورفولوجية كمقومات للسياحة الطبيعية بدولة قطر ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد 48، سبتمبر 2018. مصر.

### ب.باللغة الأجنبية:

12. toward a sociological theory of development: A 1973kyang, dong kin  
"structural perspective", rural sociology, vol. 38.n° 1, winter

### 3.التقارير الدولية:

### أ.باللغة العربية:

13. منظمة السياحة العالمية، الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية - موجز الإحصاءات السياحية وملفات البيانات.
14. تقرير الاستعراض الوطني الطوعي لدولة قطر عام 2021، المقدم إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة عام 2021، جهاز التخطيط و الإحصاء ، دولة قطر.

15. ملخص السياحة في قطر ، تقرير السياحة السنوي 2021 ، مارس 2022.

16. دليل دولة قطر ، دولة قطر ، 2023/03/25،

### ب.باللغة الأجنبية:

17. PNUD(1990), "defining and measuring of development, new York
18. World Tourism Organization (WTO), Global code of ethics for tourism.
19. sustainable Tourism management planning is biosphere Reserves a methodology-guide- united nation environment program global environment facility medium sized project ecological Tourism in Europe (ETE), April 2005-2008



#### 4. الملتقيات العلمية:

20. حسينات إيمان، السياحة كخيار استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائري ، الملتقى العلمي الدولي حول صناعة المستقبل في السياسات العربية- نحو تفعيل لدور الدراسات المستقبلية -، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945-قائمة-

#### 5. المواقع الإلكترونية:

21. السياحة الرياضية في قطر و كأس الموندبال المنتظر 2022، انظر الموقع الالكتروني : <https://www.tourismor.com/السياحة-الرياضية-في-قطر/>

22. بلقيس عبد الرضا ، دليل زوار موندبال قطر السياحي...، 2022/10/11، أنظر الموقع الالكتروني ، <https://www.alaraby.co.uk/economy/> /دليل-زوار-موندبال-قطر-السياحي-مباريات-وسياحة-وترفيه.

23. أحمد عبدالله ، موقع الجزيرة ، 2022/10/27، <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/10/27/تضم-فنادق-ومنتجعات-ونوادي-شاطئية-قطر.>

24. السياحة في قطر ، موقع الجزيرة الاعلامي ، أنظر الموقع الإلكتروني: [https://www.aljazeera.net/misc/2019/1/20/وأجانب?traffic\\_source=KeepReading](https://www.aljazeera.net/misc/2019/1/20/وأجانب?traffic_source=KeepReading)

25. بطيب عبد الوهاب ، أهمية الترويج في تنشيط القطاع السياحي -قطر نموذجاً- ، مجلة الاقتصاد و التنمية ، المجلد 05-العدد 02. سنة 2020، ص: 200-217. انظر الموقع : [file:///C:/Users/hiba/Downloads/document%20\(1\)%20\(8\).pdf](file:///C:/Users/hiba/Downloads/document%20(1)%20(8).pdf)

26. جابر سالم الحرمي، مكانة قطر على الخارطة السياحية الدولية ، أنظر الموقع الإلكتروني : <https://m.al-sharq.com/article/14/08/2022/خبراء-كأس-العالم-2022-يعزز-مكانة-قطر-على-خارطة-السياحة-العالمية>  
قائمة الأشكال :

الشكل رقم 01: عناصر البيئة السياحة

الشكل رقم 02: موجز للإحصاءات السياحية بدولة قطر خلال سنة 2020



المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center  
for Strategic, Political & Economic Studies

# الناشر

المركز الديمقراطي العربي  
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية  
ألمانيا/برلين

**Democratic Arab Center**  
**Berlin / Germany**

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

**جميع حقوق الطبع محفوظة**

**All rights reserved**

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

لا يتحمل المركز ورئيسة الملتقى ولا اللجان العلمية والتنظيمية مسؤولية

ما ورد في هذا الكتاب من آراء

وهي لا تعبر بالضرورة عن قناعاتهم، ويبقى أصحاب المداخلات هم وحدهم

من يتحملون كامل المسؤولية القانونية عنها

رقم تسجيل الكتاب: VR 3383 -6777 B

المركز الديمقراطي العربي  
للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

[book@democraticac.de](mailto:book@democraticac.de)



إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية / ألمانيا – برلين



المركز الديمقراطي العربي  
للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center  
for Strategic, Political & Economic Studies

كتاب:

موندياال قطر " World Cup 2022 " قوة ناعمة عربية ترسم  
ملامح مستقبلية عالمية (رؤى استشرافية)  
إشراف وتنسيق: د. علي لطرش أستاذ بجامعة تلمسان

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

رقم تسجيل الكتاب: VR 3383 -6777 B

الطبعة الأولى

2023 م



مونديال قطر Word Cup 2022 قوة ناعمة  
عربية ترسم ملامح مستقبلية عالمية